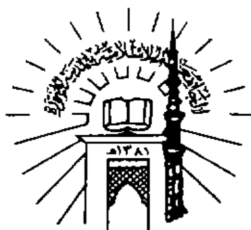
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم: (٢٨)



كتاب العرش

تأليف
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ)

دراسة وتحقيق
د. محمد بن خليفة التميمي
الأستاذ المشارك بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية

الجزء الثاني

أضواء السلف

أشرف على هذه الطبعة المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية

الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

مكتبة أضواء السلف - لصاحبها علي المزني

الرياض - شارع سعد بن أبي وقاص - بجوار بنده - ص.ب ١٢١٨٩٢ - الرمز ١١٧١١

تلفون وفاكس: ٢٣٢١٠٤٥ - محمول ٠٥٥٤٩٤٣٨٥

قسم التحقيق

[المقدمة]

/ بسم الله الرحمن الرحيم (ق ٢٠ / أ)

الحمد لله الذي ارتفع على عرشه في السماء ، وجَلَّى باليقين[١] قلوب صفوته الأتقياء ، وبلى[٢] خلقه بالسعادة والشقاء .

وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لاشريك له ، شهادة مؤمن بالحشر واللقاء ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ، الشهيد على الأمة الشهداء ، المبعوث بالبينات والهدى وترك المراء ، صلى الله عليه وسلم وشرف وكرم صلاة دائمة إلى يوم الدين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

فصل

الدليل على أن الله تعالى فوق العرش ، فوق المخلوقات ، مباين[٣] لها ، ليس بداخل في شيء منها ، على[٤] أن علمه في كل مكان .

الكتاب ، والسنة ، وإجماع الصحابة[٥] ، والتابعين ، والأئمة المهديين .

---

(١) في (ب) و(ج) عبارة (وجلى باليقين) غير واضحة .

(٢) في (ب) و(ج) كلمة (بلى) غير واضحة .

(٣) لفظة « بائن » لم تكن معروفة على عهد الصحابة رضوان الله عليهم ، ولم يتلفظوا بها في أقوالهم عند الكلام على مسألة العلو ، وقد كان السبب في استعمال السلف لها هو ابتداع الجهمية لقولهم : إنَّ الله بذاته في كل مكان ، فاقتضت ضرورة البيان والإيضاح أن يتلفظ بعض أئمة السلف بهذه اللفظة ، وقد تتابع استعمالها منهم دون أن ينكر أحد منهم ذلك .

(٤) في (ج) « وعلى » .

(٥) في (ب) « الصاحبة » وهو خطأ .

[الأدلة من القرآن]

أما الكتاب :

فقوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[(١)] .

وقوله : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[(٢)] في ستة مواضع[(٣)] .

١ - قال البخاري[(٤)] في صحيحه : قال مجاهد[(٥)] :

« استوى : علا على العرش »[(٦)] .

٢ - وقال إسحاق بن راهويه[(٧)] : [[(٨)] سمعت بشر[(٩)] بن عمر]

(١) الآية ٥ من سورة طه .

(٢) الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

(٣) المواضع هي : الأعراف (٥٤) ، يونس (٣) ، الرعد (٢) ، الفرقان (٥٩) ، السجدة (٤) ، الحديد (٤) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي البخاري ، كان مولده سنة (١٩٤هـ) ، صاحب الصحيح ، كان يقول : « أحفظ مائة ألف حديث صحيح ومائتي ألف حديث غير صحيح » ، توفي سنة (٢٥٦هـ) انظر تذكرة الحفاظ (٢ / ١٢٢) .

(٥) مجاهد بن جبر المكي ، تابعي ، إمام في التفسير ، مات في السجود عام (١٠٤هـ) وقيل (١٠٣هـ) . انظر التذكرة (٩٢) ، والتهذيب (١٠ / ٤٢) .

(٦) انظر صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ (ص ١٥٥٤) ط : دار السلام .

(٧) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد ، المعروف بابن راهويه المروزي ، قال عنه الخطيب البغدادي : « كان أحد أئمة المسلمين ، وعلمًا من أعلام الدين ، اجتمع له الحديث ، والفقه ، والحفظ ، والصدق ، والورع ، والزهد » ، توفي سنة (٢٣٨هـ) . انظر تاريخ بغداد (٦ / ٣٤٥) .

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) ، والتصويب من شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي .

(٩) بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي ، ثقة ، مات سنة نيف ومائتين . انظر الكاشف (١ / ١٥٦) ، وتقريب التهذيب (ص ٤٥) .

قال[١] : سمعت غير واحد من المفسرين يقول : « ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ أي ارتفع »[٢] .

٣ - وقال محمد بن جرير الطبري[٣] في قوله ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱلرَّحْمَٰنُ ﴾[٤] : « أي علا وارتفع »[٥] .

٤ - وقال أبو عبيدة[٦] : « أي صعد » .

● ذكره البغوي[٧] في تفسيره[٨]

---

(١) ساقطة من (ب) .

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٧ ، برقم ٦٦٢) وأورده الذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٣٦ ، برقم ٣) .

(٣) في (ب) « الطبراني » وهو تحريف ، وهو محمد بن جرير الطبري ، المؤرخ ، المفسر ، الإمام ، كان مولده سنة أربع وعشرين ومائتين ، روى الكثير عن الجم الغفير ، صنف التاريخ الحافل ، وله التفسير الكامل الذي لا يوجد له نظير ، توفي سنة عشر وثلاثمائة للهجرة . انظر البداية (١١ / ١٤٥ - ١٤٧) .

(٤) الآية ٥٩ من سورة الفرقان .

(٥) تفسير الطبري (١ / ١٩٢ ، ١٣ / ٩٤ ، ١٩ / ٢٨) .

(٦) معمر بن المثنى التيمي بالولاء ، البصري ، أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ولد سنة (١١٠هـ) بالبصرة وتوفي بها سنة (٢٠٩هـ) ، له مصنفات منها : معاني القرآن وإعراب القرآن ، والأمثال ، وغيرها . انظر وفيات الأعيان (٥ / ٢٣٥ - ٢٤٣) ، الأعلام (٧ / ٢٧٢) .

(٧) أبو محمد ، الحسين بن مسعود بن محمد البغوي ، الفقيه ، الشافعي ، المحدث ، المفسر ، كان بحرًا في العلوم ، من مصنفاته « معالم التنزيل في تفسير القرآن الكريم » ، و« التهذيب » ، و« شرح السنة » ، وغير ذلك توفي سنة (٥١٠ هـ) . الوفيات (٢ / ١٣٦ - ١٣٧) ، طبقات السبكي (٤ / ٢١٤) .

(٨) انظر تفسير البغوي (٢ / ١٦٥) ط : دار المعرفة .

٥ - وقال الفراء(١) : « ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ ﴾ أي / صعد(٢) ، قاله ابن عباس(٣) وهو كقولك : الرجل كان قاعدًا ثم استوى قائمًا » . ق ٢٠ / ب

● رواه عنه البيهقي(٤) في الصفات له(٥) .

٦ - وروى الدارقطني(٦) ، عن إسحاق الكاذي(٧) قال : سمعت أبا العباس ثعلبًا(٨) يقول في ﴿ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ : « علا ، واستوى

---

(١) أبو زكريا ، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأسلمي المعروف بالفراء ، الديلمي ، الكوفي ، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب ، ولد بالكوفة سنة (١٤٤هـ) وتوفي سنة (٢٠٧هـ) . انظر تاريخ بغداد (١٤ / ١٤٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٢١٢) .

(٢) في (ب) (قعد) .

(٣) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله ﷺ ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشعب ، أثناء الحصار ، وكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وحبر الأمة لعلمه وفهمه ، توفي سنة (٨٤هـ) . الإصابة (رقم ٤٧٨١) .

(٤) أحمد بن الحسين بن علي بن موسى البيهقي النيسابوري ، حافظ علامة ثبت فقيه ، من قدماء الأشاعرة ، مات سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . انظر تذكرة الحفاظ (٣ / ١١٣٢) ، وسير أعلام النبلاء (١٨ / ١٦٣) .

(٥) الأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٣١٠) .

وذكره ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٤) وقال : « قلت : مراد الفراء اعتدال القائم والقاعد في صعوده عن الأرض » .

(٦) علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الدارقطني الشافعي ، محدث ، حافظ ، فقيه ، مقرئ أخباري ، لغوي ، ولد سنة (٣٠٦هـ) وتوفي في بغداد سنة (٣٨٥هـ) من مصنفاته : « السنن » ، و« المعرفة بمذاهب الفقهاء » . سير أعلام النبلاء (١٠ / ٢٥٩ - ٢٦٢) .

(٧) إسحاق بن أحمد بن إبراهيم الكاذي - نسبة إلى قرية من قرى بغداد يقال لها كاذة - ثقة ، زاهد ، توفي سنة ست وأربعين وثلاثمائة .

انظر تاريخ بغداد (٦ / ٣٩٩) ، الأنساب (١٠ / ٣١٢) ، ومعجم البلدان (٤ / ٤٢٨) .

(٨) كتب في هامش الصفحة من (أ) و(ب) « هو أحمد بن يحيى الشيباني إمام الكوفيين في النحو =

الوجه : اتصل ، واستوى القمر : امتلأ ، واستوى زيد وعمرو : تشابها ، واستوى إلى السماء : أقبل . هذا الذي نعرف من كلام العرب »[1] .

= واللغة ، كان حجة ، ثقة ، [ديناً] ، صالحاً ، مشهورًا بالحفظ وصدق اللهجة ، [مقدماً عند الشيوخ مُذْ هو حَدَثٌ] توفي في سنة إحدى تسعين ومائتين » . وانظر ترجمته في تاريخ بغداد (٥ / ٢٠٤) . وما بين المعكوفتين من تاريخ بغداد .

(١) انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٣ / ٣٩٩ - ٤٠٠) .
والعلو للذهبي (ص ١٥٥) ، والأربعين في صفات رب العالمين (ص ٣٧) برقم (٥) .
واجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٤ - ٢٦٥) .

التعليق : قال ابن القيم رحمه الله : « إن لفظ (الاستواء) في كلام العرب الذي خاطبنا الله بلغتهم ، وأنزل به كلامه نوعان : مطلق ، ومقيد .

أ - فالمطلق : مالم يوصل معناه بحرف مثل قوله تعالى ﴿ ولما بلغ أشده واستوى ﴾ الآية ١٤ من سورة القصص . وهذا معناه : كمل وتم ، يقال استوى النبات ، واستوى الطعام .

ب - وأما المقيد فثلاثة أضرب :

أحدها : مقيد بإلى كقوله تعالى ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾ الآية (٢٩) من سورة البقرة ، واستوى فلان إلى السطح وإلى الغرفة ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى المعدى بإلى في موضعين من كتابه :

الأول : في سورة البقرة في قوله ﴿ هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا ثم استوى إلى السماء ﴾ .

الثاني : في سورة فصلت (الآية ١١) ﴿ ثم استوى إلى السماء وهي دخان ﴾ وهذا بمعني العلو والارتفاع بإجماع السلف .

والثاني : المقيد بعلى ، كقوله تعالى ﴿ لتستووا على ظهوره ﴾ (الآية ١٣ من سورة الزخرف) ، وقوله ﴿ واستوت على الجودي ﴾ (الآية ٤٤ من سورة هود) ، وقوله ﴿ فاستوى ، على سوقه ﴾ (الآية ٢٩ من سورة الفتح) وهذا أيضا معناه العلو والإرتفاع والاعتدال بإجماع أهل اللغة .

الثالث : المقرون بواو « مع » التي تعدي الفعل إلى المفعول معه ، نحو استوى الماء والخشبة ، بمعنى ساواها .

وهذه معاني الاستواء المعقولة في كلامهم » . انظر مختصر الصواعق المرسلة (٢ / ١٢٦ - ١٢٧) .

٧ ـ وقال داود بن علي(١) : كنا عند ابن الأعرابي(٢) فأتاه رجل فقال : « ما معنى قوله ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ » ؟ . قال : « هو على عرشه كما أخبر . فقال : يا أبا عبد الله إنما معناه استولى . فقال : « اسكت لا يقال استولى على الشيء [حتى](٣) يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل : استولى »(٤) .

٨ ـ وقال محمد بن أحمد بن [النضر](٥) سمعت ابن(٦) الأعرابي(٧)

(١) داود بن علي بن خلف الأصبهاني ، الملقب بالظاهري ، أبو سليمان ، أحد الأئمة المجتهدين ، ولد بالكوفة (٢٠١هـ) وتوفي ببغداد سنة (٢٧٠هـ) . انظر وفيات الأعيان (٢ / ٢٥٥) ، تاريخ بغداد (٨ / ٣٦٩) .

(٢) أبو عبد الله ، محمد بن زياد ـ المعروف بابن الأعرابي ـ الكوفي ، صاحب اللغة ، كان أحد العالمين باللغة المشهورين بمعرفتها . ولد سنة (١٥٠هـ) وتوفي سنة (٢٣١هـ) على القول الصحيح . انظر وفيات الأعيان (٤ / ٣٠٩) .

(٣) في (أ) (ب) « أو » ، وما أثبته من (ج) .

(٤) أخرجه من هذا الطريق اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٩٩) برقم (٦٦٦) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣١٤) برقم (٨٧٩) .
والخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٩ ـ ١٢٠ برقم ١٠٥) .
والعلو للذهبي (ص ١٣٣) . وقال الألباني في المختصر (ص ١٩٦) : « هذا إسناد صحيح » .
والأربعين في صفات رب العالمين للذهبي (ص ٣٨ برقم ٧) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٥) .
وأورده ابن حجر فتح الباري (١٣ / ٤٠٦) وعزاه إلى كتاب الفاروق للهروي .

(٥) في (أ) و(ب) و(ج) « النصر » ، والصواب ما أثبته ، وهو محمد بن أحمد بن النضر الأزدي ، ذكره ابن حبان في الثقات (٩ / ١٥٢) وقال : « كتب عنه أصحابنا » . ونقل الخطيب عن عبد الله بن أحمد ومحمد بن عبدوس يقولان : « ثقة لا بأس به » تاريخ بغداد (١ / ٣٦٤) .

(٦) سبقت ترجمته في الفقرة (٢) .

(٧) جاء في هامش (أ) « ابن الأعرابي كان رأسا في علم الغريب ... » .

صاحب اللغة يقول : أرادني ابن أبي [دؤاد][(١)] [(٢)] أن أطلب له في بعض لغات العرب ومعانيها ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ بمعنى استولى .

فقلت : « والله ما يكون هذا ولا أصبته »[(٣)] .

---

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « داود » ، والصواب ما أثبته ، وهو أبوعبد الله ، أحمد بن أبي دؤاد فرج بن جرير بن مالك القاضي ، كان من أصحاب واصل بن عطاء ، فصار إلى الإعتزال ، واتصل بالمأمون ، فأصبح من جلسائه ومستشاريه ، وهو ممن قاد فتنة القول بخلق القرآن وحسنها للمأمون ثم المعتصم من بعده ثم الواثق ، وبعد وفاة المأمون تولى رئاسة القضاء إلى نهاية خلافة الواثق ثم عزل في أول خلافة المتوكل ، وكانت وفاته سنة (٢٤٠هـ) .

انظر تاريخ الطبري (١١ / ٤٩) ، الوفيات (١ / ٨١ - ٩١) .

(٢) جاء في هامش (أ) « ابن أبي دؤاد أحمد القاضي المشهور بالقيام على الإمام أحمد بن حنبل في المحنة ، وكان في جماعة من موافقيه ، فدعى كل منهم على نفسه بشئ عينه [ ] قولهم بخلق القرآن ، وما منهم من أحد إلا وأصابه [ ] ما دعى على نفسه ، وكان هذا القاضي دعى على نفسه بالفالج ، فمات بعد أن أسخط الله عليه الخليفة المتوكل الذي أظهر السنة ونصرها » ما بين المعكوفتين لم أستطع قراءته .

(٣) أورده ابن بطة في الإبانة « تتمة كتاب الرد على الجهمية » (٣ / ١٦٦ - ١٦٧) رقم (١٢٤) .

والخطيب في تاريخ بغداد (٥ / ٢٨٣)

وأخرجه من هذا الطريق اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣ / ٣٩٩) برقم (٦٦٧) .

وأخرجه الذهبي في العلو (ص ١٣٣) من طريق الخطيب .

وقال الألباني في المختصر (ص ١٩٥) : « إسناده حسن » .

وأورده ابن حجر في فتح الباري (١٣ / ٤٠٦) وعزاه لأبي إسماعيل الهروي في كتاب الفاروق .

وله طريق ثالث عن صالح بن محمد أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣١٤ ، برقم ٨٧٩) وإسناده صحيح .

التعليق : انظر في مسألة إبطال تأويل الاستواء بالاستيلاء كتاب مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥ / ١٤٤ - ١٤٩) ، ومختصر الصواعق المرسلة (٢ / ١٢٦ - ١٥٢) .

٩ - وقال أبو العالية الرياحي[١] : « ﴿ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾[٢] أي ارتفع » .

● نقله البخاري عنه في صحيحه[٣] .

١٠ - ورواه محمد بن جرير الطبري[٤] في تفسيره عن الربيع بن أنس[٥] عنه[٦] .

١١ - وقال البغوي فيه : قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف[٧] : ارتفع إلى السماء[٨] .

١٢ - وقال الخليل بن أحمد[٩] في ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ : « ارتفع إلى

---

(١) أبو العالية ، رفيع - بضم الراء مصغرًا - بن مهران الرياحي ، مولى امرأة من بني رياح ، قال أبو بكر ابن أبي داود : « ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية » ، توفي عام (٩٣هـ) . انظر التذكرة (٦١) ، طبقات ابن سعد (٧ / ١١٢) ، واللباب (٢ / ٤٦) .

(٢) الآية ٢٩ من سورة البقرة .

(٣) انظر صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب «وكان عرشه على الماء» (ص ١٥٥٤) ط : دار السلام .

(٤) في (ب) « الطبراني » تحريف .

(٥) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي ، بصري نزيل خراسان ، صدوق له أوهام ، رمي بالتشيع ، مات سنة أربعين ومائة أو قبلها . انظر الكاشف (١ / ٣٠٣) ، تقريب التهذيب ص (٣١٨) .

(٦) « عنه » ساقطة من (ب) . وانظر تفسير الطبري (١ / ١٩١) .

(٧) لفظة « السلف » ساقطة من (ب) وفي (ج) « القرآن » .

(٨) تفسير البغوي المسمى « معالم التنزيل » (١ / ٥٩) عند تفسير قوله تعالى ﴿ ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات ﴾ الآية ٢٩ من سورة البقرة .

(٩) أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، من أئمة اللغة ، وهو أستاذ سيبويه ، وأول من استخرج العروض وحصّن به أشعار العرب ، ولد سنة (١٠٠هـ) وتوفي سنة (١٧٠هـ) له من الكتب =

السماء[١] » .

ق ٢١ / أ) ● رواه / أبو عمر[٢] بن عبد البر[٣] في شرح الموطأ له[٤] .

وقال تعالى : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[٥] .

﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾[٦] .

﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[٧] .

﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾[٨] .

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾[٩] .

﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾[١٠] الآية[١١] .

= المصنفة كتاب العين . انظر وفيات الأعيان (٢ / ٢٤٤ ، ٢٤٨) ، والفهرست للنديم (ص ٦٣ - ٦٤) .

(١) عبارة « إلى السماء » ساقطة من (ب) .

(٢) في (ج) « أبو عمرو » . وهو تحريف .

(٣) أبو عمر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما ، قال الباجي : « أبو عمر أحفظ أهل المغرب » ، من مؤلفاته : « التمهيد » ، و« الاستيعاب » ، و « جامع بيان العلم وفضله » ، ولد سنة (٣٦٨هـ) وتوفي سنة (٤٦٣هـ) . انظر الوفيات (٧ / ٦٦ - ٧٢) وتذكرة الحفاظ (١١٢٨) .

(٤) التمهيد (٧ / ١٣٢) .

(٥) الآية ١٠ من سورة فاطر .

(٦) الآية ٥٥ من سورة آل عمران .

(٧) الآية ١٥٨ من سورة النساء .

(٨) الآية ٥٠ من سورة النحل .

(٩) الآية ٥ من سورة السجدة .

(١٠) الآية ١٦ من سورة الملك .

(١١) « الآية » ساقطة من (ب) .

﴿ ذِي ٱلْمَعَارِجِ * تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ ﴾[(١)] .

﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ ٱلسَّمَٰوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾[(٢)] .

يعني : أظن موسى كاذبًا أن إلهه[(٣)] في السماء ، ولو لم يكن موسى عليه السلام يدعوه إلى إله في السماء لما قال هذا ؛ إذ لو كان موسى قال له : إن الإله[(٤)] الذي أدعوك إليه ، ليس في السماء ، لكان هذا القول من فرعون عبثًا ، ولكان بناؤه القصر جنوناً[(٥)] [(٦)] .



(١) الآيتان ٣ - ٤ من سورة المعارج .

(٢) الآيتان ٣٦ - ٣٧ من سورة غافر .

(٣) في (ج) « الله » .

(٤) في (ب) « إلا إله » ، وفي (ج) « الله » .

(٥) انظر في هذه المسألة مجموع الفتاوى (٥ / ١٧٢ - ١٧٣) .
وأعلام الموقعين لابن القيم (٢ / ٣٠٢) .

(٦) التعليق : ما ذكره المصنف هنا من الآيات الدالة على إثبات العلو هو بمثابة الإشارات وإلا فالقرآن مليء بالأدلة على إثبات صفة العلو ، قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وصف الله نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ ، بالعلو والاستواء على العرش والفوقية في كتابه في آيات كثيرة ، حتى قال بعض أكابر أصحاب الشافعي : « في القرآن ألف دليل أو أزيد تدل على أن الله عال على الخلق ، وأنه فوق عباده » ، وقال غيره : « فيه ثلاثمائة دليل تدل على ذلك » اهـ . مجموع الفتاوى (٥ / ٢٢٦) .
فالقرآن الكريم من أوله إلى آخره مليء بما هو إما نص وإما ظاهر في أن الله فوق كل شيء ، وأنه عال على خلقه ومستو على عرشه ، وقد تنوعت تلك الدلالات ، فوردت بأصناف من العبارات .
وقد أشار العلماء إلى ذلك التنوع في العبارة ، ومن ذلك : =

. . . .

= ١ ـ التصريح بالفوقية مقرونة بأداة (من) المعينة لفوقية الذات نحو : ﴿ يخافون ربهم من فوقهم ﴾ [النحل : ٥٠] .

٢ ـ ذكرها مجردة عن الأداة ، كقوله : ﴿ وهو القاهر فوق عباده ﴾ [الأنعام : ١٨] .

٣ ـ التصريح بالعروج إليه ، نحو : ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ [المعارج : ٤] .

٤ ـ التصريح بالصعود إليه ، كقوله : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ [فاطر : ١٠] .

٥ ـ التصريح برفعه بعض المخلوقات إليه ، كقوله : ﴿ بل رفعه الله إليه ﴾ [النساء : ١٥٨] ، وقوله ﴿ إني متوفيك ورافعك إلي ﴾ [آل عمران : ٥٥] .

٦ ـ التصريح بالعلو المطلق الدال على جميع مراتب العلو ، ذاتاً ، وقدراً ، وشرفاً ، كقوله ﴿ وهو العلي العظيم ﴾ ﴿ وهو العلي الكبير ﴾ ﴿ إنه علي كبير ﴾ .

٧ ـ التصريح بتنزيل الكتاب منه كقوله ﴿ تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ﴾ [الزمر : ١] ، ﴿ تنزيل من حكيم حميد ﴾ [فصلت : ٤٢] ، ﴿ قل نزله روح القدس من ربك بالحق ﴾ [النحل : ١٠٢] .

٨ ـ التصريح باختصاص بعض المخلوقات بأنها عنده ، وأن بعضها أقرب إليه من بعض ، كقوله ﴿ فالذين عند ربك ﴾ [فصلت : ٣٨] ، وقوله ﴿ وله من في السموات والأرض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ﴾ [الأنبياء : ١٩] .

٩ ـ التصريح بأنه سبحانه في السماء ، كقوله تعالى ﴿ أأمنتم من في السماء ﴾ [الملك : ١٦] ،

١٠ ـ التصريح بالاستواء مقروناً بأداة (على) مختصاً بالعرش الذي هو أعلى المخلوقات مصاحباً في الأكثر لأداة (ثم) الدالة على الترتيب والمعنى ، كقوله تعالى ﴿ إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ﴾ [الأعراف : ٥٤] .

١١ ـ إخباره سبحانه عن فرعون أنه رام الصعود إلى السماء ليطلع إلى إله موسى فيكذبه فيما أخبر به من أنه سبحانه فوق السموات فقال ﴿ ياهامان ابني لي صرحاً لعل أبلغ الأسباب . أسباب السموات فأطلع إلى إله موسى وإني لأظنه كاذباً ﴾ [غافر : ٣٦ ـ ٣٧] ، فكذب فرعون موسى في إخباره إياه بأن ربه فوق السماء .

انظر أعلام الموقعين عن رب العالمين (٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠٢) ، بتصرف يسير .

[الأدلة من السنة]

وأما الأحاديث المتواترة المتوافرة عن رسول الله ﷺ فأكثر من أن تستوعب ، **فمنها** :

١٣ - حديث معاوية بن الحكم السلمي[١] قال : « كانت لي غنم بين أُحُدٍ[٢] و الجَوَّانِيَّةِ[٣] ، فيها جارية لي ، فأطلعتها ذات يوم ، فإذا الذئب قد ذهب منها بشاة فصككتها ، / فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له ، فعظم ذلك عليَّ[٤] ، فقلت : « يا رسول الله أفلا أعتقها » ، قال : « ادعها » ، فدعوتها فقال لها : « أين الله ؟ » قالت : « في السماء » . قال : « من أنا ؟ » ، قالت : « رسول الله » . قال : « اعتقها فإنها مؤمنة » . (ق ٢١ / ب)

● **هذا حديث صحيح** ؛ رواه مسلم[٥] [٦] وأبو داود[٧] [٨] ،

(١) معاوية بن الحكم السلمي ، صحابي سكن المدينة . أسد الغابة (٥ / ٩٥) .

(٢) أُحُدٌ : جبل معروف شمال المدينة . (معجم البلدان (١ / ١٠٩) .
ووفاء الوفاء للسمهودي (٣ / ٩٣٧) .

(٣) الجَوَّانِيَّةِ : بالفتح وتشديد الواو وكسر النون وياء مشددة ، وحكي تخفيفها . موضع قرب أحد في شمال المدينة النبوية بطرق الحرة الشرقية مما يلي الشام . انظر وفاء الوفاء للسمهودي (٤ / ١١٨٠) .

(٤) في (ج) « عليه » .

(٥) مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري ، أبو الحسين ، النيسابوري ، حافظ ، من أئمة المحدثين ، صاحب الصحيح المشهور ، توفي بنيسابور سنة (٢٦١هـ) . تذكرة الحفاظ ، (٢ / ١٥٠) ، تهذيب التهذيب (١٠ / ١٢٦) .

(٦) أخرجه في صحيحه ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة (١ / ٣٨٢) .

(٧) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي السجستاني ، ثقة ، حافظ ، مصنف السنن وغيرها ، من كبار العلماء ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧٥هـ) . تذكرة الحفاظ (٢ / ١٥٢) ، تاريخ بغداد (٩ / ٥٥) .

(٨) سنن أبي داود (١ / ٥٧٢) كتاب الصلاة ، « باب ١٧١ تشميت العاطس في الصلاة » رقم (٩٣٠).

والنسائي[١] [٢] ، ومالك[٣] في الموطأ[٤] .

١٤ - وفي السنن عن محمد بن الشريد[٥] أن أمه أوصته أن يعتق عنها رقبة مؤمنة ، فقال : « يا رسول الله ، إن أمي أوصت بكذا[٦] ، وهذه جارية سوداء نوبيّة أتجزئُ عني ، قال : « إيتني بها » فقال لها : « أين الله ؟ » قالت : « في السماء » ، قال : « من أنا ؟ » قالت : « أنت[٧] رسول الله » ، قال : « اعتقها فإنها مؤمنة »[٨] .

---

(١) أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار ، أبو عبدالرحمن ، النسائي ، الحافظ ، صاحب السنن وغيرها ، مات سنة (٣٠٣هـ) وله ثمان وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ (٢ / ٢٤١) ، وفيات الأعيان (١ / ٢١) .

(٢) سنن النسائي (٣ / ١٤ - ١٨) .

(٣) مالك بن أنس إمام دار الهجرة ، وأحد أئمة السنة المشهورين ، وإليه تنسب المالكية ، له مؤلفات عدة ، على رأسها « الموطأ » الكتاب المشهور ، ولد بالمدينة وتوفي بها عام (١٧٩هـ) . الديباج المذهب (١ / ٨٢ - ١٣٥) ، البداية (١٠ / ١٧٤) .

(٤) كتاب العتق ، باب ما يجوز من العتق في الرقاب الواجبة (ص ٥٥٢ - ٥٥٣ ، ح ١٤٦٤) .
وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٥ / ٤٤٧) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢١٥) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٢٧٨ - ٢٨٠ ، ح ١٧٨) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٩٢) .
والذهبي في العلو (ص ١٦) ، وانظر مختصر العلو للذهبي (ص ٨١) .

(٥) محمد بن الشريد بن سويد الثقفي ، صحابي .على رأي ابن الأثير انظر (أسد الغابة ٥ / ٩٥) وذكره ابن حجر فيمن هو مختلف في صحبته انظر الإصابة (رقم ٨٤٢٦) .

(٦) في (ب) و(ج) « بهذا » .

(٧) « أنت » ساقطة من (ب) (ج) .

(٨) أخرجه أبو داود (٣ / ٥٨٨) ، (في الأيمان والنذور ، باب ١٩ ، في الرقبة المؤمنة) .
والنسائي (٦ / ٢٥٢) ، في الوصايا ، (باب ٨) ، فضل الصدقة على الميت . =

● وهذه الجارية ، غير جارية معاوية بن الحكم[١] .

١٥ - وعن أبي رزين العقيلي[٢] قال : « قلت يا رسول الله : أين كان ربنا قبل أن يخلق السماء والأرض ؟ » قال : « كان في عما[٣] ما فوقه هواء وما تحته هواء ، ثم خلق العرش ثم استوى عليه » . وفي لفظ آخر « ثم كان على العرش فارتفع على عرشه » .

● **وهذا حديث حسن** / رواه [الترمذي][٤] [٥] وغيره[٦] . (ق ٢٢ / أ)

= وأخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١ / ٢٨٣ ، ح ١٨١) .
وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧ / ٣٨٨ - ٣٨٩) بسنده عن الشريد بن سويد الثقفي .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٨) وقال : « كذا روي هذا الحديث ، وليس إسناده بالقائم ، ويروى نحوه عن محمد بن الشريد بن سويد الثقفي عن أبي هريرة مرفوعًا ، وقيل : صوابه عمر بن الرشيد . فالله أعلم » اهـ .
وقال ابن حجر في الإصابة في ترجمة سويد (رقم ٨٤٢٦) بعد ذكر بعض طرق هذا الحديث غير هذه الطريق : « وكل ذلك غير محفوظ والمحفوظ (هذه الطريق) » .

(١) سبقت ترجمته في ص (٢١) .

(٢) لقيط بن عامر بن المنتفق ، أبو رزين ، العقيلي ، وافد بني المنتفق ، وقيل اسمه لقيط بن صبرة ، ويقال إنه جده واسم أبيه عامر ، صحابي مشهور . انظر الإصابة (رقم ٧٥٥٧) .

(٣) العما : السحاب الأبيض ، كذا فسره الأصمعي . انظر كتاب العظمة لأبي الشيخ (١ / ٣٦٥ - ٣٦٦) ، والعرش لابن أبي شيبة (رقم ٨) ، والحد للدشتي (ق ١٥ / ب) .

(٤) في (أ) و(ب) (ج) « أبو داود » ، وهو تحريف ، والصواب ما أثبته .

(٥) محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي ، البوغي الترمذي ، من أئمة علماء الحديث ، وحفاظه ، ولد سنة (٢٠٩هـ) ، تلميذ البخاري ، وله رحلات عديدة ، وكان يضرب به المثل في الحفظ ، من تصانيفه الجامع الذي يعرف « بسنن الترمذي » ، و« الشمائل المحمدية » ، توفي بترمذ سنة (٢٧٩هـ) . تذكرة الحفاظ (٢ / ١٨٧) .

(٦) أخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير ، باب سورة هود (٥ / ٢٨٨ ، رقم ٣١٠٩) . =

. . . .

= والإمام أحمد في مسنده (٤ / ١١ - ١٢) .
وابن أبي شيبة في العرش (ح ٧) .
وابن ماجه في سننه ، المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية (١ / ٦٤) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٧١) .
وابن جرير الطبري في تفسيره (١٢ / ٤) وفي تاريخه (١ / ١٩) .
والحكيم الترمذي في الرد على المعطلة (ق ١٠٦ / أ) .
وأبو الشيخ في كتاب العظمة (١ / ٣٦٣ - ٣٦٤ ، ح ٨٣) .
وابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية ، ٣/ ١٦٨ ، ح ١٢٥) .
وابن أبي زمنين في أصول السنة (ص ٨٩ ، ح ٣١) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٣٥ - ٢٣٦ ، ح ٨٠١ و٢/ ٣٠٣ ، ح ٨٦٤) .
قال الترمذي : حديث حسن .
وقال الذهبي في العلو (ص ١٩) إسناده حسن .
وقال الألباني : « في تصحيحه نظر ، فإن مداره على وكيع بن حدس ويقال (عدس) وهو مجهول ، ولم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، ولذلك قال الذهبي في الميزان : « لا يعرف » . انظر مختصر العلو (ص ١٨٦) .
وقال أيضا في ظلال الجنة : (١ / ٢٧١) : « إسناده ضعيف ، وكيع بن عدس ويقال حدس ، وهو مجهول ، لم يرو عنه غير يعلى بن عطاء ، ولا وثقه غير ابن حبان » .
التعليق : اختلف في لفظة «عما» من حيث الشكل ومن حيث المعنى المراد بها .
فالأصمعي ، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم ، والأزهري وغيرهم يرون أن لفظة « عما » هي من حيث الشكل بالمد ، وليست بالقصر ، وأن معناها المراد في الحديث السحاب الأبيض ، لأن هذا هو معنى الكلمة في كلام العرب المنقول عنهم . ومما يشهد لذلك قول الحارث بن حلزة اليشكري :
وكأن المنون تردى بنا أعصم ينجاب عنه العما
ومعنى البيت : أن الشاعر يقول هو في ارتفاعه ، قد بلغ السحاب ينشق عنه ، ويقول نحن في عزنا مثل الأعصم ، فالمنون إذا أرادتنا فكأنما تريد أعصم (أي الجبل الشاهق) .
وقال الأزهري : « ولا يدرى كيف ذلك العما بصفة تحصره ولا نعت يحده ، ويقوي هذا القول قول الله =

١٦ - وعن أبي هريرة[١] ، أن رجلا أتى النبي ﷺ بجارية سوداء ، أعجمية فقال : « يا رسول الله إن عَلَيَّ عِتْقَ رقبة مؤمنة فقال لها : « أين الله ؟ » ، فأشارت بالسبابة إلى السماء ، فقال لها : « من أنا ؟ » ، فأشارت بأصبعها إليه ، وإلى السماء ؛ أي أنت رسول الله ، فقال : « اعتقها »[٢] .

= تعالى ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام ﴾ الآية ٢١٠ من سورة البقرة ، فالغمام معروف في كلام العرب ، إلا أنا لا ندري كيف الغمام الذي يأتي الله - عز وجل - يوم القيامة في ظلل منه ، فنحن نؤمن به ولا نكيف صفته ، وكذلك سائر صفات الله عز وجل » . تهذيب اللغة (٣ / ٢٤٦) .

وهذا القول ليس فيه دليل ، على قول الفلاسفة الدهرية القائلين بقدم العالم ، وأن مادة السموات والأرض ليست مبتدعة ، وذلك أن الله سبحانه أخبرنا في كتابه بابتداء الخلق الذي يعيده ، وأخبر بخلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام في غير موضع ، وجاءت بذلك الأحاديث الكثيرة ، وأخبر أيضا أنه يغير هذه المخلوقات .

ويرى يزيد بن هارون ، وأقره على ذلك الترمذي أن لفظة « عما » هي من حيث الشكل بالمد ، ولكن معناها في هذا الحديث هو : : « أي ليس مع الله شيء » وعلى هذا يكون معنى الحديث أن الله كان ولم يكن شيء معه ، ويشهد لهذا المعنى ما جاء في حديث عمران بن حصين من قوله ﷺ : « كان الله ولم يكن شيء معه » .

وهناك رأي ثالث في المسألة ، يخالف القولين الأولين من حيث الشكل والمعنى : فمن حيث اللفظ يرى أنه بالقصر ، وليس بالمد .وعلى هذا يكون المعنى : أنه كان حيث لاتدركه عقول بني آدم ، ولا يبلغ كنهه وصف ، وذلك لأن كل أمر لاتدركه القلوب بالعقول فهو عمى .

انظر : غريب الحديث لأبي عبيد (٢ / ٨ - ٩) ، تهذيب اللغة (٣ / ٢٤٦) ، نقض تأسيس الجهمية (١ / ٥٩١) .

(١) أبو هريرة ، الدوسي الصحابي الجليل ، أحفظ الصحابة ، اختلف في اسمه واسم أبيه ، والأشهر أنه عبد الرحمن بن صخر ، أسلم عام خيبر ، ولزم النبي ﷺ ملازمة تامة ، فكان أكثر الصحابة حفظاً للحديث ، ورواية له ، توفي في المدينة سنة (٥٩هـ) وهو ابن ثمان وسبعين سنة . الإصابة ، الكنى ترجمة رقم (١ ١٧٩) .

(٢) أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٢٩١) . =

● **هذا حديث حسن** ، رواه القاضي أبو أحمد العسال[(١)] في كتاب المعرفة له عن محمد بن عمرو[(٢)] ، عن أبي سلمة[(٣)] ، عن أبي هريرة . ورواه أحمد[(٤)] والبرتي[(٥)] في مسنديهما[(٦)] ، من حديث المسعودي[(٧)] .

= وأبو داود في سننه (٣ / ٥٨٨) كتاب الأيمان والنذور .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٢٨٤ - ٢٨٥ ، ح ١٨٢) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٩٢) .
والبيهقي في دلائل النبوة (٧ / ٣٨٨) وفي السنن الكبرى (٧ / ٣٨٨) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٤٧ - ٤٨ ، برقم ١٧) .

(١) محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو أحمد ، الأصبهاني ، الحافظ ، المعروف بالعسال ، صاحب التصانيف ، إمام ، ثقة ، حافظ ، متقن ، مات سنة (٣٤٩هـ) وله ثمانون سنة . تاريخ بغداد (١ / ٢٧٠) ، السير (١٦ / ٦) .

(٢) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة (١٤٥هـ) على الصحيح ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٨٨٤) .

(٣) أبو سلمة ، بن عبد الرحمن بن عوف ، الزهري المدني ، قيل اسمه عبد الله وقيل اسماعيل ، ثقة ، مكثر ، من الثالثة ، مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة ، وكان مولده سنة بضع وعشرين ، من رواة الجماعة . التقريب (ص ١١٥٥) .

(٤) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، أبو عبدالله ، المروزي ، الإمام ، المشهور في الفقه ، والحديث ، ونصرة الإسلام ، إمام أهل السنة ، والجماعة ، أعز الله به السنة وقمع به البدعة . وفضائله أكثر من أن تحصر ، توفي سنة (٢٤١هـ) . (تاريخ بغداد ٤ / ٤١٢) ، طبقات الحنابلة (١ / ٤ ، وما بعدها) .

(٥) في (أ) « البوني » وفي (ب) و(ج) « اليوني » وهو تحريف ، والصواب ما أثبته ، وهو القاضي أبو العباس ، أحمد بن محمد بن عيسى ، الفقيه ، الحافظ ، ولي قضاء بغداد ، وكان ثقة ، ثبتاً ، حجة ، يذكر بالصلاح والعبادة ، مات سنة (٢٨٠هـ) ، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ : « قلت سمعت مسند أبي هريرة للبرتي بسند عالٍ » . انظر تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٩٦) ، والأنساب (٢ / ١٣٥) .

(٦) كذا عزاه أيضا ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٤٨) .

(٧) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، الكوفي ، المسعودي ، صدوق ، اختلط قبل موته ، =

١٧ ـ وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « يتعاقبون[١] فيكم ملائكة بالليل ، وملائكة بالنهار ، ويجتمعون في صلاة العصر ، والفجر ، ثم يعرج إليه الذين باتوا فيكم ، فيسألهم ـ وهو أعلم بهم ـ كيف تركتم عبادي ؟ ، فيقولون : أتيناهم وهم يصلون ، وتركناهم وهم يصلون » .

● متفق على صحته[٢] .

١٨ ـ وعن عبدالله بن عمرو[٣] أن رسول الله ﷺ قال : « ارحموا من في / الأرض يرحمكم من في السماء » . (ق ٢٢ / ب)

● رواه الترمذي وصححه[٤] .

= مات سنة (١٦٥هـ) . التهذيب (١١ / ٣٦٦) .

(١) أي أن كل طائفة منهم تأتي عقب الأخرى ، فتحل محلها بحيث لا تترك المكان خاليا . انظر النهاية لابن الأثير (٣ / ٢٦٨) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب مواقيت الصلاة ، باب فضل صلاة العصر ، (ح ٥٥٥ ص ١١٤) ط : دار السلام .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ٤٣٩) كتاب المساجد .

(٣) عبدالله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهمي أبو محمد ، وقيل أبو عبد الرحمن ، القرشي ، أحد السابقين المكثرين من الصحابة ، وأحد العبادلة الفقهاء ، مات في ذي الحجة ليال الحرَّة على الأصح بالطائف على الراجح . الإصابة (رقم ٤٨٤٧) .

(٤) أخرجه الحميدي في مسنده (برقم ٥٩١) .
وأحمد في مسنده (٢ / ١٦٠) .
والبخاري في التاريخ / الكنى (ص ٦٤) .
وأبو داود في سننه (٥ / ٢٣١ ، ح ٤٩٤١) .
الترمذي في سننه (٤ / ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ، ح ١٩٢٤) وقال حديث حسن صحيح .
والدارمي في الرد على المريسي (ص ١٠٤) ، والرد على الجهمية برقم (٦٩) .
والرامهرمزي في المحدث الفاصل (برقم ٧٧٥) . =

١٩ - وعن جبير بن مطعم[١] ، أن رسول الله ﷺ قال للأعرابي في حديث الاستسقاء : « ويحك أتدري[٢] ما الله ؟ إن شأنه أعظم من أن يستشفع به[٣] على أحد ، إنه لفوق عرشه على سمواته » .

● رواه أبو داود ، وغيره ، في الرد على الجهمية[٤] ، **بإسناد حسن** عنده من حديث محمد بن إسحاق بن يسار[٥] [٦] .

= والحاكم في المستدرك (٤ / ١٥٩) وصححه .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٨ ، ح ٨٩٣) .
والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ١٦٠) .
وابن قدامة في العلو (ص ٤٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٩ - ٢٠) وقال : « أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ، تفرد به سفيان » .
وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني برقم (٩٢٥) .

(١) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف ، القرشي ، النوفلي ، صحابي عارف بالأنساب ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . الإصابة (رقم ١٠٩١) .

(٢) « أتدري » ساقطة من (ب) .

(٣) « به » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٤) سنن أبي داود (٥ / ٩٤ - ٩٦ ، ح ٤٧٢٦) .

(٥) عبارة « محمد بن إسحاق بن يسار » غير واضحة في (ج) ، وهو محمد بن إسحاق بن يسار بن خيار نزيل العراق ، إمام المغازي ، مات سنة خمسين ومائة ، انظر تهذيب التهذيب (٩ / ٣٨)

(٦) الحديث أخرجه كذلك الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٤٤٧) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٥٢) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٢٣٩ - ٢٤٠ ، ح ١٤٧) .
والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ١٣٢ ، برقم ١٥٤٧) .
وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٥٥٤ - ٥٥٦ ، ح ١٩٨) .
والدارقطني في الصفات (ص ٥١ ، ح ٣٨) . =

٢٠ - وعن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه [أتاه][1] رجل ، فقال : على أمه رقبة ، وقد ماتت ، وأتاه بجارية أعجمية فقال لها : « من أنا ؟ » قالت : رسول الله ، قال : « فأين الله ؟ » فأشارت إلى السماء ، فقال « اعتقها فإنها مؤمنة »[2] [3] .

= وابن منده في التوحيد (١ / ١٨٨ ، برقم ٦٤٣) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٩٤) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣١٧ - ٣١٨ ، ح ٨٨٣) .
وقد تكلم بعض الأئمة على هذا الحديث :
فقال الذهبي في العلو (ص ٣٩) : « هذا حديث غريب جدًا فرد ، وابن إسحاق حجة في المغازي إذا أسند ، وله مناكير وعجائب ، فالله أعلم أقال النبي ﷺ هذا أم لا ؟ وأما الله فليس كمثله شيء جل جلاله ، وتقدست أسماؤه ولا إله غيره » انتهى كلامه .
واستغربه الحافظ ابن كثير في تفسير آية الكرسي من تفسيره (١ / ٣١٠) .
ثم إن في إسناده اختلافًا .
هذا وقد تكلم ابن القيم في تهذيب السنن (٧ / ٩٥ - ١١٧) بكلام طويل نصر فيه تصحيح الحديث ، ورد المطاعن التي طعن بها هذا الحديث ، وبخاصة عن ابن إسحاق .
والصواب : أن هذا الحديث بهذا الإسناد ضعيف ، ولا سيما أن جبير بن محمد قال فيه الحافظ ابن حجر : « مقبول » يعني إذا توبع ولم يتابع هنا .
التعليق : منهج السلف في إيراد مثل هذه الأحاديث التي في إسنادها مقال إنما هو من باب التأكيد لا من باب التأييد ، وهذا الحديث إنما ساقه الكثير من السلف لما فيه من تواتر علو الله تعالى فوق عرشه مما يوافق آيات القرآن والأحاديث الصحيحة .

(١) في (أ) « أتا » والتصويب من (ب) .
(٢) أخرجه الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (ص ٥٣) وقال : « حديث معاوية بن الحكم أصح إسنادًا من هذا » .
(٣) هكذا جاء الحديث في (أ) وجاء في (ب) و(ج) « فقال لها : « أين الله » ؟ فأشارت بيدها إلى السماء ، وقال لها : « من أنا » ؟ قالت : رسول الله ، فقال : اعتقها فإنها مؤمنة » .

● أخرجه العسال **بإسناد صحيح** ، عن أبي سعد[١] البقال[٢] ، عن عكرمة[٣] ، عن ابن عباس .

٢١ ـ وقال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب[٤] : جاء حاطب[٥] إلى رسول الله ﷺ بجارية له ، فقال : « يارسول الله إن [عليَّ][٦] رقبة فهل تجزيء هذه عني ؟ فقال رسول الله ﷺ : « من أنا ؟ » قالت : أنت رسول الله ، قال : « أين ربك ؟ » فأشارت إلى السماء . قال : / « اعتقها فإنها مؤمنة »[٧] [٨] . (ق ٢٣ / أ)

---

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « سعيد » وهو تحريف .

(٢) سعيد بن المرزبان العبسي ، أبو سعد ، البقال ، الكوفي الأعور ، مولى حذيفة ، ضعيف ، مدلس ، من الخامسة ، مات سنة بضع وأربعين ومائة . انظر التهذيب (٤ / ٧٩ ـ ٨٠) .

(٣) عكرمة أبوعبد الله ، مولى ابن عباس ، أصله بربري ، ثقة ثبت ، عالم بالتفسير . تقريب التهذيب ص (٦٨٧) .

(٤) يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة ، أبو محمد ، أو أبو بكر المدني ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٤هـ) . التقريب ص (١٠٦٠) .

(٥) حاطب بن أبي بلتعة بن عمرو بن سلمة بن صعب بن سهل اللخمي ، حليف بني أسد بن عبد العزى ، صحابي بدري ، جاء ذكره في « الصحيحين » دون رواية ، مات سنة ثلاثين ، وله سبعون سنة . الإصابة (رقم ١٥٣٨) .

(٦) في (أ) « عليه » .

(٧) أورده الذهبي في العلو (ص ١٨ ـ ١٩) وعزاه للعسال في كتاب المعرفة ، وفي النسخة الخطية للعلو (ق ٦٩ ـ ٧٠) زيادة « وهو مرسل » وللحديث علة أخرى ، وهي أن يحيى بن عبد الرحمن لم يدرك جده .

(٨) هكذا جاء الحديث بهذه الصيغة في (أ) وجاء في (ب) و(ج) « فقال رسول الله ﷺ : « أين ربك ؟ » قالت : « في السماء » ، فقال : ومن أنا ؟ قالت : « أنت رسول الله » قال : اعتقها فإنها مؤمنة » .

● تفرد به أسامة بن زيد[١] عن يحيى بن عبد الرحمن .

أخرجه أبوأحمد الحافظ[٢] **بإسناد صحيح عنه** .

٢٢ ـ وقال سمحج[٣] الجني[٤] : « قلت يا رسول الله : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟ قال : « على حوت من نور » .

● هذا الحديث[٥] في « الغيلانيات »[٦] ، وسنذكره فيما بعد .

وهذه سبعة أحاديث تدل على جواز السؤال [بأين][٧] الله[٨] ، وجواز

---

(١) أسامة بن زيد الليثي مولاهم ، أبو زيد ، المدني ، صدوق يهم من السابعة ، مات سنة (١٥٣هـ) وهو ابن بضع وسبعين . انظر التقريب (ص ١٢٤) .

(٢) محمد بن أحمد العسال . تقدمت ترجمته ص (٢٦) .

(٣) في (ب) (سمج » ، وفي (ج) « سميح » .

(٤) (سمحج) ويقال بالهاء بدل الحاء ، الجني . انظر الإصابة (برقم ٣٤٧٢) .

(٥) كلمة « الحديث » ساقطة من (ب) .

(٦) أخرجه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٢ / ٢١٩ ، برقم ٦٨٩) ، بتحقيق الدكتور مرزوق بن هياس الزهراني . ط : دار المأمون للتراث .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣٢٧ ، ٣٢٨) .

وأورده ابن حجر في الإصابة (٢ / ٧٧) وعزاه للشيرازي في الألقاب وللطبراني في الكبير وقال : « عبد الله بن الحسين من شيوخ الطبراني ، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الضعفاء فقال : يقلب الأخبار ويسرقها ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد » .

وأورده الدميري في حياة الحيوان (١ / ٢٩٥) .

وأورده القاضي في إبطال التأويلات (١ / ٢٣٧ برقم ٢٢٨) .

(٧) في (أ) و(ب) « أين » ، وما أثبته من (ج) .

(٨) من المعلوم أن مذهب عامة أهل السنة ، وسلف الأمة ، وأئمتها أنهم يرون إثبات السؤال عن الله تعالى (بأين) ، ولا ينفون ذلك عنه مطلقا ، وذلك لثبوت النصوص الصريحة الصحيحة عن النبي ﷺ في ذلك سؤالا وجوابا .وقد ذكر المصنف هنا جملة منها .

والسلف يقولون : إن من نفى السؤال بأين ، لا بد له من دليل يستدل به على انتفاء ذلك ، =

الإخبار بأنه في السماء سبحانه وتعالى .

٢٣ ـ وعن جابر[١] أن رسول الله ﷺ قال في خطبته يوم عرفات : « ألا هل بلغت ؟ » فقالوا : نعم ، فجعل يرفع أصبعه إلى السماء وينكبها إليهم ويقول : « اللهم اشهد » .

● رواه مسلم[٢] .

= ولا دليل لهم ، ذلك لأنها مسألة أثبتها الشرع ، فمن أنكرها فإنما ينكر على المصطفى » .
وقد خالف السلف في قولهم هذا الجهمية ، والمعتزلة ، ومتأخرو الأشاعرة ، الذين يزعمون أنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين ؛ لأن في ذلك سؤالاً عن المكان ، وهم يزعمون أن الله ليس في مكان ، لأن المكان لا يكون إلا للجسم ، والله ليس بجسم ، لأن الجسم لايكون إلا محدثا ممكنا
ويظهر توضيح هذا الرأي في قول ابن الأثير في النهاية (٣ /٣٠٤) « ولابد في قوله : « أين كان ربنا ؟ » من تقدير مضاف محذوف ، كما حدث في قوله تعالى ﴿ هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله ﴾ ونحوه فيكون التقدير : أين كان عرش ربنا ؟ يدل عليه قوله ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ » .
فقول ابن الأثير « أنه لابد من تقدير مضاف محذوف » الذي دفعه إليه هو اعتقاده بأنه لا يجوز السؤال عن الله تعالى بأين ، لأنه يترتب على ذلك إثبات الجهة والمكان لله تعالى ، وهي منفية عنه كما هو مذهب الأشاعرة المتأخرين الذين يعد ابن الأثير واحدًا منهم . ومما يجدر ذكره أن ما هرب إليه ابن الأثير من تقدير المضاف لا ينجيه مما هرب منه ، لأنه إذا أثبت الجهة لعرشه سبحانه وتعالى ثبتت له أيضا لكونه مستويا عليه » . انظر الاستقامة لابن تيمية (١ / ١٢٦ - ١٢٧) .
وقال الذهبي في العلو (ص ٢٦) بعد ذكر حديث الجارية : « وهكذا رأينا في كل من يُسأل أين الله ، يبادر بفطرته ويقول في السماء .
في الخبر مسألتان إحداهما : شرعية ، قول المسلم (أين الله) ؟ وثانيهما : قول المسؤول (في السماء) فمن أنكر هاتين المسألتين فإنما ينكر على المصطفى ﷺ » اهـ .
وانظر كلام القاضي أبي يعلى الحنبلي الذي أورده المصنف برقم (٢٧٥) .

(١) جابر بن عبد الله الأنصاري ، شهد العقبة الثانية وهو صغير ، وشهد المشاهد كلها بعد أحد ، وكان من المكثرين الحفاظ للسنة ، توفي سنة (٧٤هـ) وقيل غير ذلك . الإصابة (رقم ١٠٢٦) .
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الحج ، باب حجة النبي ﷺ (٤ / ٤١) .

٢٤ - وعن العباس[١] بن عبد المطلب[٢] قال : كنا بالبطحاء[٣] فمرت سحابة ، فقال رسول الله ﷺ : « هل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لا ، قال : « إما واحدة ، و إما [اثنتان][٤] أو ثلاث وسبعون سنة » ثم عد سبع سموات ، ثم قال : « فوق السابعة بحر بين أسفله ، وأعلاه كما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال[٥] بين أظلافهم ، وركبهم كما بين سماء ، إلى سماء ، ثم[٦] على ظهورهم العرش ، ثم الله فوق ذلك ، وهو يعلم ما أنتم عليه » .

● **رواه أبو داود بإسناد حسن وفوق الحسن**[٧] .

---

(١) في (ب) و(ج) « عن ابن عباس » وهو تحريف .

(٢) العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي ، عم الرسول ﷺ ، ولد قبل الرسول ﷺ بسنتين ، يقال : إنه أسلم وكتم إسلامه ، هاجر إلى المدينة قبل الفتح بقليل ، وشهد حنين ، وثبت يوم حنين ، مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين . الإصابة (رقم ٤٥٠٧) .

(٣) البطحاء : هو مسيل واسع فيه دقاق الحصى ، وهو موضع معروف بمكة . انظر لسان العرب (١ / ٢٩٩) .

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) « اثنان » ، وهو تحريف والصواب ما أثبته .

(٥) الأوعال : جمع وعل بكسر العين ، وهو تيس الجبل . النهاية (٥ / ٢٠٧) .

(٦) « ثم » ساقطة في (ج) .

(٧) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٢٠٧) .

وأبو داود في سننه ، كتاب السنة ، باب في الجهمية (٥ / ٩٣ ، برقم ٤٧٢٣) .

وأخرجه ابن ماجه في سننه ، المقدمة ، باب فيما أنكرت الجهمية (١ / ٦٩) .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب التفسير ، باب سورة الحاقة (٥ / ٤٢٤ - ٤٢٥ ، برقم ٣٣٢٠) .

والدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٤٤٨) .

وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٥٣) .

وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١ / ٢٣٤ - ٢٣٥ ، ح ١٤٤) . =

(ق ٢٣ / ب) ٢٥ - وروى الترمذي نحوه من حديث / أبي هريرة وفيه « بعد ما بين سماء إلى سماء خمسمائة عام »[١] .

● ولا منافاة بينهما ؛ لأن تقدير ذلك بخمسمائة عام هو على سير

= والآجري في الشريعة (٣ / ١٠٨٩ - ١٠٩٠ ، ح ٦٦٥) .
وابن منده في التوحيد (١ / ١١٧) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٩٠) .
والذهبي في العلو (ص ٤٩) .
ومدار الحديث من جميع طرقه على « عبد الله بن عميرة » ، وعبد الله فيه جهالة ، ولذلك قال الألباني في تخريج السنة (١ / ٢٥٤) : « إسناده ضعيف ، وعبد الله بن عميرة ، قال الذهبي : فيه جهالة ، وقال البخاري : لا نعلم له سماعاً من الأحنف بن قيس » . انتهى كلامه .
ولكن الجوزقاني صرح في الأباطيل (١ / ٧٩) بصحة الحديث ، وكذلك شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتاوى (٣ / ١٩٢) حيث قال : « إن هذا الحديث قد رواه إمام الأئمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه أنه لا يحتج فيه إلا بما نقله العدل عن العدل موصولا إلى النبي ﷺ ، والإثبات مقدم على النفي ، والبخاري إنما نفى معرفة سماعه من الأحنف ، ولم ينف معرفة الناس بهذا ، فإذا عرف غيره كإمام الأئمة ابن خزيمة ما ثبت به الإسناد ، كانت معرفته وإثباته مقدما على نفي غيره وعدم معرفته » . انتهى كلامه .وكذلك مال تلميذه ابن القيم إلى تصحيحه . انظر تهذيب السنن (٧/ ٩٢ - ٩٣) .

(١) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢ / ٣٧٠) .
والترمذي في سننه ، كتاب تفسير القرآن ، باب ومن سورة الحديد (٥ / ٤٠٣ - ٤٠٤ ، ح ٣٢٩٨) وقال : « هذا حديث غريب من هذا الوجه . قال : ويروى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة » .
وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٨٧٢٨٨ ، ح ٨٤٩) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٠) وعزاه للبيهقي وقال : « رواته ثقات ، وقد رواه أحمد في مسنده عن سريج بن النعمان عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة ، وهو في جامع الترمذي ، لكن الحسن مدلس والمتن منكر » .

[العادة][1] مثلاً ، ونيف وسبعون سنة ، على سير البريد ، لأنه يصح أن يقال : بيننا وبين مصر عشرون يومًا ، باعتبار سير العادة ، وثلاثة أيام باعتبار سير البريد[2] .

٢٦ - وعن زينب بنت جحش[3] أنها كانت تقول للنبي ﷺ : « زوجنيك الرحمن من فوق عرشه »[4] .

- وفي لفظ البخاري كانت تقول : « إن الله أنكحني من فوق سبع سموات »[5] .

٢٧ - وعن أبي سعيد الخدري[6] قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا

---

(١) في (أ) و(ب) « الجادة » ، وما أثبته من (ج) .

(٢) انظر كذلك في هذه المسألة (تهذيب السنن لابن القيم ٧ / ٩٤) .

(٣) زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ ، وهي بنت عمته أميمة بنت عبد المطلب ، توفيت بالمدينة . الإصابة (٤ / ٣٠٧ - ٣٠٨) .

(٤) رواه الطبري بلفظ مقارب في التفسير (٢٢ / ١٤) .
وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤ / ٢٥) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦١ ، برقم ٣١) .
وابن كثير في تفسيره (٣ / ٤٩٢) .
والذهبي في العلو (ص ٤٠) و(ص ٢٠) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (١ / ١٢٥)
وابن حجر في الفتح (١٣ / ٤١٢) وقال : « وفي مرسل الشعبي قالت زينب ... فذكره ، ثم قال : أخرجه الطبري وأبو القاسم الطحاوي في كتاب الحجة والتبيان له » .
وقال الذهبي : « وهذا مرسل » أي أنه منقطع بين الشعبي وبين زينب .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب (٢٢) ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ (ح ٧٤٢١ ، ص ١٥٥٥) ولفظه « إن الله أنكحني في السماء » .

(٦) سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، أبو سعيد الخدري ، شهد الغزوات بعد أحد ، وكان =

تأمنوني ، وأنا أمين من في السماء ، يأتيني خبر السماء صباحًا ومساءً » .

● متفق عليه[١] .

٢٨ - وعن أبي هريرة[٢] أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو امرأته إلى فراشها ، فتأبى عليه إلا كان الذي في السماء ساخطًا عليها ، حتى يرضى عنها » .

● رواه مسلم[٣] .

٢٩ - وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إن الميت تحضره الملائكة ، فإذا كان الرجل الصالح قالوا : اخرجي أيتها النفس الطيبة كنتِ في الجسد الطيب ، أبشري بِرَوْحٍ ورَيْحَانٍ وربٍ / غير غضبان ، (ق ٢٤ / أ) فلا يزال يقال لها ذلك ، حتى تخرج ، ثم يعرج بها إلى السماء فيستفتح ، فيقال : من ؟ فيقال فلان ، فيقال مرحبا بالنفس الطيبة ، فلا يزال يقال لها ذلك ، حتى ينتهى بها إلى السماء التى فيها الله تعالى » وذكر الحديث .

● **هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم** رواه أحمد في مسنده[٤]

= من أفاضل الصحابة ، وحفظ حديثًا كثيرًا ، توفي سنة (٧٤هـ) وقيل غير ذلك . انظر الإصابة (رقم ٣١٩٦) .

(١) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب المغازي (٥ / ٣٢٦) .
وأخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ٧٤٢) كتاب الزكاة .

(٢) سبقت ترجمته ص (٢٥) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (٢ / ١٤٣٦) كتاب النكاح .

(٤) مسند الإمام أحمد (٢ / ٣٦٤ ، ٦ / ١٤٠) .

والحاكم[1] في مستدركه[2] .

٣٠ - وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « كان ملك الموت يأتي الناس عياناً ، فأتى موسى عليه السلام ، فلطمه [موسى][3] فذهب بعينه ، فعرج إلى ربه ، فقال : بعثتني إلى موسى ، فلطمني فذهب بعيني ، ولولا كرامته عليك ، لشققت عليه ، قال : ارجع إلى عبدي ، فقل له : فليضع يده على ثور فله بكل شعرة وارت كفه سنة يعيشها ، فأتاه فبلغه ما أمره به ربه فقال : ما بعد ذلك ، قال : الموت . قال : الآن ، [فأتاه بشيء من الجنة][4]

---

(١) محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي ، الطهماني النيسابوري ، الشهير بالحاكم ويعرف بابن البيع ، أبو عبد الله ، من أكابر حفاظ الحديث ، والمصنفين فيه ، صاحب « المستدرك على الصحيحين » ، توفي سنة (٤٠٥هـ) . طبقات الشافعية (٣ / ٦٤) ، تاريخ بغداد (٥ / ٤٧٣) .

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك (١ / ٣٧ - ٤٠) وقال بعد أن ساقه بعدة أسانيد : « هذه الأسانيد التي ذكرتها كلها صحيحة على شرط الشيخين » والحديث أخرجه كذلك عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (ص ٢٥٤ - ٢٥٧ ، ٢٦١) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ ، ح ١٨) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١٣٥٤ ، ح ٩٢٣) .
والبيهقي في إثبات عذاب القبر (ص ٣٥) .
وابن قدامة في العلو (ص ٥٤ - ٥٥ ، برقم ٢٤) .
وقال أبو نعيم فيما نقله عنه شيخ الإسلام في شرح حديث النزول (ص ٨٧) : « هذا حديث متفق على عدالة ناقليه » ، وعنه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣٦) « صحيح صححه جماعة من الحفاظ » .
وأورده الذهبي في العلو وعزاه للإمام أحمد في مسنده والحاكم في مستدركه وقال : « هو على شرط البخاري ومسلم ، ورواه أئمة عن ابن أبي ذئب » العلو (ص ٢٢) .
وقال البوصيري في الزوائد (٤ /٢٥٠) : « هذا إسناد صحيح رجاله ثقات » .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

فشمه شمة قبض فيها روحه ، ورد الله على ملك الموت بصره » .

● **هذا حديث صحيح**[(١)] .

٣١ - وروي عن عبد الله بن بكر[(٢)] السهمي[(٣)] ، حدثنا يزيد بن عوانة[(٤)] ، عن محمد بن ذكوان[(٥)] ، عن عمرو بن دينار[(٦)] عن ابن عمر[(٧)] قال : « كنا جلوسًا ذات يوم بفناء رسول الله ﷺ إذ مرت امرأة

---

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢ / ٥٣٣) .
والبخاري في صحيحه ، كتاب الجنائز ، باب من أحب الدفن في الأرض المقدسة ، (ص ٢٦٣ ، ح ١٣٣٩) .ط : دار السلام بنحوه .
ومسلم في صحيحه ، كتاب الفضائل باب فضائل موسى » . انظر صحيح مسلم بشرح النووي (١٥ / ١٢٧ - ١٢٨) بنحوه .
وعند البخاري ومسلم بلفظ « فرجع إلى ربه » .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٢) .

(٢) في (ب) « بكري » وهو تحريف .

(٣) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي الباهلي ، أبو وهب ، البصري ، نزيل بغداد ، امتنع من القضاء ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة (٢٠٨هـ) . التقريب (ص ٤٩٤) .

(٤) يزيد بن عوانة الكلبي ، عن محمد بن ذكوان ، قال العقيلي : « لايتابع عليه » ، ثم ساق له هذا الحديث . لسان الميزان (٦ / ٢٩٢) .

(٥) محمد بن ذكوان البصري الأزدي الجهضمي مولاهم ، ضعيف ، من السابعة . تقريب التهذيب (ص ٨٤٣) .

(٦) عمرو بن دينار المكي ، أبو محمد ، الأثرم الجُمَحي مولاهم ، ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٦هـ) . الكاشف (٢ / ٣٢٨) ، التقريب (ص ٧٣٤) .

(٧) عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ولد بعد البعثة بثلاث سنوات ، وهاجر وهو ابن عشر سنين ، وقد كان من أشد الصحابة تتبعا للسنن ، ومن أكثرهم عبادة مع زهد وورع ، توفي سنة (٨٤هـ) . الإصابة (٢ / ٣٣٨ - ٣٤١) .

من بنات رسول الله ﷺ ، فقال أبو سفيان[١] : « ما مثل محمد في بني هاشم / إلا كمثل الريحانة في وسط الزبل » ، فسمعت ، فأبلغته رسول الله ﷺ ، فخرج فصعد على[٢] منبره وقال : « ما بال أقوال تبلغني عن أقوام ، إن الله خلق سموات سبع[٣] فاختار العليا ، فسكنها ، وأسكن سمواته من شاء من خلقه ، ثم اختار خلقه ، فاختار بني آدم فاختار العرب ، فاختار مضر ، فاختار قريشًا ، فاختار بني هاشم ، فاختارني ، فلم أزل خيارًا من خيار ، فمن أحب قريشًا فبحبي أحبهم ، ومن أبغض العرب فببغضي أبغضهم »[٤] . (ق ٢٤ / ب)

(١) صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، صحابي ، من سادات قريش في الجاهلية ، أسلم يوم فتح مكة ، وأبلى بعد إسلامه البلاء الحسن ، شهد حنيناً والطائف ، توفي بالمدينة وقيل بالشام سنة (٣١هـ) . الإصابة (ت رقم ٤٠٤١) .

(٢) في (ب) « وصعد إلى » .

(٣) في (ب) و(ج) « سبع سموات » .

(٤) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤ /٣٨٨) .

والطبراني في الكبير (١٢ / ٤٥٥) .

وابن عدي في الكامل (٦ / ٢٢٠٧) .

والحاكم في المستدرك بروايات مختلفة (٤ / ٧٣ ، ٨٦ - ٨٧) .

وأبو نعيم في الدلائل (١ / ٦٧) .

والبيهقي في مناقب الشافعي (١ / ٣٩ - ٤٠) ، وفي شعب الإيمان كما في الجامع الكبير للسيوطي (١ / ١٦٨) .

وابن قدامة في العلو (ص ٧٤ - ٧٥ ، ح ٤٣) .

وأورده الذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٧ ، برقم ٣٤) ، وقال : « تفرد به محمد بن ذكوان ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عمر ، رواه عنه غير واحد من أهل العلم ، وهو مقال الأنبياء والأمم الماضية » .

وقد ضعفه الألباني ، انظر : سلسلة الأحاديث الضعيفة (ص ٣٤٤-٣٤٥) ، ودلائل النبوة (ص ٢٥) . =

● تفرد به محمد بن ذكوان ، وهو ضعيف ، ورواه عنه حماد بن واقد[١] ، وغيره ، أخرجه أبو أحمد العسال[٢] في « المعرفة » له .

٣٢ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه[٣] أن النبي ﷺ قال لسعد - يعني ابن معاذ -[٤] : « لقد حكمت فيهم - يعني بني قريظة -[٥] بحكم الملك من فوق سبع سموات » .

● هذا حديث صحيح[٦] .

= وقال الذهبي في العلو (ص ٢٢ - ٢٣) : « حديث منكر) .
وقال أبو حاتم الرازي في علل الحديث (٢ / ٣٦٨) : « حديث منكر » .

(١) حماد بن واقد العيشي « بالتحتانية والمعجمة » ، أبو عمر ، الصفار البصري ، ضعيف ، من الثامنة . تقريب التهذيب (ص ٢٦٩) .

(٢) في (ب) و(ج) « محمد بن العسال »

(٣) سعد بن أبي وقاص واسم أبيه مالك بن أهيب ، وكان سابع من أسلم ، وقد شهد مع رسول الله ﷺ المشاهدكلها ، وأحد العشرة ، وهو أول من رمى بسهم في سبيل الله ، توفي سنة (٥٤هـ) . الإصابة (رقم ٣١٩٤) .

(٤) سعد بن معاذ بن النعمان ، الأنصاري الأشهلي ، أبو عمرو ، سيد الأوس ، شهد بدرًا ، واستشهد من سهم أصابه بالخندق ، ومناقبه كثيرة . الإصابة (رقم ٣١٩٧) .

(٥) هم من اليهود الذين كانوا بالمدينة على عهد النبي ﷺ ، وكانت اليهود في المدينة ثلاثة (قريظة ، والنضير ، وقينقاع) . انظر فتح الباري (٧ / ٣٣٠) .

(٦) أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٣ / ٢٩٣) وفي فضائل الصحابة (ص ٣٦ ح رقم ١١٩) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢١ ، ح ٨٨٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٢) من طرق عن محمد بن صالح التمار عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن سعد مرفوعا به وإسناده لا بأس به .
وقال الذهبي في العلو : « هذا حديث صحيح أخرجه النسائي من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمر العقدي عن محمد بن صالح التمار وهو صدوق » .

٣٣ ـ وقد رواه الأموي(١) في المغازي ، عن ابن إسحاق(٢) عن معبد بن كعب بن مالك(٣) «أن سعد بن معاذ لما حكم في بني قريظة ، قال له رسول الله ﷺ : « لقد حكمت فيهم بحكم الملك من فوق سبع(٤) أرقعة(٥) »(٦) .

● وحديث [سعد](٧) بن أبي وقاص أصح

٣٤ ـ وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بينا أهل الجنة في نعيمهم / إذ سطع لهم نور ، فرفعوا رؤوسهم ، فإذا الرب(٨) قد أشرف (ق ٢٥ / أ)

(١) يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبو أيوب ، الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه الجمل ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٤هـ) وله ثمانون سنة ، من رجال الجماعة . تاريخ بغداد (١٤ / ١٣٢) ، التقريب (ص ١٠٥٥) .

(٢) في (ب) « ابن عباس » وهو خطأ ، وابن إسحاق سبقت ترجمته ص (٢٨) .

(٣) معبد بن كعب بن مالك الأنصاري السلمي المدني ، مقبول من الثالثة . تقريب التهذيب (ص ٩٥٨) .

(٤) معنى (سبع أرقعة) أي سبع سموات ، وكل سماء يقال لها رقيع والجمع أرقعة ، وقيل : الرقيع اسم السماء الدنيا ، فأعطى كل سماء إسمها » . النهاية لابن الأثير (٢ / ٢٥١) ، وقيل سميت رقيع لأنها رقعت بالنجوم ، كذا في فتح الباري لابن حجر (٧ / ٤١٢) .

(٥) جاء في أصل المخطوطة « سبعة » والصواب ما أثبته .

(٦) أخرجه ابن إسحاق في مغازيه ، كما في سيرة ابن هشام (٣ / ١٤٦) .

وأخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٩ ، برقم ٣٩) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٢) وقال : « هذا مرسل » ، يعني لانقطاعه بين معبد وبين سعد ابن معاذ ، فسعد توفي في حياة النبي ﷺ كما هو معلوم ، والراوي عنه لم يدرك القصة لأنه تابعي ، ولكنه يتقوى بالذي قبله .

وأورده ابن حجر في الفتح (٧ / ٤١٢) وعزاه لابن إسحاق .

(٧) في (ب) « سعيد » تحريف .

(٨) في (ب) و(ج) « الرب تعالى » .

عليهم من فوقهم ، فقال : « السلام عليكم [يا أهل الجنة وقال][١] ، وذلك قوله تعالى ﴿ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾[٢] » .

● رواه ابن ماجه[٣] في سننه في باب ما[٤] أنكرت الجهمية[٥] عن ابن أبي الشوارب[٦]

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) ، والتصويب من سنن ابن ماجه .

(٢) الآية ٥٨ من سورة يس .

(٣) محمد بن يزيد الربعي القزويني ، أبو عبد الله ، بن ماجه ، الحافظ ، صاحب السنن ، أحد الأئمة ، حافظ ، صنف « السنن » و« التفسير » و« التاريخ » ، مات سنة (٢٧٣هـ) وله أربع وستون . تهذيب التهذيب (٩/٥٣٠) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ١٨٩) .

(٤) « ما » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٥) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٦ ، ح ١٧٢) .

وأخرجه البزار (٤ / ٢٢٥٣ - زوائد) .

والعقيلي في الضعفاء (٢ / ٢٧٤ - ٢٧٥) .

والآجري في الشريعة (٢ / ١٠٢٧ - ١٠٢٨ ، ح ٦١٥) .

و الدارقطني في الرؤية (ص ٧١ - ٧٢ ، برقم ٦١) .

وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٢٠٨ - ٢٠٩) ، وفي صفة الجنة (٩١) .

وابن عدي في الكامل (٦ / ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠) .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٨٢) .

وابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ٢٦١ - ٢٦٢) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٣) وعزاه لابن ماجه وقال : (إسناده ضعيف » .

وأورده القاضي في إبطال التأويلات (٢ / ٣٦٥ ، برقم ٣٤٤) ، وعزاه لابن المنذر .

وقال الألباني : « ضعيف » ، انظر شرح الطحاوية بتحقيق الألباني (ص ٣١٦) ، ومختصر العلو (ص ٢١٩) ، وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع .

وأورده السيوطي في الدر (٧ / ٦٥) وعزاه لابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

(٦) في (ب) « عن أبي الشوارب » وهو تحريف ، وهو محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ، الأموي البصري ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . تقريب التهذيب (ص ٨٧٣) .

عن أبي[(١)] عاصم العبّاداني[(٢)]، عن[(٣)] الفضل الرقاشي[(٤)]، عن ابن المنكدر[(٥)]، عن جابر .

٣٥ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ـ ولا يصعد إلى الله إلا الطيب ـ فإنه يقبلها بيمينه ، ويربيها لصاحبه حتى تكون مثل الجبال » .

● متفق على صحته[(٦)] .

٣٦ ـ وعن أبي موسى الأشعري[(٧)] ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله لاينام ، ولاينبغي له أن ينام ، يخفض القسط ويرفعه ، يرفع إليه عمل الليل قبل النهار ، وعمل النهار قبل الليل ، حجابه النار

---

(١) « أبي » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٢) في (ب) و(ج) « العبداني » ، واسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس ، ويقال ابن عبد ، بغير إضافة ، لين الحديث ، من الثامنة . تقريب التهذيب (ص ١١٦٨) .

(٣) « عن » ساقطة من (ج) .

(٤) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي ، أبوعيسى البصري ، الواعظ ، منكر الحديث ، رمي بالقدر ، من السادسة . تقريب التهذيب (ص ٧٨٣) .

(٥) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي المدني ، ثقة فاضل ، من الثالثة ، تقريب التهذيب (ص ٨٩٩) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب (٢٣) قول الله تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ . (ص ١٥٥٦ ـ ١٥٥٧ ، ح ٧٤٣٠) ط : دار السلام .
وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، انظر صحيح مسلم بشرح النووي (٧ / ٩٩) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٣) وقال : أخرجه الشيخان .

(٧) عبد الله بن قيس بن سليم بن حضّار ، أبو موسى ، الأشعري ، صحابي مشهور ، أمّره عمر ثم عثمان ، وهو أحد الحكمين بصفين ، مات سنة (٥٠هـ) وقيل بعدها . الإصابة (رقم ٤٨٩٩) .

والنور لو كشفه ، لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره » .

● متفق عليه[١] .

٣٧ - وعن أبي هريرة [رضي الله عنه] قال : قال رسول الله ﷺ : « ما قال عبد مخلصًا : لا إله إلا الله ، إلا صعدت لا يردها حجاب ، فإذا وصلت إلى الله / نظر إلى قائلها ، وحق على الله لا ينظر إلى مُوَحِّدٍ إلا رحمه » . (ق٢٥/ب)

● رواه ابن قدامة[٢] ، في صفة العلو[٣] ، من حديث يزيد بن كيسان[٤] ، عن أبي حازم[٥] عن أبي هريرة .

---

(١) كذا في الأصل ، والحديث جاء في صحيح مسلم ، كتاب الإيمان (١ / ١٦٢ ، باب ٧٩ ، ح ٢٩٣) .

(٢) عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجماعيلي ، ثم الدمشقي ، أبو محمد ، الصالحي الحنبلي ، شيخ الإسلام ، صاحب المغني ، إمام ثقة ، حجة ، قدوة ، ورع عابد ، مات سنة (٦٢٠هـ) وقد قارب الثمانين . السير (٢٢ / ١٦٥) ، طبقات الحنابلة (٢ / ١٢٣) .

(٣) انظر كتاب إثبات صفة العلو (ص ٨٤ ، برقم ٤٨) .

والحديث أخرجه الذهبي في العلو (ص ٣٦) من طريق ابن قدامة به وقال : « هذا حديث غريب رواه الترمذي بنحوه من طريق الوليد بن القاسم وحسنه » . انتهى كلامه .

وأخرجه الخطيب في تاريخه (١١ / ٣٩٤) من طريق علي بن الفضل به .

وقد خالف الترمذي والنسائي علي بن الحسين الصدائي فروياه عن أبيه بلفظ « ما قال عبد لا إله إلا الله قط مخلصا إلا فتحت له أبواب السماء حتى تفضي إلى العرش ، ما اجتنبت الكبائر » ، أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٣) والترمذي (٣٥٩٠) وقال : حسن غريب .

(٤) يزيد بن كيسان اليشكري ، أبو إسماعيل ، أو أبو مُنَين الكوفي ، صدوق يخطئ ، من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . التقريب (ص ١٠٨١) .

(٥) اسمه سلمان الأشجعي ، أبو حازم ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٣٩٨) .

٣٨ ـ وعن أنس[١] رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال عن يوم الجمعة : « وهو اليوم الذي استوى فيه ربكم على العرش » .

● رواه الشافعي[٢] في مسنده[٣] .

---

(١) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي ، خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين ، صحابي مشهور ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة . الإصابة (رقم ٢٧٧) .

(٢) محمد بن إدريس الشافعي ، الإمام المشهور ، أحد الأئمة الأربعة ، ولد بغزة بفلسطين ثم سافرت به أمه إلى مكة ، كان ذكيًا ، فطنًا ، برع في الأدب واللغة ، ثم أقبل على الحديث والفقه ، له مصنفات عدة من أشهرها « الأم » و« الرسالة » ، توفي بمصر سنة (٢٠٤هـ) . تاريخ بغداد (٢ / ٥٦) ، تذكرة الحفاظ (٣٦٧) .

(٣) أخرجه الشافعي في مسنده (ص ٧٠) وفي الأم (١ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩) .
وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (ص ٥٦) .
والبزار كما في كشف الأستار (٤ / ١٩٤) .
والآجري في الشريعة (٢ / ١٠٢٢ ـ ١٠٢٦ ، ح ٦١٢) .
والدارقطني في كتاب الرؤية له (ص ٧٦ ـ ٨٥) (رقم ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦)
وابن منده في الرد على الجهمية (ص ١٠١) .
والدارمي في الرد على الجهمية (١٤٥) .
وابن قدامة في العلو (ص ٧٠ ـ ٧١ ، ح ٤٠) .
والذهبي في العلو (ص ٢٩) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٣٥) .
وقال الذهبي في العلو (ص ٣٠) : « إبراهيم وموسى ضعفاء ، أخرجه محمد بن إدريس في مسنده » .
وقال بعد أن ذكر إخراج الدارقطني والعسال له : « وهذه الطرق يعضد بعضها بعضًا ، رزقنا الله وإياكم لذة النظر إلى وجهه الكريم » اهـ .
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤٢١) ، وقال : « رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه ، وأبو يعلى باختصار ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح » .
وانظر في المسألة كتاب « التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة » لأبي بكر محمد بن =

٣٩ ـ عن أبي كعب[١] مولى علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه [عن مولاه ؟[٢] عن ابن عباس[٣]][٤] قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، إلا خرقت السموات حتى تفضي إلى الله عزوجل »[٥] .

= الحسين الآجري ، وكتاب « رؤية الله جل وعلا » للدارقطني ، وكتاب « أحاديث الجمعة » لعبد القدوس محمد نذير ، « وصحيح الترغيب » (ح ٦٩١) .

وقال ابن القيم : « هذا حديث كبير عظيم الشأن ، رواه أئمة السنة ، وتلقوه بالقبول ، وجمل الشافعي به مسنده) ، حادي الأرواح (ص ٣٩١) .

وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث ، ومال إلى تقويتها ، انظر مجموع الفتاوى (٦ / ٤١٠ - ٤١٦) .

(١) أبو كعب ، عن مولاه علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وعنه ثعلبة بن مسلم الخثعمي وغيره ، فيه جهالة ، قال أبو زرعة : « لا يسمى ولا يعرف إلا في هذا الحديث » . انظر تعجيل المنفعة (ص ٣٣٨ ، برقم ٣٨٤) .

(٢) علي بن عبدالله بن عباس الهاشمي ، أبو محمد ، ثقة عابد ، من الثالثة ، مات سنة (١١٨هـ) على الصحيح . التقريب (ص ٢٤٧) .

(٣) تقدمت ترجمته ص (٣٣) .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) ، والتصويب من العلو للذهبي .

(٥) أورده الذهبي في العلو (ص ٣٢) وقال : « ليس إسناده بقوي من قبل إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت فإنه ضعيف » .

والحديث له شاهد تقدم في (٣٧) .

وله شاهد آخر عند النسائي في عمل اليوم والليلة (ص ١٥٠ ، ح ٢٨) ولفظه : « ما قال عبد قط لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير ، مخلصًا بها روحه ، مصدقًا بها قلبه لسانه ، إلا فتق له أبواب السماء حتى ينظر الله إلى قائلها ، وحق لعبد نظر الله إليه أن يعطيه سؤله » .

● أخرجه أبو أحمد العسال[١] عن ابن صاعد[٢] ، عن بكر بن أخت الواقدي[٣] ، عن إسماعيل بن قيس[٤] ، عن أبي كعب .

٤٠ ـ **وبإسناد صح** عن زائدة بن أبي الرقاد[٥] وهو رواه [عن][٦] زياد النميري[٧] عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ في حديث الشفاعة قال : « فأدخل على ربي عزوجل ، وهو على عرشه » . وذكر الحديث[٨] .

٤١ ـ أخرجه البخاري في الصحيح من حديث قتادة[٩] عن أنس عن النبي ﷺ قال : « فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي » .

---

(١) تقدمت ترجمته ص (٢٦) .

(٢) يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد ، الهاشمي مولاهم ، البغدادي الحافظ ، له كتاب « السنن » عارف بالعلل والرجال ، توفي سنة (٣١٨هـ) . تذكرة الحفاظ (٧٧٦) ، تاريخ بغداد (١٤ / ٢٣١) .

(٣) بكر بن عبد الوهاب بن محمد بن الوليد بن نجيح المدني ، ابن أخت الواقدي ، صدوق ، من الحادية عشر ، مات سنة بضع وخمسين ومائتين ، أخرج له ابن ماجه . التقريب (ص ١٧٦) .

(٤) إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو مصعب ، قال البخاري والدارقطني : « منكر الحديث » ، وقال النسائي وغيره : « ضعيف » . انظر اللسان (١ / ٤٢٩ ـ ٤٣٠) ، والكامل لابن عدي (١ / ٢٩٦ ـ ٢٩٧) .

(٥) زائدة بن أبي الرقاد الباهلي ، أبو معاذ البصري ، الصيرفي ، منكر الحديث ، من الثمانية . التقريب (ص ٣٣٣) .

(٦) « عن » ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) .

(٧) زياد بن عبد الله النميري البصري ، ضعيف من الخامسة . التقريب ص (١١٠) .

(٨) أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٧١ ـ ٧٢ ، برقم ٤١) .
وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٣٢) وقال : « زائدة ضعيف ، والمتن بنحوه في صحيح البخاري » .

(٩) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب ، البصري ، ثقة ثبت ، يقال ولد أكمه ، وهو رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٧٩٨)

● متفق عليه[١] .

٤٢ - وأخرجه العسال من حديث ثابت البناني[٢] **بإسناد صحيح** وفيه : (ق ٢٦/أ) « فآتي باب الجنة فيفتح لي ، فآتي ربي - تبارك وتعالى - وهو على كرسيه / أو سريره ، فأخر له ساجدًا .. » . الحديث[٣] .

٤٣ - وعن ابن عباس حدثني رجال من أصحاب رسول الله ﷺ : أنهم بينما[٤]هم جلوس ليلة مع رسول الله ﷺ ، إذ رمي بنجم فاستنار ، فقال : « ما كنتم تقولون إذا رمي مثله ؟ » قالوا : كنا نقول : ولد الليلة عظيم ، أو[٥] مات عظيم . فقال : « إنها لم ترم لموت أحد ولا لحياته ولكن ربنا إذا قضى أمرا سبحت حملة العرش ، حتى يسبحوا أهل السماء الذين يلونهم ، حتى يبلغ التسبيح أهل السماء الدنيا ، فيقول الذين يلون حملة العرش : ماذا قال ربكم ؟ فيستخبر أهل السموات بعضهم بعضًا ، حتى يبلغ الخبر أهل الدنيا ، فيخطف الجن السمع

---

(١) كذا جاء في المخطوط عبارة « متفق عليه » والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب (٢٤) ، (ص ١٥٦٠ - ١٥٦١ ، ح ٧٤٤٠) . ط : دار السلام .
وأخرجه أحمد في مسنده (٣ / ٢٤٤) .
وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٦٠٥ - ٦٠٦ ، ح ٣٥٣) .

(٢) ثابت بن أسلم البناني ، أبو محمد ، البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين ومائة . تقريب التهذيب (ص ١٨٥) .

(٣) أورده الذهبي في العلو (ص ٣٢ - ٣٣) وقال : « وأخرجه أبو أحمد العسال في كتاب المعرفة بإسناد قوي عن ثابت عن أنس » .

(٤) في (ب) و(ج) « أنه بينما هم » .

(٥) في (ب) و(ج) « وإما » .

فيلقونه[١] إلى أوليائهم ، فما جاءوا به على وجهه ، فهو الحق ، ولكنهم[٢] يفرقون ويزيدون » .

● رواه مسلم[٣] .

٤٤ ـ وعن أبي هريرة أن رسول الله[٤] ﷺ قال : « إذا أحب الله عبدًا نادى جبريل فقال : إني أحب عبدي فأحبوه ، فينوه بها جبريل في حملة العرش فيسمع أهل السماء لفظ حملة[٥] العرش[٦] ، فيحبه أهل السماء السابعة ، ثم سماءٍ سماءٍ[٧] ، حتى ينزل إلى السماء الدنيا ، ثم يهبط إلى الأرض ، فيحبه أهل الأرض » [٨] / . (ق ٢٦ / ب)

---

(١) في (ب) « فيلقون » .

(٢) في (ب) و(ج) « ولكن » .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب السلام ، باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان . انظر شرح النووي (١٤ / ٢٢٥) .

والإمام أحمد في المسند (١ / ٢١٨) .

والترمذي في سننه ، كتاب التفسير ، باب سورة سبأ (٥ / ٣٦٢ ، برقم ٣٢٢٤) .

والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٧٨) .

والطحاوي في المشكل (٣ / ١١٣) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥١٢ ـ ٥١٣ ، ح ٤٣٦) .

وأبو نعيم في الحلية (٣ / ١٤٣) .

(٤) في (ب) و(ج) « أن النبي » .

(٥) في (أ) « حملة » ، وفي (ب) « الحملة » .

(٦) « العرش » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٧) في (ج) « ثم سماء إلى سماء » .

(٨) أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب كلام الرب مع جبريل ، (ص ١٥٧٠ ، ح ٧٤٨٥) ط : دار السلام . =

● وهذا صحيح كالذي قبله .

٤٥ ـ وعن أنس ، وغيره ، في حديث الإسراء برسول الله ﷺ إلى ربه عزوجل ، فذكر الحديث ، وقال فيه : « فانطلق بي جبريل حتى أتى بي السماء الدنيا فاستفتح ، فقيل من هذا ؟ قال : جبريل . قيل : ومن معك ؟ قال : محمد . قيل : مرحبا به[1] ، ونعم المجيء جاء ، ففتح فإذا فيها آدم ثم صعد حتى أتى السماء الثانية » إلى أن قال : « ثم صعد حتى أتى السماء السابعة فإذا إبراهيم ، ثم رفعت إلى سدرة المنتهى »[2] .

٤٦ ـ ولفظ البخاري : « ثم دنا الجبار فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى » كما في القرآن . قال[3] : « ففرض عليَّ الصلاة خمسين ،

= ومسلم في صحيحه ، كتاب البر والصلة ، باب إذا أحب الله عبدًا حببه إلى عباده (٤ / ٢٠٣٠ ، ح ١٥٧) وأخرجه الترمذي بنحوه في سننه ، كتاب تفسير القرآن ، باب (٢٠) ومن سورة مريم (٥ / ٣١٧ ـ ٣١٨ ، ح ٣١٦١) ، وقال : « حديث حسن صحيح ، وقد روى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بنحوه » .
وصححه الألباني ، انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢٢٠٧) ، وصحيح سنن الترمذي (٣ / ٧٦ ، ٢٥٢٨ ـ ٣٣٨٤) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٧) وقال : « هذا حديث محفوظ ثابت لا استحضر إسناده » .

(١) « به » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٢٠٨ ، ٢١٠) .
والبخاري في صحيحه ، كتاب مناقب الأنصار ، باب المعراج (ص ٧٩٤ ـ ٧٩٦ ، ح ٣٨٨٧) ، وكتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة (ص ٦٥٦ ـ ٦٥٧ ، ح ٣٢٠٧) . ط : دار السلام .
وأخرجه مسلم في صحيحه (١ / ١٤٥ ـ ١٤٧) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٣ ـ ٣٥) .

(٣) « قال » ساقطة من (ج) .

فرجعت ، فمررت على موسى ، فقال : إن أمتك[١] لاتطيق ذلك ، ورجعت[٢] إلى ربي ، فوضع عني عشراً »[٣] .

٤٧ ـ وفي لفظ آخر للبخاري « فالتفت إلى جبريل كأنه يستشيره في ذلك ، فأشار نعم إن شئت ، فَعَلا به جبريل حتى أتى به الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه »[٤] وذكر الحديث بطوله .

● متفق على صحته[٥] .

٤٨ ـ وثبت عن ابن عباس في قوله ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ ٱلْمُنتَهَىٰ ﴾[٦] . قال : « دنا[٧] ربه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى » .

● أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء ، والصفات[٨] . وأكثر الصحابة على أنه

---

(١) في (ب) و(ج) « إني أشك » .

(٢) في (ب » و(ج) « فرجعت » .

(٣) انظر صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ما جاء في قول الله عزوجل ﴿ وكلم الله موسى تكليما ﴾ ، (ص ١٥٧٦ ـ ١٥٧٨ ، ح ٥٧١٦) ط : دار السلام .

(٤) انظر المصدر السابق .

(٥) وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان ، باب (٧٤) الإسراء برسول الله ﷺ إلى السموات (١ / ١٤٨) .

(٦) الآيتان (١٣ ـ ١٤) من سورة النجم .

(٧) في (ب) و(ج) « رأى » .

(٨) كتاب الأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٣٦٠ ، ح ٩٣٣) .

وأخرجه الترمذي ، كتاب تفسير القرآن ، باب(٥٤) (٥ / ٣٩٥ ، ح ٣٢٨٠) ، وقال حديث حسن

وابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٩١) .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٧ / ٥٢) . =

(ق ٢٧ / أ) ﷺ رأى / ربه[1] .

= وابن حبان في صحيحه (١ / ٢٥٣ - ٢٥٤ ، برقم ٥٧) .
والطبراني في الكبير (١٠ / ٣٦٣) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١٥٤١ - ١٥٤٢ ، ح ١٠٣٢) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٥١٨) .

(١) قال المصنف في كتابه العلو (ص ٨١) : « في رؤية النبي ﷺ ربه ليلتئذ اختلاف :
١ - فذهب جماعة من السلف إلى أنه رأى ربه عزوجل .
٢ - وذهب آخرون كأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها وغيرها إلى أنه لم يره بعد .
٣ - وذهب طائفة إلى السكوت والوقف .
٤ - وقال قوم : رآه بعين قلبه ... » .
ولمسألة رؤية النبي ﷺ لربه في الدنيا عدة جوانب :
١. مسألة رؤيته في الأرض بعينيه.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وقد اتفق المسلمون على أن النبي ﷺ لم ير ربه بعينيه في الأرض وكل حديث فيه « أن محمداً ﷺ رأى ربه بعينه في الأرض » فهذا كذب باتفاق المسلمين وعلمائهم ، وهذا شيء لم يقله أحد من علماء المسلمين ولا رواه واحد منهم » . انظر مجموع الفتاوى (٣ / ٣٨٦ - ٣٨٩) .
٢. مسألة رؤية النبي ﷺ لربه ليلة الإسراء عندما عرج به إلى السماء .
وهذه المسألة التي وقع فيها النزاع بين الصحابة .
قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « وإنما كان النزاع بين الصحابة في أن محمداً « هل رأى ربه ليلة المعراج » ؟ . مجموع الفتاوى (٣ / ٣٨٦) .
القول الأول : صح عن عائشة وابن مسعود وأبي هريرة في أحد قوليه أنهم أنكروا أن يكون النبي ﷺ رأى ربه ليلة المعراج .
القول الثاني : صح عن ابن عباس وعن أبي ذر وأبي هريرة في رواية عنهما أنهم أثبتوا رؤية النبي ﷺ لربه .
ولكن الرواية عن ابن عباس جاءت مطلقة ، ولم يثبت عنه لفظ صريح بأنه رآه بعينه . انظر مجموع الفتاوى (٦ / ٥٠٩) .
القول الثالث : صح عن ابن عباس أنه قال : رآه بفؤاده . =

٤٩ ـ قال ابن عباس : « أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى ،

= وبناءً على ذلك حصل الاختلاف بين العلماء في إثبات ذلك ، ونفيه ، وقد انقسم العلماء بعد ذلك إلى ثلاث طوائف :

الطائفة الأولى : أثبتت الرؤية البصرية ، ومن هؤلاء ابن خزيمة ، وقد أطنب في الإستدلال لها .

الطائفة الثانية : توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قطعي ، وأن غاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل ، لأنها من المسائل الاعتقادية التي لابد فيها من الدليل القطعي ، وإلى هذا القول ، ذهب القرطبي وعزاه إلى جماعة من المحققين .

الطائفة الثالثة : نفت الرؤية البصرية وأثبت الرؤية القلبية ، وهذا القول هو إحدى الروايتين عن أحمد ، وقد ذهب إليه ابن حجر للجمع بين القولين ، حيث قال : « وقد جاءت عن ابن عباس أخبار مطلقة ، وأخرى مقيدة ، فيجب حمل مطلقها على مقيدها » . وعلى هذا يمكن الجمع بين إثبات ابن عباس ، ونفي عائشة بأن يحمل نفيها على رؤية البصر ، وإثباته على رؤية القلب .

ثم إن المراد برؤية الفؤاد : رؤية القلب ، لا مجرد حصول العلم لأنه « كان عالماً بالله على الدوام ، بل مراد من أثبت له أنه رآه بقلبه أن الرؤية التي حصلت له خلقت في قلبه كما يخلق الرؤية بالعين لغيره ، والرؤية لا يشترط فيها شيء مخصوص عقلاً ولو جرت العادة بخلقها بالعين .

وانظر تفاصيل هذه المسألة في مجموع الفتاوى (٣ / ٣٨٦) ، و(٦ / ٥٠٩ ـ ٥١١) .

والبداية والنهاية (٣ / ١١٢) .

وكتاب التوحيد لابن خزيمة (١ / ٤٧٧ ـ ٥٤٧) .

والشريعة للآجري (٣ / ١٥٤١ ـ ١٥٤٥) .

وشرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٣ / ٥١٢) .

وزاد المعاد (٣ / ٣٦) .

وفتح الباري (٨ / ٦٠٨) .

وشرح الطحاوية (ص ٢١٣) .

٣. مسألة رؤية النبي ﷺ في المنام .

وهذه المسألة ليست محل خلاف ، وقد وردت فيها عدة أحاديث :

قال ابن القيم : « قال شيخ الإسلام ابن تيمية : وقد صح عنه أنه قال : « رأيت ربي تبارك وتعالى » . ولكن لم يكن هذا في الإسراء ، ولكن كان في المدينة لما احتبس عنهم في صلاة الصبح ، ثم أخبرهم عن رؤية ربه تبارك ، وتعالى الليلة في منامه ، وعلى هذا بنى الإمام أحمد رحمه الله تعالى ، وقال : =

والرؤية لمحمد ﷺ »(١) .

● قلت : لأنه رآه في عالم البقاء ، حين(٢) خرج من عالم الفناء ، وارتقى فوق السموات السبع .

فهذا الحديث أيضًا دال على أنه سبحانه وتعالى فوق السموات ، وفوق جميع المخلوقات ، ولولا ذلك لكان معراج النبي ﷺ إلى فوق السماء السابعة إلى السدرة المنتهى ، ودنو الجبار منه ، وتدليه سبحانه وتعالى بلا كيف ، حتى كان من النبي ﷺ قاب قوسين أو أدنى ، وأنه رآه تلك الليلة ، وأن جبريل علا به ، حتى أتى به إلى الله

= رآه حقاً ، فإن رؤيا الأنبياء حق ، ولابد » . زاد المعاد (٣ / ٣٧) .
وانظر مجموع الفتاوى (٣ / ٣٨٧) .

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ١٩٢) ، وقال الألباني : « إسناده صحيح على شرط البخاري » .
وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ٢٩٩) .
والنسائي في الكبرى (تحفة الأشراف ٥ / ١٦٥) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٤٧٩ ، ح ٢٧٢) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١٥٤١ ، ح ١٠٣١) .
وأخرجه الدارقطني في الرؤية (ص ٨٥ ، ح ٧٧) بسنده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « جعل الله الخلة لإبراهيم ، والكلام لموسى ، والرؤية لمحمد ﷺ » .
وابن منده في الإيمان (٣ / ٧٤٠) ، وفي التوحيد (٣ / ١٤٦ - ١٤٧ ، برقم ٥٨١) .
والحاكم في المستدرك (١ / ٦٥) وصححه ووافقه الذهبي .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٥١٥) .
وأورده الهندي في كنز العمال (١٤ / ٤٤٧) وعزاه السيوطي لابن عساكر .
وأورده الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤ / ٤٥) .
وأورده ابن حجر في الفتح (٧ / ٢١٨) وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال في (٨ / ٦٠٨) : « أخرجه النسائي بسند صحيح » .اهـ .

(٢) في (ب) و(ج) « حتى » .

تعالى ، وهذه المقتضيات كلها التي أفادتنا أنه فوق السماء ، باطلة لاتفيد شيئًا ، على زعم من قال : إنه في كل مكان بذاته ، الذين يلزم من دعواهم أنه في الكنف[(١)] ، والبطون ، والأرحام ، وغير ذلك مما طبع الله بني آدم على خلافه ، بل إنما فطرهم على أنه فوق العرش ، فوق السماء السابعة ، وأرسل رسله بتقرير ذلك ، ولم يرسلهم بأنه ليس على العرش ، ولا بأنه لا داخل العالم ، ولا خارجه ، وسنوضح هذا فيما بعد إن شاء الله تعالى ، ونجيب عن المعارضات والشبه التي توردها الجهمية ، لأنا الآن في معرض نقل النصوص .

٥٠ ـ / عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لما ألقي إبراهيم عليه السلام في النار ، قال : اللهم إنك واحد في السماء ، وأنا واحد في الأرض أعبدك »[(٢)] . (ق ٢٧ / ب)

● هذا **حديث حسن** ، من حديث أبي جعفر الرازي[(٣)] ، عن عاصم[(٤)] ، عن

---

(١) الكَنَف بالتحريك : الجانب والناحية . النهاية (٤ / ٢٠٥) ، قال الحافظ في الفتح (٨ / ٣٢٠) : « والكُنُف بضمتين جمع كنيف وهو الساتر ، والمراد هنا المكان المتخذ لقضاء الحاجة » اهـ .

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٧٥) .
والبزار كما في كشف الأستار (٣ / ١٠٣) .
وأبو نعيم في الحلية (١ / ١٩) .
والخطيب في تاريخه (١٠ / ٣٤٦) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٣ ، برقم ٥٦) .
وأورده ابن كثير في تفسيره (٥ / ٣٤٥) وعزاه لأبي يعلى .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢١) وقال : « هذا حديث حسن الإسناد ، رواه جماعة عن إسحاق » ، وأورده في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٥ ، برقم ٢٩) ، وقال : « إسناده حسن » . اهـ .
وأورده الهيثمي في المجمع (٢ / ٢٠٢) وعزاه إلى البزار ، وحسنه المناوي في التيسير (٢ / ٣٠٢) .

(٣) أبو جعفر ، الرازي ، التيمي ، مولاهم ، مشهور بكنيته ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله ابن ماهان وأصله من مرو ، وكان يتجر إلى الري ، صدوق ، سيء الحفظ ، من كبار السابعة ، مات في حدود الستين والمائة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة . التقريب (١١٢٦)

(٤) عاصم بن بهدلة بن أبي النجود الأسدي مولاهم ، الكوفي ، أبو بكر ، المقرىء ، صدوق ، =

أبي صالح[١] عن أبي هريرة .

٥١ ـ وعن أبي الحجاج الثمالي[٢] قال : « قال رسول الله ﷺ : « إذا وضع الميت في قبره ، يقول له القبر : ابن آدم ما غرك بي إذ تمر بي ، أما علمت أني بيت الوحدة ، والوحشة ؟ فإن كان مصلحا أجاب عنه مجيب القبر ، أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فيقول القبر : إذًا أعود عليه خضرًا ، ويعود جسده نورًا ، ويصعد [بروحه][٣] إلى رب العالمين »[٤]

= له أوهام حجة في القراءة ، وحديثه في الصحيحين مقرون ، مات سنة (١٢٨هـ) ، من السادسة ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٤٧١)

(١) ذكوان أبو صالح ، السمّان ، الزيات ، المدني ، ثقة ، ثبت ، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠١هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٣١٣) .

(٢) أبو الحجاج ، الثمالي ، عبد بن عوف ، ويقال عبد الله بن عبد ، له صحبة ، يعد في الشاميين ، وقيل اسمه عبد الله بن عائذ الأزدي . الاستيعاب (٤ / ٤٧ ـ ٤٨ بحاشية الإصابة) .

(٣) في (أ) و(ب) (ج) « بنوره » ، والصواب ما أثبته .

(٤) الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢٢ / ٣٧٧ ، رقم ٩٤٢) ، وفي مسند الشاميين (١٤٩٩)
وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٤ / ٨٦ - ٨٧) .
وابن منده في معرفة الصحابة (ق ١٩١) نقلا عن كتاب الإيمان لابن مندة (١ / ٦٧) .
وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٩٠) .
وأبو يعلى في مسنده (١٢ / ٢٨٥ ، رقم ٦٨٧٠) .
والهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٤٥ ـ ٤٦) ، وفي المقصد العلي رقم (٤٧١) .
وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٤ / ٣٦٤ ، رقم ٤٦٠٩) .
وقال الهيثمي : وفيه « أبو بكر بن أبي مريم » وفيه ضعف لاختلاطه .
وقال البوصيري في مختصر إتحاف المهرة (٣ / ١٦٩ ، برقم ٢٣٩١) : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لتدليس بقية بن الوليد » .
والحق إعلال الحديث بأبي بكر و تدليس بقية .
وأورده ابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ٤٧ ـ ٤٨) . =

● رواه « بقية »(١) ، عن أبي بكر بن أبي مريم(٢) ، عن الهيثم بن مالك(٣) ، عن عبد الرحمن بن عائذ(٤) ، عن أبي الحجاج .

وهو حديث شامي تفرد به « بقية » فيما أعلم ، ويصلح للإعتبار ، والإستشهاد .

٥٢ ـ وعن أبي الدرداء(٥) رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من اشتكى منكم فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك ، أمرك في السماء والأرض ، كما رحمتك في السماء ، اغفر لنا حوبنا(٦) وخطايانا ،

= والقرطبي في التذكرة (ص ٩٨ ـ ٩٩) .

وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٢٦ ـ ٢٧) وقال : « هذا حديث غريب ، وابن أبي مريم ضعيف من قبل حفظه » اهـ .

وذكره كذلك ابن رجب في أهوال القبور (ص ١٨) .

والحديث أورده السيوطي في شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور (ص ٤٧ ـ ٤٨) ، باب مخاطبة القبر للميت وقال : « وأخرج ابن أبي الدنيا ، والحكيم الترمذي ، وأبو يعلى ، وأبو أحمد الحاكم في الكنى ، والطبراني في الكبير ، وأبو نعيم عن أبي الحجاج الثمالي ، ... » وذكره .

(١) بقية بن الوليد بن صائد بن كعب الكلاعي أبو يُحْمِد ، الميتمي ، صدوق ، كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٧هـ) وله سبع وثمانون ، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . التقريب (ص ١٧٤) .

(٢) أبو بكر ، بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي ، وقد ينسب إلى جده وقيل اسمه بكير وقيل عبد السلام ، ضعيف ، وكان قد سُرق بيته فاختلط ، من السابعة مات سنة (١٥٦هـ) . أخرج له أبو داود والترمذي وابن ماجه . التقريب (ص ٣٩٦) .

(٣) الهيثم بن مالك الطائي ، أبو محمد ، الشامي الأعمى ، ثقة ، من الخامسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد . التقريب (ص ١٠٣١) .

(٤) عبد الرحمن بن عائذ ويقال الكندي ، الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، ووهم من ذكره في الصحابة قال أبو زرعة : « لم يدرك معاذًا) ، أخرج له الأربعة . التقريب (ص ٥٨٤) .

(٥) صحابي من الأنصار مختلف في اسمه واسم إبيه ، مات بعد الثلاثين . الاستيعاب (٤ / ١٦٤٦) .

(٦) في (ب) و(ج) « ذنوبنا » .

أنت رب الطيبين ، أنزل رحمة من رحمتك ، وشفاء من شفائك على هذا الوجع ، فيبرأ » .

● رواه أبو داود وغيره[١] .

(ق ٢٨ / أ) ٥٣ ـ وأخبرنا **بإسناد / صحيح ثابت** ، عن حبيب بن أبي ثابت[٢] ، أن

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده (٦ / ٢١) .
وأبو داود في سننه ، كتاب الطب (٤ / ٢١٨) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ١٨) .
والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣٨) .
وابن حبان في الضعفاء (١ / ١٠٨) .
وابن عدي في الكامل (٣ / ١٠٥٤) .
والحاكم في المستدرك (١ / ٣٤٣ ـ ٣٤٤) ، وصححه .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٨٩) .
وأبو يعلى في إبطال التأويلات (ق ١٥٣ / ب) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٧ ، ح ٨٩٢) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٤٨ ، برقم ١٨) .
وأخرجه قوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٢ / ١٠٥ ، برقم ٥٩) ، و(٢ / ١١١ ـ ١١٢ ، برقم ٦٥)
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٧) ، وقال : « وزيادة لين الحديث » .
ورد الذهبي تصحيح الحاكم له بقوله : « زيادة ، قال البخاري وغيره منكر الحديث » ، وذكر في ترجمته في الميزان (٢ / ٩٨) أنه انفرد بهذا الحديث فالإسناد ضعيف .

(٢) حبيب بن أبي ثابت ، أبو يحيى الكوفي ، ثقة فقيه جليل ، وكان كثير الإرسال والتدليس ، مات سنة (١١٩هـ) . التقريب (ص ٢١٨) .

حسان بن ثابت(١) أنشد النبي ﷺ :

شهدت بإذن الله أن محمدًا رسول الذي فوق السموات من عَلُ
وأن أبا يحي ويحي كلاهما له عمل من ربه متقبل
وأن أخا الأحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويعدل

فقال النبي ﷺ : « وأنا »(٢) .

٥٤ ـ وقد أنشد شعر أمية بن أبي الصلت(٣) عند(٤) النبي ﷺ فقال : « آمن شعره وكفر قلبه » . وهو :

---

(١) حسّان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري ، أبو الوليد ، الصحابي ، شاعر النبي ﷺ ، أحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام ، توفي في المدينة سنة (٥٤هـ) وبها كان مسكنه . الإصابة (رقم ١٧٠٤) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٨ / ٥٠٧) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٧ ـ ٦٨ برقم ٣٧) ، و(ص ١٠٠ برقم ٦٨) .
وابن عساكر في تاريخ ابن عساكر (٤ / ١٢٩) .
والذهبي في العلو (ص ٤٠) ، وقال : « هذا مرسل » .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣٠٧) .
وابن أبي العز في شرح الطحاوية بتحقيق الألباني (ص ٣١٥ ـ ٣١٦) ، وقال الألباني : « ضعيف رواه ابن سعد في الطبقات بسند ضعيف ومنقطع » .
وأورده الهيثمي في المجمع (١ / ٢٤) ، وقال : « رواه أبو يعلى وهو مرسل » .
وانظر ديوان حسان (ص ١٨٦) .

(٣) أمية بن عبد الله ، أبي الصلت ، بن ربيعة بن عوف الثقفي ، شاعر جاهلي حكيم ، من أهل الطائف ، أدرك الإسلام ولم يسلم ، مات سنة خمس من الهجرة . انظر تهذيب ابن عاسكر (٣ / ١١٨ ـ ١٣١) .

(٤) في الأصل « عن » والصواب ما أثبته .

مجدوا الله فهو للمجد أهل ربنا في السماء أمسى كبيرا
بالبناء الأعلى الذي سبق الخلق وسوى فوق السماء سريرا
شرجعا ما يناله بصر العين ترى دونه الملائك صورا[(١)]

● قوله: «شرجعاً»: أي طويلاً.

و«صورًا»: جمع أصور وهو المائل العنق.

٥٥ - وعن عمران بن حصين[(٢)] قال: قال رسول الله ﷺ لأبي[(٣)]: «كم تعبد اليوم إلهًا ؟»، قال: «ستة في الأرض وواحد في السماء» قال: «فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك»، قال: «الذي في السماء»[(٤)] قال: «أما إنك لو أسلمت علمتك كلمتين

(١) أورده ابن قتيبة في الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة (ص ٢٤٠).
وأبو يعلى في إبطال التأويلات (ق ١٥٤ / أ).
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٠ - ١٠١، برقم ٦٩).
والذهبي في العلو (ص ٤٢ - ٤٣)، قال: «إسناده منقطع».
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣١٠).
وعزاه السيوطي في الجامع الصغير (١ / ٥٧ بشرح الفيض) إلى أبي بكر الأنباري في المصاحف، والخطيب في تاريخه وابن عساكر.
وذكر المناوي في الفيض (١ / ٥٩) إسناد الأنباري وقال: «فيه أبو بكر الهذلي وهو متروك الحديث كما في التقريب لابن حجر، ثم ذكر إخراج الخطيب وابن عساكر وقال: «بإسناد ضعيف وعزا الحديث ابن حجر في الإصابة (٤ / ٣٧٦) إلى الفاكهي بإسناد فيه الكلبي، وهو متهم بالكذب، ورمي بالرفض».

(٢) عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، أبو نُجَيد، أسلم عام خيبر وصحب، وكان فاضلا، مات سنة (٥٢هـ) بالبصرة. الإصابة (برقم ٦٠١٢).

(٣) حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي، والد الصحابي عمران بن حصين، اختلف في إسلامه. الإصابة (رقم ١٧٣٥).

(٤) قوله «قال فأيهم تعد لرغبتك ورهبتك قال: الذي في السماء»، ساقطة من (ب)

ينفعانك » . فلما أسلم قال : « يا رسول الله ، علمني الكلمتين اللتين[١] وعدتني » قال : « قل اللهم ألهمني رشدي ، وأعذني من شر نفسي » .

● رواه الترمذي ، وحسنه[٢] من حديث الحسن[٣] عن عمران بن حصين .

٥٦ ـ ورواه خالد بن طليق[٤] ، عن أبيه[٥] ، أتم من هذا فيما أخبرنا

---

(١) من (ج) وفي الأصل : « التي » .
(٢) أخرجه أحمد في مسنده (٢ / ١٦٠) .
والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٤) .
وأبو داود في سننه (٥ / ٢٣١) كتاب الأدب .
والترمذي في سننه (٤ / ٣٢٣) كتاب البر ، وقال : « هذا حديث حسن صحيح » .
والدارمي في الرد على المريسي (ص ١٠٤) .
والحاكم في المستدرك (٤ / ١٥٩) ، وصححه .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٩ ، ح ٨٩٤) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٦ ـ ٦٧) .
وقوام السنة للأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٢ / ١١١ ، برقم ٦٤) .
والذهبي في الأربعين (ص ٥٦ ، برقم ٣١) ، وفي العلو (ص ٢٤) ، وقال : « شبيب ضعيف » .
(٣) الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد ، الأنصاري ، مولاهم ، ثقة ، فاضل ، مشهور ، وكان يرسل كثيرًا ويدلس ، هو رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة (١١٠هـ) وقد قارب التسعين . حلية الأولياء (٢ / ١٣١) ، التقريب (ص ٢٣٦) .
(٤) خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، قال الدارقطني : « ليس بالقوي » ، وذكره ابن أبي حاتم ولم يذكره بشيء ، وقال الساجي : « صدوق يهم » ، وعده ابن حبان في الثقات . الميزان (١ / ٦٣٣) ، لسان الميزان (٢ / ٣٧٩) .
(٥) طليق بالتصغير بن محمد بن عمران بن حصين ، قال الذهبي : « طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، وقال الدارقطني : لايحتج به » ، ووثقه ابن حبان . الميزان (٢ / ٣٤٥) .

عبد الخالق بن عبد السلام[١] ببعلبك[٢] ، أنا عبد [الله] [٣] بن أحمد الفقيه[٤] سنة إحدى عشر وستمائة ، أنا محمد بن عبد الباقي[٥] ، أنا أبو الفضل / بن خيرون[٦] ، أخبرنا ابن شاذان[٧] ، أنا أبو سهل القطان[٨] ، (ق ٢٨ / ب) أخبرنا عبد الكريم الديرعاقولي[٩] ، ثنا رجاء ابن محمد البصري[١٠] ، ثنا

---

(١) عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، أبو محمد ، البعلبكي ، القاضي الفقيه ، عالم جيد المشاركة في الفنون ، ذو حظ من عبادة وتواضع ، توفي سنة (٦٩٦هـ) . العبر (٣ / ٣٨٧) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٣٥) .

(٢) مدينة قديمة شامية ، تقع شمال غرب دمشق ، وتبعد عنها مسيرة ثلاثة أيام ، وهي اليوم إحدى مدن الجمهورية اللبنانية . معجم البلدان (١ / ٤٥٣) ، أطلس التاريخ الإسلامي (ص ٩) .

(٣) مابين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) .

(٤) المراد به ابن قدامة المقدسي ، وقد سبقت ترجمته ص (٤٤) .

(٥) محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان أبو الفتح ، الحاجب ، ابن البطي ، مسند العراق ، الحافظ الشيخ الجليل العالم الصدوق ، توفي سنة (٥٦٤هـ) . السير (٢٠ / ٤٨١) ، شذرات الذهب (٤ / ٢١٣ - ٢١٤) .

(٦) أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي بن الباقلاني ، أبو الفضل ، الحافظ العالم الناقد ، توفي سنة (٤٨٨هـ) عن أربع وثمانين سنة وشهر . تذكرة الحفاظ (ص ١٢٠٧) .

(٧) الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي أبو علي ، البزاز ، مسند العراق ، ولد سنة (٣٣٩هـ) قال الخطيب : « كتبنا عنه وكان صحيح السماع ، صدوقاً ، يفهم الكلام على مذهب أبي الحسن الأشعري » توفي سنة (٤٢٥هـ) وله سبع وثمانون سنة . تاريخ بغداد (٧ / ٢٧٩) ، تذكرة الحفاظ (ص ١٠٧٥) ، السير (١٧ / ٤١٥) .

(٨) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد بن عباد القطان ، أبو سهل ، البغدادي ، الإمام المحدث الثقة ، توفي في شعبان سنة (٣٥٠هـ) . السير (١٥ / ٥٢١) ، تاريخ بغداد (٥ / ٤٥ - ٤٦) .

(٩) عبد الكريم بن الهيثم بن زياد الديرعاقولي ، أبو يحيى ، البغدادي القطان ، الحافظ ، الصدوق ، مات سنة (٢٧٨هـ) ، قال الخطيب : « ثقة ثبت » . تاريخ بغداد (١١ / ٧٨) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٠٢)

(١٠) رجاء بن محمد بن رجاء العُذْري ، أبو الحسن البصري السَّقطي ، ثقة ، من الحادية عشر ، مات بعد سنة أربعين ومائتين . التقريب (ص ٣٢٤) .

عمران بن خالد بن طليق[١] ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده[٢] قال : « اختلفت قريش إلى حصين ، والد عمران فقالوا : إن هذا الرجل يذكر آلهتنا ، فنحب أن تكلمه ، وتعظه ، فمشوا معه إلى قريب من باب النبي ﷺ ، فجلسوا ، ودخل حصين ، فلما رآه النبي ﷺ قال : « أوسعوا للشيخ » فقال : « ما هذا الذي يبلغنا عنك أنك تشتم آلهتنا ، وتذكرهم ؟ وقد كان أبوك جفنة[٣] وخبزًا[٤] » فقال : « إن أبي وأباك في النار يا حصين ، كم تعبد إلهاً [في][٥] اليوم ؟ » قال : « [ستة][٦] في الأرض ، وإله في السماء » قال : « فإذا أصابك الضيق فمن تدعو ؟ » قال : « الذي في السماء » وذكر باقي الحديث وإسلامه .

● أخرجه إمام الأئمة ابن خزيمة في التوحيد له[٧] بهذا الإسناد ، وطليق هو ابن

---

(١) عمران بن خالد بن طليق بن محمد بن عمران بن حصين ، قال أحمد : « متروك الحديث » ، وقال أبو حاتم : « ضعيف » ، وقال أبو حبان : « لا يجوز الإحتجاج به » . الميزان (٣ / ٢٣٦) ، لسان الميزان (٤ / ٣٤٥) .

(٢) عمران بن حصين ، تقدمت ترجمته ص (٦٠) .

(٣) قال ابن الأثير : كانت العرب تدعو السيد المِطعام جَفْنَة ، لأنه يضعها ويطعم الناس فيها ، فسمي باسمها . النهاية (١ / ٢٨٠) .

(٤) في (ج) « وخيراً » .

(٥) من (ج) .

(٦) في (أ) (ب) « سبعة » ، وما أثبته من (ج) .

(٧) التوحيد لابن خزيمة (١ / ٢٧٨ ، ح ١٧٧) .

وأخرجه الترمذي في سننه ، كتاب الدعوات ، باب (٧٠) . انظر (٥ / ٥١٩ - ٥٢٠ ، ح ٣٤٨٣) ، وقال : هذا حديث غريب ، وقد روي هذا الحديث عن عمران بن حصين من غير هذا الوجه .

والدارمي في الرد على المريسي (ص ٣٨٣ ، ضمن عقائد السلف) . =

محمد بن عمران بن حصين .

٥٧ - وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ في حديث الشفاعة : « فآتي باب الجنة ، فأقرع الباب ، فيقال : من أنت ؟ فأقول : محمد ، فإذا ربي على كرسيه ، فيتجلي لي فأخر ساجدًا »(١) .

● وهذا حديث صحيح .

٥٨ - وعن ابن مسعود(٢) قال : « كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا فتبسم / ، ثم قال : « عجباً للمؤمن ، وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما (ق ٢٩ / أ) له في(٣) السقم أحبّ أن يكون سقيمًا حتى يلقى ربه ، وعجبت من ملكين ، نزلا يلتمسان عبدًا في مصلاه ، كان(٤) يصلي فيه فلم يجداه ،

= والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٩ ، ح ٨٩٤) .
والطبراني في الكبير (٨ / ١٧٤) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٤٩ - ٥٠ ، ح ١٩) .
والذهبي في العلو (ص ٢٣ - ٢٤) ، وقال : « عمران ضعيف » .

(١) أخرجه أحمد في المسند (١ / ٢٨١ - ٢٨٢ ، ٢٩٥ - ٢٩٦) ، مطولاً .
والدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٣٧١ ضمن عقائد السلف) .
وابن أبي شيبة في كتاب العرش (رقم ٤٦) .
جميعهم من طريق حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي نضرة ، عن ابن عباس مرفوعًا .
ورجاله ثقات إلا علي بن زيد ففيه ضعف ، ولكن الحديث له شواهد ذكرتها في تعليقي على كتاب العرش لابن أبي شيبة .

(٢) عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي ، أبو عبد الرحمن ، من السابقين الأولين ، هاجر الهجرتين ، وشهد بدرًا وما بعدها ، وكان أول من جهر بالقرآن بمكة ، وكان من كبار فقهاء الصحابة ، توفي سنة (٣٢هـ) . الإصابة (رقم ٤٩٥٤) .

(٣) في (ج) « ما في » .

(٤) في (ج) « وكان » .

فعرجا إلى الله فقالا[(١)] : يا رب ، عبدك فلان ، كنا نكتب له من العمل فوجدناه قد حبسته في حبالك ، فقال اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل[(٢)] ، في يومه وليلته ، ولا تنقصوا منه شيئًا ، فعلي أجر ما حبسته ، وله أجر ما كان يعمل[(٣)] »[(٤)] .

● أخرجه أبو بكر بن أبي الدنيا[(٥)] ، في كتاب « المرض والكفارات » عن محمد بن يوسف[(٦)] ، عن ابن وهب[(٧)] ، عن محمد بن أبي

(١) في (ج) « فقال » .

(٢) في (ج) « يعمله » .

(٣) في (ب) و(ج) « يعمل لي » .

(٤) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (٤ / ٢٦٦) .
والطيالسي في مسنده (برقم ٣٤٨) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١١٤) ، وعزاه لابن أبي الدنيا وقال : « له شاهد في البخاري » اهـ .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٢ / ٢٠٤) وعزاه للطبراني والبزار .
وابن حجر في المطالب العالية (برقم ٥٣١) .
والزبيدي في كتابه إتحاف السادة المتقين (٩ / ١٤١) .
والسيوطي في الحبائك في أخبار الملائك (ص ١٠٢ رقم ٣٧٥) ، وعزاه للطيالسي والبيهقي .
وصاحب كنز العمال (برقم ٦٦٦٥) ، وانظر الأحكام النبوية (١ / ١٣١) .
وله شاهد في مسند الإمام أحمد (٢ / ١٩٤ ، ١٩٨ ، ١٥٩) .

(٥) عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا ، حافظ للحديث ، مكثر من التصنيف ، ولد سنة (٢٠٨هـ) وتوفي سنة (٢٨١هـ) . تذكرة الحفاظ (٢ / ٢٢٤) .

(٦) محمد بن يوسف بن الصباح الغضيضي ، قال عنه الخطيب : « كان ثقة » ، توفي سنة (٢٣٩هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ٣٩٢) .

(٧) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولاهم ، أبو محمد المصري ، الفقيه ، ثقة حافظ عابد ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٧هـ) وله اثنتان وسبعون سنة . التقريب (ص ٥٥٦) .

حميد[١] ، عن عون بن عبد الله[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن ابن مسعود .
ومحمد بن أبي حميد : **ضعيف** .

٥٩ ـ وعن سلمان الفارسي[٤] رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن ربكم كريم يستحيي من عبده إذا رفع إليه يديه يدعوه أن يردهما صفرًا ليس فيهما شيء » .

● **وهذا حديث صحيح** ، رواه جماعة من الصحابة ، علي بن أبي طالب[٥] وعبد الله بن عمر[٦] ، وسلمان الفارسي وأنس بن مالك[٧] ، وغيرهم[٨] .

(١) محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي ، أبو إبراهيم المدني ، لقبه حمّاد ، ضعيف من السابعة ، أخرج له الترمذي وابن ماجة . التقريب ص (٨٣٩) .

(٢) عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، أبو عبد الله الكوفي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات قبل سنة عشرين ومائة ، أخرج له مسلم والأربعة . التقريب (ص ٧٥٨) .

(٣) عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ابن أخي عبد الله بن مسعود ، ولد في عهد النبي ﷺ ، ووثقه العجلي وجماعة ، وهو من كبار الثانية ، مات بعد السبعين ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي . التقريب (ص ٥٢٥) .

(٤) سلمان ، أبو عبد الله الفارسي رضي الله عنه ويقال له سلمان بن الإسلام وسلمان الخير أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز ، أول مشاهده الخندق ، مات سنة (٢٤هـ) الإصابة (رقم ٣٣٥٧) .

(٥) علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي (حيدرة ، أبو تراب ، أبو الحسنين) ، ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، من السابقين الأولين ، وهو أحد العشرة ، مات سنة (٤٠ هـ) وله ثلاث وستون سنة على الأرجح . الإصابة (رقم ٥٦٩٠) .

(٦) تقدمت ترجمته ص (٣٨) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٤٥) .

(٨) حديث : « إن الله حيي كريم يستحيي إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرًا » .
روي من :
أ ـ حديث سلمان رضي الله عنه . =

. . . .

= أخرجه الإمام أحمد (٥ /٤٣٨) .
وابن ماجه (رقم ٣٨٦٥) .
والترمذي (رقم ٣٥٥٦) .
والطبراني في الكبير (٦ / ٣١٤ رقم ٦١٨٤) ، وفي كتاب الدعاء (رقم ٢٠٣) .
وابن حبان في صحيحه (رقم ٢٤٠٠) - موارد .
وابن عدي في الكامل (٢ / ٥٦٢) .
والحاكم في المستدرك (١ / ٤٩٧) .
والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ١٦٥) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٤٣٤ ، ح ١٠١٤) .
والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٢٣٥ ، ٢٣٦) .
كلهم من طريق جعفر بن ميمون به ، وقال الترمذي : حسن غريب ورواه بعضهم ولم يرفعه اهـ .
وقد اختلف فيه على أبي عثمان ، فرواه جعفر بن ميمون الأنماطي عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعا ، وتابعه أبو المعلى يحيى بن ميمون العطار ، عن أبي عثمان .
أخرجه الخطيب في التاريخ (٨ / ٣١٧) ، والبغوي في شرح السنة (٥ / ١٨٥) .
وخالفهما حميد الطويل ، وثابت البناني ، وسعيد بن إياس الجريري ، فرووه عن أبي عثمان ، عن سلمان أنه قال : أجد في التوراة ...الخ .
وتابعهم على ذلك يزيد بن أبي صالح ، حدثني أبو عثمان ، عن سلمان موقوفاً ، أخرجه وكيع في كتاب الزهد (رقم ٥٠٤) ، وهناد بن السري في الزهد أيضا (رقم ١٣٦١) . ويزيد بن أبي صالح هو الدباغ ، ثقة مترجم في الجرح و التعديل (٩ / ٢٧٢) ، وتعجيل المنفعة (٢ / ٣٧٢)
ورواه سليمان التيمي عن أبي عثمان وقد اختلف فيه ، فرواه يزيد بن هارون ، عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، عن سلمان قوله .
أخرجه أحمد (٥ / ٤٣٨) .
والحاكم (١ / ٤٩٧) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (برقم ١٠١٣) .
وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين وأقره الذهبي .
وخالفه محمد بن الزبرقان ، أبو همام الأهوازي ، فرواه عن سليمان التيمي ، عن أبي عثمان ، =

. . . .

= عن سلمان مرفوعاً .
أخرجه الطبراني في الكبير (٦ / ٣٠٩) ، وفي الدعاء (رقم ٢٠٢) .
وابن حبان (برقم ٢٣٩٩) - موارد .
والحاكم (١ / ٥٣٥) .
والقضاعي في مسند الشهاب (٢ / ١٦٥) ، من طرق عن جميل بن الحسن ، عن محمد بن الزبرقان به ، وقال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه » اهـ .
ولكن يزيد بن هارون قد خالف محمد بن الزبرقان ، فرواه عن سليمان التيمي موقوفا ، موافقا لرواية الجماعة . و« يزيد » ثقة حافظ متقن ، وابن الزبرقان قال فيه الحافظ في التقريب : « صدوق ربما وهم » . فعلى هذا فرواية سليمان التيمي الموافقة لرواية الجماعة هي الأرجح .
وبعد هذا كله يتبين لنا مما تقدم أن حميداً الطويل وثابتاً البناني وسعيدا الجريري ويزيد بن أبي صالح وسليمان التيمي رووه عن أبي عثمان عن سلمان موقوفا ، وخالفه جعفر بن ميمون الأنماطي وأبو المعلى العطار فروياه عن أبي عثمان عن سلمان مرفوعا ، وجعفر ضعيف وأبو المعلى ثقة وأولئك أحفظ وأكثر عددا فروايتهم هي المحفوظة ورواية هذين تعتبر شاذة ، والله أعلم .
وقال الحافظ بن حجر في الفتح (١١ / ١٤٣) بعد أن ذكره من حديث سلمان : « وسنده جيد » اهـ .
وهذا الكلام فيه نظر لما سبق بيانه ، والحديث صححه الألباني كما في صحيح الجامع (رقم ١٧٥٧) .

ب - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه .
روي الحديث مرفوعا من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بسند حسن .
قال الحاكم في المستدرك (١ / ٤٩٧) بعد أن ذكر حديث سلمان من رواية جعفر بن ميمون : « وله شاهد بإسناد صحيح من حديث أنس أخبرناه أبو عبد الله الصفار ، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، حدثنا بشر بن الوليد القاضي ، حدثنا عامر بن يساف ، عن حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري قال : حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « إن الله رحيم حيي كريم يستحي من عبده أن يرفع إليه يديه ثم لا يضع فيهما خيرا » اهـ .
وهذا حديث إسناده حسن
أبو عبد الله الصفار ، شيخ الحاكم ، الإمام ، المحدث ، القدوة ، محمد بن عبد الله بن =

. . . .

= أحمد الأصبهاني الزاهد ، ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٥ / ٤٣٧ ، ٤٣٨) ، وطبقات الشافعية (٣ / ١٧٨ ، ١٧٩) .

وابن أبي الدنيا ، تقدمت ترجمته قريبًا فلا داعي للإعادة .

وبشر بن الوليد القاضي هو الكندي ، حسن الحديث ، مترجم في تاريخ بغداد (٧ / ٨٠ - ٨٤) .

وعامر بن يساف ، هو ابن عبد الله بن يساف ، حسن الحديث أيضًا ، ترجمته في لسان الميزان (٣ / ٢٢٤ رقم ١٠٠١) .

وحفص بن عمر الأنصاري قال الدارقطني : « ثقة » ، وقال أبو حاتم : « صالح الحديث » ، وذكره ابن حبان في الثقات كما في تهذيب التهذيب ، والحديث صححه الألباني كما في صحيح الجامع (رقم ١٧٦٨) .

وللحديث طرق أخرى عن أنس ، فأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢ / ٢٥١) وفي الجامع بآخر المصنف (١٠ / ٤٤٣) ، ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٥ / ١٨٦) عن معمر بن أبان عن أنس مرفوعاً .

وأبان هو ابن أبي عياش ، متروك الحديث .

وأخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية (٨ / ١٣١) من طريق فضيل بن عياض عن أبان به وقال : « كذا رواه فضيل عن أبان وهو غريب مشهور من حديث أبي عثمان الهندي عن سلمان » اهـ .

وأخرجه أيضا الطبراني في كتاب الدعاء (رقم ٢٠٤ و٢٠٥) من طريق حبيب كاتب مالك عن هشام بن سعيد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن أنس بنحوه .

وحبيب متروك ، كذبه أبو داود وجماعة .

ج - حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

وللحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣ / ٣٩١) وعنه ابن عدي في الكامل (٧ / ٢٦١٣) قال : « حدثنا عبيد الله بن معاذ قال : ذكر أبي عن يوسف بن محمد بن المنكدر عن أبيه عن جابر بن عبد الله مرفوعا به قال عبيد الله : ولم أسمعه من أبي » اهـ .

ويوسف بن محمد بن المنكدر ، ضعيف كما في التقريب . =

٦٠ ـ وعن أبي هريرة قال : أخبرنا[١] رسول الله ﷺ : « أن أهل الجنة إذا دخلوها [نزلوا فيها][٢] بفضل أعمالهم ، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة ، [فيزورون][٣] الله ، فيبرز لهم عرشه ، ويتبدى لهم في روضة / من رياض الجنة ، فيوضع[٤] لهم منابر من ذهب ، ويجلس أدناهم ، (ق ٢٩ / ب)

= وبقية رجاله ثقات ، فهو شاهد لابأس به .

د ـ حديث عبد الله بن عمر .

وروي من حديث ابن عمر مرفوعا ولكنه مما لا يفرح به لشدة ضعف إسناده .

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢ / ٤٢٣ رقم ١٣٥٥٧) ، وابن عدي في الكامل (٢ / ٥٩٥) من طريق الجارود بن يزيد ، عن عمر بن ذر ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، والجارود بن يزيد متروك متهم بالكذب كما في ميزان الاعتدال (١ / ٣٨٤ برقم ١٤٢٨) وقد ساق له هذا الحديث وعده من بلاياه .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٦٩) : « رواه الطبراني وفيه الجارود بن يزيد وهو متروك » .

هـ . حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

وأما حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقد عزاه الهندي في كنز العمال (٢ / ٨٧) إلى الدارقطني في الأفراد وهو بلفظ : « إن ربكم عز وجل كريم يستحي إذا رفع العبد يديه أن يردهما صفرا لا خير فيهما فليعط اللهَ العبدُ من نفسه الجهدة وإذا حزبه أمر فليقل : حسبي الله ونعم الوكيل » .

والخلاصة أن الحديث بمجموع طرقي أنس وجابر يكون حسناً على أقل الأحوال والله أعلم .

(١) في (ب) « خبرنا » .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) ، والتصويب من سنن الترمذي وابن ماجه .

(٣) في (أ) و(ب) و(ج) « فيرون الله » ، والتصويب من سنن الترمذي وابن ماجه .

(٤) في (ب) و(ج) « فيضع » .

وما فيهم دني على كثبان المسك ما يرون بأن أصحاب الكراسي بأفضل[١] منهم مجلسًا » فذكره إلى أن قال فيه : « فننصرف إلى منازلنا ، فتتلقانا أزواجنا ويقلن : مرحبًا وأهلاً لقد جئت وإن بك من الجمال أفضل مما فارقتنا ، فنقول[٢] : إنا جالسنا اليوم ربنا الجبار ، ويحق لنا أن ننقلب بمثل ما انقلبنا » .

● رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما[٣] .

٦١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر ، فإذا وجدوا مجلس ذكر جلسوا معهم ، فإذا تفرقوا صعدوا إلى ربهم »[٤] .

● رواه [سهيل][٥] ابن أبي صالح[٦] عن أبيه[٧] عن أبي هريرة .

---

(١) في(ب) و(ج) « بفضل » .

(٢) كذا في (ج) .

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه ، أبواب الزهد ، باب صفة الجنة (٢ / ٤٥٦ - ٤٥٧ ، ح ٤٣٩٢) . والترمذي في سننه ، كتاب صفة الجنة ، باب ما جاء في سوق الجنة (٤ / ٦٨٥ - ٦٨٦ ، ح ٢٥٤٩) وقال : « هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه ، وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئًا من هذا الحديث » اهـ .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه : كتاب الذكر والدعاء ، باب فضل مجالس الذكر (ح ٢٦٨٩) . والذهبي في العلو (ص ٣٥) بنحوه .

(٥) في (أ) و(ب) و(ج) « سهل » والصواب ما أثبته .

(٦) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمّان ، أبو يزيد ، المدني ، تغير حفظه بآخره ، روى له البخاري مقروناً وتعليقا ، من السادسة ، مات في خلافة المنصور ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٤٢١) .

(٧) تقدمت ترجمته ص (٥٦) .

٦٢ - وعن قتادة بن النعمان[١] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لما فرغ الله من خلقه استوى على عرشه » .

● رواه الخلال[٢] في السنة[٣] **بإسناد صحيح على شرط الصحيحين** .

٦٣ - عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله تعالى : أنا أغنى الشركاء عن الشرك ، لا يصعد إليَّ من الرياء شيء »[٤] .

● محفوظ من حديث قيس بن الربيع ، عن أبي حَصين[٥] ، عن أبي صالح[٦] ،

(١) قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر الأنصاري الظَّفري ، يقال له ذو العينين ، صحابي جليل ، شهد بدرًا ، وهو أخو أبي سعيد لأمه ، مات سنة (٢٣هـ) على الصحيح . الإصابة (رقم ٧٠٧٨) .

(٢) أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال ، أبو بكر ، العلامة الحافظ ، الفقيه ، شيخ الحنابلة وعالمهم ، مات سنة (٣١١هـ) وله كتاب السنة المشهور . السير (١٤ / ٢٩٧) ، طبقات الحنابلة (٢ / ١٢) .

(٣) أورده الذهبي في العلو (٥٢) وقال : « رواته ثقات ، رواه أبو بكر الخلال في كتاب السنة له » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٨) ، وعزاه للخلال وقال : « وروى الخلال في كتاب السنة بإسناد صحيح على شرط البخاري » .

(٤) رواه تمام في فوائده ، باب تحريم الرياء ، (ح ١٦٧١) ، وفي إسناده قيس بن الربيع ، وهو رديء الحفظ وكذا أبو قلابة ، قال الحافظ في التقريب (ص ٨٠٤) : « قيس بن الربيع الأسدي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يخطئ ، تغير حفظه لما سكن بغداد وهذا مما حدث به فيها » .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٢) وقال : « حديث قيس بن الربيع وهو رديء الحفظ » ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٤٨ ، برقم ٢٢) .
والحديث أصله في صحيح مسلم ، كتاب الزهد ، (٤ / ٢٢٨٩) دون قوله : « لايصعد إليَّ من الرياء شيء » .

(٥) عثمان بن عاصم بن حَصين الأسدي الكوفي ، أبو حَصين ، ثقة ثبت ، سني ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٧هـ) ويقال بعدها ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٦٦٤) .

(٦) تقدمت ترجمته ص (٥٦) .

عن أبي هريرة .

٦٤ ـ / وعنه قال : سمعت[١] النبي ﷺ يقول[٢] : « رب يمين لا تصعد إلى الله في هذه البقعة ، فرأيت فيها النجاسة »[٣] . (ق ٣٠/أ)

● رواه الثوري[٤] ، عن عاصم بن عبيد الله بن حفص[٥] ، عن عبيد بن أبي عبيد[٦] ، عن أبي هريرة ، وهو غريب .

٦٥ ـ وخرج عبد أسود ، لبعض أهل خيبر في غنم له ، حتى جاء رسول الله ﷺ ، فقال : « من هذا ؟ قالوا : رسول الله ، قال : الذي في السماء ؟ قالوا : نعم . فقال : أنت رسول الله ؟ قال : « نعم » قال : الذي في

---

(١) « سمعت » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٢) « يقول » ساقطة من (ج) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢ / ٣٠٣) بلفظ « رُب يمين لا تصعد إلى الله عزوجل بهذه البقعة ، فرأيت فيها النخاسين بعد » .
والديلمي في الفردوس (٢ / ٢٧٠ ، ح ٣٢٥٤) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٢) وقال : « هذا حديث منكر » .
وقال الحافظ ابن حجر كما في مختصر إتحاف المهرة (٧ / ١١٥ ، ٥٥١٥) : « رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف لضعف عاصم بن عبيد الله » .

(٤) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري ، أبو عبد الله ، أمير المؤمنين في الحديث ، كان سيد أهل زمانه في علوم الدين والتقوى ، من رؤوس الطبقة السابعة ، وكان ربما دلس ، مات سنة (١٦١هـ) وله أربع وستون سنة ، من رجال الجماعة . تاريخ بغداد (٩/١٥١) ، التقريب (ص ٣٩٤) .

(٥) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، العدوي ، المدني ، ضعيف ، من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس ، سنة (١٣٢هـ) ، أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي والنسائي في عمل اليوم والليلة وابن ماجه . التقريب (ص ٤٧٢) .

(٦) عبيد بن أبي عبيد ، واسم أبي عبيد كثير ، مولى أبي رُهْم ، ـ بضم الراء وسكون الهاء ـ ، لقبه (أشياخ كوثا) ، مقبول من الثالثة ، روى له أبو داود وابن ماجه . التقريب (ص ٦٥١) .

السماء ؟ قال : « نعم » فأمره رسول الله ﷺ بالشهادة ، فتشهد فقاتل حتى استشهد » .

● أخرجه الأموي[١] في « المغازي » عن محمد بن إسحاق[٢] .

٦٦ - وعن عدي بن عميرة الكندي[٣] ، قال : « كان بأرضنا حبر من اليهود ، يقال له [ابن الشهلاء][٤] ، فالتقيت أنا ، وهو ، فقال : إني أجد في كتاب الله أن أصحاب الفردوس ، قوم يعبدون ربهم على وجوههم ، لا والله ، ما أعلم هذه الصفة إلا فينا معشر اليهود ، وأجد نبيًّا[٥] يخرج من اليمن ، لا نراه يخرج إلا منا[٦] ، قال عدي : فوالله ما لبثت حتى

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤١) .

(٢) أخرجه ابن إسحاق في مغازيه كما في كل من سيرة ابن هشام (٣ / ٣٩٧ - ٣٩٨) .
وإثبات صفة العلو لابن قدامة (ص ٥٠ - ٥١ ، برقم ٢٠) .
والاستيعاب لابن عبد البر (١ / ٨٧) .
وابن حجر في الإصابة (١ / ٣٨) .
واسم العبد : أسلم الراعي ، كما في الاستيعاب والإصابة والعلو لابن قدامة .
وقال محقق العلو لابن قدامة : « والحديث إسناده ضعيف لإعضاله ، فإن محمد بن إسحاق لم يذكر واسطته في هذه القصة ، فهي على الأقل اثنان من الرواة ، والله أعلم » اهـ .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٣) ، وقال قبله : « حديث في المغازي لابن إسحاق بلا إسناد » وذكره .

(٣) في (أ) و(ب) و(ج) (عدي بن أبي عميرة العدوي) ، والصواب عدي بن عميرة بفتح أوله ، ابن فروة بن زرارة الكندي ، صحابي معروف يكنى أبا زرارة ، مات سنة أربعين . الإصابة (رقم ٥٤٨٩) .

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) « ابن سهلاء » ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٥) كذا في (ب) و(ج) وفي الأصل : « نبيها » .

(٦) في (ج) « لا نراه إلا أن يخرج منا » .

بلغنا أن رجلا من بني هاشم قد تنبأ ، فذكرت حديث [ابن الشهلاء][١] فخرجت إليه ﷺ ، فإذا هو ، ومن معه يسجدون على وجوههم ، ويزعمون أن إلههم في السماء » / . (ق ٣٠ / ب)

● رواه الأموي في المغازي[٢] . من حديث محمد بن إسحاق ، حدثني يزيد بن سنان[٣] ، عن سعيد بن الأجيرد[٤] ، عن العرس بن قيس الكندي[٥] ، عن عدي بن عميرة .

٦٧ ـ وعن علي ، رضي الله عنه ، أن رسول الله[٦] ﷺ حدثني عن ربه عزوجل قال : « وعزتي وجلالي ، وارتفاعي فوق عرشي ، ما من أهل قرية ، ولا بيت ، ولا رجل ببادية كانوا على ما كرهت من معصيتي ، فتحولوا عنها إلى ما أحببت من طاعتي ، إلا تحولت لهم ، عما يكرهون من عذابي ، إلى ما

---

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « ابن سهلاء » ، والتصويب من مصارد التخريج .

(٢) أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٥١ ـ ٥٢ ، برقم ٢١) .
والذهبي في العلو (ص ٢٥ ، ٣١) ، وقال : « هذا حديث غريب » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٧) وعزاه ليحي بن سعيد الأموي في مغازيه .
وابن حجر في الإصابة (٢ / ٤٦٣) في ترجمة عدي بن عميرة ، وعزاه لابن إسحاق .

(٣) يزيد بن سنان ، لم أقف على ترجمته .

(٤) سعيد بن الأجيرد ، لم أقف على ترجمته .

(٥) العرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم ، بن النعمان ، الكندي ، ذكره ابن عبد البر فقال : « مذكور في الصحابة ولا أعرفه » ، وقال أبو حاتم : « لأهل الشام عرسان ، عرس بن عميرة له صحبة ، وعرس بن قيس لا صحبة له » وزعم العسكري أنهما واحد وأن عميرة أمه وقيسا أبوه ، وزعم ابن قانع أن قيساً أبوه وعميرة جده ، فالله أعلم » . الإصابة (رقم ٥٥٠٧) ، وقال في التقريب (ص ٦٧٣) : « صحابي مُقِلٌّ » .

(٦) (ب) و(ج) « النبي » .

يحبون من رحمتي » .

● أخرجه ابن أبي شيبة(١) في كتاب « العرش »(٢) عن الحسن بن علي(٣) ، حدثنا الهيثم(٤) بن الأشعث السلمي(٥) ، حدثنا أبو حنيفة [اليمامي](٦) عن عمر بن عبد الملك(٧) قال : « خطبنا علي . . . » فذكره .

(١) محمد بن عثمان بن أبي شيبة العبسي مولاهم ، الكوفي ، الإمام الحافظ ، محدث الكوفة ، مات سنة (٢٩٧هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ٤٢ - ٤٧)

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ١٩) .
وابن بطة في الإبانة ، كتاب الرد على الجهمية (٣ / ١٧٧ - ١٧٨ ، ح ١٣٤) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٣) .
وابن القيم في إجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٦) .
وابن كثير في تفسيره (٢ / ٥٠٤) .
والسيوطي في الدر المنثور (٤ / ٤٨) وعزاه لابن أبي شيبة في كتاب العرش ، وأبي الشيخ وابن مردويه
وقال الذهبي في العلو : « إسناده ضعيف » .
وعلة ضعفه جهالة ابن الأشعث وأبي حنيفة اليمامي .

(٣) الحسن بن علي بن محمد الهذلي ، أبو علي ، الخلال الحُلْواني ، نزيل مكة ، ثقة ، حافظ ، له تصانيف ، مات سنة (٢٤٢هـ) . تهذيب التهذيب (٢ / ٣٠٢) .

(٤) في (أ) (ج) « القاسم » والتصويب من (ب) .

(٥) الهيثم بن الأشعث أبو محمد ، السلمي ، روى عنه الحسن بن علي الحلواني ، وعثمان بن الهيثم ، مجهول وقال العقيلي في الضعفاء : « يخالف حديثه ولا يصح إسناده » . ميزان الاعتدال (٤ / ٣١٩) ، لسان الميزان (٦ / ٢٠٣) .

(٦) في (أ) و(ب) (ج) « اليماني » والصواب ما أثبته ، وأبو حنيفة ، اليمامي لم يذكروا فيه سوى أن ابن المبارك وعبد الحكم بن أعين المصري رويا عنه . الإستغنى (ت ١٥٣١) ، وسماه الحافظ ناشرة بن عبد الله يروي عن ابن طاووس ، وقال : « يخطئ في روايته ، قاله ابن حبان في الثقات » . اللسان (٦ / ١٤٤) .
وقال البخاري في التاريخ - الكنى - (ص ٢٥) : « أبو حنيفة اليمامي روى عنه ابن المبارك وابنه إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي » اهـ

(٧) كذا في (أ) و(ب) و(ج) ، وفي الإبانة لابن بطة (عمر بن عبد الملك) ، وكذا في العلو للذهبي .=

● ورواه أبو أحمد العسال في كتاب « المعرفة » له ، عن أحمد بن حسن [الطائي][(١)] ، عن الحلواني[(٢)] به[(٣)].

٦٨ - وروى مالك بن دينار[(٤)] عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أخبرني جبرائيل ، عن الله عزوجل ، أنه يقول : وعزتي ، وجلالي ، واستوائي على عرشي وارتفاع مكاني إني لأستحي من عبدي ، وأمتي يشيبان في الإسلام أن أعذبهما »

● رواه الحافظ أبو نعيم[(٥)] في كتبه[(٦)] ، عن أبي بكر ابن السندي[(٧)] ، / حدثنا (ق ٣١ / أ)

= وفي العرش لابن أبي شيبة (عمير بن عبد الله) .
وفي اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٦) (عدي بن عميرة الكندي) .
وفي تفسير ابن كثير (عمير بن عبد الملك) .
ولعل ما ذكره ابن القيم هو الصواب وقد تقدمت ترجمته قريباً .

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « الطاري » ، .والتصويب من العلو للذهبي ، ولم أقف له على ترجمة .

(٢) الحسن بن علي بن محمد الهذلي المتقدم قريباً .

(٣) انظر العلو للذهبي (ص ٥٣) .

(٤) مالك بن دينار ، البصري ، كان عالما زاهدًا كثير الورع ، معدودًا في ثقات التابعين . توفي سنة (١٢٧هـ) .
انظر سير أعلام النبلاء (٥ / ٣٦٢ - ٣٦٤) ، التقريب (ص ٩١٥) .

(٥) أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني المهراني الصوفي ، صاحب الحلية ، إمام حافظ ، ثقة علامة ، محدث عصره ، مات سنة (٤٣٠هـ) . السير (٤٥٣/١٧) ، طبقات الحفاظ (١ / ٤٢٣) .

(٦) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ /٣٨٧) ، وقال : « لم يروه عن مالك إلا أبو سلمة الأنصاري ، تفرد به عنه يحيى بن خذام » اهـ .
وابن حبان في المجروحين (٢ / ٢٦٧) عن محمد بن المسيب ، عن يحيى بن خذام به .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٥ ، برقم ٣٥) .
والذهبي في الميزان (٣ / ٦٠٠) من طريق ابن قدامة ، وقال : « رواه جماعة عن يحيى ابن خذام » .
وفي العلو (ص ٤٣) وقال : « أخرجه أبو نعيم الحافظ في « الحلية » ، وعداده في الموضوعات ، وهذا الأنصاري ليس بثقة » .

(٧) أحمد بن سندي بن الحسن بن بحر أبو بكر ، الحدّاد ، قال الخطيب : « حدث عنه أبو نعيم =

جعفر بن محمد بن الصباح[١] ، حدثنا يحيى بن خذام[٢] ، حدثنا محمد بن عبد الله بن زياد الأنصاري[٣] ، عن مالك بن دينار .

٦٩ ـ وعن أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جمع الله الخلائق حاسبهم ، فميز بين أهل الجنة ، والنار ، وهو في جنته على عرشه »[٤] .

● هذا حديث محفوظ عن نوح بن قيس[٥] ، عن يزيد الرقاشي[٦] ، رواه يزيد ابن هارون[٧] وغيره عنه .

= الأصبهاني وكان ثقة ، صادقاً ، خيراً ، فاضلاً » ووثقه غيره ، مات سنة (٣٥٩هـ) . تاريخ بغداد (٤ / ١٨٧) .

(١) جعفر بن أحمد بن محمد بن الصباح ، أبو الفضل ، الجرجاني ، قال عنه الدارقطني : « ثقة » . سؤالات السهمي للدارقطني (ص ١٩١) .

(٢) يحيى بن خذام ـ بكسر المعجمة ـ ابن منصور السقطي ، البصري ، مقبول ، من التاسعة ، مات سنة (٢٥٢هـ) ، أخرج له ابن ماجه . التقريب (ص ١٠٥٣) .

(٣) محمد بن عبد الله بن زياد ، الأنصاري ، أبو سلمة ، البصري ، مشهور بكنيته ، ومنهم من سماه محمد بن عمر بن عبد الله ، كَذَّبوهُ ، من الثامنة ، جاوز المائة ، أخرج له ابن ماجه في التفسير . التقريب (ص ٨٦١) .

(٤) أورده ابن القيم في كتابه اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٩ ـ ١١٠) وقال : « قال محمد ابن عثمان الحافظ : هذا حديث صحيح » .

(٥) نوح بن قيس بن رباح الأزدي أبو روح ، أخو خالد ، صدوق ، رمي بالتشيع ، من الثامنة ، مات سنة (١٨٤هـ) . التقريب (ص ١٠١٠) .

(٦) يزيد بن أبان الرقاشي ، أبو عمرو البصري ، القاص الزاهد ، ضعيف ، من الخامسة ، مات قبل العشرين ومائة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه . التقريب (ص ١٠٧١) .

(٧) يزيد بن هارون بن وادي ، ويقال زاذان بن ثابت السلمي ، مولاهم ، أبو خالد ، الواسطي ، أحد الأعلام الحفاظ المشاهير ، ثقة متقن ، عابد ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) ، وقد قارب التسعين ، أخرج له الجماعة . تاريخ بغداد (١٤ / ٣٣٧) ، التقريب (ص ١٠٨٤) .

٧٠ - وعن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ قال : « مررت ليلة أسري بي برائحة طيبة ، فقلت لجبريل ما هذه [الرائحة الطيبة][١]؟ . فقال : ماشطة بنت فرعون ، كانت تمشطها ، فوقع المشط من يدها ، فقالت : باسم الله ، فقالت ابنة فرعون : أبي ، قالت : ربي ، ورب أبيك ، قالت : أقول له إذاً ، قالت : قولي له ، فقال لها : أولك رب غيري ؟ قالت : ربي وربك الله الذي في السماء . فأحمي لها [بنقرة][٢] من نحاس ، فألقى ولدها ، واحدًا ، واحدًا ، فكان آخرهم صبي ، فقال : يا أماه اصبري ، فإنك على الحق »[٣] .

● هذا حديث حسن من حديث عطاء بن [السائب][٤] ، عن سعيد بن

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٢) في (أ) « بقرة » ، والنقرة : قدر يسخن فيه الماء وغيره ، ويقال (النقرة) . النهاية (٥ / ١٠٥) .

(٣) أخرجه الإمام أحمد في المسند (١ / ٣٠٩) وصححه أحمد شاكر في تعليقه على المسند .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٥) .
وابن حبان في صحيحه (رقم ٣٦ - موارد -) .
والطبراني في الكبير (٤٥٠ - ٤٥١ ، رقم ١٢٢٧٩) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٤٥ - ٤٦) .
والهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٦٥) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الأوسط والكبير ، وقال : « فيه عطاء بن السائب ، وهو ثقة ولكنه اختلط » .
وقال الألباني : « رجاله ثقات إلا أن عطاء بن السائب كان اختلط وقد روى عنه حماد في حال الاختلاط »
وانظر الرد على الجهمية للدارمي (ص ٢٥) .
وقال الذهبي في العلو (ص ٤٦) : « هذا حديث حسن » .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١١٣) ، وعزاه للدارمي .

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) « عطاء بن يسار » وهو تحريف ، والصواب ما أثبته ، وهو عطاء =

جبير[١] . رواه أبو يعلى الموصلي[٢] في مسنده[٣] ، عن هدبة[٤] ، عن حماد ابن سلمة[٥] عنه .

٧١ - وعن عبادة بن الصامت[٦] قال : قال رسول الله ﷺ : « فينزل الله كل ليلة إلى سماء[٧] الدنيا ، حين يبقى ثلث الليل الأخير ، فيقول : ألا عبد من عبادي يدعوني ، / فأستجيب له ، ألا ظالم لنفسه يدعوني فأكفيه[٨] ، (ق ٣١ / ب) فيكون كذلك إلى مطلع الصبح ، ويعلو على كرسيه »[٩] .

= ابن السائب أبو محمد ، ويقال أبو السائب الثقفي ، الكوفي ، صدوق قد اختلط ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٦هـ) . التقريب (ص ٦٧٨) .

(١) سعيد بن جبير الأسدي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، قتل بين يدي الحجاج سنة (٩٥هـ) ولم يكمل الخمسين . تهذيب الكمال (١٠ / ٣٥٨) ، التقريب (ص ٣٧٤) .

(٢) أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي ، إمام ، حافظ ، مشهور ، مجمع على ثقته وإمامته وعدله ، صاحب المسند ، مات سنة (٣٠٧) . السير (١٤ / ١٧٤) .

(٣) المسند لأبي يعلى (٤ / ٢٩٤ - ٢٩٥ ، رقم ٢٥١٧) .

(٤) في (ب) « هذابة » ، وهو هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ، أبو خالد ، البصري ، ويقال له هدّاب ، ثقة عابد ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٤١هـ) ، أخرج له البخاري ومسلم وأبو داود . التقريب (ص ١٠١٨) .

(٥) في (ب) « مسلمة » ، وهو حمّاد بن سلمة بن دينار البصري ، أبو سلمة ، مولى تميم ، ويقال مولى قريش ، وقيل غير ذلك ، ثقة عابد تغير حفظه بآخره ، من كبار الثامنة مات سنة (١٦٧هـ) ، أخرج له البخاري تعليقاً ، ومسلم ، والأربعة . التقريب (ص ٢٦٨) .

(٦) عبادة بن الصامت بن قيس ، الأنصاري ، الخزرجي ، أبو الوليد ، المدني ، أحد النقباء ، بدري ، مشهور ، مات سنة (٣٤هـ) وقيل عاش إلى خلافة معاوية . الإصابة (رقم ٤٤٩٧) .

(٧) في (ج) « السماء » .

(٨) كذا في (ج) وفي الأصل : « فأفكه » .

(٩) أخرجه الطبراني في الأوسط (٦ / ١٥٩ ، رقم ٦٠٧٩) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١١٤٣ - ١١٤٤ ، برقم ٧١٧) . =

٧٢ - وفي صحيح مسلم « لا أسأل عن عبادي غيري »[(١)] .

● تفرد به موسى بن عقبة[(٢)] ، عن إسحاق بن يحي[(٣)] ، عن عبادة . والحجة فيه قوله « يعلو على كرسيه » .

= وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٣) وقال : « إسحاق ضعيف لم يدرك جد أبيه » اهـ .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٧) .
والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٤) وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، ويحيى بن إسحاق لم يسمع عبادة ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة ، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح » اهـ .
وقوله : « يحيى بن إسحاق » كذا في المجمع المطبوع ، وهو تصحيف ، والصواب « إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت » .
وأورده ابن حجر في فتح الباري (١٣ / ٤٦٨) وقال : « ومن حديث عبادة بن عاصم وفي آخره « ثم يعلو ربنا على كرسيه » وهو من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يسمع منه » اهـ .

(١) لم أقف عليه في صحيح مسلم .
وأخرجه أحمد في مسنده (٤ / ١٦) .
وابن ماجه في سننه ، كتاب إقامة الصلاة (١ / ٤٣٥) .
وعثمان الدارمي في الرد على المريسي (١٩ - ٢٠) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٣١٢ - ٣١٤ ، ح ٣٧ ، ١٩٥) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١١٣٨ ، ح ٧١٠) .
والدارقطني في النزول (ص ١٤٥ ، ١٤٩) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٤٠ - ٤٤١) .
وأورده الذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٧٠) ، وعزاه لمسلم كما جاء هنا .

(٢) موسى بن عقبة أبي عياش ، (بتحتانية ومعجمة) ، الأسدي ، مولى آل الزبير ، ثقة ، فقيه ، من الخامسة لم يصح أن ابن معين لينه ، مات سنة (١٤١هـ) وقيل بعد ذلك . انظر التهذيب (١٠ / ٣٦٠) ، التقريب (ص ٩٨٣) .

(٣) إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت ، أرسل عن عبادة ، وهو مجهول الحال ، من الخامسة ، قتل سنة (١٣١هـ) . انظر التهذيب (١ / ٢٥٧) ، التقريب (ص ١٣٣) .

وأما قوله « ينزل الله إلى سماء الدنيا[١] » فقد رواه نيّف وعشرون من الصحابة عن رسول الله ﷺ وقد أفردت لذلك جزءاً[٢] .

(١) في (ب) و(ج) « ينزل إلى السماء الدنيا » .

(٢) أشار المصنف إلى ذلك أيضًا في كتابه الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٧٠) .

أما الصحابة الذين رووا الحديث فهم :

١. أبو بكر الصديق رضي الله عنه

رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٤) .

وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٢ ، ح ٥٠٩) .

والبزار كما في كشف الأستار (٢ / ٤٣٥) .

وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٣٢٥ ، ٦٢٦ ، ح ٤٨ - ٢٠٠) .

والعقيلي في الضعفاء (٣ / ٢٩) .

وابن عدي في الكامل (٥ / ١٩٤٦) .

والدارقطني في النزول (ص ١٥٥ - ١٥٧ ، ح ٧٥) .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٣٨ - ٤٣٩ ، ح ٧٥٠) .

والهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٦٥) من طرق متعددة .

ولفظه : « إذا كان ليلة النصف من شعبان نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا » . الحديث .

٢. حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

رواه الإمام أحمد في المسند (١ / ١٢٠) .

والدارمي في سننه (١ / ٨٧) .

والدارمي (عثمان بن سعيد) في الرد على الجهمية (ص ٤٠) .

والدارقطني في النزول (٨٩ - ٩٠ ، برقم ١) .

وأخرجه أبو يعلى في المسند (١١ / ٤٤٧ - ٤٤٨) .

والخطيب في تاريخ بغداد (٤ / ٢٥٥ ، رقم ٦٥٧٦) .

والهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٤) وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وزاد « ألا تائب » ورجالهما ثقات ، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع » .

وقال أحمد شاكر في تعليقه على المسند (٢ / ٢٠٣) : « إسناده صحيح ، ولفظه « إذا مضى ثلث الليل الأول أو نصف الليل هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا » ... الحديث . =

. . . .

= ٣. حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :
رواه أحمد في المسند (١ / ٣٨٨ - ٤٠٣) و(١ / ٤٤٦) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٠) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٣١٩ - ٣٢٠ ، ح ٤٢ - ١٩٨) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١١٤٠ ، ح ٧١٣) و(٣ / ١١٤١ - ١١٤٢ ، ح ٧١٤) .
والدارقطني في النزول (ص ٩٨ - ١٠٠ ، ح ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٤٣ ، ح ٧٥٧) .
وأبو يعلى في المسند (٩ / ٢١٩ ، رقم ٥٣١٩) .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٣) وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجالهما رجال الصحيح » .
وقال ابن القيم كما في مختصر الصواعق (ص ٣٧٤) : « هذا حديث حسن ورجاله أئمة » ، ولفظه « إن الله عزوجل ، يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي ، ثم يهبط إلى السماء الدنيا ... » الحديث .
٤. حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :
رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤١) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٤ ، برقم ٥١٣) .
وقال الألباني في تخريج السنة : « إسناده صحيح » .
ولفظه عند الدارمي « إن الله يمهل حتى إذا مضى ثلث الليل هبط إلى سماء الدنيا ... » الحديث .
ولفظه عند ابن أبي عاصم « إن الله ليمهل في شهر رمضان كل ليلة حتى إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط إلى السماء ... » الحديث .
٥ - حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه :
رواه عبد الرزاق (٥ / ١٥ - ١٦ ، رقم ٨٨٣٠) .
والطبراني في الكبير (١٢ / ٤٢٥ - ٤٢٦ ، برقم ١٣٥٦٦) .
والبزار كما في كشف الأستار (٢ / ٨ - ٩) .
وابن حبان في صحيحه - موارد - (ص ٢٣٩ - ٢٤٠) .
والهيثمي في مجمع الزوائد (٣ /٢٧٤) وعزاه للطبراني في الكبير والبزار ، ولفظه « فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى سماء الدنيا ... » ، وقال الهيثمي : « رجال البزار موثوقون » . =

. . . .

= ٦. حديث عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه :
رواه أحمد في المسند (٤ / ٢٢) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٢ ح ٥٠٨) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٣٢١ برقم ٤٣) .
والطبراني في المعجم الكبير (٩ / ٤٥)
والبزار في مسنده (٦ / ٣٠٨ ، رقم ٢٣٢٠) .
والدارقطني في النزول (ص ١٥٠ ح ٧٢) .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٣) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني .
ولفظه عند ابن خزيمة والطبراني « ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا كل ليلة ... » الحديث .
وعند أحمد والباقين « ينادي مناد كل ليلة ... » الحديث .
وقال الهيثمي : « ورجالهما أي أحمد والبزار رجال الصحيح ، غير علي بن زيد ، وقد وثق وفيه ضعف »
٧. حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه :
رواه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٤ ح ٥١٢) .
وابن حبان في صحيحه - موارد - (ص ٤٨٨) .
والطبراني في المعجم الكبير (٢٠ / ١٠٨) ، وفي الأوسط (٧ / ٣٦ ، برقم ٦٧٧٦) .
والدارقطني في النزول (ص ١٥٨ برقم ٧٧) .
وأبو نعيم في الحلية (٥ / ١٩٠١) .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٨ / ٦٥) ، وقال : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهما ثقات » .
وقال الألباني في تخريج كتاب السنة : « حديث صحيح ، ورجاله موثقون ، لكنه مقطوع بين مكحول ومالك بن يخامر ، ولولا ذلك لكان حسنًا ولكنه صحيح بشواهده المتقدمة » اهـ .
ولفظه « يطلع الله إلى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لجميع خلقه إلا مشركًا ومشاحناً » .
٨. أبو أمامة صدي بن عجلان رضي الله عنه :
أخرجه الشجري الشيعي في كتاب الأمالي (٢ / ١٠٠) .
وذكره ابن القيم كما في مختصر الصواعق (ص ٣٨٢) ، من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبي أمامة ولفظه « إذا كان ليلة النصف من شعبان ، هبط الله إلى سماء الدنيا فيغفر =

. . . .

= لأهل الأرض إلا لكافر أو مشاحن » .
والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي ، صدوق يرسل كثيرًا ، كما في التقريب (ص ٧٩٢) .
وجعفر بن الزبير : متروك الحديث ، كما في التقريب (ص ١٩٩) .
فالحديث ضعيف جدًا بهذا الإسناد لأجله .
٩. حديث عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه :
أخرجه الدارقطني في كتاب النزول (ص ١٤٠ - ١٤١ ، ح ٦٥) ، وقال : « فيه نظر » .
ولفظه « إذا مضى ثلث الليل ، أو قال نصف الليل ينزل الله عزوجل إلى السماء الدنيا ... » الحديث .
وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٤٦ ح ٧٦٢) .
١٠. حديث أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه :
رواه ابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٣ - ٢٢٤ برقم ٥١١) .
والدارقطني في النزول (ص ١٦٠ ح ٨٠) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٤٥ برقم ٧٦٠) .
وقال الألباني في ظلال الجنة : « حديث صحيح رجاله ثقات غير الأحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ ، كما في التقريب ، فمثله يستشهد به ، فيتقوى بالطرق التي بعده ، وبالشواهد المتقدمة » .
يعني ما ورد في كتاب السنة لابن أبي عاصم .
١١. حديث رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه :
وقد تقدم تخريج حديثه برقم (٧٢) .
١٢. حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه :
وقد تقدم تخريج حديثه برقم (٧١) .
١٣. حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه :
رواه الإمام أحمد في المسند (٤ / ٣٨٥) .
والدارقطني في النزول (ص ١٤٢ - ١٤٤ برقم ٦٦ - ٦٧) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٤٥ - ٤٤٦ برقم ٧٦١) .
جميعهم من طريق سليم بن عامر عن عمرو بن عبسة .
وفيه « إن الله عزوجل يتدلى من جوف الليل الآخر ... » .
وفي سنده انقطاع لأن سليم بن عامر لم يدرك عمرو بن عبسة . =

. . . .

= ١٤. حديث أبي هريرة رضي الله عنه :
أخرجه مالك في الموطأ (١ / ٢١٤) .
والإمام أحمد في المسند (٢ / ٢٦٤) .
ومسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب الترغيب في الدعاء والذكر (١ / ٥٢١ ، ح ٧٥٨) .
وأبو داود في سننه : كتاب الصلاة ، باب أي الليل أفضل (٢ / ٧٦ ح ١٣٥) .
والترمذي في سننه : كتاب الدعوات (٥ / ٥٢٦ ح ٣٤٩٨) .
والدارمي في سننه (١ / ٢٨٦) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١١٢٩ - ١١٣٢ ح ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢) .
وأبو نعيم في كتاب أخبار أصبهان (٤ / ٢٥٤) .
جميعهم من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة .
وأخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التهجد ، باب الدعاء والصلاة من آخر الليل (٣ / ٥٩ ح ١١٤٥) .
وابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في أي ساعات الليل أفضل (١ / ٤٣٥ ح ١٣٦٦) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢١٧ ح ٤٩٣) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٢٩٠ - ٣٠٩) .
والدارقطني في النزول (ص ١٠٢ برقم ١٣) .
واللالكائي في شرح السنة (٣ / ٤٣٥ - ٤٣٦ ح ٧٤٢ - ٧٤٥) .
والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٢) ، وفي الأسماء والصفات (٢ / ٣٧٢ ، ح ٩٤٦) .
جميعهم من طريق سلمة بن عبد الرحمن وأبي عبد الله الأغر .
ولفظه « ينزل ربنا - تبارك وتعالى - كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر » الحديث .
١٥. حديث أبي الدرداء رضي الله عنه :
رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٩) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٣٢٢ - ٣٢٤ ح ١٩٩) .
والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢ / ٩٣) . =

. . . .

= والدارقطني في النزول (ص ١٥١ ـ ١٥٢) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٤٢ ح ٧٥٦) .
وفيه : زياد بن محمد « منكر الحديث » .
قال الذهبي في الميزان (٢ / ٩٨) : « فهذه ألفاظ منكرة لم يأت بها غير زياد » اهـ .
ولفظه « إن الله ينزل في ثلاث ساعات من الليل ... » الحديث .
١٦. حديث أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :
رواه ابن ماجه في سننه : كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ، باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان (١ / ٤٤٥ ح ١٣٩٠) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٣) .
والدارقطني في النزول (ص ١٧٣) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٤٧) .
جميعهم من طريق الضحاك بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي موسى .
قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢ / ١٠) : « إسناد حديث أبي موسى ضعيف لضعف عبد الله ابن لهيعة وتدليس الوليد بن مسلم » .
وقال الألباني في ظلال الجنة : « إسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن وهو ابن عزوب ، وضعف ابن لهيعة » .
ولفظه « ينزل ربنا تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان » الحديث .
١٧. حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه :
أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٢ / ٢٨) من طريق أيوب ، عن أبي الزبير ، عن جابر .
وابن حبان في صحيحه (٢٤٨) ـ موارد .
وأبو يعلى في المسند (٤ / ٦٩ ـ ٧٠) ، كلاهما من طريق هشام الدستوائي عن أبي الزبير عن جابر .
وابن خزيمة في الصحيح (٤ / ٢٦٣) .
والبغوي في شرح السنة (٧ / ١٥٩) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٣٩ برقم ٧٥١ ـ ٧٥٢) .
وابن عبد البر في التمهيد (١ / ١٢٠) .
جميعهم من طريق مرزوق الباهلي ، عن أبي الزبير عن جابر . =

. . . .

= ولفظه «إذا كان يوم عرفة إن الله ينزل إلى سماء الدنيا ...» الحديث .
وقال الألباني : «إسناده ضعيف لعنعنة أبي الزبير» ، انظر صحيح ابن خزيمة (٤ / ٢٦٣) .
١٨. حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه :
أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٨١) .
والدارمي في سننه (١ / ٢٢١) .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢١ - ٢٢٢ ح ٥٠٧) .
والنسائي في عمل اليوم الليلة (ص ٣٤٢) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٣١٥ - ٣١٦ برقم ٣٩) .
والطبراني في المعجم الكبير (٢ / ١٣٤ ، برقم ١٥٦٦) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١١٤٢ - ١١٤٣ برقم ٧١٥ - ٧١٦) .
والبزار في مسنده (٨ / ٣٦١ ، برقم ٣٤٣٩) .
والدارقطني في النزول (ص ٩٣ ح ٤ - ٥) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٤٣ برقم ٧٥٨ - ٧٥٩) .
وأبو يعلى في مسنده (١٣ / ٤٠٤ - ٤٠٥ ، برقم ٧٤٠٨) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٩٦) .
وأورده ابن القيم كما في مختصر الصواعق (ص ٣٧٤) وقال : «هذا حديث صحيح رواه النسائي» .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ١٥٤) وقال : «رواه أحمد ، والبزار ، وأبو يعلى ، ورجالهم رجال الصحيح ورواه الطبراني» .
ولفظه «ينزل الله عزوجل كل ليلة إلى سماء الدنيا» .
١٩. حديث أنس بن مالك :
رواه البزار كما في كشف الأستار (٢ / ٩ - ١٠) من طريق إسماعيل بن رافع ، عن أنس ، وفيه : «وأما وقوفك عشية عرفة ، فإن الله تبارك وتعالى يهبط إلى السماء الدنيا . .» الحديث .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (٣ / ٢٧٦) وقال : «رواه البزار وفيه إسماعيل بن رافع وهو ضعيف» .
٢٠. حديث عائشة رضي الله عنها :
أخرجه مسلم في صحيحه ، باب فضل الحج والعمرة يوم عرفة (٢ / ٩٨٢ ح ١٣٤٨) . =

٧٣ - وروى شعبة[١] ، عن الحكم[٢] ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إن العبد ليشرف على حاجة من حاجات الدنيا ، فيذكره الله فوق سبع سموات ، فيقول : ملائكتي ، إن عبدي قد أشرف على حاجة من حوائج[٣] الدنيا ، فإن فتحتها له ، فتحت بابا من أبواب النار ، ولكن أزوها عنه ، فيصبح العبد عاضاً على أنامله ، يقول : من دهاني؟ ، ما هي إلا رحمة رحمه الله بها »[٤] .

= وابن ماجه في سننه ، كتاب المناسك ، باب الدعاء في عرفة (٢ / ١٠٠٣ ح ٣٠١٤) .
والنسائي في سننه ، كتاب مناسك الحج ، باب ما ذكر في عرفة (٥ / ٢٥١ - ٢٥٢) .
وابن خزيمة في صحيحه (٤ / ٢٥٩) .
والبيهقي في السنن (٥ / ١١٨) .
جميعهم من طريق ابن المسيب عن عائشة .
ولفظه « وإنه عزوجل ليدنو ثم يباهي ... » الحديث .
٢١. حديث أم سلمة رضي الله عنها :
أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٥٠ ح ٧٦٧ - ٧٦٨) .
ولفظه « إن الله عزوجل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفة ملائكته ... » الحديث .
وفي إسناده ضعف .
وأخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (٢ ٨٧ - ضمن عقائد السلف -) .
وانظر في « مسألة النزول » شرح حديث النزول لابن تيمية ، ومختصر الصواعق المرسلة للموصلي .

(١) شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي ، مولاهم ، أبو بسطام ، الواسطي ثم المصري ، ثقة حافظ متقن كان الثوري يقول : « هو أمير المؤمنين في الحديث » وكان عابدًا ، من السابعة ، مات سنة (١٦٠هـ) . التقريب (ص ٤٣٦) .

(٢) الحكم بن عتيبة ، أبو محمد ، الكندي الكوفي ، ثقة ثبت فقيه ، إلا أنه ربما دلس ، من الخامسة مات سنة ثلاث عشرة ومائة أو بعدها ، من رجال الجماعة .التقريب (ص ٢٦٣) .

(٣) في (ب) و(ج) « من حاجات » .

(٤) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٠٥ ، ٧ / ٢٠٨) . =

● تفرد به علي بن [معبد][١] أحد شيوخ النسائي ، عن صالح بن بيان[٢] ، وليس بعمدة عن شعبة .

٧٤ - وروى شهر بن حوشب[٣] ، عن يزيد[٤] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يهبط الرب تبارك وتعالى من السماء السابعة / إلى المقام الذي هو قائمه ، ثم يخرج عنق من النار فيظل الخلائق كلهم فيقول : أمرت بكل جبار عنيد ، ومن زعم أنه عزيز كريم ، ومن دعى مع الله إلهاً آخر »[٥] . (ق ٣٢ / أ)

= وقال في الموضع الأول : « هذا حديث غريب من حديث شعبة عن الحكم عن مجاهد ، لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح » .

وقال في الموضع الثاني : « غريب من حديث شعبة ، تفرد به صالح » .

وأخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٣ ، برقم ٣٣) وقال : « هذا حديث غريب من حديث شعبة عن الحكم عن مجاهد ، قال أبو نعيم : لم نكتبه إلا من حديث علي بن معبد عن صالح » اهـ .

وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢ / ٣١٧) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٤٤) وقال : « صالح تالف ولا يحتمل شعبة هذا » .

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « سعيد » والصواب ما أثبته ، وهو علي بن معبد بن نوح البغدادي ، نزيل مصر ، وهو الصغير ، ثقة ، من الحادية عشر ، مات سنة (٢٥٩هـ) ، أخرج له النسائي فقط . التقريب (ص ٧٠٥) .

(٢) صالح بن بيان الثقفي ، ويقال العبدي ، ويعرف بالساحلي ، ولي قضاء سيراف ، ضعيف ، يروي المناكير عن الشيوخ الثقات ، وقال الدارقطني : صالح بن بيان : متروك . تاريخ بغداد (٩ / ٣١٠) .

(٣) شهر بن حوشب الأشعري ، أبو سعيد ، الشامي ، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن ، صدوق ، كثير الإرسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة (١١٢هـ) ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة . التقريب (ص ٤٤١) .

(٤) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب : أسماء بنت يزيد بن السكن ، وهي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية ، أم سلمة الأوسية ، الأشهلية ، من المبايعات ، روى عنها شهر بن حوشب ، قال ابن السكن : « وهو أروى الناس عنها » . الإصابة (٤ / ٢٢٩) .

(٥) أخرجه بنحوه أحمد في مسنده (٢ / ٣٢٦ ، ٣ / ٤٠ ، ٦ / ١١٠) . =

● أخرجه أبو أحمد العسال من حديث أبان[١] وهو ضعيف عن شهر .

٧٥ - وعن ابن المنكدر[٢] ، عن جابر عن رسول الله ﷺ : « أن الملك يرفع العمل للعبد يرى أن في يديه[٣] منه سرورًا ، حتى ينتهي إلى الميقات الذي وصف الله ، فيضع العمل فيه ، فيناديه الجبار من فوقه : ارم بما معك في سجين ، فيقول ما رفعت إليك إلا حقًّا[٤] ، فيقول : صدقت ارم بما معك في سجين » .

● أخرجه أبو أحمد العسال ، [من حديث أبي العسال][٥] من حديث أبي الخطاب النجم بن إبراهيم[٦] ، عن ابن المنكدر[٧] .

= والترمذي في سننه في كتاب صفة جهنم ، باب ما جاء في صفة النار (٤ / ٧٠١ ح ٢٥٧٢) .

(١) أبان بن صالح بن عمير بن عبيد القرشي ، مولاهم ، ثقة ، من الأئمة ووهم ابن حزم فجهله ، وابن عبد البر ، فضعفه من الخامسة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، وهو ابن خمس وخمسين ، أخرج له البخاري تعليقا والأربعة . التقريب (ص ١٠٣) .

(٢) محمد بن المنكدر ، تقدمت ترجمته في الصفحة ص (٤٣) .

(٣) في (ب) و(ج) « يديه » .

(٤) عبارة « فيقول ما رفعت إليك إلا حقاً »ساقطة من (ب) و(ج) .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) ، وما أثبته من (ب) و(ج) ، وفي العلو « لأبي حميد العسال » ، ولم أقف له على ترجمة .

(٦) النجم بن إبراهيم ، أبو الخطاب ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : « روى عن محمد بن المنكدر ، روى عنه عبد الجبار بن عاصم) . الجرح والتعديل (٨ / ٥٠١) .

(٧) أورده الذهبي في العلو (ص ٥٣ ، ٥٤) ، وقال : « حديث منكر لايثبت مثله ، ونجم لا أعرفه » .
وجاء بنحوه عن يحيى بن أبي كثير قال : « إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجاً حتى إذا انتهى إلى ربه قال اجعلوه في سجين - أي لم أرد بهذا - » أخرجه ابن المبارك في الزهد زوائد نعيم بن حماد (ص ١٧ ، برقم ٧١) ، وأبو نعيم في الحلية (٣ / ٧٠) .
وابن الضراب في ذم الرياء (ص ١٠٨ ، برقم ١٣) .

٧٦ ـ وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ قال : « يجمع الله الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم أربعين سنة ، شاخصة أبصارهم إلى السماء ، ينظرون [إلى][١] فصل القضاء ، فينزل الله من العرش ، إلى الكرسي في ظلل من الغمام » .

● هذا حديث حسن تفرد به أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود[٢] ، فرواه مسروق[٣] ، / عن ابن مسعود[٤] . (ق ٣٢ / ب)

٧٧ ـ وعن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « أن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ، إن رحمتي سبقت غضبي » متفق عليه[٥] .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٢) أبو عبيدة ، بن عبد الله بن مسعود ، مشهور بكنيته ، والأشهر أنه لا إسم له غيرها ، ويقال اسمه عامر ، كوفي ، ثقة من كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات قبل المائة ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ١١٧٤) .

(٣) مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، الوادعي ، أبو عائشة ، الكوفي ، ثقة فقيه عابد ، مات سنة اثنتين ، وقيل ثلاث وستين ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٩٣٥) .

(٤) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (٢٠٦) .
وابن خزيمة في كتاب التوحيد (١ / ٢١٥ ـ ٢١٧ ، ح ١٢٣) .
والآجري في الشريعة (٢ / ١٠١٩ ـ ١٠٢٢ ، ح ٦١٠) .
والحاكم في المستدرك (٤ / ٥٨٩ ـ ٥٩٠) ، وقال : « صحيح ولم يخرجاه » .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٨٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٤) ، وقال : « فيه انقطاع محتمل » ، وأورده في الأربعين (ص ١٣٥ ـ ١٣٧ ح ١٣١) .

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد ، باب (١٥) (ح ٧٤٠٤) . وانظر (ح ٣١٩٤ ، ٧٤٥٣ ، ٧٥٥٣ ، ٧٥٥٤) .
وأخرجه مسلم في صحيحه : التوبة ، باب في سعة رحمة الله وأنها سبقت غضبه (٨ / ٩٥) .

● أخرجه البخاري في صحيحه ، في كتاب الرد على الجهمية .

٧٨ ـ ورواه أبو[١] أحمد العسال من حديث النعمان بن بشير[٢] موقوفا عليه قال : « إن الله كتب كتاباً قبل أن يخلق السموات ، والأرض فهو معه على العرش ، فأنزل منه آيتين ، فختم بهما سورة البقرة ، وإن الشيطان لا يدخل بيتاً قرءتا فيه »[٣] .

٧٩ ـ وأخرج البخاري في باب قوله ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾ عن ابن عباس ، قال : بلغ أبا ذر[٤] مبعث النبي ﷺ فقال لأخيه : « اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء » .

---

(١) لفظة « أبو » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٢) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة ، الأنصاري ، الخزرجي ، له ولأبويه صحبة ، ثم سكن الشام ، ثم ولي إمرة الكوفة ، ثم قتل بحمص سنة (٦٥هـ) ، وله أربع وستون سنة . الإصابة (رقم ٨٧٣٠) .

(٣) أخرجه أحمد في المسند (٤ / ٢٧٤) .
وأخرجه الترمذي مرفوعا ، كتاب فضائل القرآن ، باب ما جاء في آخر سورة البقرة ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » . (٥ / ١٥٩ ـ ١٦٠ ، ح ٢٨٨٢) .
والدارمي (٣٣٩٠) .
والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ح ٩٦٦ ، ٩٦٧) .
وابن حبان في صحيحه ـ موارد ـ (١٧٢٦) .
والحاكم في المستدرك (٢ / ٢٦٠) مرفوعاً .
والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٦٤ ـ ٥٦٥ ، برقم ٤٩٠) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (١ / ٣٧٨) وعزاه لأبي عبيد ، والدارمي ، والترمذي ، والنسائي ، وابن الضريس ، ومحمد بن نصر ، والحاكم وصححه ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٤) أبو ذر الغفاري ، الصحابي المشهور ، اسمه جندب بن جنادة على الأصح ، تقدم إسلامه وتأخرت هجرته ، فلم يشهد بدرًا ، ومناقبه كثيرة جدًا ، مات سنة (٣٢هـ) في خلافة عثمان . الإصابة (٤ / ٦٣) .

● هكذا أخرجه في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه(١) .

٨٠ ـ وعن جابر بن عبد الله ، قال : بلغني حديث في القصاص بمصر فقلت لراويه : بلغني عنك في القصاص ، قال : نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يبعثكم يوم القيامة حفاة عراة غرلاً بهماً ، [ثم يجمعكم](٢) ، ثم ينادي ، وهو قائم على عرشه ، بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، أنا الملك أنا الديان / »(٣) . (ق ٣٣ / أ)

● هذا حديث محفوظ عن جابر بن عبد الله ، رواه عنه عبد الله بن محمد بن

(١) أخرجه البخاري في صحيحه : كتاب التوحيد ، قول الله تعالى ﴿ تعرج الملائكة والروح إليه ﴾ وقوله جل ذكره ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ (ص ١٥٥٦) ، ط : دار السلام .

(٢) ساقطة من (أ) و(ب) و(ج) ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٣) أخرجه الخطيب البغدادي في الرحلة في طلب الحديث (٣٣) ، وقال الحافظ في الفتح (١ / ١٧٤) عن سند الخطيب : « وفي إسناده ضعف » ، لأن فيه عمر بن الصبح وهو كذاب ، متهم بالوضع . انظر الميزان (٣ / ٢٠٦) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٧٢ ، ٧٣ ، برقم ٤٢) ، وفي إسناده إسحاق بن بشر وهو وضاع كما في الميزان (١ / ١٨٦) .

وأبو يعلى الحنبلي في إبطال التأويلات (ق ١٥٢ / ب ـ ١٥٣ / أ) .

والذهبي في العلو (ص ٥٦) وقال : « حديث المبتدأ لإسحاق بن بشر وهو كذاب ـ كما قدمنا ـ » ثم ذكره وقال : « فهذا شبه موضوع » .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١١٤ ، ١١٥) وقال : « احتج به أئمة السنة أحمد ابن حنبل وغيره » .

والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (١٠ / ٤٧٩) .

وأما رحلة جابر بن عبد الله فهي ثابتة ، والشطر المرفوع الذي رواه ليس فيه ذكر العرش ، وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٩٥) ، والبخاري في الأدب المفرد (٩٧٠) ، وغيرهما بإسناد حسن .

عقيل[١] ، ومحمد بن المنكدر[٢] ، وأبو الجارود العبدي[٣] ، وله طرق يصدق بعضها بعضاً .

٨١ ـ وأخرج البخاري تعليقًا منه قوله : « ينادي بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الملك أنا الديان » .

● في كتاب الرد على الجهمية من صحيحه[٤] في إذا تكلم الله بالوحي ، وقد

---

(١) عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، أبو محمد ، المدني ، أمه زينب بنت علي ، صدوق ، في حديثه لين ويقال تغير بآخره ، من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة . التقريب (ص ٥٤٢)

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٣) .

(٣) قال صاحب الفهرست (ص ٢٥٣) : « أبو الجارود ، ويكنى أبا النجم ، زياد بن المنذر ، العبدي ، من علماء الزيدية » .

وجاء في الميزان (٢ / ٩٣) وتهذيب الكمال (٩ / ٥١٧) : « زياد بن المنذر الهمداني ، ويقال النهدي ، ويقال الثقفي ، أبو الجارود الكوفي الأعمى » ، وهو مترجم في التقريب (ص ٣٤٨) وقال عنه : « رافضي كذبه يحيى بن معين ، من السابعة ، مات بعد الخمسين ومائة » .

وجاء في كتاب الرحلة في طلب الحديث (ص ١١٥) ، العبسي (بالسين) وقال المحقق نورالدين عتر : « أبو الجارود العبسي بالباء واضح جداً في المخطوطتين وضبطه ابن حجر في الفتح (١ / ١٢٧ ـ ١٢٨) فقال : « وهو بالنون الساكنة » ، وأياً ما كان فإن أبا جارود هذا ليس في رأينا هو زياد بن المنذر الأعمى المترجم في التقريب والتهذيب وغيرهما ، وذالك لأسباب منها :

١ ـ أن أبا جارود الذي في هذا الحديث تابعي متقدم يروي عن جابر ويروي عنه مقاتل بن حيان ، أما زياد بن المنذر فمتأخر لا رواية له عن الصحابة .

٢ ـ أن أبا جارود نسب هنا عبسياً ، وأما زياد بن المنذر فإنه نهدي أو همداني .

٣ ـ أن الحافظ قال : « في سند هذا الحديث الذي من طريق أبي جارود وفيه ضعف » أما زياد بن المنذر فكذاب وضاع لا يصلح أبداً أن يقال في إسناده فيه ضعف ، بل يقال واهٍ أو ما في هذا المعنى مما يفيد الوهن الشديد » .انظر هامش كتاب الرحلة في طلب الحديث (ص ١١٥ ـ ١١٦) .

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾ . انظر فتح الباري (١٣ / ٤٥٢ ، ٤٥٣) . =

جمع ألفاظ أحاديث الصوت ، وقد ورد في ذلك بضعة عشر حديثاً مرفوعة[١] ، من سوى أقوال الصحابة والتابعين ، وقد تتبعتها وجمعتها في جزء ، أصحها ما أورده البخاري بعد هذا الحديث فقال :

٨٢ ـ حدثني عمر بن حفص[٢] ، ثنا أبي[٣] ، ثنا الأعمش[٤] حدثنا أبو صالح[٥] ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله : يا آدم فيقول : لبيك وسعديك ، فينادي بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بعثاً إلى النار »[٦] .

٨٣ ـ وما رواه أحمد بن حنبل لما سأله ابنه عبد الله[٧] عن قوم يقولون : إن الله لم يتكلم بصوت ، فقال : « بلى تكلم بصوت » .

= وقد أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣ / ٤٩٥) .
والحاكم في المستدرك ، كتاب الأهوال (٤ / ٥٧٤) ، وصححه ووافقه الذهبي .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٢٥ ح ٥١٤) ، وقال الألباني في تخريجه : « صحيح » .

(١) في (ب) « مرفوعاً » .

(٢) عمر بن حفص بن غياث بن الطلق ، الكوفي ، ثقة ، ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢هـ) ، أخرج له البخاري ومسلم وأبوداود والترمذي والنسائي . التقريب (ص ٧١٦) .

(٣) حفص بن غياث بن الطلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة . التقريب (ص ٢٦٠) .

(٤) سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي ، أبو محمد ، الكوفي ، الملقب بالأعمش ، ثقة حافظ ، مات سنة (١٤٨هـ) ، وله ثمانون سنة ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٤١٤) .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٥٦) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب (٣٢) (ص ١٥٧٠ ، ح ٧٤٨٣) ، ط : دار السلام .

(٧) عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني ، أبو عبد الرحمن ، ولد الإمام ، ثقة ، من الثانية عشر ، مات سنة تسعين ومائتين وله بضع وسبعون ، أخرج له النسائي . التقريب (ص ٤٩٠) .

[حدثنا المحاربي(١) ، عن الأعمش] (٢) ، عن أبي الضحى(٣) عن مسروق(٤) ، عن عبد الله(٥) قال : « إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السموات » . وقال أحمد : « هذه / الجهمية تنكره ، وهؤلاء كفار يريدون أن يموهوا على الناس » . (ق ٣٣ / ب)

● رواه عبد الله بن أحمد في كتاب « السنة »(٦) الذي أجازه لي غير واحد منهم

---

(١) في (أ) و(ب) « البخاري » والتصويب من السنة لعبد الله بن أحمد ، وهو عبد الرحمن بن محمد بن زياد المحاربي ، أبو محمد الكوفي ، لابأس به ، وكان يدلس ، قاله أحمد ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٥هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٥٩٨) .

(٢) في (أ) و(ب) و(ج) « عن الأعمش حدثنا البخاري عن أبي الضحى » ، والتصويب من كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (١ / ٢٨١) ، حيث قال : « حدثني أبي ، نا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي عن الأعمش عن مسلم » .

(٣) مسلم بن صبيح أبو الضحى الهمداني الكوفي ، العطار ، مشهور بكنيته ، ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة مائة ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٩٣٩) .

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٢) .

(٥) هو عبد الله بن مسعود .

(٦) انظر كتاب السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (١ / ٢٨٠ - ٢٨١) برقم (٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧) .
والرد على من يقول بخلق القرآن لابن النجاد (ص ٣١) .
وابن منده كما في ذيل طبقات الحنابلة (١ / ١٣٣) .
والحديث أخرجه البخاري تعليقًا في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب(٣٢) قول الله تعالى ﴿ ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له ﴾ (ص ١٥٦٩) ط : دار السلام .
ووصله مرفوعا أبو داود في السنة باب في القرآن (٥ / ١٠٥ ، ح ٤٧٣٨) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٥٠٦ - ٥١١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤) .
وقال الألباني في الصحيحة (برقم ١٢٩٣) : « إسناده صحيح على شرط الشيخين ، وأخرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه ، ذكر ذلك في الدر المنثور (٦ / ٦٩٧) .

ابن أبي الخير[١] ، عن أبي زرعة الكفتواني [٢] ، أنبأنا أبو عبد الله الخلال[٣] ، أنبأنا أبو المظفر بن شبيب[٤] ، أنبأنا أبو عمر السلمي[٥] أنبأنا أحمد بن محمد اللنباني[٦] عنه .

وهذا الحديث على شرط الصحيحين .

رجعنا إلى ما وضع الكتاب له .

٨٤ ـ فعن جابر بن سليم[٧] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن

---

(١) أحمد بن أبي الخير ، سلامة بن إبراهيم الدمشقي ، الحداد ، الحنبلي ، ولد سنة (٥٨٩هـ) ، وتوفي سنة (٦٧٨هـ) . شذرات الذهب (٥ / ٣٦٠) .

(٢) هكذا في (أ) و(ب) و(ج) ، ولم أقف له على ترجمته ، والذي وقفت عليه في شيوخ أحمد بن أبي الخير هو محمد بن أبي نصر شجاع بن أحمد بن علي اللَّفتُواني ، أبو بكر الأصبهاني ، الإمام المحدث المفيد ، ولد سنة (٤٦٧هـ) وتوفي سنة (٥٣٣هـ) . الأنساب (١١ / ٢١٨) ، تاريخ الإسلام (٣٦ / ٣٣٤) . والله أعلم .

(٣) الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي ، أبو عبد الله الأصبهاني ، الخلال ، الأديب ، النحوي ، البارع ، المحدث ، الأثري ، توفي سنة (٥٣٢هـ) . الوافي بالوفيات (١٢ / ٤٢٠) .

(٤) عبد الله بن شبيب بن عبد الله الضبي ، أبو المظفر ، الأصبهاني المقرىء ، مقرىء أصبهان وخطيبها وواعظها وشيخها وزاهدها ، توفي سنة (٤٥١هـ) . شذرات الذهب (٣ / ٢٨٨) .

(٥) عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السلمي ، أبو عمر ، الأصبهاني ، المقرىء ، الوراق ، توفي سنة (٣٩٤هـ) . تاريخ الإسلام (٢٧ / ٣٠٢) ، شذرات الذهب (٣ / ١٤٤) .

(٦) في (ب) و(ج) « البناني » ، وهو أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، أبو الحسن العبدي اللنباني ، الأصبهاني ، سمع المسند كله من عبد الله بن الإمام أحمد ، توفي سنة (٣٣٢هـ) . تاريخ الإسلام (٢٥ / ٧١) ، ذكر أخبار أصبهان (١ / ١٣٧) .

(٧) جابر بن سليم ، أبو جُرَيٍّ ، (بالتصغير) ، الهجيمي ، وقيل اسمه سليم بن جابر ، وقال البخاري : الأول أصح ، له صحبة ، وهو من بني أنمار بن الهجيم بن عمرو بن تميم . الإصابة ، (٤ / ٣٢) .

رجلا ممن كان قبلكم لبس بردين [فتبختر](١) ، فنظر الله إليه من فوق عرشه فمقته ، فأمر الأرض فأخذته ، فهو يتجلجل فيها »(٢)

● رواه سهل بن بكار شيخ البخاري(٣) ، عن عبد السلام بن عجلان(٤) ، عن عبيدة [الهجيمي](٥) قال : قال أبو جُرَيْ جابر

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « فتختر » والصواب ما أثبته . والتبختر : هي مشية المتكبر المعجب بنفسه . النهاية (١ / ١٠١) .

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٠٧ - ضمن عقائد السلف -) .
وقوام السنة في الحجة في بيان المحجة (٢ / ١٢٣) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٦ ، ٦٧ برقم ٣٦) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٦) وقال : « إسناده لين » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٧) .
وهو عند ابن قدامة والذهبي بتمامه ، وإنما أورد المصنف هنا الشطر الأخير منه ، وأما أصل الحديث - بدون ما ذكر هنا - فقد رواه :
أحمد (٥ / ٦٣ ، ٦٤)
وأبو داود برقم (٤٠٨٤) .
والترمذي برقم (٢٧٢٢) .
وابن حبان - موارد - رقم (٨٦٦) .
والحاكم (٤ / ١٨٦) .
وابن الأثير في أسد الغابة (١ / ٣٠٣) ، من طرق عن جابر بن سليم ، دون ذكر الشطر المذكور .

(٣) سهل بن بكار بن بشر ، الدارمي ، البصري ، أبو بشر ، المكفوف ، ثقة ربما وهم ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٧هـ) أو (٢٢٨هـ) ، أخرج له البخاري ، وأبو داود ، والنسائي . التقريب (ص ٤١٨) .

(٤) عبد السلام بن عجلان ، ويقال ابن غالب ، صاحب الطعام ، كناه مسلم أبا الخليل ، وكناه غيره أبا الجليل ، قال أبو حاتم : « يكتب حديثه » ، وتوقف غيره في الاحتجاج به ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : « يروي عن أبي عثمان النهدي ، وعبيدة الهجيمي » ثم قال : « يخطئ ويخالف » . لسان الميزان (٤ / ١٦) .

(٥) في (أ) « الجيمي » والصواب ما أثبته ، وهو عبيدة أبو خداش الهجيمي ، البصري ، مجهول ، من السادسة ، أخرج له أبو داود والنسائي . التقريب (ص ٦٥٥) ، وقال في تعجيل المنفعة =

ابن سليم فذكره[١] .

٨٥ ـ وعن تميم الداري[٢] قال : سألنا رسول الله ﷺ عن معانقة الرجل للرجل إذا لقيه ، فقال : « إن أول من عانق إبراهيم ، وذلك أنه خرج يرتاد لماشيته في جبل من جبال بيت المقدس ، فسمع صوتا يقدس الله ، فذهل عما كان يطلب ، وقصد الصوت فإذا هو برجل أهلب[٣] طوله [ثمانية عشر][٤] ذراعاً يقدس الله فقال له إبراهيم : يا شيخ ، من ربك ؟ قال : الذي / في (ق ٣٤ / أ) السماء » وذكر الحديث[٥] .

● تفرد به عثمان بن عطاء الخراساني[٦] ، عن أبيه[٧] ، عن أبي سفيان

= (١ / ٧٨٥ ـ ٧٨٦) : « وليس هو بمجهول فقد أخرج له أبو داود ، والنسائي ، وروى عنه أيضا عبد السلام أبو الخليل » انتهى كلام الحافظ .

(١) هذا سند الدارمي في الرد على بشر المريسي (ص ٤٠٧) .

(٢) تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية ، صحابي جليل أسلم سنة (٩هـ) ، نزل بيت المقدس ، وتوفي بها سنة (٤٠هـ) ، وله أخبار عديدة في الزهد . الإصابة (رقم ٨٣٧) .

(٣) أي كثير الشعر ، والهُلْبُ : الشَّعَرُ .

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) « ثماني عشرة » والصواب ما أثبته .

(٥) أورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٣ ، ٩٥ برقم ٥٧) ، وعزاه لكتاب العروس . والذهبي في العلو (ص ٥٦) ، وقال قبله : « حديث باطل طويل ... » .
وعلته كما أشار المصنف هنا هو عثمان بن عطاء الخراساني ، فقد ضعفه جماعة من العلماء ، قال النسائي وابن البرقى : « ليس بثقة » ، وقال الحاكم أبو عبد الله : « يروي عن أبيه أحاديث موضوعة » . انظر التهذيب لابن حجر (٧ / ١٣٨) .

(٦) عثمان بن عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، أبو مسعود الدمشقي ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة خمس وخمسين وقيل إحدى وخمسين ومائة . التقريب (ص ٦٦٦) .

(٧) عطاء بن أبي مسلم الخراساني ، واسم أبيه ميسرة ، وقيل عبد الله ، صدوق يهم كثيرا ، ويرسل ، ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة (١٣٥هـ) ، لم يصح أن البخاري أخرج له التقريب ص (٦٧٩) .

الألهاني[١] ، عن تميم .

٨٦ - وعن أبي وائل[٢] ، عن ابن مسعود قال : قال رجل : يا رسول الله ما المقام المحمود ؟ قال : « يوم ينزل الله على عرشه » .

● رواه ابن حبان[٣] في كتاب « العظمة » له[٤] .

٨٧ - وعن عوانة بن الحكم[٥] قال : « لما استخلف عمر بن عبد العزيز[٦]

(١) محمد بن زياد الألهاني ، أبو سفيان الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، أخرج له البخاري والأربعة . التقريب ص (٨٤٥) .

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي ، أبو وائل ، الكوفي ، ثقة ، من الثانية ، مخضرم ، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٤٣٩) .

(٣) عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان الحافظ ، كنيته أبو محمد ، ولقبه أبو الشيخ ، ولد سنة (٢٧٤هـ) ، وتوفي سنة (٣٦٩هـ) .ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٩٠) ، السير (١٦ / ٢٧٦) .

(٤) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ح ٢٢٥) .

وأبو محمد الدارمي في سننه ، كتاب الرقاق ، باب في شأن الساعة ونزول الرب (٢ / ٣٢٥)

والحاكم في المستدرك (٢ / ٣٦٤) وقال : « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه » ، وخالفه الذهبي فقال : « لا والله فعثمان ضعفه الدارقطني والباقون ثقات » .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٤) وعزاه لأبي الشيخ في كتاب العظمة وقال : « وعثمان ضعيف » .

والسيوطي في الدر المنثور (٤ /١٩٨) وعزاه للديلمي ، وعزاه مطولاً (٥ / ٣٢٦) لابن المنذر ، وابن مردويه .

وأخرجه بنحوه أحمد في المسند (١ / ٣٩٨) .

وابن جرير في تفسيره (١٥ / ١٤٦) .

والآجري في الشريعة (٤ / ١٦٠٧ - ١٦٠٨ ، برقم ١٠٩٦) .

(٥) عوانة بن الحكم بن عوانة بن عياض ، الأخباري ، المشهور ، الكوفي ، وهو كثير الرواية ، عن التابعين ، قل أن روى حديثا مسندا وأكثر المدائني عنه ، مات سنة (١٥٨هـ) ، لسان الميزان (٤ / ٣٨٦) .

(٦) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ، الأموي ، أمير المؤمنين ، ولي إمرة المدينة =

وفد إليه الشعراء ، فأقاموا ببابه أياماً لا يؤذن لهم ، فبينا هم كذلك ، مر بهم عدي بن أرطأة[١] ، فدخل على عمر ، فقال : الشعراء ببابك يا أمير المؤمنين وسهامهم مسمومة ، فقال : ويحك مالي وللشعراء . فقال : إن رسول الله ﷺ قد امتدح ، فأعطاه ، امتدحه العباس بن مرداس السلمي[٢] فأعطاه حلة[٣] قال : أو تروي من شعره[٤] شيئاً . قال : نعم . فأنشده [عدي][٥] ابن أرطأة قوله في النبي ﷺ :

رأيتك يا خير البرية كلها ‏ نشرت كتابا جاء بالحق معلما
شرعت لنا دين الهدى بعد جورنا ‏ عن الحق لما أصبح الحق مظلمًا[٦]
تعالى علوًا فوق عرش إلهنا ‏ وكان مكان الله أعلى وأعظما

● رواه الهيثم بن عدي[٧] عن عوانة بن الحكم[٨] .

= للوليد ، وكان مع سليمان كالوزير ، وولي الخلافة بعده ، فعدّ من الخلفاء الراشدين ، مات في رجب سنة (١٠١هـ) ، وله أربعون سنة ، ومدة خلافته سنتان ونصف . السير (٥ / ١١٤) .

(١) عدي بن أرطأة الفزاري ، الدمشقي ، أمير البصرة لعمر بن عبد العزيز ، مقبول ، من الرابعة ، قتل سنة (١٠٢هـ) . السير (٥ / ٥٣) ، التقريب (ص ٦٧١) .

(٢) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي ، صحابي ، مشهور ، أسلم بعد يوم الأحزاب ، وسكن البصرة بعد ذلك . الإصابة (رقم ٤٥١١) .

(٣) في (ب) « حلته »

(٤) في (ب) « شعر » .

(٥) في (أ) و(ب) و(ج) « علي » والصواب ما أثبته .

(٦) في (ب) أسقط عجز البيت الأول وكذا البيت الثاني .

(٧) الهيثم بن عدي الطائي ، أبو عبد الرحمن المنبجي ، ثم الكوفي ، قال البخاري : « ليس بثقة كان يكذب » ، وقال أبو داود : « كذاب » ، وضعفه غيرهما . مات سنة (٢٠٧هـ) ، وله ٩٣ سنة . لسان الميزان (٦ / ٢٠٩ - ٢١١) .

(٨) أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٦٨ ، ٦٩ ، برقم ٣٨) . =

٨٨ ـ وعن سهل بن سعد[١] قال : قال رسول الله ﷺ : « دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، ما [تسمع][٢] من نفس / شيئًا من حس[٣] (ق ٣٤ / ب) تلك الحجب إلا زهقت[٤] نفسه » .

● تفرد به موسى بن عبيدة[٥] عن أبي حازم[٦] ، عن سهل .

رواه البيهقي في كتاب « الصفات »[٧] .

= والذهبي في العلو (ص ٤٢) ، وعزاه لابن قدامة ، وقال في أوله : « قال الهيثم بن عدي وهو إخباري ، ضعيف » .

(١) سهل بن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة ، الأنصاري ، الساعدي ، من مشاهير الصحابة ، وهو آخر من مات من الصحابة في المدينة ، مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل قبل ذلك . انظر الإصابة (رقم ٣٥٣٣) .

(٢) في (أ) « سمع » ، وفي (ب) و (ج) « نسمع » والصواب ما أثبته .

(٣) في (ب) و(ج) « حسن » ، و« الحس » ، هو الصوت الخفي ، لسان العرب (٦ / ٤٩ ، مادة ـ حسس ـ) .

(٤) « زهقت » ، هلكت وماتت . النهاية (٢ / ٣٢٢) .

(٥) موسى بن عبيدة بن نشيط ، الربذي أبو عبد العزيز المدني ، ضعيف ، وكان عابداً ، من صغار السادسة ، مات سنة (١٥٣هـ) ، أخرج له الترمذي ، وابن ماجه . التقريب (ص ٩٨٣) .

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٤) .

(٧) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ، ح ٨٥٤) ، وقال : « تفرد به موسى بن عبيدة الربذي ، وهو عند أهل العلم بالحديث ضعيف » .

وابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢ / ٣٦٧ برقم ٧٨٨) .

والعقيلي في الضعفاء (٣ / ١٥٢) .

والطبراني في المعجم الكبير (٦ / ١٨٢ برقم ٥٨٠٢) .

وأبو الشيخ في كتاب العظمة (٢ / ٦٦٧ ـ ٦٦٨ ح ٢٦٣) .

وأبو يعلى في مسنده (٦٩٣) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٤) ، وعزاه للبيهقي . =

٨٩ - وعن عمران بن حصين[١] قال : قال رسول الله ﷺ : « أقبلوا . البشرى يا بني تميم قالوا : قد بشرتنا فاقض لنا[٢] هذا الأمر كيف كان فقال : كان الله على العرش وكان قبل كل شيء وكتب في اللوح كل شيء يكون »[٣] .

= ورواه ابن الجوزي في الموضوعات (١ / ١١٦) وقال : هذا حديث لا أصل له ، فأما موسى بن عبيدة ، فقال أحمد بن حنبل : لايحل عندي الرواية عنه ، وقال يحيى : ليس بشيء ، وأما عمر ابن الحكم فقال البخاري : هو ذاهب الحديث .

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٧٩) : « رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن عبد الله ابن عمرو وسهل أيضًا ، وفيه موسى بن عبيدة لايحتج به » .

وتعقب السيوطي ابن الجوزي في حكمه على هذا الحديث بالوضع ، ودافع عن موسى بن عبيدة الربذي ، وذكر أن للحديث شواهد كثيرة تقضي أن له أصلاً ، فإن أبا الشيخ في العظمة ذكر حجب ربنا تبارك وتعالى ، وبدأ بهذا الحديث .

ثم سرد من رواية أبي الشيخ حوالي خمسة عشر حديثًا وأثراً وقال في آخره : « فهذه الطرق تقوي الحديث ويتعذر معها الحكم عليه بالوضع » . انظر اللآلي المصنوعة (١ / ١٥ - ١٨) .

وقال ابن عراق في تنزيه الشريعة (١ / ١٤٢) : « سبق الذهبي إلى تعقبه ، فقال في تلخيص الموضوعات للجوزقاني : ينبغي أن يحول من الموضوعات إلى الواهية » والله أعلم .

وقال الألباني في تخريج السنة : « إسناده ضعيف ، موسى بن عبيدة هو الربذي ، ضعيف ، وسائر رواته ثقات » اهـ .

هذا وقد رواه حبيب بن أبي حبيب ، قال : حدثنا هشام بن سعد وعبد العزيزبن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعا . أخرجه الدارقطني في الأفراد (ق ١٣١ / أ) .

تفرد به حبيب بن أبي حبيب : قال أحمد بن حنبل ليس بثقة كان يكذب ، وقال ابن عدي : كان يضع الحديث . انظر الموضوعات لابن الجوزي (١ / ١١٦) ، واللآلي المصنوعة (١ / ١٤) .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٦٠) .

(٢) في (أ) « فاقض لنا على » .

(٣) أورده الذهبي في العلو (ص ٥٤) ، وقال : « هذا حديث صحيح قد خرجه البخاري =

● هذا حديث صحيح أخرجه البخاري بغير هذا اللفظ[١] .

٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الحميد المقدسي[٢] ، أنبأنا أبو محمد بن قدامة[٣] ، سنة سبع عشرة وستمائة ، أخبرتنا شهدة[٤] ، أنبأنا أبو عبد الله النعالي[٥] ، أنبأنا أبو الحسين[٦] بن بشران[٧] ، أنبأنا ابن البختري[٨] ،

= في مواضع » .

وأورده بهذا اللفظ ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٧) ، وقال : « حديث صحيح أصله في صحيح البخاري » .

(١) لفظ البخاري « كان الله ولم يكن شيء قبله ، وكان عرشه على الماء ، ثم خلق السموات والأرض ، وكتب في الذكر كل شيء » ، كتاب التوحيد ، باب وكان عرشه على الماء ، (ح ٧٤١٨) ، وانظر (٣١٩٠ ، ٣١٩١ ، ٤٣٦٥ ، ٤٣٨٦) .

وانظر تعليقي على كتاب العرش لابن أبي شيبة (ح رقم ١) .

(٢) أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة عز الدين بن العماد ، المقدسي ، أبو العباس ، الصالحي المسند الكبير ، توفي سنة (٧٠٠هـ) . الوافي بالوفيات (٧ / ٣٣) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٥٥) .

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٤) .

(٤) شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الأبري ، فقيهة ، محدثة ، أصلها من الدينور ، ومولدها ، ووفاتها ببغداد سنة (٥٧٤هـ) ، سمع عليها خلق كثير وتعرف بالكاتبة لجودة خطها . السير (٢٠ / ٥٤١) ، وفيات الأعيان (١ / ٢٢٦) .

(٥) الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة ، أبو عبد الله ، البغدادي الحمّامي ، النعالي ، الشيخ المعمر مسند العراق ، مات سنة (٤٩٣هـ) عن أرجح من تسعين سنة . السير (١٩ / ١٠١) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٩٩) .

(٦) في (ج) « أبو الحسن » .

(٧) علي بن محمد بن عبد الله ، أبو الحسين ، الأموي البغدادي المعدل ، قال عنه الخطيب : « وكان صدوقاً ثقة ثبتا حسن الأخلاق » ، ولد سنة (٣٢٨هـ) ببغداد وتوفي بها سنة (٤١٥هـ) . تاريخ بغداد (١٢ / ٩٨ ـ ٩٩) ، السير (١٧ / ٣١١) .

(٨) محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن أبي سليمان أبو جعفر ، الرزاز ، ولد سنة (٢٥١هـ) =

حدثنا الدقيقي[١] ، حدثنا أبو علي الحنفي[٢] ، حدثنا فرقد بن الحجاج[٣] ، سمعت عقبة بن أبي الحسناء[٤] قال : سمعت أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله إذا جمع الأولين ، والأخرين يوم القيامة ، جاء الرب إلى المؤمنين فوقف عليهم على كور » . فقالوا لعقبة[٥] : ما الكور ؟ قال : المكان المرتفع ، فيقول : « هل تعرفون ربكم ؟ قالوا : إن عرفنا نفسه عرفناه ، فيتجلى لهم ضاحكاً في وجوههم ، فيخرون له سجداً » .

● أخرجه ابن خزيمة في « التوحيد » له عن عمرو بن علي[٦] ، عن الحنفي وفيه « فتوقف / على كوم »[٧] . (ق ٣٥ / أ)

= قال عنه الخطيب : « ثقة ثبت » ، مات سنة (٣٣٩هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ١٣٢) ، السير (١٥ / ٣٨٥) .

(١) محمد بن عبد الملك بن مروان الواسطي ، أبو جعفر ، الدقيقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٦هـ) . انظر التقريب (ص ٨٧٣) ، التهذيب (٩ / ٣١٧) .

(٢) عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي ، أبو علي ، البصري ، صدوق ، لم يثبت أن يحيى بن معين ضعفه ، مات سنة (٢٠٩هـ) ، روى له الجماعة . التهذيب (٧ / ٣٤) ، التقريب (ص ٦٤٢)

(٣) فرقد بن الحجاج ، قال أبو حاتم : « مجهول » ، وقال عنه الذهبي : « وأما فرقد فقد حدث عنه ثلاثة من الثقات ، وما علمت فيه قدحًا » . الميزان (٣ / ٨٤) .

(٤) عقبة بن أبي الحسناء ، مجهول ، قاله الكتاني ، وكذا قال ابن المديني : « عقبة مجهول » ووثقه ابن حبان . انظر الميزان (٣ / ٨٤) .

(٥) عقبة بن أبي الحسناء .

(٦) عمرو بن علي بن بحر بن كنيز ، (بنون وزاي) أبو حفص ، الفلاس ، السيرفي ، الباهلي ، البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٩هـ) . انظر التقريب (ص ٧٤١) .

(٧) أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (٢ / ٥٧٥ ، برقم ١٣ ـ ٣٣٨) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٥) بالسند المذكور هنا .

٩١ ـ وعن عبد الله بن رواحة[١] أنه مشى ليلة إلى أمة له [فنالها][٢] ، فرأته امرأته فلامته ، فجحدها ، فقالت له : إن كنت صادقاً فاقرأ القرآن[٣] ، فإن الجنب لايقرأ القرآن فقال : (شعرًا)

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا
وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

فقالت امرأته : صدق الله ، وكذبت عيني ، وكانت لاتحفظ القرآن ، فأخبر النبي ﷺ [بذلك][٤] فضحك ، وقال : « غفر لك كذبك بتمجيدك ربك » .

● روي من وجوه صحاح مرسلة عن عبد الله بن رواحة ، أخرجه أبو عمر بن عبد البر في كتاب « الإستيعاب » له[٥] .

(١) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرىء القيس ، الخزرجي ، الأنصاري ، الشاعر ، أحد السابقين ، شهد بدرًا واستشهد بمؤتة ، وكان ثالث الأمراء بها في جمادى سنة ثمان . الإصابة (رقم ٤٦٧٦) .
(٢) في (أ) (ب) « فناله » وما أثبته من (ج) .
(٣) في (ب) و(ج) « اقرأ القرآن إن كنت صادقا » .
(٤) ساقطة من (أ) و(ب) ، وما أثبته من (ج) .
(٥) الاستيعاب (١ / ٢٩٦) بهامش الإصابة وقال : « روينا من وجوه صحاح ... » .
وأسنده ابن عساكر في تاريخه (٩ / ١٠٩ / ب) ، « جزء عبد الله بن جابر ـ عبد الله بن زيد » .
وأورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٩ برقم ٦٧) ، وعزاه لابن عبد البر .
والذهبي في العلو (ص ٤١ ، ٤٢) ، وعزاه لابن عبد البر وقال : « قلت روي من وجوه مرسلة منها يحيى بن أيوب المصري ، حدثنا عمارة بن غزية عن قدامة بن محمد بن إبراهيم الحاطبي فذكره ، فهو منقطع » ، وفي السير (١ / ٢٣٨) .
والسبكي في طبقات الشافعية (١ / ٢٦٤ ، ٢٦٥) ، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عمن حدثه عن عبد الله بن رواحة ، وإسناده ضعيف لجهالة من حدثه ولإعضاله =

٩٢ ـ قرأت على عبدالحافظ بن بدران[١] بنابلس ، أنبأنا موسى بن عبد القادر الجيلي[٢] ، أنبأنا سعيد بن أحمد البنا[٣] ، أنبأنا أبوالقاسم علي بن أحمد البسرى[٤] ، أنبأنا المخلِّص[٥] ، حدثنا البغوي[٦] ، حدثنا عبد الجبار بن عاصم[٧] ، حدثنا مبشِّر بن إسماعيل الحلبي[٨] ، حدثنا

= لأن عبد العزيز من أتباع التابعين .

وقال النووي في المجموع (٢ / ١٦٣) : « إسناد هذه القصة ضعيف ومنقطع » .

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (٨٢) من طريق آخر ، وفيه يحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ ، وقدامة ابن إبراهيم مقبول كما في التقريب يعني حيث يتابع وإلا فلين ، وفيه انقطاع بين قدامة وابن رواحة .

(١) عبد الحافظ بن بدران بن شبل بن طرخان ، الإمام عماد الدين أبو محمد النابلسي ، الحنبلي ، الزاهد ، ولد سنة (٦١٠هـ) ، وتوفي سنة (٦٩٨هـ) ، بدمشق ، . معجم الشيوخ للذهبي (١ / ٣٤٧) .

(٢) في (ب) « موسى بن أبي عبد القادر الجيلي » ، وهو موسى بن عبد القادر بن أبي صالح البغدادي الجيلي الحنبلي ، شيخ أجلّ ، أصيل ، مات سنة (٦١٨هـ) ، وله تسع وتسعون . السير (٢٢ / ١٥٠) .

(٣) سعيد بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن البنا ، أبو القاسم ، البغدادي الحنبلي ، الشيخ الصالح الخير الصدوق ، مسند بغداد ، توفي سنة (٥٥٠هـ) . السير (٢٠ / ٢٦٤) ، شذرات الذهب (٤ / ٤٥٥)

(٤) في (ب) « البشرى » ، وهو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البسرى ، أبو القاسم البغدادي البندار ، العالم الصدوق ، مسند العراق ، قال الخطيب : « كتبت عنه وكان صدوقا » ، توفي سنة (٤٧٤هـ) . تاريخ بغداد (١١ / ٣٣٥) ، السير (١٨ / ٤٠٢) .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن ، أبو طاهر ، المخلِّص ، قال الخطيب : « ثقة » ، ولد سنة (٣٠٥هـ) ، ومات سنة (٣٩٣هـ) . تاريخ بغداد (٢ / ٣٢٢ - ٣٢٣) ، السير (١٦ / ٤١٨)

(٦) عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، المرزبان ، أبو القاسم ، البغوي الأصل ، البغدادي ، الحافظ ، الثقة الكبير ، مسند العالم ، توفي ليلة عيد الفطر سنة (٣١٧هـ) . تذكرة الحفاظ (ص ٧٣٧) .

(٧) عبد الجبار بن عاصم أبو طالب النسائي ، قال ابن أبي حاتم : « روى عن عبيد الله بن عمرو ، وموسى بن أعين ، ومحمد بن سلمة الحراني ، وإسماعيل بن عياش ، وبقية ، روى عنه أبوزرعة ، وموسى بن إسحاق الأنصاري وذكر أنه كان جلاداً فتاب الله عليه » . الجرح والتعديل (٦ / ٣٣) ، السير (١١ / ٩٥) .

(٨) مبشِّر بن إسماعيل الحلبي ، أبو إسماعيل الكلبي ، مولاهم ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٠هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٩١٩) .

تمام بن نجيح[١] ، عن الحسن[٢] ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من حافظين يرفعان إلى الله ما حفظا[٣] ، / يرى في أول الصحيفة خيراً ، وفي آخرها خيراً ، إلا قال الله لملائكته أشهدكم أني قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة »[٤] . (ق ٣٥ / ب)

٩٣ ـ وعن ابن مسعود ، عن رسول الله ﷺ قال : « ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء »[٥] .

● هذا **حديث حسن الإسناد** رواه جرير بن عبد الله[٦] ، وعبد الله بن عمرو ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، وحديث عبد الله بن عمرو[٧] أصح الثلاثة وقد تقدم[٨]

---

(١) تمام بن نجيح الأسدي الدمشقي ، نزيل حلب ، ضعيف ، من السابعة ، أخرج له البخاري في رفع اليدين ، وأبو داود ، والترمذي . التقريب (ص ١٨١) .

(٢) الحسن هو البصري ، تقدمت ترجمته في الصفحة (٦١) .

(٣) في (ب) و(ج) « ما حفظ » .

(٤) أخرجه الذهبي في العلو (ص ٢٤ ، ٢٥) ، وقال : « تفرد به تمام أحد الضعفاء » .

(٥) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٣) موقوفاً .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٤ ح ٦٥٥ ، وموقوفا ٣ / ٣٩٥ ح ٦٥٧) .

والذهبي في العلو (ص ٢٠) وقال : « رواه عمار بن رزيق عن أبي إسحاق مرفوعا ، والوقف أصح ، مع أن رواية أبي عبيدة عن والده فيها إرسال » وذكره في (ص ٦٤) وقال : « وقد ذكرنا هذا بإسناد آخر » اهـ .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٤) .

(٦) جرير بن عبد الله البجلي ، صحابي جليل ، اختلف في وقت إسلامه ، وكان له بلاء حسن في الفتوحات ، مات سنة (٥١هـ) ، وقيل (٥٤هـ) . الإصابة رقم (١١٣٦) .

(٧) في (ج) « وحديث ابن عمرو » .

(٨) تقدم برقم (١٨) .

٩٤ ـ أخبرنا إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو[١] ، أنبأنا الحسين بن هبة الله البلدي[٢] ، أنبأنا علي بن عساكر[٣] ، أنبأنا [الحسن][٤] بن أبي الحديد ، سنة ثمانين وأربعمائة[٥] ، أنبأنا المسدد بن علي الأملوكي[٦] ، أنبأنا إسماعيل بن القاسم الحلبي[٧] بحمص ، حدثنا يعقوب بن إسحاق[٨] بعسقلان ، حدثنا جعفر

---

(١) إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو بن موسى ، العدل ، المعمر ، عز الدين أبو الفداء ، المرداوي ، ثم الصالحي ، الحنبلي ، الفرّاء والده ، ويعرف بابن المنادي ، ولد سنة (٦١٠هـ) ، وتوفي سنة (٧٠٠هـ) ، معجم الشيوخ للذهبي (١ / ١٧٥) .

(٢) الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن أبو القاسم البلدي ، الدمشقي ، ابن صَصْرى ، الشيخ الجليل القاضي ، مسند الشام ، توفي سنة (٦٢٦هـ) . السير (٢٢ / ٢٨٢) ، النجوم الزاهرة (٦ / ٢٧٢) .

(٣) علي بن الحسن بن هبة الله بن الحسين الدمشقي ، الشافعي ، أبو القاسم ، بن عساكر ، الإمام الكبير حافظ الشام ، الثقة ، الثبت ، الحجة ، صاحب تاريخ دمشق ولد سنة (٤٩٩هـ) ، ومات سنة (٥٧١هـ) . تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٢٨) ، طبقات الشافعية (٧ / ٢١٥) .

(٤) في (أ) و(ب) و(ج) « الحسين » وهو تحريف ، انظر العلو (ص ٢٧) ، وهو الحسن بن أحمد ابن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد أبو عبد الله ، بن أبي الحسن بن أبي الحديد السلمي الخطيب المعدَّل ، ولد سنة (٤١٦هـ) ، وتوفي ستة (٤٨٢هـ) . تاريخ دمشق (١٣ / ١٩) .

(٥) يظهر والله أعلم أن هناك سقطا في السند ؛ لأن ابن عساكر ولد سنة (٤٩٩هـ) .

(٦) المسدد بن علي أبو المعتمر الأملوكي الحمصي ، أبو معمر ، خطيب حمص ، قال الكتاني : « كان فيه تساهل » ، مات سنة (٤٣١هـ) . السير (١٧ / ٥١٨) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٤٩) .

(٧) إسماعيل بن القاسم بن إسماعيل ، الإمام أبو القاسم الحلبي ، الخياط ، المؤذن ، وبعضهم ينسبه المصري ، توفي سنة (٣٧٠هـ) . بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ١٧٤٦) .

(٨) يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد ، النيسابوري الأصل ، أبو عوانة الأسفراييني ، صاحب المسند الصحيح ، الإمام الحافظ الكبير ، الجوّال ، توفي سنة (٣١٦هـ) . السير (١٤ / ٤١٧) ، وفيات الأعيان (٦ / ٣٩٣) .

ابن هارون الفراء[١] ، حدثنا محمد بن كثير[٢] ، عن الأوزاعي[٣] عن يحيى[٤] ، عن أبي سلمة[٥] ، عن أبي هريرة قال : « لما خطب عليٌّ فاطمة[٦] رضي الله عنها ، من رسول الله ﷺ ، دخل عليها فقال : « أي بنيَّة ، إن ابن عمك قد خطبك فما تقولين ؟ » ، فبكت ، ثم قالت : يا أباه[٧] ، كأنك إنما ادخرتني لفقير قريش ، فقال : « والذي بعثني بالحق ، ما تكلمت في هذا ، حتى أذن الله فيه / من السماء » فقالت : رضيت بما رضي الله لي منه[٨] »[٩] . (ق ٣٦ / أ)

(١) جعفر بن هارون الفراء ، قال الذهبي في الميزان : « جعفر بن هارون عن محمد بن كثير الصنعاني أتى بخبر موضوع » اهـ . الميزان (١ / ٤٢٠) .

(٢) محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي ، مولاهم ، أبو أيوب ، الصنعاني ، نزيل المصيصة ، يقال هو من صنعاء دمشق ، صدوق كثير الغلط من صغار التاسعة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين ، روى له أبو داود ، والترمذي ، والنسائي . التقريب (ص ٨٩١) .

(٣) عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو الأوزاعي أبو عمرو ، الفقيه ، ثقة ، جليل ، من السابعة ، مات سنة (١٥٧هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٥٩٣) .

(٤) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل مات سنة (١٣٢هـ) التقريب (ص ١٠٦٥) .

(٥) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٦) .

(٦) فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ، أم الحسنين ، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي ﷺ بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل . الإصابة (٤ / ٣٦٥) .

(٧) في (ج) « يا أبت » .

(٨) « منه » ساقطة من (ج) .

(٩) أخرجه الذهبي في العلو (ص ٢٧ ، ٢٨) وقال : « هذا حديث منكر ، لعل محمد بن كثير افتراه فإنه متهم ، فإن الأوزاعي ما نطق به قط ، ولم أرو هذا إلا للتزييف والكشف ، والفراء ليس بثقة » . وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٠٨) .

٩٥ ـ قرأت على عمر بن عبد المنعم[(١)] ، عن أبي [اليمن][(٢)] الكندي[(٣)] ، أنبأنا أبو الفتح البيضاوي[(٤)] ، أنبأنا ابن النقور[(٥)] ، أنبأنا أبو القاسم بن الجراح[(٦)] ، حدثنا البغوي[(٧)] ، حدثنا أبو كامل الجحدري[(٨)] ، حدثنا جعفر بن سليمان[(٩)] ، عن

---

(١) عمر بن عبد المنعم بن عمر الطائي ، الدمشقي ، أبو حفص القوّاس ، مسند الوقت ، كان خيرًا دينًا متواضعًا ، مات سنة (٦٩٨هـ) وله ثلاث وتسعون سنة . معجم الشيوخ (٢ / ٧٤) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٤٢) .

(٢) في (ب) و(ج) « اليمين » .

(٣) زيد بن الحسن بن زيد الكندي البغدادي ، أبو اليمن ، المقرىء النحوي الحنفي ، شيخ ، إمام ، علامة ، مفتي ، مات سنة (٦١٣هـ) وله ثلاث وتسعون سنة . السير (٢٢ / ٣٤) ، بغية الوعاة (١ / ٥٧٠) .

(٤) عبد الله بن محمد بن محمد أبو الفتح ، الفارسي ، البغدادي ، البيضاوي ، الحنفي ، الإمام القاضي ، شيخ صالح متواضع ، توفي سنة (٥٣٧هـ) . السير (٢٠ / ١٨٢) ، الأنساب (٢ / ٣٦٨) .

(٥) في (ب) « المنقور » ، وهو أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور ، أبو الحسين البغدادي البزاز ، مسند العراق ، قال الخطيب : « كان صدوقاً ، ووثقه ابن خيرون » ، توفي سنة (٤٧١هـ) عن تسعين سنة . تاريخ بغداد (٤ / ٣٨١ ـ ٣٨٢) ، السير (١٨ / ٣٧٢) .

(٦) عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح ، أبو القاسم البغدادي ، ولد سنة (٣٠٢هـ) ، قال الخطيب : « كان ثبت السماع صحيح الكتاب » ، توفي سنة (٣٩١هـ) . تاريخ بغداد (١١ / ١٧٩ ـ ١٨٠) ، السير (١٦ / ٥٤٩) .

(٧) عبد الله بن محمد البغوي ، صاحب معجم الصحابة ، تقدمت ترجمته في الصفحة (١٠٨) .

(٨) الفضيل بن الحسين بن طلحة ، أبو كامل ، الجحدري البصري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٧هـ) ، وله أكثر من ثمانين سنة ، أخرج له البخاري تعليقًا ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي . التقريب (ص ٧٨٥) .

(٩) جعفر بن سليمان الضبعي أبو سليمان ، البصري ، صدوق زاهد ، لكنه كان يتشيع ، من الثامنة مات سنة (١٧٨هـ) ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة . التقريب (ص ١٩٩) .

ثابت[١] ، عن أنس أن رسول الله ﷺ ، كان إذا أمطرت السماء ، حسر عن منكبيه حتى يصيبه المطر ويقول : « إنه حديث عهد بربه » .

● هذا حديث صحيح[٢] .

٩٦ ـ وعن عثمان بن عمير[٣] ، [عن][٤] أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا كان يوم الجمعة نزل الله عزوجل من عليين على كرسيه ، ثم حف الكرسي بمنابر من نور ، ثم جاء النبيون حتى يجلسوا عليها ، ثم حفها بكراسي من ذهب ، ثم جاء الصديقون ، والشهداء حتى يجلسوا عليها ، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب ، فيتجلى لهم ربهم عزوجل ، حتى ينظروا إلى وجهه ، وهو يقول : أنا الذي صدقتكم وعدي فسلوني ، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم ، فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ، ولا / أذن سمعت ، ولا خطر على قلب بشر ، إلى مقدار منصرف (ق ٣٧ / أ) الناس يوم الجمعة ، ثم يصعد على كرسيه ، فيصعد معه الصديقون والشهداء » . وذكر الحديث .

---

(١) ثابت بن أسلم البناني ، تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٨) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإستسقاء ، (٣ / ٢٦) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٤٦) وعزاه لمسلم .

(٣) عثمان بن عمير بالتصغير ويقال : ابن قيس ، والصواب أن قيسًا جد أبيه ، وهو عثمان بن أبي حميد أيضا ، البجلي ، أبو يقظان ، الكوفي الأعمى ، ضعيف واختلط ، وكان يدلس ويغلو في التشيع ، من السادسة ، مات في حدود (١٥٠هـ) . التقريب (ص ٦٦٧) .

(٤) في (أ) و(ب) « عند » وما أثبته من (ج) .

● هذا حديث محفوظ ، له شواهد في السنن[١] ، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب « الرد على الجهمية » له[٢] ، عن عبد الأعلى بن حماد[٣] حدثنا عمر بن يونس[٤] ، عن جهضم بن عبد الله القيسي[٥] ، حدثنا أبو طيبة[٦] ، عن عثمان بن عمير .

---

(٥) رواه عن أنس كل من :
١ - عثمان بن عمير وسيأتي تخريجه .
٢ - عمر بن عبد الله مولى غفرة . انظر الرد على الجهمية للدارمي (ص ٤٤) ، والرد على بشر المريسي (ص ٤٣١) ، والعلو للذهبي (ص ٣٠) .
٣ - عبد الله بن عبيد بن عمير ، العلو لابن قدامة (ص ٧٠ ، ح ٤٠) ، والعلو للذهبي (ص ٢٩ ، ٣٠) والحديث أورده السيوطي في الدر المنثور (٦ / ١٠٨) وعزاه للشافعي في الأم ، وابن أبي شيبة ، والبزار ، وأبي يعلى ، وابن أبي الدنيا في صفة الجنة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، وابن مردويه والآجري في الشريعة ، والبيهقي في الرؤية ، والسجزي في الإبانة » والحديث تقدم تخريجه برقم (٣٨) .

(٢) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ٢٥٠ ، ح ٤٦٠) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٨ ، ٢٩) ، وقال : « هذا حديث مشهور وافر الطرق ، أخرجه عبدالله ابن الإمام أحمد في كتاب السنة له ... » اهـ .
وقال ابن القيم : « هذا حديث كبير عظيم الشأن ، رواه أئمة السنة ، وتلقوه بالقبول ، وجمَّل الشافعي به مسنده » . حادي الأرواح (ص ٣٩١) .

(٣) عبد الأعلى بن حماد النرسي ، نسبة إلى نرس نهر بالكوفة ، الباهلي البصري ، أبو يحيى ، لا بأس به ، مات سنة (٢٣٧هـ) . انظر التقريب (ص ٥٦١) ، التهذيب (٦ / ٩٣) .

(٤) عمر بن يونس بن قاسم اليمامي ، ثقة ، مات سنة (٢٠٦هـ) . التقريب (ص ٧٢٩) ، التهذيب (٧ / ٥٠٦) .

(٥) جهضم بن عبد الله القيسي اليماني ، صدوق يكثر عن المجاهيل ، من الثامنة . التقريب (ص ٢٠٤) ، التهذيب (٢ / ١٢٠) .

(٦) أبو ظبية ، ويقال أبو طيبة السُّلفي الحمصي ، نزل حمص ، مقبول من الثانية ، قال الأنصاري : ثقة ، وقال الدارقطني : لا بأس به . التهذيب (١٢ / ١٥٧) .

٩٧ - ورواه ليث بن أبي سليم[١] ، عن عثمان بن عمير وفيه « ثم يرتفع تبارك وتعالى على كرسيه ويرتفع معه النبيون » .

● أخرجه الحافظ أبو أحمد العسال ، عن موسى بن إسحاق[٢] ، عن عثمان بن أبي شيبة[٣] ، عن جرير[٤] ، عن ليث به[٥] .

٩٨ - وروى العباس بن عبد العظيم العنبري[٦] عن أبي أحمد الزبيري[٧]

---

(١) ليث بن أبي سليم ، زنيم ، (مصغرًا) ، القرشي مولاهم ، صدوق ، اختلط أخيراً ، ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة ، مات سنة (١٤٨هـ) . التقريب (ص ٨١٧) .

(٢) موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري ، الخطمي ، قاضي الري ، قال عنه ابن أبي حاتم : « كتبت عنه وهو ثقة صدوق » ، مات سنة (٢٩٧هـ) . الجرح والتعديل (٨ / ١٣٥) ، تاريخ بغداد (١٣ / ٥٢ - ٥٤) .

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧٦) .

(٤) جرير بن عبد الحميد بن قُرط الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة صحيح الكتاب ، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه ، ، مات سنة (١٨٨هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ١٩٦) .

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ٨٨) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٤٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٠) ، وعزاه للعسال في المعرفة .
وإسناده ضعيف ، لأن فيه ليث بن أبي سليم ، وهو صدوق اختلط ، ولم يتميز حديثه فترك ، وفيه عثمان بن أبي حميد ، وهو ضعيف ، وقد تقدم تخريجه برقم (٣٨) ، (٩٦) .

(٦) العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل العنبري ، أبو الفضل البصري ، ثقة حافظ ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة (٢٤٠هـ) ، وأخرج له البخاري تعليقًا ، ومسلم والأربعة . التقريب (ص ٤٨٧) .

(٧) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمر بن درهم الأسدي ، أبوأحمد الزبيري ، الكوفي ، ثقة ثبت إلا أنه يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة مات سنة (٢٠٣هـ) . التقريب (ص ٨٦١) .

عن إسرائيل[١] ، عن أبي إسحاق[٢] عن عبد الله بن خليفة[٣] ، عن عمر[٤] قال : « أتت النبي ﷺ امرأة فقالت : ادعُ الله أن يدخلني الجنة . فعظم الرب ، فقال : « إن كرسيه / فوق السموات ، وإنه يقعد عليه فما (ق٣٧/ب) يفضل منه إلا أربعة أصابع »[٥] .

(١) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق ، السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف ، الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه بلا حجة ، مات سنة (١٦٠هـ) وقيل بعدها ، وروى له الجماعة . التهذيب (١ / ٢٦١) .

(٢) عمر بن عبد الله بن عبيد ، ويقال علي ، ويقال ابن أبي شعيرة الهمداني ، أبو إسحاق السبيعي ، ثقة مكثر عابد ، من الثالثة ، اختلط بآخره ، مات سنة (١٢٩هـ) وقيل قبل ذلك ، أخرج له الجماعة . التقريب (٧٣٩) .

(٣) عبد الله بن خليفة : هو الهمداني الكوفي ، لم يوثقه غير ابن حبان ، قال الحافظ ابن كثير في التفسير (١ / ٣١٠) : « وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر » ، وقال الذهبي في الميزان (٢ / ٤١٤) : « لا يكاد يعرف » .

(٤) عمر بن الخطاب بن عبد العزى بن رياح ، القرشي ، العدوي ، يقال له الفاروق أمير المؤمنين ، مشهور ، جمّ المناقب ، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين ، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً . الإصابة (رقم ٥٧٣٨) .

(٥) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٧٤) ، مرسلا .
وابن أبي عاصم في السنة (١ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، برقم ٥٧٤) .
وعبد الله بن أحمد في السنة (١ / ٣٠١ ، ح ٥٨٥) موقوفا من قول عمر .
وابن جرير في تفسيره (٣ / ١١) من طريق عبد الله بن أبي الزناد ، قال : ثنا يحيى بن أبي بكير ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة الهمداني ، عن عمر .
وقد أخرجه ابن خزيمة في كتاب التوحيد (١ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ برقم ١٥٠) وقال : « وقد روى إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن خليفة أظنه عن عمر - وذكره .
وقال : حدثنا ، يعقوب بن إبراهيم الدورقي ، قال حدثنا يحيى بن أبي بكير ، قال : ثنا إسرائيل ، قال أبو بكر : ما أدري ، الشك والظن أنه عن عمر ، هو من يحيى بن أبي بكير ، أم من إسرائيل . قد رواه وكيع بن الجراح مرسلاً ليس فيه ذكر عمر لا بيقين ولا ظن ، وليس هذا الخبر من شرطنا =

• •

= لأنه غير متصل الإسناد ، لسنا نحتج في هذا الجنس من العلم بالمراسيل المنقطعات » اهـ .
والبزار في مسنده (١ / ٤٥٧ ، برقم ٣٢٥) .
وأخرجه الدارقطني في الصفات (ص ٤٨) موقوفا .
وابن بطة في الإبانة (كتاب الرد على الجهمية) (٣ / ١٧٨ - ١٨٠) .
والخطيب في تاريخه (٨ / ٥٢) مرسلا .
وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٥) وقال بعد سياقه للحديث : « هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جدًا ، وعبد الله بن خليفة ليس من الصحابة ، فتارة يرويه ابن خليفة عن عمر ، عن رسول الله ﷺ ، وتارة يقفه على عمر ، وتارة يوقف على ابن خليفة » اهـ .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٨٤) وقال : « رواه البزارُ ورجاله رجال الصحيح » .
وأورده ابن كثير في تفسيره (١ / ٣١٠) وعزاه للبزار في مسنده ، وعبد بن حميد ، وابن جرير في تفسيرهما ، والطبراني ، وابن أبي عاصم في كتاب السنة لهما ، والحافظ الضياء في كتاب المختارة . وقال ابن كثير : « من حديث أبي إسحاق السبيعي ، عن عبد الله بن خليفة وليس بذاك المشهور ، وفي سماعه من عمر نظر ، ثم منهم من يرويه عن عمر موقوفاً ، ومنهم من يرويه عن عمر مرسلاً ، ومنهم من يزيد في متنه زيادة غريبة ومنهم من يحذفها » اهـ .
وقال شيخ الإسلام ابن تيمية : « حديث عبد الله بن خليفة المشهور الذي يروى عن عمر عن النبي ﷺ ، وقد رواه أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في « مختاره » . وطائفة من أهل الحديث ترده لاضطرابه ، كما فعل ذلك أبو بكر الإسماعيلي ، وابن الجوزي ، وغيرهم . لكن أكثر أهل السنة قبلوه .
وفيه قال « إن عرشه » أو « كرسيه » « وسع السموات والأرض ، وإنه يجلس عليه فما يفضل منه قدر أربع أصابع » أو « فما يفضل منه إلا قدر أربع أصابع » « وإنه ليئط به أطيط الرحل الجديد براكبه » .
ولفظ (الأطيط) قد جاء في حديث جبير بن مطعم . الذي رواه أبو داود في السنن . وابن عساكر عمل فيه جزءاً ، وجعل عمدة الطعن في ابن إسحاق . والحديث قد رواه علماء السنة كأحمد ، وأبي داود ، وغيرهما ، وليس فيه إلا ما له شاهد من رواية أخرى . ولفظ « الأُطيط » قد جاء في غيره .
وحديث ابن خليفة رواه الإمام أحمد وغيره مختصراً ، وذكر أنه حدث به وكيع .
لكن كثيراً ممن رواه رووه بقوله : « إنه ما يفضل منه إلا أربع أصابع » ، فجعل العرش يفضل =

. . . .

= منه أربعة أصابع . واعتقد القاضي ، وابن الزاغوني ، ونحوهما ، صحة هذا اللفظ ، فأمروه وتكلموا على معناه بأن ذلك القدر لا يحصل عليه الاستواء . وذكر عن ابن العايذ أنه قال : « هو موضع جلوس محمد ﷺ » .

والحديث قد رواه ابن جرير الطبري في تفسيره وغيره ، ولفظه « وإنه ليجلس عليه ، فما يفضل منه قدر أربعة أصابع » بالنفي .

فلو لم يكن في الحديث إلا اختلاف الروايتين ـ هذه تنفي ما أثبتت هذه . ولا يمكن مع ذلك الجزم بأن رسول الله ﷺ أراد الإثبات ، وأنه يفضل من العرش أربعة أصابع لايستوي عليها الرب .

وهذا معنى غريب ليس له قط شاهد في شيء من الروايات . بل هو يقتضي أن يكون العرش أعظم من الرب وأكبر . وهذا باطل ، مخالف للكتاب والسنة ، وللعقل .

ويقتضي أيضاً أنه إنما عرف عظمة الرب بتعظيم العرش المخلوق وقد جعل العرش أعظم منه . فما عظم الرب إلا بالمقايسة بمخلوق وهو أعظم من الرب . وهذا معنى فاسد ، مخالف لما علم من الكتاب والسنة والعقل .

فإن طريقة القرآن في ذلك أن يبين عظمة الرب ، فإنه أعظم من كل ما يعلم عظمته . فيذكر عظمة المخلوقات ويبين أن الرب أعظم منها . كما في الحديث الآخر الذي في سنن أبي داود ، والترمذي وغيرهما (حديث الأطيط) لما قال الأعرابي : « إنا نستشفع بالله عليك ، ونستشفع بك على الله تعالى ، فسبح رسول الله ﷺ حتى عرف ذلك في وجوه أصحابه ثم قال : ويحك! أتدري ما تقول ؟ أتدري ما الله ؟ شأن الله أعظم من ذلك . إن عرشه على سمواته هكذا » ـ وقال بيده مثل القبة ـ « وإنه ليأط به أطيط الرحل الجديد براكبه » .

فبين عظمة العرش ، وأنه فوق السموات مثل القبة . ثم بين تصاغره لعظمة الله ، وأنه يأط به أطيط الرحل الجديد براكبه ، فهذا فيه تعظيم العرش ، وفيه أن الرب أعظم من ذلك كما في الصحيحين عن النبي ﷺ قال : « أتعجبون من غيرة سعد! لأنا أغير منه ، والله أغير مني » . وقال : « لا أحد أغير من الله . من أجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن » . ومثل هذا كثير .

وهذا وغيره يدل على أن الصواب في روايته النفي ، وأنه ذكر عظمة العرش ، وأنه مع هذه العظمة فالرب مستوٍ عليه كله لا يفضل منه قدر أربعة أصابع . وهذه غاية ما يقدر به في المساحة من أعضاء الإنسان كما يقدر في الميزان قدره فيقال : « ما في السماء قدر كف سحاباً » . فإن الناس يقدرون الممسوح بالباع والذراع وأصغر ما عندهم الكف . فإذا أرادوا نفي القليل والكثير قدروا =

● هذا حديث محفوظ من[1] حديث[2] أبي إسحاق السبيعي إمام الكوفيين في وقته ، سمع من غير واحد من الصحابة ، وأخرجا حديثه في الصحيحين ،

= به فقالوا : « ما في السماء قدر كف سحاباً » كما يقولون في النفي العام ﴿ إن الله لا يظلم مثقال ذرة ﴾ و ﴿ لا يملكون من قطمير ﴾ ، ونحو ذلك .
فبين الرسول ﷺ أنه لا يفضل من العرش شيء ، ولا هذا القدر اليسير الذي هو أيسر ما يقدر به وهو أربعة أصابع . وهذا معنى صحيح موافق للغة العرب ، وموافق لما دل عليه الكتاب والسنة ، موافق لطريقة بيان الرسول ﷺ ، له شواهد . فهو الذي يجزم بأنه في الحديث .
ومن قال : « ما يفضل إلا مقدار أربعة أصابع » فما فهموا هذا المعنى ، فظنوا أنه استثنى ، فاستثنوا ، فغلطوا . وإنما هو توكيد للنفي وتحقيق للنفي العام . وإلا فأي حكمة في كون العرش يبقى منه قدر أربع أصابع خالية ؟ وتلك الأصابع أصابع من الناس ، والمفهوم من هذا أصابع الإنسان . فما بال هذا القدر اليسير لم يستو الرب عليه ، .
والعرش صغير في عظمة الله تعالى ، وقد جاء حديث رواه ابن أبي حاتم في قوله ﴿ لا تدركه الأبصار ﴾ لمعناه شواهد تدل على هذا فينبغي أن نعتبر الحديث ، فنطابق بين الكتاب والسنة . فهذا هذا والله أعلم .
قال حدثنا أبو زرعة ، ثنا منجاب بن الحارث ، أنبأ بشر بن عمارة ، عن أبي روق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، عن رسول الله ﷺ في قوله تعالى ﴿ لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾ ، قال : « لو أن الجن والإنس والشياطين والملائكة منذ خلقوا إلى أن فنوا ، صفوا صفاً واحداً ما أحاطوا بالله أبداً » .
وهذا له شواهد ، مثل ما في الصحاح في تفسير قوله تعالى ﴿ والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه ﴾ ، قال ابن عباس : « ما السموات السبع والأرضون السبع ومن فيهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم » .
ومعلوم أن العرش لا يبلغ هذا ، فإن له حملة وله حول . قال تعالى ﴿ الذين يحملون العرش ومن حوله ﴾ » اهـ . مجموع الفتاوى (١٦ / ٤٣٤ - ٤٣٩) .
وانظر المسألة كذلك في منهاج السنة (٢ / ٦٢٨ - ٦٣١) .

(١) في (ج) « عن » .
(٢) « حديث » ساقطة من (ب) و(ج) .

وتوفي سنة سبع وعشرين ومائة ، تفرد بهذا الحديث عن عبد الله بن خليفة من قدماء التابعين ، لا نعلم حاله بجرح ، ولا تعديل ، لكن هذا الحديث حدث به أبو إسحاق السبيعي مقرًا له ، كغيره من أحاديث الصفات ، وحدث به كذلك سفيان الثوري ، وحدث به أبو أحمد الزبيري ، ويحي بن أبي بكير[(١)] ، ووكيع[(٢)] ، عن إسرائيل .

٩٩ ـ وأخرجه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب « السنة والرد على الجهمية » له ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن ابن مهدي[(٣)] ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق السبيعي[(٤)] ، عن عبد الله بن خليفة[(٥)] ، عن عمر رضي الله عنه ، ولفظه « إذا جلس الرب على الكرسي ، سمع له أطيط[(٦)] كأطيط الرحل[(٧)]

---

(١) يحيى بن أبي بكير ، واسمه نسر الكرماني ، كوفي الأصل ، نزل ببغداد ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان أو تسع ومائتين ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ١٠٥٠) .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي ، أبو سفيان ، الكوفي ، ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة ، مات في آخر سنة أو أول سنة (١٩٧هـ) ، وله سبعون سنة ، من رجال الجماعة التقريب ص (١٠٣٧) .

(٣) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٨هـ) وهو ابن ثلاث وستين سنة ، من رجال الجماعة . .التقريب (ص ٦٠١) .

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (١١٦) .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (١١٦) .

(٦) الأطيط : نقيض صوت المحامل والرحال إذا ثقل عليها الركبان . وأط الرحل والنسع يئط أطاً وأطيطاً : صَوَّتَ ، وكذلك كل شيء أشبه صوت الرحل الجديد . لسان العرب (١ / ٩٢) ـ مادة أطط .
قال الذهبي في العلو (ص ٣٩) : « الأطيط الواقع بذات العرش من جنس الأطيط الحاصل في الرحل ، فذاك صفة للرحل والعرش ، ومعاذ الله أن نعده صفة لله عزوجل » .

(٧) الرَّحْل : الكُورُ ، وهو سَرْجُ الناقة . منال الطالب لابن الأثير (ص ١٦٨) .

الجديد »[١] .

● ورواه أيضا عن أبيه ، حدثنا وكيع / بحديث إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن (ق ٣٨ / أ) عبد الله بن خليفة ، عن عمر « إذا جلس الرب على الكرسي » فاقشعر رجل سماه أبي عند وكيع ، فغضب وكيع ، وقال : أدركنا الأعمش[٢] وسفيان يحدثون [بهذه الأحاديث][٣] ولا ينكرونها[٤] .

قلت : وهذا **الحديث صحيح** ، عند جماعة من المحدثين ، أخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي[٥] في صحيحه ، وهو من شرط ابن حبان[٦] فلا أدري أخرجه أم لا ؟ ، فإن عنده أن العدل الحافظ إذا حدث عن رجل لم يعرف بجرح ، فإن ذلك **إسناد صحيح** .

فإذا كان هؤلاء[٧] الأئمة : أبو إسحاق السبيعي ، والثوري ، والأعمش ، وإسرائيل ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وأبو أحمد الزبيري ، ووكيع ، وأحمد ابن حنبل ، وغيرهم ممن يطول ذكرهم ، وعددهم الذين هم سُرُج الهدى ومصابيح الدجى ، قد تلقوا هذا الحديث بالقبول وحدثوا به ، ولم ينكروه ،

---

(١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ٣٠١ ح ٥٨٥) .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٦) .

(٣) في (أ) و(ب) و(ج) « بهذا الحديث » ، والتصويب من كتاب السنة .

(٤) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ٣٠٢ ، ح ٥٨٧) .

(٥) محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي ، المقدسي الأصل ، الصالحي ، الحنبلي ، أبو عبد الله ضياء الدين ، عالم بالحديث ، مؤرخ ، من أهل دمشق ، ولد بها سنة (٥٦٩هـ) ، وتوفي بها سنة (٦٤٣هـ) . ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٣٦) ، شذرات الذهب (٥ / ٢٢٤) .

(٦) محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي ، أبوحاتم البستي ، مؤرخ ، علامة جغرافي ، محدث ، كثير الرحلة والتصنيف ، توفي سنة (٣٥٤هـ) ، وله كتاب الصحيح ، والثقات وغيرهما كثير ، تذكرة الحفاظ (ص ٩٢٠) ، شذرات الذهب (٣ / ١٦) .

(٧) في (ب) و(ج) « هذه » .

ولم يطعنوا في إسناده ، فمن نحن حتى ننكره ونتحذلق عليهم؟ ، بل نؤمن به ونكل علمه إلى الله عزوجل .

١٠٠ ـ قال الإمام أحمد : « لا نزيل عن ربنا صفة من صفاته ، لشناعة شنِّعت ، وإن نَبَت عن الأسماع »[1] .

● فانظر إلى وكيع بن الجراح الذي خلف سفيان الثوري في علمه وفضله ، وكان يشبه / به في سمته وهديه ، كيف أنكر على ذلك الرجل ، وغضب لما رآه قد تلون لهذا الحديث . (ق ٣٨ / ب)



(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة (كتاب الرد على الجهمية » ، (٣ / ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ، برقم ٢٥٢) والخلال في السنة (ق ١٥٧ / أ) .
والقاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (١ / ٤٤ ، برقم ٦) .
وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في بيان تلبيس الجهمية (١ / ٤٣١) ، ودرء تعارض العقل و النقل (٢ / ٣١ ، ٣٢) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٢) من رواية حنبل بن إسحاق .
وانظر كتاب المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة (١ / ٢٧٧ ، ٢٧٨)

أقـــوال الصحـــابة

ذكر ما حفظ عن الصحابة رضي الله عنهم من أقوالهم بأن الله في السماء على العرش ، وذلك في حكم الأحاديث المرفوعة ، لأنهم رضي الله عنهم لم يقولوا شيئًا من ذلك إلا وقد أخذوه عن رسول الله ﷺ ، لأنهم لا مساغ لهم في الإجتهاد في ذلك ، ولا أن يقولوه بآرائهم ، وإنما تلقوه من رسول الله ﷺ فمنه :

[أبو بكر الصديق[١] رضي الله عنه]

١٠١ ـ قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لما مات النبي ﷺ : « من كان يعبد محمدًا فإنه قد مات ، ومن كان يعبد الذي في السماء فإنه حي لا يموت »

● أخرجه هكذا الدارمي[٢] **بإسناد صحيح**[٣] ، والبخاري في تاريخه من حديث نافع[٤] ، عن ابن عمر .

(١) عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب التيمي ، أبو بكر بن أبي قحافة ، الصديق الأكبر ، وقيل اسمه (عتيق) ، خليفة رسول الله ﷺ ، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة . الإصابة (برقم ٤٨١٧) .

(٢) عثمان بن سعيد بن خالد ، أبو سعيد ، التميمي السجستاني ، الدارمي نسبة إلى بني دارم ، إمام علامة حافظ ، مات سنة (٢٨٠هـ) وقد جاوز الثمانين . طبقات الحنابلة (١ / ٢٢١) ، السير (١٣ / ٣١٩)

(٣) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٦٣ ـ ضمن عقائد السلف ـ) . وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠١ ـ ١٠٢ ، برقم ٧٠) . وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٢) وعزاه لابن قدامة في العلو ، وأورده أيضًا في الأربعين (ص ٥٦ ـ ٥٧ ، برقم ٣٣) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١١٩) وعزاه للبخاري في تاريخه .
وأصله في صحيح البخاري ، كتاب الجنائز ، باب الدخول على الميت بعد الموت (ح ١٢٤٢ ، ص ٢٤٤) ، ط :دار السلام ، وفيه « ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت » .

(٤) نافع ، أبو عبد الله المدني ، مولى ابن عمر ، ثقة ثبت فقيه مشهور ، من الثالثة ، مات سنة (١١٧هـ) أو بعد ذلك ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٩٩٦) .

[عمر بن الخطاب رضي الله عنه]

١٠٢ ـ وعن عبد الرحمن بن غُنْم[١] قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : « ويل لديان من في الأرض ، من ديان من في السماء يوم يلقونه ، إلا من أمر بالعدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض على هوى ، ولا على قرابة ، ولا على رغب ، ولا رهب ، وجعل كتاب الله مرآة بين عينيه »[٢] قال ابن غنم : « فحدثت / بهذا الحديث عثمان[٣] ، ومعاوية[٤] ويزيد[٥] ، (ق ٣٩ / أ)

(١) في (ب) و(ج) « غانم » ، وهو عبد الرحمن بن غنم الأشعري ، مختلف في صحبته ، وذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، مات سنة (٧٨هـ) . الإصابة (رقم ٥١٨٣) .

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على المريسي (ص ٤٦٢ ، ـ ضمن عقائد السلف ـ) ، وفي الرد على الجهمية (ص ١٠٤) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٠) ، وعزاه إلى أبي نعيم .
والذهبي في العلو (ص ٦٣) ، وعزاه إلى سمويه في فوائده ، من طريق الحافظ أبي نعيم بسنده الذي ذكره هنا ، وقال أيضًا : « رواه بنحوه عقبة بن علقة البيروتي ، عن سعيد بن عبد العزيز عالم أهل دمشق في عصر مالك ، والليث ، والحمادين » .
وقال الألباني : « إسناده صحيح » . انظر مختصر العلو (ص ١٠٣) .

(٣) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي ، أبو ليلى ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة ، والعشرة المبشرين ، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة (٣٥هـ) ، وكانت خلافته ١٢ سنة وعمره ٨٠ سنة ، وقيل أكثر من ذلك ، وقيل أقل . الإصابة (برقم ٥٤٥٠) .

(٤) معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب ، بن أمية الأموي ، أبو عبد الرحمن الخليفة ، صحابي جليل ، أسلم قبل الفتح وكتب الوحي ومات في رجب سنة (٦٠هـ) وقد قارب الثمانين . الإصابة (رقم ٨٠٧٠) .

(٥) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان الأموي ، أبو خالد ، ولي الخلافة سنة ستين ، ومات قبل المائة ، سنة أربع وستين ولم يكمل الأربعين . الكامل لابن الأثير (٤ / ٤٩) ، الأعلام (٨ / ١٨٩) .

وعبد الملك[1] » .

● أخرجه أبو نعيم الحافظ[2] ، عن ابن فارس[3] ، عن سمويه[4] ، عن أبي مسهر[5] عن سعيد بن عبد العزيز[6] ، عن إسماعيل بن عبيد الله[7] ، [عن][8] ابن غنم .

١٠٣ ـ وعن عمر أيضًا أنه مر بعجوز[9] فاستوقفته فوقف يحدثها فقال له رجل : « يا أمير المؤمنين حبست الناس على هذه العجوز » فقال : « ويلك أتدري ماهي؟ ، هذه امرأة سمع الله شكواها من فوق سبع

(١) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، أبو الوليد المدني ، ثم الدمشقي ، كان طالب علم قبل الخلافة ثم اشتغل بها فتغير حاله ، ملك ثلاث عشرة سنة إستقلالاً ، وقبلها منازعا لابن الزبير تسع سنين ، مات دون المائة وقد جاوز الستين . تاريخ بغداد (١٠ / ٣٨٨) .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧٧) .

(٣) عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ، أبو محمد ، الأصبهاني ، الشيخ ، الإمام ، المحدث ، الصالح ، مسند أصبهان ، انتهى إليه علو الإسناد ، ولد سنة (٢٤٨هـ) ، توفي سنة (٣٤٦هـ) ، السير (١٥ / ٥٣٥) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٧٢) .

(٤) إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، العبدي ، أبو بشر ، الأصبهاني المعروف بسمويه ، الحافظ المتقن الطواف ، صاحب الفوائد ، توفي سنة (٢٩٧هـ) ، تذكرة الحفاظ (ص ٥٦٦) .

(٥) عبد الأعلى بن مسهر الغساني ، أبو مسهر الدمشقي ، ثقة فاضل ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١٨هـ) وله ثمان وسبعون سنة ، من رجال الجماعة ، التقريب (ص ٥٦٢) .

(٦) سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى التنوخي ، أبو محمد ويقال أبو عبد العزيز ، الدمشقي ، ثقة إمام سواه أحمد بالأوزاعي ، وقدمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر عمره ، من السابعة ، مات سنة (١٦٧هـ) وقيل بعدها ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، ومسلم ، والأربعة . التقريب (ص ٣٨٣) .

(٧) إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر المخزومي مولاهم ، الدمشقي أبو عبد الحميد ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة (١٣١هـ) وله سبعون سنة ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي . التقريب (ص ١٤٢) .

(٨) ساقطة من (أ) و(ب) وما أثبته من (ج) .

(٩) في (ب) « بعجرور » .

سموات ، هذه خولة(١) التي أنزل الله فيها ﴿ قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾(٢) » .

● أخرجه عثمان الدارمي في « الرد على المريسي »(٣) .

[عثمان بن عفان رضي الله عنه]

١٠٤ - وعن عبد الرحمن بن عوف(٤) رضي الله أنه لما أخذ البيعة لعثمان رضي الله عنه وبايعه الناس ، رفع رأسه إلى سقف المسجد وقال : « اللهم اشهد » .

---

(١) خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم الأنصارية ، الخزرجية ، صحابية مشهورة ، هي التي ظاهر منها زوجها ، فنزلت فيها سورة ﴿ قد سمع ﴾ ، ويقال لها خويلة ، وزوجها هو أوس بن الصامت . الإصابة (٤ / ٢٨٢) .

(٢) الآية ١ من سورة المجادلة .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ (٧/ ٢٤٥) .
وأخرجه عمر بن شبة في أخبار المدينة (٢ / ٣٩٤ - ٣٩٥ ، ٧٧٣ - ٧٧٤) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٤ - ضمن عقائد السلف -) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٢ ، رقم ٨٨٦) .
وابن عبد البر في الاستيعاب (٤ / ٢٩١ بهامش الإصابة) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٢ - ١٠٣ ، برقم ٧٢) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٣) وقال : « هذا إسناد صالح فيه انقطاع ، أبو زيد لم يلق عمر » .
وابن كثير في التفسير (٨/ ٦٠ - ٦١) وعزاه لابن أبي حاتم وقال : « هذا منقطع بين أبي زيد وعمر ، وقد روي من غير هذا الوجه » .
وأوردهما ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٠ - ١٢١) .
وله طريق آخر عن قتادة .

(٤) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة القرشي ، الزهري ، أحد العشرة المبشرين ، أسلم قديما ، ومناقبه شهيرة ، مات سنة (٣٢هـ) وقيل غير ذلك . الإصابة (رقم ٥١٨١) .

● رويناه في جزء فيه مقتل عمر ، رضي الله عنه(1) .

[عبد الله بن مسعود رضي الله عنه]

١٠٥ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : « ما بين السماء القصوى والكرسيّ خمسمائة عام ، وبين الكرسيّ والماء كذلك ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، ولا يخفى عليه شيء من أعمالكم » .

● رواه اللالكائي(2) (3) ، والبيهقي(4) ، **بإسناد صحيح عنه**(5) .

---

(١) أورده الذهبي في العلو (ص ٦٣) ، وقال قبله : « حديث في شأن بيعة عثمان ، لايصح إسناده » ، وقال بعده : « رواه علماؤنا في جزء فيه مقتل عمر » .

(٢) هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري ، أبو القاسم اللالكائي ، نسبته إلى بيع اللوالك ، ـ وهي التي تلبس في الأرجل ـ ، الشافعي ، إمام حافظ ، مجود ، صاحب شرح أصول اعتقاد أهل السنة توفي سنة (٤١٨هـ) . تاريخ بغداد (١٤ / ٧٠) ، السير (١٧ / ٤١٩) .

(٣) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ، ح ٦٥٩) .

(٤) الأسماء والصفات (٢ / ١٨٦ ـ ١٨٧ ، برقم ٧٥١) .

(٥) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٥ ـ ضمن عقائد السلف ـ) .
وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ، ح ١٤٩) .
والطبراني في الكبير (٩ / ٢٢٨) .
وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٦٨٨ ـ ٦٨٩ ، ح ٢٧٩) .
وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٣٩) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٤ ـ ١٠٥ ، ح ٧٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٤) ، وعزاه لعبد الله بن الإمام أحمد في السنة ، وأبو بكر بن المنذر ، وأبو أحمد العسال ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو الشيخ ، واللالكائي ، وأبو عمر الطلمنكي ، وأبو عمر ابن عبد البر ، وقال : « وإسناده صحيح » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٢) ، وفي مختصر الصواعق (٢ / ٢١٠) .
والهيثمي في مجمع الزوائد (١ / ٨٦) ، وعزاه للطبراني وقال : « رجاله رجال الصحيح » .

(ق ٣٩ / ب) ورواه أيضا / أبو بكر بن المنذر[١] ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل[٢] ، وأبو القاسم الطبراني[٣] ، وأبو عمر بن عبد البر[٤] ، وأبو عمر الطلمنكي[٥] ، وغيرهم ، وأبو أحمد العسال[٦] .

١٠٦ - وعن ابن مسعود أنه قال : « من قال : سبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، تلقاهن ملك فعرج بهن إلى الله تعالى ، فلا يمر بملإ من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن ، حتى يجيء بهن وجه الرحمن » .

● أخرجه العسال ، **وإسناده كلهم ثقات**[٧] .

١٠٧ - وعنه أنه قال : « إن العبد ليهمّ بالأمر من التجارة والإمارة ، حتى إذا تيسر له ، نظر الله إليه من فوق سبع سموات ، فيقول للملائكة : اصرفوه عنه ، فإنه إن يسرته له أدخله النار » .

● رواه أبو القاسم اللالكائي الشافعي ، وغيره **بإسناد صحيح** عن

---

(١) محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ، أبو بكر المكي ، فقيه مجتهد ، من الحفاظ ، صاحب الكتب التي لم يصنف مثلها ، توفي بمكة سنة (٣١٩هـ) . السير (١٤ / ٤٩٠) ، طبقات الشافعية (٢ / ١٢٦) .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٦) .

(٣) سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير ، أبو القاسم اللخمي الشامي ، الحافظ ، صاحب المعاجم الثلاثة ، توفي سنة (٣٦٠هـ) . السير (١٦ / ١١٩) ، تهذيب ابن عساكر (٦ / ٢٤٠) .

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٦) .

(٥) أحمد بن محمد بن عبد الله ، أبو عمر المعافري الأندلسي الطلمنكي ، بحر من بحور العلم ، إمام مقرئ محدث مفسر ، مات سنة (٤٢٩هـ) وقد قارب التسعين . السير (١٧ / ٥٦٦) ، طبقات المفسرين للداودي (١ / ٧٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٦) .

(٧) أورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٢) ، وقال أخرجه العسال بإسناد ، كلهم ثقات .

خيثمة[١] عنه[٢] .

١٠٨ ـ وعنه قال[٣] : « إن الله يبرز لأهل جنته في كل جمعة في كثيب من كافور أبيض ، فيحدث لهم من الكرامة ما لم يروا مثله ، ويكونوا في الدنو منه كمسارعتهم إلى الجمع » .

● أخرجه ابن بطة[٤] **بإسناد صحيح** ، عن عمرو بن قيس[٥] ، عن ابن مسعود[٦] .

---

(١) خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سبرة الجعفي الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات دون المائة بعد سنة ثمانين ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٣٠٤) .

(٢) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية « ـ ضمن عقائد السلف ـ ص٢٧٤ ـ ٢٧٥) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤ / ٦٦٨ ، ح ١٢١٩) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٤) وعزاه للالكائي وقال : « أخرجه اللالكائي بإسناد قوي ، رواه الثوري عن الأعمش عن خيثمة » .
وأورده ابن القيم كما في مختصر الصواعق وقال : « إسناده صحيح » ، (٢ / ٢١٠) ، وأورده أيضا في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٢ ـ و٢٥٤) .

(٣) « قال » ساقطة من (ب) .

(٤) عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري أبو عبد الله ، ابن بطة الحنبلي مصنف كتاب الإبانة المشهور ، إمام قدوة عابد ، فقيه محدث ، مات سنة (٣٨٧هـ) وله أربع وثمانون سنة . طبقات الحنابلة (٢ / ١١٤) ، السير (١٦ / ٥٢٩) .

(٥) لم أقف على من اسمه عمرو بن قيس في طبقة من يروي عن ابن مسعود إلا عمرو بن قيس الذي ترجم له الذهبي في الميزان (٣ / ٢٨٥) ، قال : « تابعي قديم ، ذكره ابن المديني في المجاهيل » .
وقال ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٢ / ٢٣١) في ترجمة عمرو بن قيس الكندي : « وجملة من يأتي في الحديث (عمرو بن قيس) خمسة ليس فيهم من طعن فيه غير هذا » ، أي عمرو بن قيس الكندي .

(٦) أخرجه ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ٤٢ ، ح ٣١) .
والدارقطني (ح ١٦٥) ، من طريق ابن المبارك ، أخبرنا المسعودي به ، وهو حديث حسن لغيره و(ح ١٦٦) ، من طريق الحسن بن عرفة حدثني شبابة بن سوار ، عن المسعودي عن المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود قال : « قال عبد الله بن مسعود ... » فذكره .=

[عبد الله بن عمرو[١] رضي الله عنهما]

١٠٩ ـ وعن عبد الله بن عمرو أنه قال : « إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة ، جاءها ملك فاختلجها ، ثم عرج بها إلى الرحمن عزوجل ، فيقول : اخلق يا أحسن الخالقين ، فيقضي الله فيها مايشاء ، فيقطع رزقه وخلقه ، فيهبط الملك بهما جميعا » .

● رواه أبو بكر النجاد[٢] من حديث ابن لهيعة[٣] وحديثه فوق / الضعيف ودون (ق ٤٠ / أ)

= وعبد الله بن أحمد في السنة (١ / ٢٥٩ ، ح ٤٧٦) .
والطبراني في الكبير (٩/ ٢٧٣ ، ح ٩١٦٩) ، من طريق أبي نعيم ثنا المسعودي به .
وأبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٢٨٧ ، برقم ٢٨٥) .
قال الهيثمي : « رواه الطبراني في الكبير ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه » . المجمع (٢ / ١٧٨) .
والمسعودي كان قد اختلط ، إلا أن رواية أبي نعيم عنه صحيحة ، لأنها قديمة قبل الإختلاط ، وقد روي مرفوعا بلفظ : « إن الناس يجلسون من الله يوم القيامة على قدر رواحهم إلى الجمعات ... » رواه ابن ماجه (١٠٩٤) بسند فيه مقال وقد ضعفه الألباني في ظلال الجنة (٦٢٠) .
وللحديث شواهد من حديث أنس وحذيفة وابن عباس عند ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) (برقم ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٠) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٥) وعزاه لابن بطة في الإبانة الكبرى .
ولم أقف عليه بالإسناد الذي ذكره الذهبي (عمرو بن قيس عن ابن مسعود) .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٧) .

(٢) في (ج) « النجادي » ، وهو أحمد بن سليمان بن الحسن بن إسرائيل ، أبو بكر النجاد ، شيخ العلماء ببغداد في عصره ، حنبلي من حفاظ الحديث ، كُف بصره في آخر عمره ، توفي سنة (٣٤٨هـ) . تاريخ بغداد (٤ / ١٨٩) ، طبقات الحنابلة (٢ / ٧) .

(٣) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي ، أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، قال الذهبي : « العمل على تضعيف حديثه » ، وقال ابن حجر : « صدوق اختلط بعد احتراق كتبه » ، مات سنة (١٧٤هـ) وقد ناف الثمانين . الكاشف (٢ / ١٢٢) ، التقريب (ص ٥٣٨) .

الحسن ، ولهذا الحديث(١) شواهد في الصحيح(٢) .

[أبو هريرة رضي الله عنه]

١١٠ - عن أبي هريرة قال : « يحشر الناس حفاة ، عراة ، مشاة ، قياما ، أربعين سنة ، شاخصة أبصارهم إلى السماء ينظرون فصل القضاء ، وقد ألجمهم العرق من شدة الكرب ، وينزل الله في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي(٣) » .

● أخرجه أبو أحمد العسال من حديث المنهال بن عمرو(٤) ، عن عبد الله بن الحارث(٥) ، عن أبي هريرة .

[عبد الله بن عباس رضي الله عنهما]

١١١ - وعن عبد الله بن عباس قال : « فكروا(٦) في كل شيء ولا

(١) في (ج) « دون الحسن ، وللحديث » .

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٤ / ٦٧٤ - ٦٧٥ ، ح ١٢٣٦) ، وإسناده ضعيف ؛ لأن فيه جعفر بن محمد الخراساني ، وهو مجهول ، انظر الميزان (١ / ٤١٥) .

(٣) أورده الذهبي في العلو (ص ٦٥) وعزاه للعسال في كتاب المعرفة .
وأورده ابن كثير في النهاية (٢ / ٢٠٥) ، بتحقيق محمد عبد العزيز .
وأورده السيوطي في (البدور السافرة في أمور الآخرة) (ص ٩٠ ، باب ٢٩ ، ح ٦) وعزاه للبيهقي .

(٤) جاء في (أ) و(ب) و(ج) « المنهال عن بن عمرو عن عبد الله بن الحارث » والتصويب من العلو للذهبي (ص ٦٥) ، وهوالمنهال بن عمرو الأسدي مولاهم ، الكوفي ، قال الذهبي : « وثقه ابن معين » ، وقال ابن حجر : « صدوق ، ربما وهم » ، من الخامسة ، أخرج له البخاري والأربعة . الكاشف (١ / ١٧٧) ، التقريب (ص ٩٧٤) .

(٥) عبد الله بن الحارث الأنصاري البصري ، أبو الوليد ، نسيب ابن سرين ، ثقة من الثالثة ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٤٩٨) .

(٦) في (ج) « تفكروا » .

تفكروا في ذات الله ، فإن بين السموات إلى كرسيه سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك سبحانه وتعالى »

● رواه البيهقي في « الصفات » وأبو الشيخ الأصبهاني[(١)] في كتاب « العظمة » وغيرهما **بإسناد حسن** عنه[(٢)] .

١١٢ - وعنه أنه جاءه رجل فقال : « إني أجد شيئا يختلف ، أسمع الله يقول ﴿ أَمِ ٱلسَّمَاءُ بَنَاهَا ﴾[(٣)] إلى قوله ﴿ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَاهَا ﴾[(٤)] فذكر الله تعالى خلق السماء قبل الأرض ، ثم قال في آية أخرى ﴿ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِي خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ ﴾[(٥)] إلى قوله ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَاءِ ﴾[(٦)] فذكر هنا خلق الأرض قبل السماء . فقال ابن عباس : أما

---

(١) في (ج) « الأصفهاني » وهو خطأ ، وهو عبد الله بن محمد ، تقدمت ترجمته في الصفحة (١٢٧) .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (برقم ١٦) .
والأصبهاني في الترغيب والترهيب (٢ / ١٧٣) .
وأبو الشيخ في العظمة (١ / ٢١٢) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٢٣ ، رقم ٨٨٧) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٦ - ١٠٧) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٣) ، وعزاه لعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة
وأورده ابن حجر في فتح الباري (١٣ / ٣٨٣) وقال : « موقوف وإسناده جيد » .
وقال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص ١٥٩) بعد أن ذكر من أخرج الحديث : « وأسانيدها ضعيفة ، ولكن باجتماعها تكتسب قوة ، والمعنى صحيح » .
وأورده السيوطي في الجامع الصغير (١ / ١٣٢) ، وسكت عنه ، كما سكت عنه المناوي في فيض القدير (٣ / ٢٩٢) .
وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤ /٣٩٦) ، وضعيف الجامع (٣ / ٣٩) .

(٣) ، (٤) من الآية ٢٧ إلى الآية ٣٠ من سورة النازعات .

(٥) ، (٦) من الآية ٩ إلى الآية ١٠ من سورة فصلت .

قوله ﴿ أَمِ ٱلسَّمَآءُ بَنَاهَا ﴾ فإنه خلق الأرض قبل السماء ، ثم / استوى إلى (ق ٤٠ / ب)
السماء فسواهن سبع سموات ثم نزل إلى الأرض فدحاها » .

● أخرجه البخاري في صحيحه[١] .

١١٣ ـ وعن عبد الله بن أبي سلمة[٢] « أن ابن عمر بعث إلى ابن عباس يسأله : هل رأى محمد ربه ؟ فبعث إليه أن : نعم ، فأرسل إليه ابن عمر : كيف رآه ؟ فقال : رآه على كرسي من ذهب ، تحمله أربعة من الملائكة[٣] » .

● أخرجه أبو عبد الله بن بطة[٤] في كتاب « الإبانة » ، من حديث محمد بن

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحيه كتاب التفسير باب تفسر سورة حم السجدة (ص ١٠٢٨ ـ ١٠٢٩) ط : دار السلام .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٤٩ ـ ٢٥٠) وقال : « وهذه الزيادة وهي قوله ـ ثم نزل إلى الأرض ـ ليست عند البخاري وهي صحيحة » .

(٢) عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، التيمي مولاهم ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة (١٠٦) ، أخرج له مسلم وأبو داود والنسائي . التقريب (ص ٥١٢) .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في العرش (ح ٣٨) .

وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ١٧٥ ـ ١٧٦ ، ح ٢١٧) .

وابن خزيمة في التوحيد (١ / ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ، رقم ٢٧٥) .

والآجري في الشريعة (٣ / ١٥٤٣ برقم ١٠٣٤ ، و١٠٣٥) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٦١ ـ ٣٦٢ ، رقم ٩٣٤) وقال : « هذا حديث تفرد به محمد بن إسحاق بن يسار ، وقد مضى الكلام في ضعف ما يرويه إذا لم يبين سماعه فيه ، وفي هذه الرواية انقطاع بين ابن عباس وبين الراوي عنه ، وليس بشيء من هذه الألفاظ في الروايات الصحيحة عن ابن عباس » .

وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١ / ٢٤) .

والسيوطي في الدر المنثور (٧ / ٦٤٨) وعزاه لابن إسحاق .

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٣١) .

إسحاق[١] ، وهو [على][٢] شرط أبي داود والنسائي وغيرهما .

١١٤ ـ **وصح** عن جويبر[٣] ، عن الضحاك[٤] عن ابن عباس قال : « قالت امرأة العزيز ليوسف : إني كثيرة الدر والياقوت ، فأعطيك ذلك ، حتى تنفق في مرضاة سيدك الذي في السماء »[٥] .

١١٥ ـ وعنه أنه قيل له : إن ناساً يقولون بالقدر فقال : « يكذبون بالكتاب ، لإن [أخذت][٦] شعر أحدهم لأنْصُوَنَّه[٧] ، إن الله كان على عرشه ، وكتب ما هو كائن ، وإنما يجري الناس على أمر قد [قضي][٨] [و][٩]

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٨) .
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) ، والصواب ما أثبته .
(٣) جويبر بن سعيد يقال اسمه جابر وجويبر لقب ، الأزدي ، أبو القاسم البلخي نزيل الكوفة ، راوي التفسير ضعيف جدًا ، من الخامسة ، مات بعد الأربعين ومائة . التقريب (ص ٢٠٥) .
(٤) جاء في (أ) (ب) « عن الضحاك وعن ابن عباس » والتصويب من العلو للذهبي (ص ٨٨) ، أما الضحاك فهو ابن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني ، صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، وهو مفسر ، ولم يثبت له سماع من أحد من الصحابة . التقريب (ص ٤٥٩) .
(٥) أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٦ ، ٩٧) بسنده عن ابن عباس .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٨٨) وقال : « حديث جويبر بن سعيد ـ وهو واهٍ عن الضحاك عن ابن عباس » وذكره وقال بعده : « إسناده قوي عن جويبر » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٠) .
(٦) في (أ) و(ب) « أحدث » وما أثبته من (ج) .
(٧) يقال نَصَوْتُ الرَّجُلَ أنْصُوهُ نَصْوًا ، إذا مددت ناصيته ، والمراد هنا أي أخذت بناصيته ، وهي مقدمة رأسه . انظر النهاية (٥ / ٦٨) ، واللسان (١٥ / ٣٢٧) .
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .
(٩) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) ، والتصويب من المصادر الأخرى .

فرغ[١] منه »[٢] .

● رواه سفيان الثوري وغيره ، عن أبي هاشم[٣] ، عن مجاهد[٤] عنه .

١١٦ ـ وروى عكرمة[٥] في قوله ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ ﴾[٦] عن ابن عباس قال : « لم يستطع / أن يقول من فوقهم ، علم أن الله من فوقهم »[٧] . (ق ٤١ / أ)

(١) في (ج) « على أمر قد فرغ » .

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (ح ٥) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٦٦) .
وابن جرير في تفسيره (٢٩ / ١٧) .
والآجري في الشريعة (٢ / ٧٧٠ ، برقم ٣٥١) .
وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢ / ١٠٦ ، ح ٩٨) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٦ ، ح ٦٦٠) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٥ ـ ١٠٦ برقم ٧٧) .
وأورده ابن القيم في (اجتماع الجيوش الإسلامية) (ص ١٢٤) .

(٣) إسماعيل بن كثير الحجازي ، أبو هاشم المكي ، ثقة من السادسة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد والأربعة . التقريب (ص ١٤٣) .

(٤) تقدمة ترجمته ص (٩) .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٠) .

(٦) من الآية ١٧ من سورة الأعراف .

(٧) أخرجه ابن جرير (٨ / ١٣٧) من طريق حفص ، عن عمر بن الحكم بن أبان بلفظ « لم يقل من فوقهم ، لأن الرحمة تنزل من فوقهم » .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ، ح ٦٦١) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٦ ، ح ٧٨) .
وأورده ابن القيم في (اجتماع الجيوش الإسلامية) (ص ١٢٤) .
والسيوطي في (الدر المنثور) (٣ / ٧٣) وعزاه إلى عبد بن حميد .

● رواه إبراهيم بن الحكم بن أبان[١] وهو ضعيف ، عن أبيه[٢] ، عن عكرمة .

[أم سلمة[٣] رضي الله عنها]

١١٧ ـ وعن محمد بن أشرس الكوفي[٤] حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي[٥]

---

(١) إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة . التقريب (ص ١٠٦) .

(٢) الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق ، عابد ، له أوهام ، من السادسة ، مات سنة (١٥٤هـ) وكان مولده سنة ثمانين ، روى له البخاري في جزء القراءة ، والأربعة . التقريب (ص ٢٦١) .

(٣) أم سلمة هند بنت أبي أمية ، أم المؤمنين وكانت قبل النبي عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد ، توفيت سنة (٦٢هـ) ودفنت بالبقيع ، وهي آخر أزواج النبي ﷺ موتا ، وقيل : ميمونة . الإصابة (٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨) .

(٤) محمد بن أشرس الكوفي .

وقع في الإبانة أبو كنانة محمد بن الأشرس .

وفي التوحيد لابن منده محمد بن أشرس الكوفي .

وفي شرح أصول اعتقاد أهل السنة أبو كنانة محمد بن الأشرس الأنصاري .

وعند ابن قدامة في إثبات صفة العلو أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري .

وهو ضعيف ، ضعفه الذهبي كما جاء في تعليقه على هذا الأثر ، ولم أقف له على ترجمة ، أما من أحال على الميزان (٣ / ٤٨٥) ، أو لسان الميزان (٥ / ٤٩) فذاك رجل آخر ، نيسابوري سلمي ، كناه ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين (٣ / ٤٣) بأبي عبد الله . ولم يذكر أحد ممن ترجم له أنه يروي عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل الحنفي . والله أعلم .

(٥) وقع في الإبانة (٣ / ١٦٢ ، رقم ١٢٠) عمير بن عبد الحميد الثقفي ، وفي شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٧ ، برقم ٦٦٣) ، أبو عمير الحنفي وكذا في العلو للذهبي (ص ٦٥) ، وفي إثبات صفة العلو لابن قدامة (ص ١٠٩ ، برقم ٨٢) ، وأما في التوحيد لابن منده (٣ / ٣٠٢ ، برقم ٨٨٧) فسماه أبو المغيرة كما وقع هنا .

وهو النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي ، أبو المغيرة الكوفي القاصّ ، ليس بالقوي ، من صغارالثامنة ، مات سنة (١٨٢هـ) ، أخرج له الترمذي والنسائي . التقريب ص (١٠٠١) .

حدثنا قرة[١] ، عن الحسن[٢] ، عن [أمه][٣] عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت : « الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإقرار به إيمان واجب[٤] ، والجحود به كفر » .

● رواه ابن منده[٥] واللالكائي وغيرهما **بأسانيد صحاح** ، عن محمد بن أشرس أبي كنانة الكوفي ، وهو رواه[٦] .

---

(١) قرة بن خالد السدوسي ، البصري ، ثقة ، ضابط ، من السادسة ، مات سنة (١٥٥هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٨٠٠) .

(٢) الحسن هو البصري ، تقدمت ترجمته في الصفحة (٦١) .

(٣) في (أ) و(ب) (عن أبيه) ، وما أثبته من (ج) وهو الصواب كما في مصادر التخريج الآتية . وأمه هي خيرة أم الحسن البصري مولاة أم سلمة ، مقبولة ، من الثانية ، أخرج لها مسلم والأربعة . التقريب (ص ١٣٥٢) .

(٤) « واجب » ساقطة من (أ) و(ب) .

(٥) محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أبو عبد الله العبدي الأصبهاني الحنبلي ، الحافظ الإمام ، الجوال ، المحدث ، مات سنة (٣٩٥هـ) وله خمس وثمانون سنة . طبقات الحنابلة (٢ / ١٦٧) ، السير (١٧ / ٢٨)

(٦) أخرجه ابن بطة في الإبانة في تتمة الرد على الجهمية (٣ / ١٦٢ - ١٦٣ برقم ١٢٠) .
وابن منده في كتاب التوحيد (٣ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ، برقم ٨٨٧) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٧ ، ح ٦٦٣) .
وأورده أبو يعلى في إبطال التأويلات ، (١ / ٧١ ، برقم ٥١) ، و(ق ١٥٠ / أ - ب) ، وعزاه في الموضعين للخلال .
وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (ص ١٧٩) .
والحافظ عبد الغني المقدسي في عقيدته (ص ٤٢ - ٤٣ ، برقم ١٦) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٠٩ ، برقم ٨٢) .
وقال ابن تيمية رحمه الله بعد ذكر قول مالك في الاستواء : « وقد روي هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعاً ، ولكن ليس له إسناد يعتمد عليه » . الفتاوى (٥ / ٣٦٥) . =

[أنس بن مالك رضي الله عنه]

١١٨ ـ وعن أنس بن مالك قال : « قال أبو بكر لعمر بعد وفاة رسول الله ﷺ : انطلق بنا إلى أم أيمن[١] [نزورها][٢] كما كان رسول الله ﷺ يزورها ، فلما انتهيا إليها بكت ، فقلنا ما يبكيك ؟ ما عند الله خير لرسوله ، فقالت : صدقتما ، ولكن أبكي أن الوحي انقطع عنا من [السماء][٣] ، فهيجتهما[٤] على البكاء » .

● رواه مسلم[٥] .

١١٩ ـ وعن أبي مالك[٦] ، وأبي صالح[٧] ، عن ابن عباس ، وعن

= وأورده الذهبي في العلو (ص ٦٥) وقال : « هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ، ومالك الإمام ، وأبي جعفر الترمذي ، فأما عن أم سلمة فلا يصح ، لأن أبا كنانة ليس بثقة وأبو عمير لا أعرفه » اهـ .

وأورده ابن حجر في الفتح (١٣ / ٤٠٦) .

(١) أم أيمن مولاة النبي ﷺ وحاضنته واسمها : بركة بنت ثعلبة ، وهي أم أسامة بن زيد بن حارثة . الإصابة (٤ / ٤١٥ ـ ٤١٦) .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) ، وفي (ب) « من به » ، وما أثبته من (ج) .

(٤) في (ب) « فهيجتها » .

(٥) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أم أيمن رضي الله عنها (٧ / ١٤٤ ، ١٤٥) .

وابن ماجه في سننه ، أبواب ماجاء في الجنائز (٦٥) باب ذكر وفاته ودفنه (١ / ٣٠٠ ، ح ١٦٣٦)

(٦) غزوان الغفاري ، أبو مالك الكوفي ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من الثالثة ، أخرج له البخاري تعليقا وأبو داود والترمذي والنسائي . التقريب (ص ٧٧٦) .

(٧) باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون ، أبو صالح مولى أم هانيء ، ضعيف مدلس ، من الثالثة ، =

مرة[1][عن ابن مسعود و][2] عن ناس من أصحاب النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾ : « إن الله كان على عرشه على الماء ، ولم يخلق شيئاً قبل الماء ، فلما أراد أن يخلق الخلق ، أخرج من الماء دخاناً فارتفع [فوق الماء فسما عليه ، فسماه سماء][3] ، ثم أيبس الماء ، فجعله أرضاً ، ثم فتقها ، فجعلها سبع أراضين » إلى أن قال « فلما فرغ الله من خلق ما أحب استوى على العرش »[4] .

● أخرجه محمد بن جرير الطبري / في تفسيره عن موسى بن هارون[5] ، حدثنا (ق ٤١ / ب)

= أخرج له الأربعة . التقريب (ص ١٦٣) .

(١) مرة بن شراحيل الهمداني ، أبو إسماعيل الكوفي : هو الذي يقال له : مرة الطيب ، ثقة عابد ، من الثانية ، مات سنة ست وسبعين ، وقيل : بعد ذلك ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٩٣٠) .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و(ب) و(ج) والتصويب من تفسير الطبري ، انظر (١ / ٤٣٥) .

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) و(ب) و(ج) ، والتصويب من مصادر التخريج .

(٤) أخرجه الطبري في تفسيره (١ / ٤٣٥ - ٤٣٦) ، وقد تكلم الشيخ أحمد شاكر رحمه الله على هذا السند مطولاً ، انظر (١ / ١٥٦ - ١٦٠) .
وابن خزيمة في التوحيد (٢ / ٨٨٦ - ٨٨٨) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤ ، برقم ٨٠٧) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٢ - ٢٥٣) .
وابن كثير في تفسيره (١ / ٦٧ - ٦٨) .
والسيوطي في الدر المنثور (١ / ٤٢ - ٤٣) ، وعزاه لابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في الأسماء والصفات .

(٥) موسى بن هارون الهمداني ، قال الشيخ أحمد شاكر ـ رحمه الله ـ : « ما وجدت له ترجمة ولا ذكرا فيما بين يدي من المراجع إلا ما يرويه عنه الطبري أيضاً في تاريخه ... وما بنا حاجة لترجمته من جهة الجرح والتعديل ، فإن هذا التفسير الذي يرويه عن عمرو بن حماد معروف عند أهل العلم بالحديث وما هو إلا رواية كتاب ، لا رواية حديث بعينه » اهـ . تفسير الطبري (١ / ١٥٣ في الهامش) .

عمرو بن حماد[١] ، حدثنا أسباط[٢] ، عن السدي[٣] .

فبين فيه أن خلق العرش قبل سائر الخلق ، وأن استواءه عزوجل عليه كان بعد ذلك ، ومن ذلك : قوله تعالى ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ ﴾[٤] .

١٢٠ ـ وقول النبي ﷺ : « كان الله ولا شيء معه ، وكان عرشه على الماء ، وكتب في الذكر كل شيء ثم خلق السموات والأرض[٥] »

● أخرجه البخاري[٦] .

فخلق العرش قبل خلق السموات والأرض ، [ثم خلق السموات والأرض][٧] بنص الكتاب والسنة ، هذا لاشك فيه .

وقد قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾ [الحديد : ٤] فلو كان الاستواء هنا بمعنى الاستيلاء أو القهر ، ونحو ذلك ، على ما حرفته الجهمية والمعتزلة ، لكان الله تعالى غير مستول

---

(١) عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، أبو محمد ، الكوفي ، وقد ينسب إلى جده ، صدوق رمي بالرفض ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٢هـ) . التقريب (ص ٧٣٣) .

(٢) أسباط بن نصر الهمداني ، أبو يوسف ، ويقال أبو نصر ، صدوق ، كثير الخطأ ، يغرب ، من الثامنة ، أخرج له البخاري تعليقا ومسلم والأربعة . التقريب(ص ١٢٤) .

(٣) إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السُدّي ، أبو محمد الكوفي ، صدوق يهم رمي بالتشيع ، من الرابعة ، مات سنة (١٢٧هـ) . التقريب (ص ١٤١) .

(٤) من الآية ٧ من سورة هود .

(٥) عبارة « ثم خلق السموات والأرض » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتب التوحيد ، باب ﴿ وكان عرشه على الماء ﴾ (ح ٧٤١٨) ، وقد تقدم تخريجه برقم (٨٩) .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

على العرش ، ولا قاهر له قبل خلق السموات والأرض ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

فتدبر ذلك ، وحاسب نفسك ، واتق الله فيما تقوله ، ودع الهوى واتبع الإنصاف وقول الحق ، جعلنا الله[١] ممن استمع القول فاتبع أحسنه .



---

(١) لفظة « الله » ساقطة من (ب) و (ج) .

أقـــوال التــابـعـين

ومما حفظ عن التابعين رضي الله عنهم في أن الله على عرشه :

[كعب الأحبار]

١٢١ ـ ما رواه يونس(١) عن الزهري(٢) عن ابن المسيب(٣) عن كعب الأحبار(٤) قال : « قال الله في التوراة : أنا الله فوق عبادي ، وعرشي فوق خلقي ، وأنا على عرشي ، أدبر أمر عبادي ، / ولا يخفى عليَّ شيء في السماء ، ولا في الأرض »(٥) . (ق ٤٢/أ)

---

(١) يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي ، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً ، وفي غير الزهري خطأً ، من كبار السابعة ، مات سنة (١٥٩هـ) على الصحيح ، أخرج له الجماعة . انظر تهذيب التهذيب (١١ / ٤٥٠) .

(٢) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري ، الفقيه الحافظ المدني ، متفق على جلالته وإتقانه ، مات سنة (١٢٥هـ) . انظر تهذيب التهذيب (٩ / ٤٤٥) .

(٣) سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب القرشي ، المخزومي ، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية ، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل ، وقال ابن المديني : « لا أعلم في التابعين أوسع علمًا منه » ، مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٣٨٨) تهذيب التهذيب (٤ / ٨٤) .

(٤) كعب بن مانع الحِميري ، أبو إسحاق ، أسلم في خلافة الصديق رضي الله عنه ، ومات في خلافة عثمان رضي الله عنه ، وقد جاوز المائة ، . انظر الكاشف (٣ / ٩) ، التقريب (ص ٨١٢) .

(٥) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٢ / ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ، ح ٢٤٤) .
وابن بطة في الإبانة ـ الرد على الجهمية ـ ، (٣ / ١٨٥ ـ ١٨٦ ، برقم ١٣٧) .
وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٧) .
وأورده القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق ١٤٩/ ب) وعزاه لابن بطة في الإبانة .
والجيلاني في الغنية لطالبي طريق الحق (١ / ٥٧) .
والذهبي في العلو (ص ٩٢) ، وقال : « رواته ثقات » ، وفي الأربعين (ص ٤٥) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٩ ، و٢٦٠) ، وقال قبله : « وروى =

● رواه أبو الشيخ الأصبهاني ، وابن بطة العكبري ، وغيرهما ، **بإسناد صحيح** من حديث أبي صفوان الأموي[١] أحد رجال مسلم ، واسمه عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان ، عن يونس بن زيد ، فذكره .

[الحسن البصري (١١٠هـ)]

١٢٢ ـ عن الحسن البصري[٢] قال سمع يونس عليه السلام تسبيح الحصا والحيتان ، فجعل يسبح ، وكان يقول في دعائه : « سيدي[٣] في السماء مسكنك ، وفي الأرض قدرتك » وذكر الحديث .

● رواه ابن قدامة في « صفة العلو »[٤] **بإسناد صحيح .**

١٢٣ ـ وعنه قال : « ليس شيء عند ربك أقرب إليه من إسرافيل ، وبينه وبينه

= أبو نعيم بإسناد صحيح عن كعب » وذكره .

وأورده أيضًا كما في مختصر الصواعق (٢ / ٣٧٣) وعزاه لأبي الشيخ وابن بطة وغيرهما بإسناد صحيح .

وصححه الألباني في مختصر العلو (ص ١٢٨) .

(١) عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي ، الدمشقي ، أبو صفوان ، نزيل مكة ، ثقة ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين ، وروى له البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي . تهذيب التهذيب (٥ / ٢٣٨) ، والتقريب (ص ٥١١) .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٦١) .

(٣) في (ب) « سيد » .

(٤) أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٦ ، برقم ٥٩) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٥ ـ ٥٦) وقال قبله : « حديث أبي حذيفة البخاري » وذكره ، ثم قال بعده : « أبو حذيفة كذاب » .

وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٧ ـ ٥٨ ، برقم ٣٥) ، وقال : « إسناده صحيح » .

سبع حجب ، كل حجاب خمسمائة عام ، وهو دون هؤلاء الحجب ، ورجلاه في تخوم الثرى ، ورأسه من تحت العرش »[١] .

● رويناه **بإسناد صحيح** عن أبي بكر الهذلي[٢] عن الحسن .

[كعب الأحبار]

١٢٤ ـ وعن كعب الأحبار أنه [أتاه][٣] رجل وهو في نفر ، فقال كعب : « دعوا الرجل ، فإنه إن كان جاهلا تعلم ، وإن كان عالمًا ازداد علماً ، ثم قال كعب : أخبرك أن الله خلق سبع سموات ، ومن الأرض مثلهن ، ثم جعل ما بين كل سماءين[٤] كما بين السماء والأرض ، وجعل كثفها مثل ذلك ، ثم رفع العرش فاستوى عليه » .

● رواه أبو الشيخ في كتاب « العظمة » **بإسناد صحيح**[٥] .

---

(١) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢ / ٦٨٦ ـ ٦٨٧ ، برقم ٢٧٨) عن أبي بكر الهذلي مطولاً .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١١ ـ ١١٢ ، برقم ٨٥) عن أبي بكر الهذلي عن الحسن
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٣) وقال قبله : « روينا بإسناد حسن عن أبي بكر الهذلي عن الحسن البصري » ثم ذكره ، وقال بعده : « أبو بكر واه » .
وأورده السيوطي في اللآلي المصنوعة (١ / ١٨) .

(٢) أبو بكر الهذلي اسمه سُلْمى وقيل روح بن عبد الله بن بنت حميد الحميري ، ضعفه أبو زرعة وابن المديني والجوزجاني وابن عمار ، وقال الدارقطني : « متروك » . تهذيب التهذيب (١٢ / ٤٥) ، التقريب (ص ١١٢٠) .

(٣) في (أ) و (ب) « أتا » وما أثبته من (ج) .

(٤) في (ب) « سماء بين » .

(٥) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢ / ٦١٠ ـ ٦١١ ، ح ٢٣٤) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ضمن عقائد السلف ـ) .
وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٥ / ٧) .

=

[مسروق بن الأجدع الهمداني (٦٢هـ)]

(ق ٤٢ / ب) ١٢٥ - وثبت عن مسروق[١] / أنه كان إذا حدث عن عائشة[٢] رضي الله عنها قال: «حدثتني الصديقة بنت الصديق، حبيبةُ حبيبِ الله، المبرأةُ من فوق سبع سموات»[٣].

١٢٦ - وقد قال لها ابن عباس رضي الله عنهم، وقد دخل عليها يعودها. في حديث طويل: «وكان من أمر مسطح[٤] ما كان، فأنزل الله براءتك من

= وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٢) وقال: «وذكر (أي كعب) كلمة منكرة لا تسوغ لنا، والإسناد نظيف، وأبو صالح لينوه وما هو بمتهم، بل سيء الإتقان» اهـ.

ولعل مقصوده (بكلمة منكرة) ما قاله كعب (من ثقل الجبار تبارك وتعالى فوقهن).

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٩، وص ٢٥٩ - ٢٦٠).

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٢).

(٢) عائشة بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين، الحميراء، أفقه النساء مطلقًا، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة، ففيها خلاف شهير، ماتت سنة (٥٧هـ) على الصحيح. الإصابة (٤ / ٣٤٨).

(٣) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ / ٦٦).

والآجري في الشريعة (٥ / ٢٤٠٤، برقم ١٨٨٦).

وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٤٤) من طريقين أحدهما صحيح.

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٠، برقم ٨٣).

وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٢) وقال: «إسناده صحيح»، وفي السير (٢ / ١٨١) عن ابن قدامة وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٧، وص ٢٥٩)، وأورده أيضا كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٠).

(٤) مِسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن قصي المطلبي، اسمه عوف، وأما مسطح فهو لقبه، كان رضي الله عنه ممن خاض في الإفك فجلده النبي ﷺ، مات سنة (٣٤هـ) ويقال عاش إلى خلافة علي. الإصابة (رقم ٧٩٣٧).

فوق سبع سموات »[١] .

[سالم بن أبي الجعد الأشجعي (٩٧هـ تقريباً)]

١٢٧ ـ وعن سالم بن أبي الجعد[٢] ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ ﴾[٣] قال : « ومن وراء[٤] الصراط ثلاثة جسور : جسر عليه الأمانة ، وجسر عليه الرحم ، وجسر عليه الرب عزوجل »[٥] .

---

(١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨ / ٧٥) .
وأحمد في المسند (١ / ٢٧٦ ، ٣٤٩) ، وفي فضائل الصحابة (١٦٣٩) .
والبخاري مختصرا (٨ / ٤٨٢ ـ ٤٨٣) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ضمن عقائد السلف ـ) ، وكذلك في الرد على المريسي (ص ١٠٥) .
والحاكم في المستدرك (٤ / ٨) وصححه ووافقه الذهبي .
وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٤٥) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (١٠٧ ـ ١٠٨ ، برقم ٨٠) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٦) وعزاه للدارمي في الرد على بشر المريسي .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٢٣ ـ ١٢٤) .

(٢) سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولاهم ، الكوفي الغطفاني ، ثقة كان يرسل كثيرًا ، من الثالثة ، مات سنة (٩٧ ، أو ٩٨هـ) وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة ، وهو من رجال الجماعة .
تهذيب التهذيب (٣ / ٤٣٢) ، التقريب (ص ٣٥٩) .

(٣) الآية ١٤ من سورة الفجر .

(٤) جاء في (ب) (ج) « قال ومن وراي قال ومن وراء » .

(٥) ذكره البيهقي مرسلاً وموقوفًا .
فقد أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ، برقم ٩١٤) عن عبد الله ، وقال البيهقي : « هذا موقوف على عبد الله ، قيل هو ابن مسعود رضي الله عنه ، ومرسل بينه وبين سالم بن أبي الجعد ، ورواه أبو زفرة عن سالم بن أبي الجعد من قوله غير مرفوع إلى عبد الله » اهـ . =

● رواه أبو أحمد العسال **بإسناد صحيح** من رواية الأعمش[١] ، عن سالم بن أبي[٢] الجعد . وصح عن إبراهيم بن الحكم[٣] ، عن أبيه[٤] ، وكلاهما ضعيف .

[عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس (١٠٦هـ)]

١٢٨ ـ وعن عكرمة[٥] قال : « بينما رجل في الجنة ، فقال في نفسه : لو أن الله يأذن لي لزرعت ، فلا يعلم إلا والملائكة على أبوابه ، فيقولون : سلام عليك ، يقول لك ربك : تمنيت في نفسك شيئًا فقد عَلِمْتُه ، وقد بعث معنا البذر[٦] ، فيقول : ابذروا ، فيخرج أمثال الجبال ، فيقول له الرب من فوق عرشه : كل ابن آدم فإن ابن آدم لا يشبع »[٧] .

= وأخرجه موقوفا الحاكم في المستدرك (٢ / ٥٢٣) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٦) ، وقال : « رواه العسال بإسناد صحيح » .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٣١) : « قلت : فهو ضعيف عن ابن مسعود وصحيح عن سالم ، والعهدة فيه على المصنف » .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٦) .

(٢) « أبي » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٣) إبراهيم بن الحكم بن أبان العدني ، ضعيف وصل مراسيل ، من التاسعة ، أخرج له ابن ماجه في التفسير . التقريب (ص ١٠٦) .

(٤) الحكم بن أبان العدني ، أبو عيسى ، صدوق عابد وله أوهام ، من السادسة ، مات سنة (١٥٤هـ) ، أخرج له البخاري في جزء القراءة والأربعة . التقريب (ص ٢٦١) .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٠) .

(٦) « البذر » ساقطة من (ج) .

(٧) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٣ / ٣٣٤) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٠ ـ ١١١ ، رقم ٨٤) . =

[مجاهد بن جبر المكي (١٠٤هـ)]

١٢٩ ـ وعن مجاهد [(١)] في قوله تعالى ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾[(٢)] قال : « يجلسه معه على العرش »[(٣)] .

● رواه إسحاق ابن راهويه[(٤)]

[وابن نمير][(٥)] ، عن ابن فضيل[(٦)] ، عن ليث[(٧)] عنه .

= وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٦) وقال : « إسناده ليس بذاك » .
وفيه إبراهيم بن الحكم بن أبان وهو ضعيف ، وأبوه صدوق له أوهام .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩) .

(٢) الآية ٧٩ من سورة الإسراء .

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١١ / ٤٣٦ ، ح ١١٦٩٨) .
وابن جرير الطبري في تفسيره (١٥ / ١٤٥) .
وأبو بكر الخلال في السنة (ص ٢١٣ ، ح ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤) .
والآجري في الشريعة (٤ / ١٦١٤ـ١٦١٥ ، برقم ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥)
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٤ ، وص ١٢٥) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٩٤) ، وعزاه للطبري .
وقال الذهبي في العلو (ص ٩٤) : « ولهذا القول طرق خمسة ، وأخرجه ابن جرير في تفسيره ، وعمل فيه المروزي مصنفًا » ، وقال في (ص ٩٩) : « وهذا مشهور من قول مجاهد » .

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩)

(٥) في (أ) و (ب) و (ج) « ابن تميم » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وهو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي ، أبو عبد الرحمن ، لقبه ، درة العراق ، ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، توفي سنة (٢٣٤هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٨٦٦) .

(٦) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٥هـ) من رجال الجماعة . التقريب (ص ٨٨٩) .

(٧) ليث بن أبي سليم ، تقدمت ترجمته في الصفحة (١١٥) .

وسيأتي [قول الأئمة][(١)] فيه في آخر هذا الجزء إن شاء الله تعالى[(٢)].

١٣٠ - وعنه[(٣)] في قوله تعالى : ﴿ فَخَلَفَ مِن بَعْدِهِمْ خَلْفٌ ﴾[(٤)] .
قال : « هم في هذه الأمة يتراكبون كما تراكب[(٥)] الحمر والأنعام في الطرق / ولا يستحيون الناس في الأرض ، ولا يخافون الله في السماء »[(٦)] . (ق ٤٣ / ١)

● أخرجه الهيثم ابن خلف الدوري[(٧)] في أول كتاب « ذم اللواط » .

[سعيد بن جبير (٩٥هـ)]

١٣١ - وعن سعيد بن جبير[(٨)] قال : « قحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل سنين ، فقال الملك : ليرسلن علينا السماء أو لنؤذينه . فقال جلساؤه : وكيف تقدر وهو في السماء ؟ فقال : أقتل أولياءه ، فأرسل الله عليهم السماء »[(٩)] .

---

(١) في (أ) « قول الآية » ، وفي (ب) « قوله الآية » وما أثبته من (ج) .
(٢) انظر (١٨٨ - إلى - ١٩٨) .
(٣) أي عن مجاهد بن جبر المكي - رحمه الله - .
(٤) من الآية ٥٩ من سورة مريم .
(٥) في (ج) « يتراكب » .
(٦) أخرجه الطبري في تفسيره (١٦ / ٧٥) .
وانظر تفسير مجاهد (ص ٣٨٧) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٦) وعزاه لهيثم بن خلف الدوري في كتاب تحريم اللواط .
(٧) الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد ، أبو محمد الدوري ، الحافظ الثقة ، توفي سنة (٣٠٧هـ) . تاريخ بغداد (١٤ / ٦٣) ، تذكرة الحفاظ (ص ٧٦٥) .
(٨) تقدمت ترجمته في الصفحة (٨٠) .
(٩) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤ / ٢٨٢) . =

[قتادة بن دعامة السدوسي (١١٣هـ تقريبًا)]

١٣٢ ـ وصح عن قتادة[١] قال : « قالت بنو إسرائيل : يا رب أنت في السماء ونحن في الأرض ، فكيف لنا أن نعرف رضاك وغضبك ؟ قال : إذا رضيت عليكم استعملت عليكم[٢] خياركم ، وإذا غضبت عليكم استعملت عليكم شراركم » .

● أخرجه عثمان[٣] بن سعيد الدارمي من كتاب « النقض على المريسي » له[٤] .

[ثابت بن أسلم البناني (١٢٣هـ تقريبًا)]

١٣٣ ـ وصح عن ثابت البناني[٥] قال : « كان داود عليه السلام يطيل

= وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٧ ، برقم ٦١) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٢) وقال قبله : « حديث نسيت إسناده » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٧) .
وقال محقق العلو لابن قدامة : « إسناده ضعيف ، لضعف محمد بن حميد ، وهو الرازي ، كما في التهذيب والتقريب لابن حجر » انظر التقريب (ص ٨٣٩) .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٧) .

(٢) في (ج) « عليه » وهو خطأ .

(٣) في (أ) « أخرجه عثمان عثمان » ، وفي (ب) و (ج) « أخرجه عثمان عن عثمان » ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٤) أخرجه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٧٦) .
وأحمد في الزهد (ص ٣٣٧) وفيه : « قال موسى بن عمران » .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٦) وقال : « هذا ثابت عن قتادة أحد الحفاظ الكبار » ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٨ ، برقم ٣٦) وقال قبله : « وصح عن قتادة » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٦) .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (٤٨) .

الصلاة ثم يركع ، ثم يرفع رأسه إلى السماء ، ثم يقول : إليك رفعت رأسي [يا عامر السماء][(١)] ، نظر العبيد إلى أربابها يا ساكن السماء » .

● رواه اللالكائي **بإسناد صحيح** عن ثابت[(٢)] .

[مالك بن دينار البصري (١٢٧هـ)]

١٣٤ ـ وعن مالك بن دينار[(٣)] أنه كان يقول : « جُدُّوا ، ويقرأ ، ويقول : [اسمعوا][(٤)] إلى قول الصادق من فوقه عرشه » .

● رواه أبو نعيم في « الحلية » **بإسناد صحيح عنه**[(٥)] .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وأثبته لوروده في المصادر الأخرى .

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٠٠ ، ح ٦٦٩) .
وأحمد في الزهد (ص ١١١) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٥ ـ ٩٦ ، برقم ٥٨) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٥٥ ، وص٩٦) وقال في الموضع الأول : « إسناده صالح » وقال في الموضع الثاني : (حديث صح في السنة للالكائي) .
وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٨ ، برقم ٣٧) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٨) وعزاه للالكائي ، وأحمد في الزهد .

(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٧٧) .

(٤) في (أ) و (ب) « اسعوا » وما أثبته من (ج) .

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢ / ٣٥٨) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ٩٧ ، برقم ٨٦) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٧) وعزاه للحلية ، وقال : « إسناده صحيح » ، وفي السير (٣ / ٣٦٣) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٨) ، وقال : « رواه أبو نعيم في الحلية بإسناد صحيح عنه » ، وفي (ص ١٣٢ ـ ١٣٣) ، وأورده أيضاً كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١١) وقال : « ذكره أبونعيم في الحلية بإسناد صحيح » . =

١٣٥ ـ وعنه أيضاً قال : « قرأت في بعض الكتب أن الله يقول : يا ابن آدم خيري ينزل عليك ، وشرك / يصعد إليَّ وأتحبب إليك بالنعم ، وتتبغض (ق ٤٣ / ب) إلي بالمعاصي ، ولا يزال ملك كريم قد عرج منك إليَّ[(١)] بعمل قبيح » .

● رواه ابن أبي الدنيا[(٢)] في تصانيفه[(٣)] ، عن أبي علي المدائني[(٤)] ، حدثنا

= وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٣١ ، برقم ١٠٩) معقبا على تصحيح الذهبي : « كذا قال ووافقه ابن القيم ، وفيه نظر ، فإنه في الحلية (٢ / ٣٥٨) من طريقين عن سيار ، ثنا جعفر ، قال سمعت مالك بن دينار به قلت : وسيار الراوي عن جعفر ـ وهو ابن سليمان الضبعي ـ هو ابن حاتم العنزي أبو سلمة البصري وهو كما قال الحافظ في التقريب : « صدوق له أوهام » وقد أورده المصنف في الميزان وقال : « صالح الحديث وثقه ابن حبان » ... إلى أن قال : « فمثله لايصح إسناده ، بل لعل القول بتحسينه لا يخلو من تسامح ، ولا بأس منه إن شاء الله في غير الأحاديث المرفوعة ، والله أعلم » اهـ .

(١) في (ب) و (ج) « إليَّ منك » .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٦٥) .

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب الشكر (٤٣) .

وأبو نعيم في الحلية (٢ / ٣٧٨) .

والبيهقي في الشعب (٢ / ١ / ١٤٠) .

وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١ / ١٩٤) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٢ ـ ١١٣ ، برقم ٨٧) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٧) وعزاه لابن أبي الدنيا وقال : « إسناده مظلم » ، وفي الأربعين (ص ٤٨ ـ ٤٩ ، ح ٢٣) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٣ ، وص ٢٦٨) وقال : « وكان مالك بن دينار وغيره من السلف يذكرون هذا الأثر » .

(٤) في (ج) « المديني » وهو خطأ ، وهو زكريا بن يحيى بن أيوب ، أبو علي المدائني المكفوف توفي سنة (٢٥٧هـ) ، محله الصدق . تاريخ بغداد (٨ / ٤٥٧) ، تاريخ الإسلام (١٩ / ١٤٣) .

إبراهيم بن الحسن[١] ، عن أبي جعفر[٢] شيخ من قريش ، عن مالك .

[الضحاك بن مزاحم الهلالي (بعد المائة)]

١٣٦ ـ وعن الضحاك[٣] ، من رواية مقاتل بن حيان[٤] عنه في قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ الآية[٥] . قال : « هو على عرشه وعلمه معهم » .

● رواه أبو عمر بن عبد البر[٦] وأبو عبد الله بن بطة **بأسانيد جيدة**[٧] .

١٣٧ ـ وأخرجه أبو أحمد العسال ولفظه قال : « هو فوق العرش ، وعلمه معهم أينما كانوا »[٨] .

---

(١) لم أقف له على ترجمته .

(٢) لم أقف له على ترجمته .

(٣) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو محمد ، أو أبو القاسم ، الخراساني ، من أئمة المفسرين ، صدوق كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، أخرج له أصحاب السنن الأربعة . التقريب (ص ٤٥٩) .

(٤) مقاتل بن حيان النبطي ، أبو بسطام البلخي ، الخزاز ، مولى بكر بن وائل ، صدوق فاضل ، أخطأ الأزدي في زعمه أن وكيعاً كذبه ، وإنما كذب مقاتل بن سليمان الأزدي ، من السادسة ، مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند ، أخرج له مسلم ، والأربعة . تهذيب التهذيب (١٠ / ٢٧٧) ، التقريب (٩٦٨) .

(٥) الآية ٧ من سورة المجادلة .

(٦) انظر التمهيد (٧ / ١٣٩) .

(٧) أخرجه ابن بطة في الإبانة ـ تتمة الرد على الجهمية ـ ، (٣ / ١٥٢ ـ ١٥٣ ، برقم ١٠٩) .

(٨) ووصله كل من أحمد في السنة (ص ٧١) .

وعنه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٣) .

وابن أبي حاتم كما في مجموع الفتاوى (٥ / ٤٩٥) . =

[سليمان بن طرخان التيمي (١٤٣هـ)]

١٣٨ - ورُوِّينا بإسناد صحيح عن صدقة[١] عن سليمان التيمي[٢] قال سمعته يقول : « لو سئلت : أين الله ؟ لقلت : في السماء »[٣] .

= وابن جرير في تفسيره (٢٨ / ١٢ - ١٣) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١٠٧٩ ، رقم ٦٥٥) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٠٠ ، برقم ٦٧٠) عن مقاتل .
وابن أبي يعلى في الطبقات (١ / ٢٥٢) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٤١ - ٣٤٢ ، رقم ٩٠٩) .
وأورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٣) .
وابن تيمية في شرح حديث النزول (ص ١٢٦) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٨ - ٩٩) وقال : « أخرجه أبو أحمد العسال ، وأبو عبد الله بن بطة ، وأبو عمر بن عبد البر بإسناد جيد ، ومقاتل ثقة إمام » اهـ .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣١ ، وص ٢٥٧) ، وأورده أيضاً كما في مختصر الصواعق (٢ / ١١٢) وقال : « وصح عن الضحاك » .

(١) صدقة بن المنتصر أبو شعبة الشعباني ، قال أبو زرعة : « لابأس به » . انظر الجرح والتعديل (٢ / ١ / ٤٣٤) .

(٢) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر البصري ، ولم يكن من بني تيم وإنما نزل فيهم ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة (١٤٣هـ) ، وهو ابن سبع وتسعين سنة ، أخرج له الجماعة . تهذيب التهذيب (٤ / ٢٠١) ، التقريب (ص ٤٠٩) .

(٣) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٠١ ، ح ٦٧١) .
والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٤ ، برقم ٩١) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٩) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٩) ، وعزاه للبخاري في خلق أفعال العباد .
وانظر مختصر العلو للألباني (ص ١٣٣ ، برقم ١١٤) .

١٣٩ - وعن شريح بن عبيد[١] أنه كان يقول : « ارتفع إليك ثغاء[٢] التسبيح ، وصعد إليك وقار التقديس ، سبحانك ذا[٣] الجبروت ، بيدك الملك ، والملكوت ، والمفاتيح ، والمقادير »[٤] .

● رواه أبو الشيخ **بإسناد صحيح** ، من رواية صفوان بن عمرو[٥] ، عن شريح بن عبيد .

[عبيد بن عمير الليثي (٦٨هـ)]

١٤٠ - وعن عبيد بن عمير[٦] قال : « ينزل الرب عزوجل شطر الليل إلى السماء الدنيا فيقول : من يسألني فأعطيه ، من يستغفرني فأغفر له ، حتى إذا كان الفجر صعد الرب عزوجل » . رواه حجاج[٧] ، عن ابن

---

(١) شريح بن عبيد بن شريح بن عبد بن عريب الحضرمي المقرائي ، أبو الطيب وأبو الصواب ، الحمصي ، ثقة ، من الثالثة ، وكان يرسل كثيرا ، مات بعد المائة ، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجه . التقريب (ص ٤٣٤) .

(٢) الثغاء : صوت الغنم . النهاية (١ / ٢١٤) .

(٣) في (ب) و (ج) « ذو » .

(٤) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (١ / ٣٩٧ ، برقم ١٠٧) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٣) وقال : « إسناده صحيح » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٩) وقال : « بإسناد صحيح » .

(٥) صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها . التهذيب (٤ / ٤٢٨) ، التقريب (ص ٤٥٤) .

(٦) عبيد بن عمير الليثي ، قاص مكة ، توفي سنة (٦٨هـ) ، مجمع على ثقته . انظر الكاشف (٢ / ٢٠٩) ، تقريب التهذيب (ص ٦٥١) .

(٧) حجاج بن محمد المصيصي الأعور ، أبو محمد ، ترمذي الأصل نزل بغداد ثم المصيصة ، ثقة ثبت ، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) ببغداد ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٢٢٤) .

جريج[١] عن عطاء[٢] ، عن عبيد بن عمير . أخرجه عبد الله بن أحمد / (ق ٤٤ / أ)
في كتاب « الرد على الجهمية »[٣] .

[وهب بن منبه اليماني (١١٣هـ تقريبًا)]

١٤١ - وعن وهب بن منبه[٤] قال : « وجدت في التوراة ، كان الله ولم يكن شيء قبله ، ولا يقال : كيف كان ؟ وأين كان ؟ وحيث كان لمن كيّف الكيف ، وأيّن الأين ، وحيّث الحيث ، فأول شيء خلق من الأشياء ، أنه قال له : كن [فيكون][٥] . الكرسي ، ثم استوى على العرش على مقدار ما أراد ، ثم قال تعالى ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٦] والكيف مجهول ، والجواب فيه بدعة ، والسؤال

(١) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ، أبو الوليد ، وأبو خالد الفقيه ، ثقة فاضل ، كان يدلس ويرسل ، مات سنة (١٥٠هـ) أو بعدها وقد جاوز التسعين ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٦٢٤) .

(٢) عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، من الثالثة ، مات سنة (١١٤هـ) على المشهور ، وقيل إنه تغير بآخره ولم يكثر ذلك منه ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٦٧٧ - ٦٧٨) .

(٣) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ٢٧٢ ، ح ٥٠٧) ،
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٩) ،
والذهبي في العلو (ص ٩٣) وعزاه لعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب الرد على الجهمية .

(٤) وهب بن منبه بن كامل بن شيخ اليماني الذماري ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، أخرج له الجماعة ، اشتهر برواية الإسرائيليات . تهذيب التهذيب (١١ / ١٦٦) ، التقريب (ص ١٠٤٥) .

(٥) في (أ) و (ب) « فكون » وماأثبته من (ج) .

(٦) الآية ٥ من سورة طه .

فيه تكلف »[١] . وذكر الحديث بطوله .

● أخرجه أبو الشيخ فقال حدثنا عبد الله بن [سلم][٢] ، عن أحمد بن محمد ابن غالب[٣] ، حدثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء[٤] ، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني[٥] ، حدثني عبد الصمد بن معقل[٦] ، عن وهب ، وهو

(١) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢ / ٧٠٥ - ٧٠٨ ، ح ٢٩٤) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٥) وقال : « هذا أحسبه من وضع غلام الخليل ، وهو كلام ركيك ، نعم لايقال : أين كان الله قبل أن يخلق شيئًا ؟ أما قول الإنسان أين الله ؟ فهو حق ، قد سأل النبي ﷺ الجارية أين الله ، فقالت : في السماء ، فحكم بأنها مؤمنة » اهـ .
فهو موضوع لأن في إسناده أحمد بن محمد بن غالب الباهلي غلام خليل ، كان ممن يفتعل الحديث .
وأيضا محمد بن إبراهيم بن العلاء منكر الحديث .

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) « عبد الله بن سليم » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وهو عبد الله ابن محمد بن سلم الهَمَذاني (بالهاء والميم المفتوحتين والذال المنقوطة بعدها نون) ، وهي مدينة بالجبال ، مشهورة على طريق الحاج والقوافل . أبو محمد ، ثقة . انظر : الأنساب (١٣ / ٤٢٤) طبقات المحدثين (ص ٢٧٣) ، وأخبار أصبهان (٢ / ٥٩) .

(٣) أحمد بن محمد بن غالب بن خالد بن مرداس ، أبو عبد الله الزاهد ، الباهلي ، البصري ، المعروف بغلام خليل ، سكن بغداد وحدث بها ، قال ابن أبي حاتم : « سئل أبي عنه فقال : روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ، ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث ، كان رجلاً صالحًا » .
وقال أبو داود : « أخشى أن يكون هذا - يعني غلام خليل - دجال بغداد » . انظر الجرح والتعديل (٢ / ٧٣) ، الكامل (١ / ١٩٨) ، ميزان الاعتدال (١ / ١٤١) .

(٤) محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي الدمشقي ، منكر الحديث ، من التاسعة ، روى عنه ابن ماجه . تهذيب التهذيب (٩ / ١٤) ، تقريب التهذيب (ص ٨٢٠) .

(٥) إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه ، أبو هشام الصنعاني ، صدوق ، من التاسعة ، أخرج له أبو داود وابن ماجه في التفسير . التقريب (ص ١٤١) .

(٦) عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني ابن أخي وهب ، صدوق معمر ، من السابعة ، مات =

خبر غريب عجيب ، وفيه دليل إن صح أنه لا يجوز أن يقال : أين كان الله قبل أن يخلق العرش ؟ والعما المذكور في حديث أبي رزين[١] حيث قال يا[٢] رسول الله ﷺ أين كان ربنا ؟ قال : « كان في عما ثم خلق العرش فارتفع عليه »[٣] فقبل خلق العماء لا يقال أين كان الله توفيقا بين هذا الأثر وبين حديث أبي رزين .

وأما أن يقال :[٤] أين الله ؟ فقد تقدم أن رسول الله ﷺ قاله ، وأجيب : أنه في السماء عز وجل في عدة أحاديث[٥] .

[جرير بن عطية الخطفى (١١٠هـ)]

١٤٢ - وعن جرير بن الخَطَفى[٦] أنه لما قصد عبد الملك[٧] ليمدحه (ق ٤٤ / ب) قال : « ما / جاء بك يا جرير ؟ فقال في أبيات أُخر :

[أتاك بِيَ الله الذي فوق عرشه ونور وإسلامٌ عليك دليل][٨]

= سنة (١٨٣هـ) ، أخرج له ابن ماجه في التفسير . التقريب (ص ٦١٠) .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٣) .

(٢) « يا » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٣) تقدم تخريجه في الفقرة (١٥) .

(٤) « أن يقال » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٥) انظرما تقدم برقم (١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢١) .

(٦) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفى بن بدر الكلبي اليربوعي من تميم ، أشعر أهل عصره ، ولد باليمامة عام (٢٨هـ) وتوفي بها عام (١١٠هـ) له نقائض مع الفرزدق والأخطل مشهورة وكان يكنى بأبي حَزرة . الشعر والشعراء (١٧٩) ، وفيات الأعيان (١ / ١٠٢) .

(٧) عبد الملك بن مروان الخليفة الأموي ، تقدمت ترجمته في الصفحة (١٢٧) .

(٨) ما بين معكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) والإكمال من العلو (ص ٩٨) .

● هذه رواية صحيحة عن حميد[(١)] [و][(٢)] عن جرير ، وهي[(٣)] في نسخة قديمة في كتاب « إصلاح المنطق »[(٤)] .

[أبو عيسى يحيى بن رافع الثقفي]

١٤٣ - وقال أبو الشيخ في كتاب « العظمة » حدثنا الوليد بن أبان[(٥)] ،

---

(١) حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري أبوالمثنى ، شاعر مخضرم عاش زمنًا في الجاهلية وشهد حنينا مع المشركين وأسلم ووفد على النبي ﷺ ، ومات في خلافة عثمان ، وقيل : أدرك زمن عبد الملك بن مروان الإصابة (رقم ١٨٣٤) .

(٢) ساقطة من (أ) و (ب) و (ج) .

(٣) « وهي » ساقطة من (ج) .

(٤) أورده الذهبي في العلو (ص ٩٨) وعزاه إلى كتاب إصلاح المنطق .
وابن القيم كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١١) .
وقد بحثت عن البيت في كتاب إصلاح المنطق لأبي يوسف يعقوب بن السكيت ولم أقف عليه .
والذي وقفت عليه في تهذيب إصلاح المنطق (١ / ٦٤) لأبي زكريا التبريزي : « أن البيت لحميد بن ثور يمدح عبد الله بن جعفر ويقال : إنه قال ذلك لعبد الملك بن مروان ، وذلك أنه دخل عليه ، فقال له : ما أتى بك ، فقال :
أَتَاكَ بِيَ اللهُ الذِي نَوَّرَ الهُدَى ونورٌ وإسلامٌ عليكَ دَليلُ » .
انظر تهذيب إصلاح المنطق ، لأبي زكريا التبريزي ، بتحقيق د/ فوزي عبد العزيز مسعود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (١٩٨٦م) .
والبيت كذلك في ديوان حميد بن ثور الهلالي ، بتحقيق عبد العزيز الميمني ، القاهرة (١٩٥١م) .
وشرح أبيات إصلاح المنطق ، لابن السيرافي ، بتحقيق : ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز جمعية الماجد ، دبي (١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م) .

(٥) الوليد بن أبان بن بونة ، الحافظ المجوِّد ، العلامة ، أبو العباس الأصبهاني ، صاحب المسند الكبير والتفسير ، توفي سنة (٣١٠هـ) . السير (١٤ / ٢٨٨) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٦١) .

حدثنا أبو حاتم(١) ، حدثنا نعيم بن حماد(٢) ، [حدثنا](٣) ابن المبارك(٤) حدثنا سفيان(٥) ، عن إسماعيل بن أبي خالد(٦) ، عن أبي عيسى(٧) ، رحمه الله(٨) قال : « [إن](٩) ملكاً لما استوى الرب على كرسيه سجد ، فلم يرفع رأسه ولا يرفعه(١٠) حتى تقوم الساعة ، فيقول يوم القيامة : لم أعبدك حق عبادتك » .

● وهذا إسناد كلهم أئمة(١١) .

---

(١) محمد بن إدريس بن المنذر بن داود الحنظلي الرازي ، أحد الأئمة الحفاظ ، قال الخطيب : كان أحد الأئمة الحفاظ الأثبات مشهور بالعلم ، مذكور بالفضل ، وثقه النسائي وغيره ، مات بالري سنة (٢٧٧هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ٧٣) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٥٦٧) .

(٢) نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث الخزاعي ، أبو عبد الله المروزي ، نزيل مصر ، صدوق يخطئ كثيرًا ، فقيه عارف بالفرائض ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٨هـ) على الصحيح ، أخرج له البخاري مقرونا ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه . التقريب ص (١٠٠٦) .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) .

(٤) عبد الله بن المبارك المروزي الحنظلي مولاهم ، أبو عبد الرحمن ، التميمي ، الحافظ ، شيخ الإسلام ، المجاهد ، صاحب التصانيف والرحلات ، ولد سنة (١١٨هـ) وتوفي سنة (١٨١هـ) . تذكرة الحفاظ (١ / ٢٥٣) ، التقريب (ص ٥٤٠) .

(٥) سفيان ، هو سفيان بن سعيد الثوري .

(٦) إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البجلي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة (١٤٦هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ١٣٨) .

(٧) يحيى بن رافع أبو عيسى الثقفي ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩ / ١٤٣) وسكت عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات (٥ / ٥٢٦ - ٥٢٧) . وانظر المعرفة والتاريخ (٣ / ٢٣٥) .

(٨) « رحمه الله » ساقطة من (ج) .

(٩) في (أ) و (ب) و (ج) « إن كان » والتصويب من كتاب العظمة .

(١٠) « ولا يرفعه » ساقطة من (ب) و (ج) .

(١١) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (٢ / ٦٣٩ ، ح ٢٥٤ ، وح ٥١٦) . =

١٤٤ ـ وأخرجه أبو[(١)] أحمد العسال ، ولفظه « لما علا الكرسيَ الربُ عزوجل » .

● وأبو عيسى هو : يحيى بن رافع من قدماء التابعين ، سمع من[(٢)] عثمان بن عفان[(٣)] رضي الله عنه .

[مجاهد بن جبر المكي]

١٤٥ ـ وعن مجاهد[(٤)] في قوله تعالى ﴿ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴾[(٥)] قال : « بين السماء السابعة وبين العرش سبعون ألف حجاب ، فما زال يقرب موسى عليه السلام حتى كان بينه وبينه حجاب[(٦)] [واحد][(٧)] ، فلما رأى مكانه وسمع[(٨)] صريف [القلم][(٩)] قال : رب أرني أنظر إليك » .

= وابن المبارك في الزهد (ص ٧٥ ، برقم ٢٢٤) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٥) وقال : « أبو عيسى هو يحيى بن رافع أدرك عثمان رضي الله عنه » .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦١) وعزاه لأبي الشيخ في العظمة ، والعسال في المعرفة .

والسيوطي في الدر المنثور (٣ / ٩٦) وعزاه لعبد بن حميد .

(١) « أبو » ساقطة من (ج) .

(٢) في (ب) « عن » .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب) ، وما أثبته من (ج)

(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩) .

(٥) من الآية ٥٢ من سورة مريم .

(٦) عبارة « فما زال يقرب موسى عليه السلام حتى كان بينه وبينه حجاب » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٧) ما بين المكوفتين ساقطة من (أ) و (ب) و (ج) ، والتصويب من المصادر الأخرى .

(٨) في (أ) و (ب) « وسمع وسمع » تكررت مرتين .

(٩) ما بين المكوفتين ساقط من (أ) و (ب) ، وما أثبته من (ج) .

● أخرجه البيهقي من رواية شبل[١] عن ابن[٢] أبي نجيح[٣] [٤] .

[ربيعة بن أبي عبد الرحمن (١٣٦هـ)]

١٤٦ ـ وثبت عن سفيان بن عيينة[٥] قال : « لما سئل ربيعة بن أبي[٦] عبد الرحمن[٧] كيف استوى ؟ قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف

---

(١) شبل بن عباد المكي القارىء ، ثقة رمي بالقدر ، من الخامسة ، قيل مات سنة (١٤٨هـ) وقيل بعد ذلك ، أخرج له البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير . التقريب (ص ٤٣٠) .

(٢) « ابن » ساقطة من (ج) .

(٣) عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي ، أبو يسار الثقفي مولاهم ، ثقة رمي بالقدر ، وربما دلس ، من السادسة ، مات سنة (١٣١هـ) أو بعدها ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٥٥٢) .

(٤) أخرجه ابن جرير في تفسيره (١٦ / ٧١) .
وأبو الشيخ في العظمة (٢ / ٦٩٠ ، ح ٢٨٠) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٢٩٤ ، رقم ٨٥٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ٩٧ ـ ٩٨) وقال : « هذا ثابت عن مجاهد إمام التفسير ، أخرجه البيهقي في كتاب الأسماء والصفات » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦) .
والسيوطي في الدر المنثور (٤ / ٣٧٣) ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ في العظمة ، والبيهقي في الأسماء والصفات .
وصححه الألباني في مختصر العلو (ص ١٣٢) .

(٥) سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي ، أبومحمد الكوفي ، ثم المكي ، ثقة ، حافظ ، فقيه ، إمام ، حجة ، إلا أنه تغير حفظه بآخره ، وكان ربما دلس لكن عن الثقات ، من رؤوس الطبقة الثامنة ، مات في رجب سنة (١٩٥هـ) ، أخرج له الجماعة . السير (٨ / ٤٥٤) ، التقريب (ص ٣٩٥) .

(٦) مابين المعكوفتين ساقط من (ب) .

(٧) ربيعة بن أبي عبد الرحمن التيمي ، أبو عثمان ، المدني ، ثقة ، فقيه ، مشهور ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . سير أعلام النبلاء (٦ / ٩٠) ، الكاشف (١ / ٣٠٧) ، تقريب التهذيب (ص ٣٢٢)

غير معقول ، ومن الله الرسالة ، وعلى الرسول البلاغ ، وعلينا التصديق »[١] .

[عباس القمي]

(ق ٤٥ / أ) ١٤٧ - / وعن عباس القُمّي[٢] قال : « بلغني أن داود عليه السلام كان يقول في دعائه : سبحانك اللهم أنت ربي ، تعاليت فوق عرشك ، وجعلت خشيتك على من في السموات[٣] والأرض » .

● رواه ابن أبي شيبة في كتاب « العرش » له **بإسناد صحيح**[٤] .

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة - تتمة كتاب الرد على الجهمية - (٣ / ١٦٣ - ١٦٤ ، برقم ١٢١) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٩٨ ، ح ٦٦٥) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٠٦ ، رقم ٨٦٨) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٤ ، برقم ٩٠) .
وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في (الفتوى الحموية) .
وانظر مجموع الفتاوى (٥ / ٤٠) وقال : « وروى الخلال بإسناد كلهم أئمة ثقات عن سفيان بن عيينة قال : سئل ربيعة بن أبي عبد الرحمن ... » ثم ذكره .
وأخرجه الذهبي في العلو (ص ٩٨) ، وصححه الألباني ، انظر مختصر العلو (ص ١٣٢ ، ح ١١١)
وأورده في سير أعلام النبلاء (٦ / ٩٠) وعزاه للعجلي في تاريخه .
وفي كتاب الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٣٩ ، رقم ٩) .
والسيوطي في الدر المنثور (٣ / ٩١) وعزاه للالكائي .

(٢) هكذا في (أ) و (ب) و (ج) « القمي » وكذا في كتاب العرش لابن أبي شيبة ، وفي اجتماع الجيوش الإسلامية .
وجاء في المصنف لابن أبي شيبة وفي الدر المنثور للسيوطي (العمّى) بالعين .
قال يحيى بن معين : « قد روى عوف عن شيخ بصري يقال له عباس العمّى : وليس به بأس » ، انظر التاريخ لابن معين (٤٦٠٢) ، وثقات ابن شاهين (ص ١٤٩) .

(٣) في (ج) « السماء » .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في كتاب العرش (برقم ٢٠) .

عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي (١٢٣هـ)

١٤٨ ـ وقرأ ابن محيصن[(١)] ﴿ وَفِي ٱلسَّمَاءِ [رازقكم][(٢)] وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[(٣)] [(٤)] .

● قلت : محمد بن عبد الرحمن بن محيصن في طبقة ابن كثير[(٥)] بالمدينة قرأ على

= وأبو بكر بن أبي شيبة في المصنف ، كتاب الدعاء ، باب دعاء داود عليه السلام (١٠ / ٢٧٧ ، برقم ٩٤٣٠) .

والدارمي في مسنده (١ / ٩٧) .

وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦١ ـ ٢٦٢) وقال : « قول عباس العمى وإن لم يكن من المشهورين بالتفسير ، روى ابن أبي شيبة في كتاب العرش بإسناد صحيح عنه ... » وذكره .

وأورده أيضاً في الصواعق كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١١) .

والسيوطي في الدر المنثور (٥ / ٢٥٠) ، وعزاه لابن أبي شيبة ، وأحمد في الزهد .

(١) عمر بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي ، قارىء أهل مكة ، ويقال : اسمه محمد ، مات سنة (١٢٣هـ) ، مقبول من الخامسة ، أخرج له مسلم والترمذي والنسائي . انظر الكاشف (٢ / ٣١٧) ، التقريب (ص ٧٢٣) .

(٢) في (أ) و (ب) « رزقكم » وما أثبته من (ج) ، وقال أحمد بن محمد البنا في كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (٢ / ٤٩٢) : « وعن ابن محيصن من المبهج من رواية البزي ﴿ وفي السماء رازقكم ﴾ اسم فاعل ، وعنه من رواية غير البزي من المفردة ﴿ أرزاقكم ﴾ جمع رزق » اهـ .

وقال الشوكاني في فتح القدير (٥ / ٨٥) : « قرأ الجمهور ﴿ رزقكم ﴾ بالإفراد ، وقرأ يعقوب ، وابن محيصن ، ومجاهد ﴿ أرزاقكم ﴾ بالجمع » اهـ . ط : عالم الكتب ، بتحقيق : شعبان محمد إسماعيل

(٣) الآية ٢٢ من سورة الذاريات .

(٤) وذكره الذهبي في العلو (ص ٩٨) ، وفي الأربعين (ص ٥٠) .

وانظر كتاب إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (٢ / ٤٩٢) ، وكتاب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (ص ٨٤) ، تأليف عبد الفتاح القاضي .

(٥) عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد مولى عمرو بن علقمة الكتاني ، الداري ، المكي ، إمام المكيين في القراءة ، ثقة ، أحد الأئمة ، مات سنة (١٢٠هـ) ، أخرج له الجماعة ، السير =

مجاهد[١] ، وسعيد بن جبر[٢] ، وله رواية حسنة ، نقلها سبط الخياط[٣] في « المبهج »[٤] ، والهذلي[٥] قبله في « الكامل » .

قال ابن مجاهد[٦] : كان عالماً بالأثر والعربية .

قال ابن شبل[٧] : « قرأت على ابن محيصن وابن كثير فقالا لي : رب احكم ، فقلت [له][٨] : إن أهل العربية لا يعرفون ذلك ، فقالا : مالنا وللعربية ؟ هكذا سمعنا أئمتنا[٩] » .

[أيوب بن أبي تميمة السختياني (١٣١هـ)]

١٤٩ - أنبأنا أحمد بن أبي الخير[١٠] ، عن محمد بن

= (٥ / ٣١٨) ، التقريب (ص ٥٣٧) .

(١) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩) .

(٢) تقدمت ترجمته في الصفحة (٨٠) .

(٣) عبد بن علي بن أحمد ، أبو محمد سبط الإمام أبي منصور الخياط ، الشيخ ، الإمام ، العلامة ، مقرئ العراق ، شيخ النحاة ، ولد سنة (٤٦٤هـ) ، وتوفي سنة (٥٤١هـ) . السير (٢٠ / ١٢٠) .

(٤) « المبهج في القراءات السبع » ، قال بشار عواد في مقدمة السير (١ / ٢١) : « يوجد له نسخة في معهد إحياء المخطوطات برقم (٧٥ قراءات وتجويد) وهو كتاب نفيس للغاية » اهـ

(٥) يوسف بن علي بن حبادة بن محمد الهذلي البسكري ، أبو القاسم المغربي ، المقرئ صاحب الكامل في القراءات ، توفي سنة (٤٦٥هـ) ، تاريخ الإسلام (٣٠ / ٥٠٣) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٢٤) .

(٦) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي الإمام المقرئ المحدث النحوي ، مصنف كتاب « السبعة » ولد سنة (٢٤٥هـ) ، وتوفي سنة (٣٢٤هـ) . تاريخ بغداد (٥ / ١٤٤) ، السير (١٥ / ٢٧٢) .

(٧) هكذا في (أ) وفي (ب) « ابن سند » وفي (ج) « ابن سيد » .

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٩) في (ب) و (ج) « مشايخنا » .

(١٠) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩٨) .

أبي[١] زيد[٢] أنا محمود[٣] ابن الصيرفي[٤] ، [أخبرنا ابن فاذشاه[٥] ، أخبرنا أبو القاسم الطبراني[٦] ، حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطي[٧]][٨] ، أنبأنا سليمان بن حرب[٩] ، سمعت حماد بن زيد[١٠] ، سمعت أيوب السختياني[١١] ،

(١) « أبي » ساقطة في (ج)

(٢) محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني ، أبو عبد الله الخباز الأصبهاني المسند ، شيخ معمَّر ، عالي الإسناد ، ولد سنة (٤٩٧هـ) وتوفي سنة (٥٩٧هـ) . تاريخ الإسلام (٤٢ / ٣١٤ - ٣١٥) ، شذرات الذهب (٤ / ٣٣٢) .

(٣) في (ج) « محمد » وهو خطأ .

(٤) محمود بن إسماعيل بن محمد الأصبهاني ، أبو منصور الصيرفي الأشقر ، روى كتاب المعجم الكبير عن ابن فاذشاه ولد سنة (٤٢١هـ) وتوفي سنة (٥١٤هـ) قال عنه السّلفي : « كان رجلا صالحًا » . السير (١٩ / ٤٢٨) ، شذرات الذهب (٥ / ٢٢١) .

(٥) أحمد بن محمد بن الحسين بن فاذشاه ، أبو الحسين الأصبهاني التاني ، راوي معجم الطبراني الكبير وغيره من كتبه ، كان يرمى بالاعتزال والتشيع ، مات سنة (٤٣٣هـ) . السير (١٧ / ٥١٥) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٥٠) .

(٦) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٣٠) .

(٧) العباس بن الفضل الأسفاطي ، أبو الفضل البصري ، قال الصفدي : « كان صدوقًا ، حسن الحديث » جاور بمكة ، توفي سنة (٢٨٣هـ) . الوافي بالوفيات (١٦ / ٦٥٨) ، تهذيب ابن عساكر (٧ / ٢٥٥) .

(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) والزيادة من العلو (ص ٩٨) ، والسير (٦ / ٢٤) .

(٩) سليمان بن حرب الأزدي الواشحي البصري ، قاضي مكة ، ثقة إمام حافظ ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٤هـ) وله ثمانون سنة ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٤٠٦) .

(١٠) حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي ، أبو إسماعيل البصري الأزرق ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة ، مات سنة (١٧٩هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٢٦٨) .

(١١) أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء =

وذكر المعتزلة وقال : « إنما مدار القوم على أن يقولوا ليس في السماء شيء » .

● أخرجه الطبراني في كتاب « السنة »[(١)] له[(٢)] .



= العباد من الخامسة ، مات سنة (١٣١هـ) وله خمس وستون ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ١٥٨) .

(١) في (ج) « الصفة » .

(٢) أخرجه الذهبي في العلو (ص ٩٨) وقال : « هذا إسناد كالشمس وضوحا ، والاسطوانة ثبوتا عن سيد أهل البصرة وعالمهم » .

وكذلك أخرجه في السير (٦ / ٢٤) .

[فصل]

وهذه جملة من أقوال التابعين ، وهو أول وقت سمعت مقالة من أنكر أن الله تعالى فوق العرش ، هو الجعد بن درهم[١] وكذلك أنكر جميع الصفات لله تعالى ، من السمع ، والبصر ، والكلام ، واليد ، والوجه ، وغير ذلك فقتله خالد بن عبد الله القسري[٢] ، وقصته مشهورة[٣] .

(١) الجعد بن درهم ، من الموالي ، وهو أول من أنكر الصفات وأظهر مقالة التعطيل ، وقد قتل بسبب ذلك على يد خالد القسري بأمر من هشام بن عبد الملك ، وكان قتله قبل سنة (١٢٠هـ) ، وقد كتبت بحثاً عن : الجعد بن درهم ، وبدعه ، وهو بعنوان « مقالة التعطيل والجعد بن درهم » نشرته مكتبة أضواء السلف بالرياض .

وانظر ترجمته في ميزان الاعتدال (١ / ١٨٥) ، والكامل لابن الأثير (٥ / ١٦٠) .

(٢) خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلي ، القسري ، الدمشقي ، أمير العراقين لهشام بن عبد الملك كان جوادًا ممدحًا معظمًا ، عالي الرتبة من نبلاء الرجال . انظر سير أعلام النبلاء (٥ / ٤٢٥ - ٤٣٢) .

(٣) انظر في قصة قتل الجعد الكتب التالية :

خلق أفعال العباد للبخاري (ص ٧) ، التاريخ الكبير للبخاري (١ / ١ / ٦٤ ت ١٤٣ ، و ١ / ٢ / ١٥٨ ت ٥٤٢) .

والرد على الجهمية للدارمي (ص ٧) ، والرد على بشر المريسي (ص ١١٨) .

السنة للخلال (٥ / ٨٧ - ٨٨ ، برقم ١٦٩) .

والرد على من يقول القرآن مخلوق للنجاد (ص ٥٤) .

الشريعة للآجري (٣ / ١١٢٢ ، رقم ٦٩٤) ، و (٥ / ٢٥٦٠ - ٢٥٦١ ، رقم ٢٠٧٢)

والإبانة لابن بطة (الكتاب الثالث الرد على الجهمية) (٢ / ١٢٠ برقم ٣٨٦) .

وشرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي (٢ / ٣١٩ برقم ٥١٢) .

والأسماء والصفات للبيهقي (١ / ٦١٧ - ٦١٨ ، رقم ٥٦٣) ، والسنن الكبرى له (١٠ / ٢٠٥) .

وتاريخ بغداد للخطيب (١٢ / ٤٢٥) .

تاريخ دمشق لابن عساكر (٥ / ٤٨٧) .

واللباب لابن الأثير (٣ / ٣٩٢) . =

وأخذ هذه المقالة عنه الجهم [١] بن صفوان[٢] إمام الجهمية ، (ق ٤٥ / ب) ومنتسبهم ، فأظهرها ، واحتج لها بالشبهات العقلية ، وأوّل / قول الله تعالى أنه « استوى على العرش » بمعنى : استولى ، وكان ذلك في آخر عصر التابعين ، فأنكر مقالته أئمة ذلك العصر مثل الأوزاعي[٣] ، وأبي حنيفة[٤] ، ومالك[٥] ، والليث بن سعد[٦] والثوري[٧] ، وحماد بن زيد[٨] ،

= ومنهاج السنة لابن تيمية (٣ / ١٦٥ - ١٦٦) .
وتهذيب الكمال للمزي (٨ / ١١٨) .
الصواعق المرسلة لابن القيم (٣ / ١٠٧١) .
والبداية والنهاية لابن كثير (١٠ / ٢١) وعزاه لابن أبي حاتم في السنة .
شذرات الذهب لابن العماد (١ / ١٦٩) .

(١) في (ب) « الجمعه » .

(٢) الجهم بن صفوان ، أبو محرز الراسبي مولاهم ، السمرقندي ، المتكلم الضال ، رأس الجهمية ، وأساس البدعة ، وكان جهم ينكر صفات الرب عزوجل ، ويقول بخلق القرآن ، ويزعم أن الله ليس على العرش بل في كل مكان ، وقيل كان يبطن الزندقة . قتله سلم بن أحوز عام (١٢٨هـ) . انظر تاريخ الإسلام ، حوادث ووفيات (١٢١ - ١٤٠) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١١١) .

(٤) الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي مولاهم ، الكوفي ، فقيه العراق ، وأحد أئمة الإسلام ، والسادة الأعلام ، وأحد الأئمة الأربعة أصحاب المذاهب المتنوعة ، أدرك عصر الصحابة ورأى أنس وغيره ، وروى عن جماعة من التابعين . قال الثوري وابن ابن المبارك : « كان أبو حنيفة أفقه أهل الأرض في زمانه » . ولد سنة « ٨٠ هـ » ، وتوفي سنة « ١٥٠ هـ » على القول الصحيح . تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣ ، سير أعلام النبلاء ٦ / ٣٩٠ .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٢٢) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٤) .

(٧) تقدمت ترجمته .

(٨) تقدمت ترجمته في ص (٧٣) .

وحماد بن سلمة[١] ، وابن المبارك[٢] ، ومن بعدهم من أئمة الهدى .

[عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (١٥٧هـ)]

١٥٠ ـ فقال الأوزاعي[٣] إمام أهل الشام على رأس الخمسين ومائة عند ظهور هذه المقالة ، ما أخبرناه[٤] عبد الواسع الأبهري[٥] وغيره كتابة عن أبي الفتح المندائي[٦] ، أنا عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البيهقي[٧] ، أخبرنا جدّي[٨] ، أخبرنا أبو عبد الله الحافظ[٩] ، أخبرني محمد بن علي الجوهري[١٠] ببغداد ، ثنا

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (٨٠) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١١١) .

(٤) في « ب » و « ج » [أخبرنا]

(٥) عبد الواسع بن عبد الكافي ، أبو محمد الأبهري شمس الدين الشافعي ، القاضي الأوحد ، نزيل دمشق ، ولد سنة (٥٩٩هـ) وتوفي سنة (٦٩٠هـ) . معجم الشيوخ للذهبي (١ / ٤٢٦) ، شذرات الذهب (٥ / ٤١٤) .

(٦) محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد ، أبو الفتح المندائي الواسطي ، الإمام القاضي ، مسند العراق ، ولد سنة (٥١٧هـ) وتوفي سنة (٦٠٥هـ) . السير (٢١ / ٤٣٨) ، شذرات الذهب (٥ / ١٧) .

(٧) عبيد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ، أبو الحسن الخسروجردي ، ولد سنة (٤٤٩هـ) وتوفي سنة (٥٢٣هـ) ، روى عن جده كتبا . السير (١٩ / ٥٠٣) ، الميزان (٣ / ١٥) .

(٨) الإمام أبو بكر البيهقي ، تقدمت ترجمته في ص (١١) .

(٩) أبو عبد الله الحاكم ، صاحب المستدرك ، تقدمت ترجمته في ص (٣٧) .

(١٠) محمد بن أحمد بن علي بن مخلد البغدادي ، أبو عبد الله الجوهري المحتسب ، عرف بابن محرم إمام مفتي ، من تلاميذ ابن جرير الطبري ، عمّر طويلاً ، قال الدارقطني : « لا بأس به » ، مات سنة (٣٥٧هـ) . تاريخ بغداد (١ / ٣٢٠) ، تاريخ الإسلام (٢٦ / ١٦٧) .

إبراهيم بن الهيثم[١] ، ثنا محمد بن كثير المصيصي[٢] ، سمعت الأوزاعي يقول : « كنا والتابعون متوافرون ، نقول : إن الله فوق عرشه ، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته » .

● أخرجه البيهقي في « الصفات »[٣] ، ورواته أئمة ثقات .

[الإمام أبو حنيفة (١٥٠هـ)]

١٥١ ـ وبه قال البيهقي أنا أبو بكر بن الحارث[٤] أخبرنا ابن حيان[٥] ،

---

(١) إبراهيم بن الهيثم بن المهلب ، أبو إسحاق البلدي البغدادي ، قال عنه الخطيب : « ثقة ثبت » ، توفي سنة (٢٧٧هـ) . تاريخ بغداد (٦ / ٢٠٦) ، السير (١٣ / ٤١١) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١١١) .

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٠٤ ، رقم ٨٦٥) .
وابن بطة في الشرح والإبانة (ص ٢٢٩) .
وذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في الفتوى الحموية ، انظر مجموع الفتوى (٥ / ٣٩) ، وصحح إسناده .
وقال : « وإنما قال الأوزاعي هذا بعد ظهور جهم المنكر لكون الله فوق عرشه ، والنافي لصفاته ، ليعرف الناس أن مذهب السلف خلاف ذلك » .
وأخرجه الذهبي في السير (٧ / ١٢٠ - ١٢١ ، ٨ / ٤٠٢) .
وأورده في تذكرة الحفاظ (١ / ١٧٩ - ١٨٠) ، وفي الأربعين (ص ٤٢ ، برقم ١٣) .
وفي العلو (ص ١٠٢) ، وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣١ ، ١٣٥) وصحح إسناده .
وابن حجر في فتح الباري (١٣ / ٤٠٦) .

(٤) أبو بكر أحمد بن محمد بن الحارث الفقيه ، هو التميمي الأصبهاني المقريء ، المحدث ، الدين ، الزاهد ، كان عارفًا بالحديث كثير السماع ، صحيح الأصول ، سكن نيسابور ، وروى عن الدارقطني كتاب السنن . انظر : العبر (٣ / ١٧٠) ، وشذرات الذهب (٣ / ٢٤٥) .

(٥) عبد الله بن محمد الأصبهاني ، أبو الشيخ ، تقدمت ترجمته في ص (١٠١) .

أنا أحمد بن جعفر بن نصر(١) ، ثنا يحيى بن يعلى(٢) ، سمعت نعيم بن حماد(٣) يقول : سمعت نوح بن أبي مريم(٤) يقول : « كنا عند أبي حنيفة رحمه الله أول ما ظهر ، إذ جاءته امرأة من ترمذ كانت تجالس جهما(٥) ، فدخلت الكوفة ، فأظنني أقل ما رأيت عليها عشرة آلاف من الناس ، تدعو إلى رأيها ، فقيل لها : إن ههنا رجلا (٦)قد نظر في المعقول ، يقال له : أبو حنيفة ، فأتته وقالت : أنت الذي تعلم الناس المسائل / وقد تركت (ق ٤٦ / أ) دينك ، أين إلهك الذي تعبده ؟ فسكت عنها ، ثم مكث سبعة أيام لا يجيبها ، ثم خرج إلينا ، وقد وضع كتابا أن الله في السماء دون الأرض ، فقال له رجل : أرأيت قول الله تعالى ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾(٧) قال : هو كما تكتب إلى الرجل(٨) إني معك وأنت غائب عنه »(٩) .

---

(١) أحمد بن جعفر بن نصر الجمال الرازي ، أبو العباس ، كذا ذكره في اللباب في تهذيب الأنساب (١ / ٢٩١) .

(٢) لم أقف عل ترجمته .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٤) نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ويعرف بالجامع ، لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : « كان يضع » ، من السابعة ، مات سنة (١٧٣هـ) ، أخرج له الترمذي وابن ماجه في التفسير ، التقريب (ص ١٠١٠) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .

(٦) في « ب » و « ج » [إن رجلاً ههنا]

(٧) الآية ٤ من سورة الحديد .

(٨) في (ب) « هو كما يكتب الرجل » .

(٩) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٨٣ » .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠١) . =

● قال البيهقي : لقد أصاب أبو حنيفة رحمه الله فيما نفى عن الرب من الكون في الأرض ، وأصاب فيما ذكر من تأويل الآية ، وتبع مطلق السمع بأن الله تعالى في السماء[١] .

١٥٢ - وروى أبو مطيع الحكم[٢] بن عبد الله البلخي[٣] في الفقه الأكبر فقال : « [سألت أبا حنيفة عمن يقول : لا أعرف ربي في السماء أو في الأرض][٤] فقال : [من لم يقر أن الله على العرش][٥] فقد كفر ؛ لأن الله تعالى يقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٦] وعرشه فوق سبع سموات ، فقلت : إنه يقول ﴿ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ ، ولكن لايدري العرش في السماء أم في الأرض . فقال : إذا أنكر أنه في السماء فقد كفر »[٧] .

= وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٧ - ١٣٨) ، وإسناده ضعيف جدا لأن نوح ابن أبي مريم كذاب وضاع .

(١) الأسماء والصفات للبيهقي (ص ٥٣٩ - ٥٤٠) .

(٢) في (ب) « عبد الحكم » وهو خطأ .

(٣) الحكم بن عبد الله بن مسلم ، أبو مطيع البلخي الخراساني ، الفقيه ، صاحب أبي حنيفة ، قال الذهبي : « كان بصيرا بالرأي علامة كبير الشأن ولكنه واه في ضبط الآثر » . الميزان (١ / ٥٧٤)

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) ، والتصويب من المصادر الأخرى .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) ، وما أثبته من (ب) .

(٦) الآية ٥ من سورة طه .

(٧) الفقه الأبسط (ص ٤٩) رواية أبي مطيع البلخي .

وشرح الفقه الأبسط لأبي الليث السمرقندي (ص ١٧) .

ومجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية (٥ / ٤٨) وقال : « وروى هذا اللفظ بإسناد عنه شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي في كتاب الفاروق » .

العلو للذهبي (١٠١) وعزاه لصاحب الفاروق .

وانظر اجتماع الجيوش الإسلامية لابن القيم (ص ١٣٩) ، ومختصر الصواعق (٢ / ٢١٣) .=

١٥٣ ـ وسمعت القاضي أبا محمد المعري[1] ببعلبك ، يقول : سمعت الإمام أبا محمد بن قدامة المقدسي[2] سنة إحدى عشرة وستمائة ، يقول : بلغني عن أبي حنيفة أنه قال : « من أنكر أن الله في السماء فقد كفر »[3] .

[عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي (١٥٧هـ)]

١٥٤ ـ وروى أبو إسحاق الثعلبي[4] قال : سئل الأوزاعي[5] عن قوله ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[6] ، فقال : « هو على العرش كما

= وشرح العقيدة الطحاوية (ص ٣٢٢ ـ ٣٢٣) .
ولوائح الأنوار السنية للسفاريني (١ / ٣٥٦) .
وروح المعاني للألوسي (٧ / ١١٥) ، وجلاء العينين (ص ٣٥٦) .
وغاية الأماني في الرد على النبهاني (٤٤٤ ـ ٤٤٩) .

(١) عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان القاضي ، تاج الدين أبو محمد ، المعري ثم البعلبكي الشافعي الأديب ، وكان خيرا صالحاً متواضعا ، زاهداً ، توفي سنة (٦٩٦هـ) ، معجم الشيوخ للذهبي (١ / ٣٥١) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٣٥) .

(٢) تقدمت ترجمته ص (٤٤) .

(٣) أورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٦ ـ ١١٧) .
والذهبي في العلو (ص ١٠١ ـ ١٠٢) وعزاه لابن قدامة .
وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٩ ، برقم ٣٨) .
والسفاريني في لوائح الأنوار السنية (١ / ٣٥٧) ، وعزاه للذهبي في كتاب العرش حيث قال : « قال الإمام الحافظ الذهبي في كتاب العرش ... » وذكره .

(٤) أحمد بن محمد بن إبراهيم ، أبو إسحاق النيسابوري الثعلبي ، صاحب التفسير المشهور وعالم بالعربية ، حافظ ثقة ، مات سنة (٤٢٧هـ) . الأنساب (٣ / ١٢٩) ، السير (١٧ / ٤٣٥) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١١١) .

(٦) من الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

وصف نفسه »[١] .

[الإمام مالك بن أنس (١٧٩هـ)]

١٥٥ ـ وروى عبد الله بن نافع[٢] قال : قال مالك بن أنس : « الله في السماء وعلمه في كل مكان » .

● هذا **حديث ثابت** عن مالك رحمه الله ، أخرجه عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب « الرد على الجهمية »[٣] عن أبيه ، عن سريج بن

(١) أورده الثعلبي في تفسيره عند تفسير قوله تعالى ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ من سورة الأعراف .
والكتاب مخطوط وله مصورات في قسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٢) .

(٢) عبد الله بن نافع الصائغ المدني ، روى عن مالك ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، مات سنة (٢٠٦هـ) . التقريب (ص ٥٥٢) .

(٣) أخرجه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٣) ، ط : دار المعرفة .
وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ١٠٦ ـ ١٠٧ ، برقم ١١ ، و١ / ٢٨٠ ، برقم ٥٣٢)
والآجري في الشريعة (٣ / ١٠٧٦ ـ ١٠٧٧ ، برقم ٦٥٢ ـ ٦٥٣) .
وابن بطة في الإبانة (ـ تتمة الرد على الجهمية ـ) ، (٣ / ١٥٣ ، ح ١١٠) .
وابن منده في التوحيد (٣ / ٣٠٧ ، برقم ٨٩٣) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٠١) .
وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٣٨) .
والقاضي عياض في ترتيب المدارك (٢ / ٤٣) .
وأورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٥٣) ، وفي درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦٢) ، وقال « كل هذه الأسانيد صحيحة » .
والذهبي في العلو (ص ١٠٣) ، وفي سير أعلام النبلاء (٨ / ١٠١) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٥٩ ، برقم ٣٩) و (ص ٦٣ ، برقم ٤٥) .
وابن القيم كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٣) وقال : « ذكره الطلمنكي =

النعمان[١] ، عن عبد الله بن نافع تلميذ مالك وخصيصه .

١٥٦ ـ / وقال ابن وهب[٢] : « كنا عند مالك ، فدخل رجل فقال : يا أبا عبد الله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٣] كيف استوى ؟ فأطرق مالك وأخذته الرحضاء[٤] ، ثم رفع رأسه وقال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ كما وصف نفسه ، ولا يقال : كيف ؟ وكيف عنه مرفوع وأنت [رجل سوء][٥] صاحب بدعة ، أخرجوه » . (ق ٤٦ / ب)

● رواه البيهقي **بإسناد صحيح** عن ابن وهب[٦] .

= وابن عبد البر وعبد الله بن أحمد وغيرهم » .

وصححه الألباني في مختصر العلو (ص ١٤٠) .

(١) سريج بن النعمان (بسين مهملة بعدها جيم) ابن مروان الجوهري ، البغدادي ، روى عنه أحمد ابن حنبل ، ثقة يهم قليلا ، مات سنة (٢١٧هـ) . التقريب (ص ٣٦٦) ، الميزان (٢ / ١١٦)

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي ، ثقة حافظ عابد ، مات سنة سبع وتسعين ومائة . ميزان الاعتدال (٢ / ٥٢١) ، التقريب (ص ٥٥٦) .

(٣) الآية ٥ من سورة طه .

(٤) الرحضاء : عرق يغسل الجلد لكثرته ، النهاية (٢ / ٢٠٨) .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) ، والتصويب من المصادر الأخرى .

(٦) هذا الأثر رواه عن مالك غير واحد منهم :

١. عبد الله بن وهب

وهو الأثر المذكور هنا وقد أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ، رقم ٨٦٦) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٣) وحكم بصحته .

وكذلك في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٨٠ ، رقم ٧) .

ونقله عنه ابن عبد الهادي في إرشاد السالك (ص ٥٦) .

والحافظ ابن حجر في الفتح (١٣ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧) .

وانظر مختصر العلو للألباني (ص ١٤١) . =

= ٢. يحيى بن يحيى الليثي ، وهي التي ذكرها المصنف بعد هذا الأثر .
٣. عبد الله بن نافع ونصها :
« قيل لمالك : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ فقال مالك رحمه الله : استواؤه معقول ، وكيفيته مجهولة ، وسؤالك عن هذا بدعة ، وأراك رجل سوء » .
ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٣٨) .
٤. مهدي بن جعفر ونصها :
عن مالك بن أنس ، أنه سأله عن قول الله عزوجل ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ قال : فأطرق مالك ، ثم قال : « استواؤه غير مجهول ، والفعل منه غير معقول ، والمسألة عن هذا بدعة » .
ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٥١) .
٥. أيوب بن صالح المخزومي :
قال : « كنا عند مالك إذ جاءه عراقي فقال له : يا أبا عبد الله ، مسألة أريد أن أسألك عنها ، فطأطأ مالك رأسه ، فقال يا أبا عبد الله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ قال : سألت عن غير مجهول ، وتكلمت في غير معقول ، إنك امرؤ سوء ، أخرجوه ، فأخذوا بضبعيه فأخرجوه » .
ذكره ابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٥١) .
٦. سفيان بن عيينة :
قال سأل رجل مالكًا فقال : ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى يا أبا عبد الله ؟ فسكت مالك مليًا حتى علاه الرحضاء ، وما رأينا مالكاً وجد من شيء وجده من تلك المقالة ، وجعل الناس ينظرون ما يأمر به ، ثم سري عنه ، فقال : « الاستواء منه معلوم ، والكيف منه غير معقول ، والسؤال عن هذا بدعة ، والإيمان به واجب ، وإني لأظنك ضالا ، أخرجوه . فناداه الرجل : يا أبا عبد الله ، والله الذي لا إله إلا هو لقد سألت عن هذه المسألة أهل البصرة ، والكوفة ، والعراق ، فلم أجد أحدا وفق لما وفقت إليه » .
ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك (٢ / ٣٩)
ونقله عنه الذهبي في السير (٨ / ١٠٦ - ١٠٧) . =

. . . .

= وابن عبد الهادي في (إرشاد السالك) (ص ٥١ - ٥٢) .

٧. عن جعفر بن ميمون :

قال : « سئل مالك بن أنس عن قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف استوى ؟ قال : الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وما أراك إلا ضالاً وأمر به أن يخرج من مجلسه » .

رواه الصابوني في عقيدة السلف (ص ١٨٠ - ١٨١) .

وذكره في العتبية كما في البيان والتحصيل ، (١١ / ٣٦٧ - ٣٦٨) .

٨. جعفر بن عبد الله :

قال : « جاء رجل إلى مالك بن أنس ، يعني يسأله عن قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ قال : فما رأيته وجد من شيء كوجده من مقالته ، علاه الرحضاء ، وأطرق القوم ، فجعلوا ينتظرون الأمر فيه ، ثم سري عن مالك فقال : الكيف غير معلوم والاستواء غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة وإني لأخاف أن تكون ضالا ثم أمر به فأخرج » .

رواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٥٥ - ٥٦ ، برقم ١٠٤) .

وابن أبي زيد القيرواني في كتاب الجامع (ص ١٢٣) .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٣٩٨ ، برقم ٦٦٤) .

والصابوني في عقيدة السلف (ص ١٧ - ١٩ ، برقم ٢٥ - ٢٦) .

وأبو نعيم في الحلية (٦ / ٣٢٦) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٧٢ ، برقم ٨٨) .

٩. سحنون :

قال : « أخبرني بعض أصحاب مالك أنه كان قاعدا عند مالك ، فأتاه رجل فقال : يا أبا عبد الله مسألة ، فسكت عنه ، ثم قال له : مسألة ، فسكت عنه ، ثم عاد ، فرفع إليه مالك رأسه كالمجيب له ، فقال له السائل : يا أبا عبد الله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ كيف كان استواؤه ؟ فقال : فطأطأ مالك رأسه ساعة ثم رفعه فقال : سألت عن غير مجهول ، وتكلمت في غير معقول ، ولا أراك إلا امرأ سوء ، أخرجوه » .

ذكره في البيان والتحصيل (١٦ / ٣٦٧ - ٣٦٨) .

١٥٧ ـ ورواه عن يحيى بن يحيى(١) أيضا ، ولفظه فقال : « الاستواء غير مجهول ، والكيف غير معقول ، والإيمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة »(٢)

● وقد تقدم نحوه عن أم سلمة(٣) ، ووهب بن منبه(٤) ، وربيعة الرأي(٥) .

فانظر إليهم كيف أثبتوا الاستواء لله ، وأخبروا أنه معلوم لا يحتاج لفظه إلى تفسير ، ونفوا الكيفية عنه ، وأخبروا أنها مجهولة .

[سفيان الثوري (١٦١هـ)]

١٥٨ ـ وعن معدان(٦) قال : « سألت سفيان الثوري (٧) عن قوله ﴿ وَهُوَ

(١) يحيى بن يحيى بن كثير الليثي ، صدوق فقيه ، قليل الحديث ، له أوهام ، من رواة الموطأ ، مات سنة (٢٢٦هـ) . التقريب (ص ١٠٦٩) ، إتحاف السالك (ق ٦٥ / ب) .

(٢) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ، رقم ٨٦٧) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٤) وقال : « هذا ثابت عن مالك ، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول أهل السنة قاطبة أن كيفية الاستواء لا نعقلها ، بل نجهلها ، وأن الاستواء معلوم كما أخبر في كتابه ، وأنه كما يليق به ، لا نتعمق ، ولا نتحذلق ، ولا نخوض في لوازم ذلك نفيا ولا إثباتا ، بل نسكت ونقف كما وقف السلف ، ونعلم أنه لو كان له تأويل لبادر إلى بيانه الصحابة والتابعون ، ولماوسعهم إقراره وإمراره والسكوت عنه ، ونعلم يقينا مع ذلك أن الله جل جلاله لا مثل له في صفاته ، ولا في استوائه ، ولا في نزوله ، سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوًا كبيرًا » اهـ .

وقد تقدم تخريج الأثر في الذي قبله (برقم ١٥٦) .

(٣) تقدم ص (١١٧) .

(٤) تقدم ص (١٤١) .

(٥) تقدم ص (١٤٥) .

(٦) ورد في السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (١ / ٣٠٧) قال عبد الله ابن المبارك : « إن كان بخراسان أحد من الأبدال فمعدان » اهـ .

وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٣٩) : « ومعدان هذا لم أعرفه » .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٧٣) .

مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾(١) قال : علمه »(٢) .

● ومعدان هذا قال فيه ابن المبارك : « هو أحد الأبدال »(٣) .

---

(١) من الآية ٤ من سورة الحديد .

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨) .

وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ٣٠٦ - ٣٠٧ ، ح ٥٩٧) .

والآجري في الشريعة (٣ / ١٠٧٨ ، برقم ٦٥٤) .

وابن بطة في الإبانة (- تتمة الرد على الجهمية -) ، (٣ / ١٥٤ - ١٥٥ ، ح ١١١) .

واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٠١ ، ح ٦٧٢) .

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٤١ ، رقم ٩٠٨) .

وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٣٩) و (٧ / ١٤٢) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٥ - ١١٦ ، برقم ٩٤) ، و (ص ١١٣ ، برقم ٨٩) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٣) ، وفي الأربعين (ص ٦٣ - ٦٤ ، برقم ٤٦) ، وفي سير أعلام النبلاء (٧ / ٢٧٤) .

(٣) قال شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتوى (١١ / ٤٣٣ - ٤٣٤) : « أما الأسماء الدائرة على ألسنة كثير من النساك والعامة مثل « الغوث » الذي بمكة ، و « الأوتاد الأربعة » ، و« الأقطاب السبعة » ، و« الأبدال الأربعين » ، و« النجباء الثلاثمائة » ، فهذه أسماء ليست موجودة في كتاب الله تعالى .

ولاهي أيضا مأثورة عن النبي ﷺ بإسناد صحيح ولا ضعيف يحمل عليه ألفاظ الأبدال فقد روي فيهم حديث شامي منقطع الإسناد عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعا إلى النبي ﷺ أنه قال : « إن فيهم - يعني أهل الشام - الأبدال الأربعين رجلا كلما مات رجل أبدل الله تعالى مكانه رجلاً » .

ولا توجد هذه الأسماء في كلام السلف ، كما هي على هذا الترتيب ، ولا هي مأثورة على هذا الترتيب والمعاني عن المشايخ المقبولين عند الأمة قبولا عاما ، إنما توجد على هذه الصورة عن بعض المتوسطين من المشايخ ، وقد قالها إما آثرا لها عن غيره وإما ذاكرا » اهـ .

وقال أيضاً : « ولم ينطق السلف بشيء من هذه الألفاظ إلا بلفظ « الأبدال » وروى فيهم =

وهذا **الأثر ثابت** عن معدان رواه غير واحد عنه .

[مقاتل بن حيان (قبل ١٥٠هـ)]

١٥٩ - وعن مقاتل بن حيان[١] في قوله تعالى ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٢] قال : « هو على عرشه ، وعلمه معهم »[٣] .

(ق ٤٧ / أ) ● وهذا **ثابت** عن مقاتل ، / رواه عبد الله بن أحمد ، عن أبيه ، عن نافع بن ميمون[٤] ،

= حديث « أنهم أربعون رجلاً ، وأنهم بالشام » . وهو في المسند من حديث علي رضي الله عنه ، وهو حديث منقطع ليس بثابت » . الفتاوى (١١ / ١٦٧) .

والحديث الذي ذكره ابن تيمية هنا أخرجه أحمد في المسند (٢ / ١٧١ ، ح ٨٩٦) بتحقيق أحمد شاكر ، وقال : « إسناده ضعيف لانقطاعه ، .شريح بن عبيد الحمصي لم يدرك عليا ، بل لم يدرك إلا بعض متأخري الوفاة من الصحابة » ، ثم ذكر بعض الروايات وضعفها .

وقال ابن الجوزي في الموضوعات (٣ / ٤٠٠) بعد أن أورد جملة من الأحاديث الواردة في الأبدال : « وليس في هذه الأحاديث شيء يصح » .

(١) تقدمت ترجمته في الفقرة (١٣٦) .

(٢) من الآية ٧ من سورة المجادلة .

(٣) لم أقف على تخريج هذا الأثر في السنة لعبد الله بن الإمام أحمد وإنما أخرجه عبد الله بهذا الإسناد من قول الضحاك برواية مقاتل عنه وهذا الأثر أخرجه عن مقاتل اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣ / ٤٠٠) برقم (٦٧٠) .

وأورده الذهبي في العلو ص (١٠٢) ، وفي الأربعين ص (٦٤) برقم (٤٧) .

(٤) هكذا في (أ) و (ب) ، وفي السنة « نوح » بدل نافع ، ونوح هو ابن ميمون بن عبد الحميد العجلي المضروب ، ثقة ثقة ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢١٨هـ) . التقريب (ص ١٠١١) .

عن بكير بن معروف[1] ، عنه[2] .

[حماد بن زيد الأزدي (١٧٩هـ)]

١٦٠ ـ وقال ابن أبي حاتم[3] ، حدثنا أبي[4] حدثنا سليمان بن حرب[5] ، سمعت حماد بن زيد[6] يقول : « إنما يريدون يدورون على أن يقولوا ليس في السماء إله »[7] .

---

(١) بكير بن معروف الأسدي ، أبو معاذ النيسابوري ، صاحب التفسير ، روى عن مقاتل وغيره ، صدوق فيه لين ، مات سنة (١٦٣هـ) . التقريب (ص ١٧٨) .

(٢) في هامش (أ) كتبت الأبيات التالية :

[وكذاك قال الترمذي بجامعه ... عن بعض أهل العلم والإيمان
الله فوق العرش لكن علمه ... مع خلقه تفسير ذي إيمان

كذا في النونية لابن القيم] .

وانظر الأبيات في شرح النونية للهراس (١ / ٢٣٤) .

(٣) عبد الرحمن بن إدريس (أبو حاتم) بن المنذر التميمي الحنظلي ، أبو محمد الرازي ، ولد سنة (٢٤٠هـ) ، إمام حافظ ناقد شيخ الإسلام ، توفي سنة (٣٢٧هـ) . تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٢٩) طبقات الحنابلة (٩ / ٥٥) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٧١) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (١٧١) .

(٧) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٩ ـ ضمن عقائد السلف ـ) .

وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ١١٧ ـ ١١٨ ، ح ٤١) .

والخلال في السنة (٥ / ٩١ ، برقم ١٦٩٥ ، ١٦٩٦) ، و (٥ / ١٢٧ ، برقم ١٧٨١) .

وابن بطة في الإبانة « كتاب الرد على الجهمية » (٢ / ٩٥ ، برقم ٣٢٩) ، و (٣ / ١٩٤ ، برقم ١٤٨) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٨ ، برقم ١٠٢) .

وأورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٥٢) وقال : « روي بإسناد صحيح » ، وكذلك (٥ / ١٣٨ ، و١٨٣ ـ ١٨٤) ، وكذلك في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦١ ـ ٢٦٢) ، =

[عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)]

١٦١ - وثبت عن علي بن الحسن بن شقيق[١] شيخ البخاري قال : « قلت لعبد الله بن المبارك[٢] كيف نعرف ربنا ، قال : في السماء السابعة على عرشه » .

وفي لفظ « على السماء السابعة على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية : إنه ها هنا في الأرض »[٣] فقيل لأحمد بن حنبل ، فقال :

= وفي بيان تلبيس الجهمية (٢ / ٤٢) ، وفي المراكشية (ص ٦٤) .
وأورده الذهبي في تذكرة الحفاظ (١ / ٢٢٩) ، وكذلك في سير أعلام النبلاء (٧ / ١٦٤) ، وكذلك في العلو (ص ١٠٦ - ١٠٧) وعزاه لابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٦) وعزاه لابن خزيمة ، وفي الصواعق المرسلة (٤ / ١٢٩٦ ، ١٣٩٧) .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٤٧) : « إسناده صحيح » .

(١) علي بن الحسن بن شقيق بن دينار ، أبو عبد الرحمن العبدي المروزي ، إمام حافظ ، ثقة ، مات سنة خمس عشرة ومائتين . السير (١٠ / ٣٤٩) ، التقريب (٦٩٢) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٣) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٨) .
والدارمي في الرد على المريسي (ص ١٠٣) ، والرد على الجهمية (ص ٥٠) .
وعبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ١١١ ، ح ٢٢) ، و (١ / ١٧٤ - ١٧٥ ، ح ٢١٦) .
وابن بطة في الإبانة (٣ / ١٥٥ - ١٥٦ ، ح ١١٢) .
وابن منده في التوحيد (٣ / ٣٠٨ ، برقم ٨٩٩) .
والصابوني في عقيدة السلف (ص ٢٠ ، برقم ٢٨) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٣٦ ، رقم ٩٠٣) .
وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٤٢) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٧ - ١١٨ ، ح ٩٩ ، ١٠٠) . =

« هكذا هو عندنا »[١] .

● هذا صحيح ثابت عن ابن المبارك ، وأحمد رضي الله عنهما وقوله « في السماء » رواية أخرى توضح لك أن مقصوده بقوله « في السماء » أي : على السماء ، كالرواية الأخرى الصحيحة التي كتب بها إلى يحيى بن منصور الفقيه[٢] .

١٦٢ ـ أخبرنا الحافظ عبد القادر الرُّهاوي[٣] ، أنبأنا محمد بن أبي

= وابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦٤) ، وعزاه للبخاري في خلق أفعال العباد . وأورده كذلك في الفتوى الحموية (ص ٩١) وقال : « وروى عبد الله بن الإمام أحمد وغيره بأسانيد صحيحة عن ابن المبارك » وذكره ، وأورده في نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٥) . والذهبي في العلو (ص ١١٠) ، وفي سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٠٢) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٤٠ ، برقم ١٠) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٤ ـ ١٣٥) وقال : « روى الدارمي ، والحاكم والبيهقي ، وغيرهم ، بأصح إسناد إلى علي بن الحسين بن شقيق » وذكره ، وفي (ص ٢١٣ ـ ٢١٤) وقال : « وقد صح عنه صحة قريبة من التواتر » ، وعزاه للبيهقي ، والحاكم ، والدارمي .

وأورده أيضاً كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٢) .

(١) روى ذلك عنه تلميذه أبو بكر بن الأثرم .
ونقله ابن أبي يعلى في الطبقات عن الأثرم (١ / ٢٦٧) .
والعلو لابن قدامة (ص ١١٧) .
انظر مجموع الفتوى (٥ / ٥٢) ، ودرء تعارض العقل والنقل لابن تيمية (٢ / ٣٤) .

(٢) يحيى بن منصور بن الحسن السلمي ، أبو سعد الهروي ، وصفه الذهبي بالإمام الحافظ ، الثقة ، الزاهد ، القدوة ، محدث هراة ، توفي سنة (٢٩٢هـ) . تاريخ بغداد (١٤ / ٢٢٥) ، السير (١٣ / ٥٧٠) .

(٣) عبد القادر بن عبد الله الرُّهاوي ، أبو محمد الحنبلي السفار ، إمام حافظ ، محدث ، رحال ، جوّال ، محدث الجزيرة ، ولد سنة (٥٣٦هـ) ، وتوفي سنة (٦١٢هـ) . السير (٢٢ / ٧١) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٨٢) .

نصر بأصبهان[١] ، أنبأنا الحسين بن عبد الملك الخلال[٢] ، أنبأنا عبد الله ابن شبيب[٣] ، أنبأنا أبو عمر السلمي[٤] أنبأنا أبو الحسين اللنباني[٥] ، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل في كتاب « الرد على الجهمية » ، حدثني أحمد بن إبراهيم الدورقي[٦] حدثنا علي بن الحسين بن
(ق ٤٧ / ب) شقيق ، سألت ابن المبارك : « / كيف ينبغي لنا أن نعرف ربنا ؟ . قال : على السماء السابعة ، على عرشه ، ولا نقول كما تقول الجهمية : إنه ها هنا في الأرض »[٧] .

١٦٣ - وروى عبد الله بن أحمد أيضًا في الرد على الجهمية بإسناده ، عن عبد الله بن المبارك أن رجلاً قال له : « يا أبا عبد الرحمن قد خفت الله من كثرة ما أدعو على الجهمية قال : لا تخف ، فإنهم[٨] يزعمون أن إلهك الذي في السماء ليس بشيء »[٩] .

---

(١) تقدمت ترجمته .
(٢) تقدمت ترجمته في (٩٨) .
(٣) تقدمت ترجمته في (٩٨)
(٤) تقدمت ترجمته في (٩٨)
(٥) تقدمت ترجمته في (٩٨)
(٦) أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النكري البغدادي ، ثقة ، حافظ ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٦هـ) ، أخرج له مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه . التقريب (ص ٨٥) .
(٧) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ١١١ ، ح ٢٢) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١١٠) ، والسير (٨ / ٤٠٢ - ٤٠٣) .
وقد تقدم تخريجه في الذي قبله .
(٨) في « ب » و « ج » [إنهم]
(٩) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب السنة (١ / ١١٠ ، ح ١٨) . =

[جرير بن عبد الحميد الضبي (١٨٨هـ)]

١٦٤ ـ وقال جرير[١] بن عبد الحميد : « كلام الجهمية أوله عسل ، وآخره سم ، وإنما يحاولون أن يقولوا : ليس في السماء إله »[٢] .

● أخرجه عبد الرحمن ابن أبي حاتم ، في كتاب « الرد على الجهمية » ، عن أبي هارون محمد بن خالد[٣] ، عن يحيى بن المغيرة[٤] ، سمعت جريراً يقول ، فذكره .

= وابن بطة في الإبانة (الرد على الجهمية) (٢ / ٩٥ ، برقم ٣٢٨) ، وفي ـ تتمة كتاب الرد على الجهمية ـ (٣ / ١٩٥ ، برقم ١٤٩) .
وابن تيمية في الفتاوى (٥ / ١٨٤) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١١) ، وفي سير أعلام النبلاء (٨ / ٤٠٣) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٣٥) ، وعزاه لابن خزيمة .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٥٢ ، ح ١٥٢) : « ورجاله ثقات إلا الرجل الذي لم يسم » .
والرجل الذي لم يسم هو يحيى بن إبراهيم ، أبو سهل راهويه ، كما في السنة لعبد الله بن أحمد (١ / ١١٠) .

(١) في (ب) و (ج) « الحريري » وهوخطأ ، وهو جرير بن عبد الحميد بن قرط الضبي الكوفي ، نزيل الري وقاضيها ، ثقة ، مات سنة ثمان وثمانين ومائة ، وله إحدى وسبعون سنة ، من رجال الجماعة .
تاريخ بغداد (٧ / ٢٥٣) ، التقريب (ص ١٩٦) .

(٢) ذكره ابن تيمية في المراكشية (ص ٦٥ ـ ٦٦) ، ودرء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦٥) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١١٠) ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٦٠ ، برقم ٤١) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٠) وعزاه لابن أبي حاتم .

(٣) محمد بن خالد أبو هارون الخراز الرازي ، قال عنه ابن أبي حاتم : « صدوق » ، كان يختم القرآن في يوم وليلة . الجرح والتعديل (٧ / ٢٤٥) .

(٤) يحيى بن المغيرة السعدي الرازي ، قال يحيى بن معين : « لم أر أحدًا آثر عند جرير منه ، كان يقربه ويدنيه » وقال أبو حاتم : « رازي صدوق » . الجرح والتعديل (٩ / ١٩١) .

[مقاتل بن حيان (١٥٠هـ)]

١٦٥ - وروى [١] بكير بن معروف[٢] ، عن مقاتل بن حيان[٣] قال : « بلغنا - والله أعلم - في قوله ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّاهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ﴾[٤] هو الأول قبل كل شيء ، والآخر بعد كل شيء ، والظاهر فوق كل شيء ، والباطن أقرب من كل شيء ، وإنما يعني بالقرب بعلمه[٥] وقدرته وهو فوق عرشه ، وهو بكل شيء عليم » .

● رواه البيهقي بإسناده / عنه[٦] . (ق ٤٨ / أ)

[محمد بن إسحاق (١٥٠هـ)]

١٦٦ - وقال محمد بن إسحاق[٧] : « بعث الله ملكًا من

---

(١) في (ب) و (ج) « ورواه » .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٨٧) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٥٨) .

(٤) من الآية ٣ من سورة الحديد .

(٥) في « ج » « علمه » .

(٦) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٤٢ ، رقم ٩١٠) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٢ - ١٠٣) وعزاه للبيهقي وقال : « مقاتل هذا ثقة ، إمام ، معاصر للأوزاعي ، وماهو بابن سليمان ، ذاك مبتدع ليس بثقة » ، وأورده كذلك في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٦٤ ، برقم ٤٧) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (١٢٩) .
وأخرجه بنحوه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٨ - ١١٩) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٢٨) .

الملائكة - يعني إلى بختنصر[١] - فقال : هل تعلم يا عدو الله كم بين السماء إلى[٢] الأرض ؟ قال : لا ، فقال له : إن بين الأرض إلى السماء الدنيا مسيرة خمسمائة سنة[٣] ، وغلظها مثل ذلك » وذكر الحديث إلى أن ذكر حملة العرش فقال : « وفوقهم يبدو العرش ، عليه ملك الملوك تبارك وتعالى ، أي عدو الله فأنت تطلع ألى ذلك ، ثم بعث الله عليه البعوضة فقتلته » .

● أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب « العظمة » ، فقال : حدثنا إسحاق ابن أحمد[٤] ، حدثنا ابن حميد[٥] ، حدثنا [سلمة] بن الفضل[٦] ، حدثني [محمد بن][٧] إسحاق فذكره[٨] . **وهذا إسناد جيد .**

---

(١) بختنصر ، أحد القادة البابليين الذي خرّب بيت المقدس بعد موسى عليه السلام زمن النبي أرميا أحد أنبياء بني إسرائيل . انظر خبره في البداية والنهاية (٢ / ٤١ وما بعدها) .

(٢) في (ب) و (ج) [والأرض]

(٣) في (ب) و (ج) [عام]

(٤) إسحاق بن أحمد بن زيرك الفارسي ، أبو يعقوب ، توفي في رجب سنة (٣٠٩هـ) . تاريخ الإسلام (٢٣ / ٢٤٩) .

(٥) محمد بن حميد بن حيان الرازي ، أبو عبد الله التميمي ، حافظ ، ضعيف ، وكان ابن معين حسن الرأي فيه ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٨هـ) . التقريب (ص ٨٣٩) .

(٦) في (أ) و (ب) و (ج) « مسلمة » وهو خطأ والتصويب من العظمة ، وهو سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري مولاهم ، أبو عبد الله الأزرق ، قاضي الري ، صدوق ، كثير الخطأ ، مات بعد التسعين ومائة ، وقد جاوز المائة . التقريب (ص ٤٠١) .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقطة من (أ) و (ب) و (ج)

(٨) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٣ / ١٠٥٤ - ١٠٥٥ ، برقم ٥٧١) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٨) ، وقال : « كذا قال بختنصر ، والمحفوظ أن صاحب القصة نمرذ » وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٢) ، وقال : « رواه أبو الشيخ في =

[حماد بن سلمة (١٦٧هـ)]

١٦٧ ـ وقال عبد العزيز بن المغيرة[١] ، حدثنا حماد بن سلمة[٢] بحديث « ينزل الله إلى السماء الدنيا »[٣] فقال : « من رأيتموه ينكر هذا فاتهموه » .

● رواه أبو أحمد العسال في كتاب « المعرفة »[٤] .

[أبو يوسف صاحب أبي حنيفة (١٨٢هـ)]

١٦٨ ـ وقصة أبي يوسف[٥] صاحب أبي حنيفة ، مشهورة في استتابته لبشر المريسي ، لما أنكر أن يكون الله فوق العرش .

● رواها عبد الرحمن بن أبي حاتم وغيره في كتبهم[٦] .

= كتاب العظمة بإسناد جيد إلى ابن إسحاق » ، وقال محقق كتاب العظمة : « لكن في هذا الإسناد محمد بن حميد الرازي ، ضعيف ، وسلمة بن الفضل ، صدوق كثير الخطأ ، فكيف يكون إسناده جيدًا ، بل هو ضعيف » .

(١) عبد العزيز بن المغيرة بن أَمَيّ المنقري ، أبو عبد الرحمن الصفّار البصري ، نزيل الري ، صدوق ، من صغار التاسعة ، أخرج له ابن ماجه فقط . التقريب (ص ٦١٦) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٨٠) .

(٣) تقدم تخريجه في ص (٧١) .

(٤) أورده الذهبي في العلو (ص ١٠٥) .
وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٧٠ ، برقم ٥٥) .
وفي سير أعلام النبلاء (٧ / ٤٥١) .

(٥) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري ، القاضي ، أبو يوسف الكوفي ، صاحب الإمام أبي حنيفة ، المجتهد ، العلامة ، المحدث ، أفقه أهل الرأي بعد أبي حنيفة ، ولد سنة (١١٣هـ) ، وتوفي سنة (١٨٢هـ) . تاريخ بغداد (١٤ / ٢٤٢) ، السير (٨ / ٥٣٥) .

(٦) أوردها ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٤٥) ، وفي نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٥ ـ ٥٢٦) ، وعزاها لابن أبي حاتم في كتاب الرد على الجهمية ، وساق الأثر بسنده . =

١٦٩ ـ **وصح وثبت** عن أبي يوسف رحمه الله أنه قال : « من طلب الدين[١] بالكلام تزندق[٢] ، ومن طلب المال بالكيمياء[٣] أفلس ، ومن تتبع غريب الحديث كذب »[٤] .

= وأوردها الذهبي في العلو (ص ١١٢) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٢) ، وقال : « وهي قصة مشهورة ذكرها عبد الرحمن بن أبي حاتم » .
وأيضاً كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٢) وقال : « وبشر لم ينكر أن الله أفضل من العرش ، وإنما أنكر ما أنكرته المعطلة أن ذاته تعالى فوق العرش » .
وشارح الطحاوية (ص ٣٢٣) .
والقصة سيذكرهاالمصنف برقم (١٧٧) .
(١) في (ب) و (ج) « الدنيا »
(٢) الزنديق : القائل ببقاء الدهر ، فارسي معرب .
وزندقة الزنديق : عدم إيمانه بالآخرة ولا وحدانية الخالق ، وليس في كلام العرب زنديق ، وإنما تقول العرب : زندق ، وزندقي ، إذا كان شديد البخل .
والمشهور على ألسنة الناس أن الزنديق هو الذي لا يتمسك بشريعة الله ، ويقول بدوام الدهر ، والعرب تعبر عن هذا بقولهم : ملحد أي طاعن في الأديان .
انظر لسان العرب (١ / ٥١) ، والمصباح المنير (١ / ٢٥٦) .
(٣) في (ب) « الكيمان » .
والكيمياء : الحيلة والحذق ، وكان يراد بها عند القدماء : تحويل بعض المعادن إلى بعض ، وعلم الكيمياء عندهم علم يعرف من طرق سلب الخواص من الجواهر المعدنية وجلب خاصة جديدة إليها ، ولا سيما تحويلها إلى ذهب ، وعند المحدَثين علم يبحث عن خواص العناصر المادية والقوانين التي تخضع لها في الظروف المختلفة ، وخاصة عند اتحاد بعضها ببعض ، أو تخليص بعضها من بعض .
انظر القاموس المحيط ـ بترتيب الزاوي ـ (٤ / ١٠٨) ، والمعجم الوسيط (٢ / ٨١٤) .
(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٢ / ٥٣٧ ـ ٥٣٨) .
وبنحوه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١ / ١٤٧ ، برقم ٣٠٥) .
وأبو بكر الخطيب البغدادي في كتاب شرف أصحاب الحديث (ص ٥) . =

[محمد بن الحسن الشيباني (١٨٩هـ)]

١٧٠ - روى عبد الله بن أبي حنيفة الدبوسي[١] ، قال سمعت[٢] محمد بن الحسن[٣] يقول : « اتفق الفقهاء كلهم ، من المشرق إلى المغرب / ، على الإيمان بالقرآن ، والأحاديث التي جاء بها الثقات عن (ق ٤٨ / ب) رسول الله ﷺ في صفة الرب عزوجل من غير تفسير[٤] ، ولا وصف ولا تشبيه ، فمن فسر شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة ، فإنهم لم يصفوا ، ولم يفسروا ، ولكن آمنوا بما في الكتاب والسنة ، ثم سكتوا ، فمن قال بقول جهم فقد فارق

= وابن عساكر في تبين كذب المفتري (ص ٣٣٤) .
وأورده قوام السنة الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (١ / ١٠٦) .
والذهبي في العلو (ص ١١٢) وقال قبله : « وثبت عن أبي يوسف أنه قال ... » وذكره .
وفي السير أيضا (٨ / ٥٣٧) قال : « قال بشر بن الوليد : سمعت أبا يوسف ... » وذكره .
وقال الألباني في مختصر العلو : « أخرجه الهروي في - ذم الكلام - (٦ / ١٠٤ / ١) من طريقين عن أبي يوسف .
وقد جزم بنسبته إليه ابن تيمية في - الجواب الفاصل - .
ثم أخرجه الهروي (٥ / ٩٤ / ٢) عن مالك مثله .

(١) لم أقف له على ترجمته .

(٢) [سمعت] ساقطة من (ب) و (ج)

(٣) محمد بن الحسن بن فرقد ، أبو عبد الله الشيباني ، الكوفي ، الفقيه ، صاحب أبي حنيفة ، الإمام المجتهد من كبار أئمة أهل الرأي ، ولد سنة (١٣١هـ) ، وتوفي سنة (١٨٩هـ) . تاريخ بغداد (٢ / ١٧٢) ، السير (٩ / ١٣٤) .

(٤) أراد به تفسير الجهمية المعطلة ، الذين ابتدعوا تفسير الصفات ، بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من الإثبات . انظر مجموع الفتاوى (٥ / ٥٠) .

الجماعة ، لأنه[١] وصفه بصفة لا شيء »[٢] .

١٧١ - وقال محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت « أن الله يهبط إلي السماء الدنيا » ، ونحو هذا : « إن[٣] هذه الأحاديث قد روتها الثقات ، فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها »[٤] .

● روى هذا الإجماع عن محمد بن الحسن ، أبو القاسم اللالكائي ، وأبو محمد ابن قدامة في كتابيهما .

---

(١) في (ب) و (ج) [فإنه] .

(٢) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٣٢ - ٤٣٣ ، برقم ٧٤٠) .

وأورده الحافظ عبد الغني في عقيدته (ص ١٠٩ - ١١٠ ، برقم ٢١٧) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٧ ، برقم ٩٨) .

وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤ / ٤ - ٥) ، وحكم بثبوته ، و (٥ / ٥٠) ، وضمن مجموعة الرسائل الكبرى (١ / ٤٤٦ - ٤٤٧) .

والذهبي في العلو (ص ١١٣) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٨٢ - ٨٣ ، برقم ٨٣) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٢) .

وابن حجر في فتح الباري (١٣ / ٤٠٧) .

والسيوطي في الإتقان (٣ / ١٣) .

(٣) في (ب) و (ج) [وأن]

(٤) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٣٣ ، برقم ٧٤١) .

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٧ ، برقم ٩٨) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١١٣) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٧٠ ، برقم ٥٦) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٣) وعزاه للالكائي .

[الوليد بن مسلم القرشي (١٩٤هـ)]

١٧٢ ـ وقال الوليد بن مسلم[١] : « سألت الأوزاعي[٢] ، ومالك ابن أنس[٣] ، وسفيان الثوري[٤] ، والليث بن سعد[٥] ، عن هذه الأحاديث التي فيها الصفة ، فقالوا : أمِرُّوها كما جاءت بلا كيف »[٦]

---

(١) الوليد بن مسلم القرشي ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقي ، الحافظ ، عالم أهل دمشق ، ثقة ، مات آخر سنة أربعين وتسعين ومائة . انظر الكاشف (٣ / ٢٤٢) ، التقريب (ص ١٠٤١) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١١١) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٧٣) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .

(٦) أخرجه أبو بكر الخلال في السنة (١ / ٢٥٩ ، برقم ٣١٣) .
والآجري في الشريعة (٣ / ١١٤٦ ، رقم ٧٢٠) .
والدارقطني في الصفات (ص ٤٤ ، برقم ٦٧) .
وابن بطة في الإبانة (تتمة كتاب الرد على الجهمية) ، (٣ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، برقم ١٨٣) .
وابن منده في التوحيد (٣ / ٣٠٧ ، برقم ٨٩٤) .
واللالكائي في السنة (٩٣٠) .
والصابوني في عقيدة السلف (ص ٧٠ ، برقم ٩٠) .
وأبو يعلى في إبطال التأويلات (١ / ٤٧ ، برقم ١٦) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٧٧) ، وفي الاعتقاد (ص ١١٨) ، وسننه (٣ / ٢) .
وابن عبد البر في التمهيد (٧ / ١٤٩ ، ١٥٨) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٤ ، و١٠٥) ، بسنده من طريق الدارقطني ، وفي سير أعلام النبلاء (٨ / ١٠٥) ، وتذكرة الحفاظ (١ / ٣٠٤) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٨٢ ، برقم ٨٢) .
وقال قبله : « صح عن الوليد » ، وعلق بعده بقوله : « قلت : مالك في وقته إمام أهل المدينة ، =

● رواه أبو أحمد العسال ، عن محمد بن أيوب[١] ، عن الهيثم بن خارجة[٢] ، حدثنا الوليد بن مسلم .

[وكيع بن الجراح الرؤاسي (١٩٧هـ)]

١٧٣ ـ وقال أحمد بن حنبل ، حدثنا وكيع[٣] ، عن إسرائيل[٤] بحديث : « إذا جلس الرب على الكرسي » ، فاقشعر رجل عند وكيع ، فغضب وكيع وقال : « أدركنا الأعمش[٥] ، وسفيان[٦] ، يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها » .

● أخرجه عبد الله في كتاب « الرد على الجهمية » عن أبيه[٧] .

= والثوري إمام أهل الكوفة ، والأوزاعي إمام أهل دمشق ، والليث إمام أهل مصر ، وهم من كبار أتباع التابعين » .

وأورده السيوطي في الأمر بالإتباع والنهي عن الإبتداع (ص ٢٠٦ ، برقم ٣٢٦) .

(١) محمد بن أيوب بن يحيى بن الضريس الرازي ، أبو عبد الله البجلي ، صاحب فضائل القرآن ثقة حافظ محدث ، مصنف ، عمَّر طويلاً ، توفي سنة (٣٠٤هـ) . الجرح والتعديل (٧ / ١٩٨) ، السير (١٣ / ٤٤٩) .

(٢) الهيثم بن خارجة المروذي ، أبو أحمد أو أبو يحيى ، نزيل بغداد ، صدوق ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٧هـ) في آخر يوم منها . أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه . التقريب (ص ١٠٣٠) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٢٠) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (١١٦) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٩٦) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٧٣) .

(٧) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ٣٠٢ ، برقم ٥٨٧) .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١١٧) ، وأورده كذلك في السير (٩ / ١٦٥) .

[عبد الرحمن بن مهدي العنبري (١٩٨هـ)]

(ق ٤٩ / أ) ١٧٤ - وعن عبد الرحمن بن مهدي[١] قال :/ « إن الجهمية أرادوا أن ينفوا أن يكون الله كلم موسى ، وأن يكون على العرش ، نرى أن يستتابوا ، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم »[٢] .

● رواه غير واحد **بإسناد صحيح** عن عبد الرحمن قال : « الذي قال فيه ابن المديني[٣] : لو حلفت بين الركن والمقام ، لحلفت أني ما رأيت أعلم منه »[٤].

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (١٢٠) .

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٧) .
وعبد الله بن أحمد في السنة (١ / ١٢١ ، برقم ٤٨) بلفظ مقارب .
وابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) (٢ / ٩٤ - ٩٥ ، برقم ٣٢٧) بنحوه ، وأيضا (برقم ٢٥٥) .
وأبو نعيم في الحلية (٩ / ٧ - ٨) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (١ / ٦٠٨ ، ٥٤٦) .
وأورده ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦١ - ٢٦٢) وصحح إسناده ، وأيضا في الفتوى الحموية (ص ٨٤) .
والذهبي في العلو (ص ١١٨) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٤١ ، برقم ١١) ، وفي سير أعلام النبلاء (٩ / ١٩٩ - ٢٠٠) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٢١٤ - ٢١٥) .

(٣) علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم ، أبو الحسن بن المديني البصري ، ثقة ثبت ، إمام ، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله ، عابوا عليه إجابته في المحنة ، لكنه تنصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه ، مات سنة (٢٣٤هـ) على الصحيح . تاريخ بغداد (١١ / ٤٥٨) ، السير (١١ / ٤١) .

(٤) ذكره الخطيب في التاريخ بنحوه . تاريخ بغداد (١٠ / ٢٤٤ - ٢٤٥) .

[خالد بن سليمان البلخي (؟؟)]

١٧٥ ـ قال ابن أبي حاتم ، حدثنا زكريا بن داود[١] بن بكر[٢] [٣] سمعت أبا قدامة السرخسي[٤] ، سمعت أبا معاذ البلخي[٥] رحمه الله ـ يعني خالد ابن سليمان ـ بفرغانة يقول : « كان جهم[٦] على معبر ترمذ ، وكان فصيح اللسان ، [و][٧] لم يكن له علم ولا مجالسة أهل العلم ، فكلم السُّمَنية[٨] ، فقالوا له : صف لنا ربك الذي تعبده . فدخل البيت لا يخرج ، ثم خرج إليهم بعد أيام فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء ، وفي كل شيء ، ولا يخلو منه شيء[٩] » . قال أبو معاذ : « كذب عدو الله ، إن[١٠] الله في السماء على

---

(١) في (ج) « ابن أبي داود » وهو خطأ .

(٢) في (ب) « بكير » .

(٣) زكريا بن داود بن بكر أبو يحيى ، النيسابوري ، الخفاف ، الحافظ الكبير ، قال الحاكم : « هو المقدم في عصره ، صاحب التفسير الكبير » ، توفي سنة (٢٨٦هـ) . تاريخ بغداد (٨ / ٤٦٢) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٧٦) .

(٤) عبيد الله بن سعيد بن يحيى اليشكري ، أبو قدامة السرخسي ، نزيل نيسابور ، ثقة مأمون سنّي ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤١هـ) ، أخرج له البخاري ومسلم والنسائي . التقريب (ص ٦٣٩) .

(٥) خالد بن سليمان ، أبو معاذ البلخي ، ضعفه ابن معين ، ومشاه غيره ، روى عن الثوري ومالك . الميزان (١ / ٦٣١) .

(٦) الجهم بن صفوان ، تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) (ج) ، والتصويب من المصادر الأخرى .

(٨) السمنية : ديانة بوذية ، كانت منتشرة في بلاد ما وراء النهر . انظر الفهرست للنديم (ص ٥٣٢)

(٩) في (ج) « كل شيء » .

(١٠) « إن » مكررة في (ب) .

العرش كما وصف نفسه »[١] .

● وهذا ثابت عن أبي معاذ أحد الأئمة رحمه الله .

[شجاع بن أبي نصر البلخي (؟؟)]

١٧٦ ـ وقال ابن أبي حاتم حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي[٢] ثنا يحيى [٣]بن أيوب[٤] ، حدثنا أبو نعيم البلخي[٥] ـ وكان قد أدرك جهما ـ قال : « كان لجهم صاحب يكرمه ويقدمه[٦] على غيره ، فإذا هو قد صَيَّح به ، وبدر به ، ووقع فيه ، قال أبو نعيم : فقلت له : لقد كان يكرمك . فقال إنه قد جاء منه ما لا يحتمل ، بينا هو يقرأ طه ، والمصحف في حجره ، فلما أتى على هذه الآية ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٧] قال : لو[٨] وجدت السبيل

(١) ساق الإمام أحمد القصة في كتاب الرد على الجهمية (ص ٦٥ ـ ٦٦ ـ ضمن عقائد السلف ـ) .
أخرجها البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٣٧ ، رقم ٩٠٤) .
وأوردها ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٤) .
وأخرجها ابن بطة في الإبانة (كتاب الرد على الجهمية) (٢ / ٧٦ ـ ٧٩ ، برقم ٣١٧) ، ولكن بطريق آخر عن مقاتل بن سليمان .

(٢) عبد الله بن محمد بن الفضل بن الشيخ بن عميرة الأسدي ، أبو بكر ، قال عنه أبو حاتم : « صدوق » ، . الجرح والتعديل (٥ / ١٦٣) .

(٣) [يحيى] ساقطة من (ب) و (ج)

(٤) يحيى بن أيوب المقابري البغدادي ، العابد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤هـ) ، وله سبع وسبعون سنة . التقريب (ص ١٠٥٠) .

(٥) شجاع بن أبي نصر البلخي ، أبو نعيم المقريء صدوق ، من التاسعة ، أخرج له البخاري تعليقا . التقريب (ص ٤٣١) .

(٦) في (ب) و (ج) « ويدمه » .

(٧) الآية (٥) من سورة طه .

(٨) كلمة [لو] ساقطة في (ب) (ج) .

إلى أن أحكها من المصاحف . فاحتملت هذه ثم إنه بينا هو / يقرأ آية إذ قال : (ق ٤٩ / ب)
ما أظرف محمداً حين قالها . ثم إنه بينا هو يقرأ طسم - [سورة][1] القصص -
والمصحف في حجره إذ مر بذكر موسى عليه السلام ، فدفع المصحف بيده
ورجله ، وقال : أي شيء هذا ذكره هنا ، فلم يتم ذكره »

● هكذا[2] أخرجه ابن أبي حاتم ، وأخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب « الرد على الجهمية » ، عن [الصاغاني][3] عن يحيى بن أيوب واسم أبي نعيم شجاع بن أبي نصر[4] .

[أبو يوسف صاحب أبي حنيفة (١٨٢هـ)]

١٧٧ - وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن [الحسين][5] بن مهران[6] ،

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من « ا »

(٢) [هكذا] ساقطة من (ب) و (ج)

(٣) في « ا » الصنعاني وهو خطأ وهو محمد بن إسحاق بن جعفر وقيل بن محمد ، أبو بكر الصاغاني ، قال الخطيب : « كان أحد الأثبات المتقنين مع صلابة في الدين ، واشتهار بالسنة ، واتباع في الرواية » ، توفي سنة (٢٧٠هـ) ، تاريخ بغداد (١ / ٢٤٠) ، السير (١٢ / ٥٩٢) .

(٤) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٢٠ ، برقم ٥٥) .
وعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ١٦٧ ، برقم ١٩٠) .
وابن بطة في الإبانة (كتاب الرد على الجهمية) (٢ / ٩٢ - ٩٣ ، برقم ٣٢٢ - ٣٢٣) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١١٤) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٤ - ٢٢٥) .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٦٣) : « سنده صحيح » .

(٥) في (أ) و (ب) و (ج) « الحسن » والتصويب من مصادر ترجمته .

(٦) علي بن الحسين بن مهران ، أبو الحسن النيسابوري الصفار ، أثنى عليه إبراهيم بن أبي طالب ، توفي سنة (٢٩٥هـ) . تاريخ الإسلام (٢٢ / ٢٠٩) .

حدثنا بشار[١] بن موسى الخفاف[٢] ، قال جاء بشر بن الوليد[٣] إلى أبي يوسف[٤] فقال له : « تنهاني عن الكلام وبشر المريسي[٥] ، وعلي الأحول[٦] ، وفلان يتكلمون ، فقال : وما يقولون ؟ قال : يقولون [إن][٧] الله في كل مكان . فبعث أبو يوسف فقال : علي بهم ، فانتهوا إليهم ، وقد قام بشر ، فجيء بعلي الأحول والشيخ - يعني الآخر - ، فنظر أبو يوسف إلى الشيخ وقال : لو أن فيك موضع أدب لأوجعتك ، فأمر به إلى الحبس ، وضرب عليا الأحول وطوف به »[٨] .

[سلام بن أبي مطيع الخزاعي (١٦٤هـ)]

١٧٨ - وقال بن أبي حاتم[٩] ، حدثنا أبو زرعة[١٠] ، حدثنا

(١) في (ج) « بشر » وهو خطأ .

(٢) بشار بن موسى الخفاف الشيباني عجلي بصري ، نزل بغداد ، ضعيف ، كثير الغلط ، كثير الحديث ، من العاشرة أخرج له ابن ماجه في التفسير . التقريب (ص ١٦٧) .

(٣) بشر بن الوليد بن خالد ، أبو الوليد الكندي القاضي ، الفقيه ، صاحب أبي يوسف ، وكان عالما دينًا ، توفي ببغداد سنة (٢٣٨هـ) ، تاريخ بغداد (٧ / ٨٠) ، السير (١٠ / ٦٧٣) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (١٩٤).

(٥) تقدمت ترجمته فيص (١٩٤) .

(٦) لم أقف له على ترجمة .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من « ا » و (ب) ، وما أثبته من (ج) .

(٨) تقدم تخريجها ص (١٦٨) .

(٩) تقدمت ترجمته في ص (١٨٧) .

(١٠) عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ ، أبو زرعة الرازي ، كان إماما ربانيا ، متقنا ، حافظا ، مكثرا ، صادقا ، توفي سنة (٢٦٤هـ) ، وولد سنة (٢٠٠هـ) . تاريخ بغداد (١٠ / ٣٢٦) ، السير (١٣ / ٦٥) .

هدبة بن خالد[١] ، سمعت سلام بن أبي مطيع[٢] يقول : « ويلهم ما ينكرون من هذا الأمر ؟ والله ما في الحديث شيء إلا وفي القرآن أثبت منه . يقول الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾[٣] ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُ ﴾[٤] ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ وَٱلسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ﴾[٥] ﴿ مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[٦] / ﴿ وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾[٧] (ق ٥٠ / أ) ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[٨] فما زال في ذا من العصر إلى المغرب »[٩] .

[يزيد بن هارون الواسطي (٢٠٦هـ)]

١٧٩ ـ وقال شاذ بن يحيى[١٠] سمعت يزيد بن هارون[١١] يقول : « من

(١) هدبة بن خالد بن الأسود القيسي ، الثوباني ، أبو خالد البصري ، يقال له هدَّاب ، ثقة ، عابد ، ، تفرد النسائي بتليينه ، من صغار التاسعة ، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين . التقريب (ص ١٠١٨) .

(٢) سلام بن أبي مطيع ، أبو سعيد الخزاعي مولاهم ، البصري ، ثقة ، صاحب سنة ، من التاسعة ، مات سنة (١٦٤هـ) وقيل بعدها . التقريب (ص ٤٢٦) .

(٣) من الآية ١ من سورة المجادلة .

(٤) من الآية ٢٨ من سورة آل عمران .

(٥) من الآية ٦٧ من سورة الزمر .

(٦) من الآية ٧٥ من سورة ص .

(٧) من الآية ١٦٤ من سورة النساء .

(٨) من الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

(٩) أخرجه ابن منده في كتاب التوحيد (٣ / ٣٠٨ ، برقم ٨٩٨) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٠٥) .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٤٤) : « هذا إسناد صحيح » .

(١٠) شاذ بن يحيى الواسطي ، مقبول ، من العاشرة . التقريب (ص ٤٢٩) .

(١١) تقدمت ترجمته في ص (٧٨) .

زعم أن الرحمن على العرش على خلاف ما يقر في قلوب العامة فهو جهمي » رواها عبد الله في كتاب « السنة » له ، عن عباس العنبري[١] ، عن شاذ بن يحيى[٢] .

● ويزيد بن هارون شيخ أهل واسط ، وأجلهم علماً وزهداً على رأس المائتين ، وله مناقب كثيرة رحمه الله .

وهذا الذي قاله هو الحق ؛ لأنه لو كان معناه على خلاف ما يقر[٣] في القلوب السليمة[٤] [من][٥] الأهواء ، والفطرة الصحيحة من الأدواء ، لوجب على

---

(١) في (ب) و (ج) « ابن عباس العنبري » وهو خطأ وهو العباس بن عبد العظيم العنبري تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١) .
وأبو داود في المسائل (ص ٢٦٨) .
وعبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ١٢٣ ، برقم ٥٤) ، و (٢ / ٤٨٢ ، برقم ١١١٠)
وابن بطة في الإبانة (تتمة كتاب الرد على الجهمية) (٣ / ١٦٤ - ١٦٥ ، برقم ١٢٢) .
وأورده أبو يعلى في إبطال التأويلات (ق ١٤٩ / ب) .
وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ١٨٤) .
والذهبي في العلو (ص ١١٦ - ١١٧) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٤) وقال عقبه : « قال شيخ الإسلام - يعني ابن تيمية - والذي تقرر في قلوب العامة هو ما فطر الله تعالى عليه الخليقة من توجهها إلى ربها تعالى عند النوازل والشدائد والدعاء والرغبات إليه تعالى نحو العلو ، لايلتفت يمنة ولا يسرة من غير موقف وقفهم عليه ، ولكن فطرة الله التي فطر الناس عليها ، وما من مولود إلا هو يولد على هذه الفطرة يجهمه وينقله إلى التعطيل من يقيض له » اهـ .
وقال الألباني في المختصر (ص ١٦٨) : « إسناده جيد » .

(٣) جاء في هامش « ا » العبارة التالية : « بالتخفيف من وقر وقاراً إذا سكن وثبت ، معناه من النهاية » .

(٤) في (ب) « السلمة » .

(٥) مابين المعكوفتين ساقط من « ا » .

الصحابة والتابعين أن يبينوا أن استواء الله على عرشه على خلاف ما فطر الله عليه خلقه ، وجبلهم على اعتقاده ، اللهم إلا أن يكون في بعض الأغبياء من يفهم من أن الله في السماء ، أو على العرش [أنه محيز وأنهما حيز له][1] ، وأن العرش محيط به[2] ، فكيّف ذلك في ذهنه وبفهمه ، كما بَدر في الشاهد[3] من أي جسم كان ، على أي جسم[4] ، فهذا حال جاهل و[ما][5] أظن أن أحدا اعتقد ذلك من العامة ولا قاله ، وحاشا يزيد بن هارون أن يكون مراده هذا وإنما مراده ما تقدم . وقد قال مثل قوله عبد الله بن [مسلمة] القعنبي[6] ، شيخ البخاري ومسلم ، وغيره ، وسيأتي إن شاء الله فيما بعد[7] .

[سعيد بن عامر الضبعي (٢٠٨هـ)]

١٨٠ ـ وعن سعيد بن عامر الضبعي[8] ـ إمام أهل البصرة على رأس المائتين ـ أنه ذكر عنده الجهمية ، قال : « هم شَرٌّ قولاً من اليهود والنصارى ، اجتمع أهل الأديان مع المسلمين أن الله على العرش ، وقالوا هم : ليس على العرش شيء » . / (ق ٥٠ / ب)

● رواه ابن أبي حاتم في كتابه[9] .

---

(١) في (أ) و (ب) و « ج » « أنه ماحيز وإن حيز له » ولعل الصواب ما أثبته .

(٢) « به » ساقطة من (ب) .

(٣) في (ب) « الشهادة » .

(٤) عبارة [على أي جسم] ساقطة من (ب) و (ج)

(٥) في (ب) و (ج) « من » .

(٦) في (أ) و (ب) « مسلم » ، وما أثبته من (ج) ، وستأتي ترجمته في ص (٢٤١) .

(٧) قول القعنبي سيأتي برقم (٢١٣) .

(٨) سعيد بن عامر الضبعي ـ نسبة إلى قبيلة ضبيعة ـ ، ثقة ، صالح ، مات سنة (٢٠٨هـ) وله ثمانون سنة ، إمام أهل البصرة على رأس المائتين . انظر الكاشف (٢ / ١٧٩) ، التقريب ص (٣٨١) .

(٩) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٩) .

=

[عباد بن العوام الكلابي (١٨٥هـ)]

١٨١ - وقال عباد بن العوام[١] - أحد الأئمة بواسط - : « كلَّمت بِشْراً المريسي وأصحابه ، فرأيت آخر كلامهم ينتهي أن يقولوا ليس في السماء شيء ، أرى - والله أعلم - أن لايناكحوا ، ولا يورثوا »[٢] .

● وقد تقدم نحوه عن جرير[٣] ، وحماد بن زيد[٤] .

[عبد الملك بن قُريب الأصمعي (٢١٥هـ)]

١٨٢ - وعن الأصمعي[٥] قال : « قدمت امرأة جهم ، وقال رجل

= وأورده ابن تيمية في الفتاوى (٥ / ٥٢) ، ودرء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦١) .
والذهبي في العلو (ص ١١٧) .
وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٤٢ ، برقم ١٤) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٥) ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وأورده أيضاً كما في مختصر الصواعق (٢ /٢١٣ - ٢١٤) .

(١) عباد بن العوام بن عمر الكلابي ، أبو سهل الواسطي ، ثقة ، مات سنة (١٨٥هـ) . التقريب (ص ٤٨٢) ، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (٨ / ٥١١) .

(٢) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ١٢٦-١٢٧ ، برقم ٦٥) و (١ / ١٧٠ ، برقم ١٩٩) و (١ / ٢٧٥ ، برقم ٥١٦) .
والخلال في السنة (٥ / ١١٣ ، برقم ١٧٥٣) و (٥ / ١١٥ ، برقم ١٧٥٦) .
وأورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ١٨٥) ، ودرء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦١) .
والذهبي في العلو (ص ١١٢) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٥ - ٢١٦) .

(٣) تقدم ص (١٧١) .

(٤) تقدمت ترجمته في الفقرة (١٤٩) ، وتقدم قوله في الفقرة (١٦٠) .

(٥) أبوسعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع ، المعروف بالأصمعي ، الباهلي ، =

عندها الله على عرشه ، فقالت : محدود على محدود . قال الأصمعي : هي كافرة بهذه المقالة »[١] .

[علي بن عاصم الواسطي (٢٠١هـ)]

١٨٣ - وقال يحيى بن علي بن عاصم[٢] : « كنت عند أبي[٣] ، فاستأذن عليه المريسي ، فقلت له : يأبه مثل هذا يدخل عليك ! فقال[٤] : وماله ؟ ، قلت : إنه يقول : إن القرآن مخلوق ، ويزعم أن الله معه في الأرض ، وكلاما ذكرته ، فما رأيته اشتد عليه مثل ما اشتد عليه في القرآن أنه مخلوق ، وأنه معه في الأرض »[٥] .

● أخرجها واللتين قبلها ابن أبي حاتم في كتابه في « الرد على الجهمية » .

= كان صاحب لغة ونحو ، وإماما في الأخبار والنوادر والملح والغرائب ، توفي سنة (٢١٥هـ) . انظر « وفيات الأعيان » (٣ / ١٧٠ - ١٧٦) ، الكاشف (٢ / ٢١٣) .

(١) أورده ابن تيمية في الفتاوى (٥ / ٥٣) .
والذهبي في العلو (ص ١١٨) .
وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٤١) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٥) وعزاه لابن أبي حاتم .

(٢) يحيى بن علي بن عاصم الواسطي ، روى عن أبيه . انظر الثقات لابن حبان (٩ / ٢٥٨) .

(٣) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم ، صدوق يخطئ ويصر ، رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة إحدى ومائتين ، وقد جاوز التسعين . التقريب (ص ٦٩٩) ، تاريخ بغداد (١١ / ٤٤٦) .

(٤) في (ب) « فقلت » .

(٥) أورده الذهبي في العلو (ص ١١٦) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٦ - ٢١٧) وعزاه لابن أبي حاتم .

وعلي بن عاصم أحد الأئمة في طبقة يزيد بن هارون ، ووكيع[١] توفي سنة إحدى و[مائتين][٢] ، وله أربع وتسعون سنة .

وقال : « أعطاني أبي مائة ألف درهم ، فرجعت من رحلتي وقد كتبت مائة ألف حديث »[٣] .

[وهب بن جرير الأزدي (٢٠٦هـ)]

١٨٤ ـ أخبرنا بلال المغيثي[٤] بمصر ، أنبأنا عبد الوهاب بن رواج[٥] ، أنبأنا أبو طاهر السِّلفي[٦] ، أنبأنا مكي بن منصور[٧] ، أنبأنا أبو بكر الحيري[٨] ،

(١) [ووكيع] ساقطة من (ب) و (ج)

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) « ثمانين » وهو خطأ ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٣) انظر تاريخ بغداد (١١ / ٤٤٧) .

(٤) الأمير الكبير ، أبو الخير بلال المغيثي الطواشي الحبشي الصالحي ، ذكره ابن العماد في وفيات (٦٩٩هـ) وقال : « روى عن عبد الوهاب بن رواج ، توفي بعد الهزيمة بالرملة ، وهو في عشر المائة » . شذرات الذهب (٥ / ٤٤٦) .

(٥) المحدث رشيد الدين ، أبو محمد عبد الوهاب بن ظافر بن علي بن فتوح الإسكندراني المالكي ، ولد سنة (٥٥٤هـ) ، وسمع الكثير من السلفي وطائفة ، ونسخ الكثير ، وخرج الأربعين ، وكان ذا فقه وتواضع ، توفي سنة (٦٤٨هـ) . انظر الشذرات (٥ / ٢٤٢) .

(٦) أحمد بن محمد بن سلفة الأصبهاني ، أبو طاهر صدر الدين السِّلفي ، حافظ مكثر ، من أهل أصبهان ، رحل وصنف كثيرا ، له معجم شيوخ أصبهان ، ومعجم شيوخ بغداد ، توفي بالأسكندرية سنة (٥٧٦هـ) . السير (٢١ / ٥) ، وفيات الأعيان (١ / ٣١) .

(٧) مكي بن منصور بن محمد بن علّان ، أبو الحسن الكرجي ، المعتمد ، المعروف بالسّلاّر ، الشيخ الجليل ، المسند ، المعمر ، مات بأصبهان سنة (٤٩١هـ) . السير (١٩ / ٧١) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٩٧) .

(٨) أبو بكر الحيري ، هو القاضي أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي ، قاضي نيسابور ، وكان فاضلا غزير العلم ، من شيوخ الحاكم والبيهقي ، مات سنة (٤٢١هـ) . السير (١٧ / ٣٥٦) .

حدثنا حاجب الطوسي[١] ، حدثنا محمد بن حماد[٢] ، سمعت وهب بن[٣] جرير[٤] يقول : « إياكم ورأي جهم[٥] ، فإنهم يجادلون أنه ليس في السماء شيء ، وما هو إلا من وحي إبليس ، وما هو إلا الكفر »[٦] .

[محمد بن مصعب العابد (٢٢٨هـ)]

١٨٥ ـ وقال أبو الحسن بن العطار[٧] ، / سمعت محمد بن مصعب (ق ٥١ / أ) العابد[٨] ، يقول : « من زعم أنك لا تتكلم ولا تُرى في الآخرة ، فهو

(١) حاجب بن أحمد بن يرحم بن سفيان ، أبو محمد النيسابوري الطوسي ، وثقه ابن منده واتهمه الحاكم ، مات سنة (٣٣٦هـ) . الميزان (١ / ٤٢٩) ، السير (١٥ / ٣٣٦) .

(٢) محمد بن حماد الأبيوردي الزاهد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ثمان أو تسع وأربعين ومائتين . التقريب (ص ٨٣٨) .

(٣) [بن] ساقطة من (ب)

(٤) هو وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي ، أبو العباس البصري ، الحافظ ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) ، من رواةالجماعة . التقريب (ص ١٠٤٣) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .

(٦) علقه البخاري في خلق أفعال العباد (ص ٩ ، برقم ٦) .
وأورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٨ ، برقم ١٠١) .
والذهبي في العلو (ص ١١٨) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٧) ، وصححه وعزاه للذهبي .
وانظر مختصر العلو (ص ١٧٠) .

(٧) في (ج) « عطار » ، وهو محمد بن محمد بن عمر بن الحكم ، أبو الحسن بن العطار ، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : « كان ثقة أمينا » ، توفي سنة (٢٦٨هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤) .

(٨) محمد بن مصعب أبو جعفر الدعاء ، أحد العباد المشهورين ، وهو من القراء المعروفين ، توفي في بغداد سنة ثمان وعشرين ومائتين . انظر ترجمته في تاريخ بغداد (٣ / ٢٧٩) .

كافر بوجهك ، [ولا يعرفك][1] ، أشهد أنك فوق العرش » .

● رواه الدارقطني في « الصفات » ، وعبد الله بن أحمد في « السنة » ، **بإسناد صحيح**[2] .

[يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)]

١٨٦ - وقال محمد بن الجهم[3] ، حدثنا يحيى بن زياد الفراء[4] قال : « وقد قال عبد الله بن عباس : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ ﴾ : صعد ، وهو كقولك للرجل : كان قاعدا فاستوى قائماً ، وكان قائمًا فاستوى قاعدًا ، وكل في كلام العرب جائز » .

● أخرجه البيهقي في « الصفات »[5] ، فقال : أنبأنا الحاكم[6] ، حدثنا الأصم[7] ،

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وأثبتها من مصادر التخريج .

(٢) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ١٧٣ ، برقم ٢١٠) .
والدارقطني في الصفات (ص ٧٢ - ٧٣ ، برقم ٦٤) .
والخطيب في تاريخ بغداد (٣ / ٢٨٠) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢٤) .
وابن القيم كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٢) .

(٣) محمد بن الجهم بن هارون ، أبو عبد الله ، الكاتب السمري ، راوي كتب الفراء ، وثقه الدارقطني ، وقال عبد الله بن أحمد : « صدوق ما أعلم إلا خيرا » ، توفي في رجب سنة (٢٧٧هـ) . تاريخ بغداد (٢ / ١٦١)

(٤) تقدمت ترجمته في ص (١١) .

(٥) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣١٠ رقم ٨٧١) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١١٨ - ١١٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٣٧) .

(٧) محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري ، أحد الأعلام ، توفي سنة (٣٤٦هـ) . تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٦٠) ، السير (١٥ / ٤٥٢) .

حدثنا محمد بن الجهم ، فذكره .

[نوح بن أبي مريم المروزي (١٧٣هـ)]

١٨٧ ـ وقال أحمد بن سعيد الدارمي(١) ـ أحد شيوخ مسلم ـ ، سمعت أبي(٢) ، يقول : سمعت أبا عصمة نوح بن أبي مريم(٣) ، وسأله رجل عن الله عز وجل في السماء هو ؟ فحدث بحديث النبي ﷺ حين سأل الأمة « أين الله ؟ قالت : في السماء ، قال : اعتقها فإنها مؤمنة »(٤) . قال : « سماها الرسول ﷺ مؤمنة أن عرفت أن الله في السماء » .

● رواه عبد الله بن أحمد في كتاب « السنة » عن أحمد بن سعيد(٥) .

[محمد بن مصعب العابد (٢٢٨هـ)]

١٨٨ ـ وقال المروزي(٦) ، [سمعت أبا عبد الله الخفاف(٧)](٨) ، سمعت ابن

---

(١) أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي ، أبو جعفر ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين . انظر التقريب (ص ٨٩) .

(٢) سعيد بن صخر الدارمي ، روى عن حماد بن سلمة قال أبو حاتم : « مجهول » . الجرح والتعديل (٤ / ٣٤)

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٧٧) .

(٤) تقدم تخريجه في (١٣) .

(٥) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في كتاب السنة (١ / ٣٠٦ ، برقم ٥٩٦) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١١١) .

(٦) أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي ، شيخ الإسلام ، وصاحب الإمام أحمد ، إمام فقيه ، قدوة ، مات سنة (٢٧٥هـ) . السير (١٣ / ٧٣) ، طبقات الحنابلة (١ / ٥٦) .

(٧) لم أقف له على ترجمة .

(٨) في (أ) و (ب) و (ج) « وقال المروزي الخفاف » ، والتصويب من السنة للخلال (١ / ٢١٨) .

مصعب[١] وقرأ ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ﴾[٢] فقال : « نعم يقعده معه على العرش » .

● قال أحمد بن حنبل ـ وذكر ابن مصعب ـ ، فقال : « قد كتبت عنه وأي رجل »[٣]

(ق ٥١ / ب) هكذا / أخرجه أبو بكر المروزي صاحب الإمام أحمد ، وهو من أجل من أخذ الفقه عنه ، ألف هذا الكتاب في حدود السبعين ومائتين ، لما أنكر بعض الجهمية أن الله يقعد محمداً « على العرش ، واستفتى من كان في عصره في ذلك .

وهذا **حديث ثابت** عن مجاهد[٤] ، رواه عنه ليث بن أبي[٥] سليم[٦] ، وعطاء بن السائب[٧] ، وجابر بن يزيد[٨] ، وأبو يحيى القتات[٩] ، وغيرهم[١٠] .

---

(١) محمد بن مصعب العابد تقدمت ترجمته في الفقرة (١٨٥) .

(٢) من الآية ٧٩ من سورة الإسراء .

(٣) أخرجه أبو بكر الخلال في السنة (١ / ٢١٨ ، برقم ٢٥٠ - ٢٥١) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢٤) وقال : « فأما قضية قعود نبينا على العرش ، فلم يثبت في ذلك نص ، بل في الباب حديث واه ، وما فسر به مجاهد الآية كما ذكرنا ، فقد أنكره بعض أهل الكلام ، فقام المروزي وقعد ، وبالغ في الانتصار لذلك وجمع فيه كتاباً ... » .

(٤) تقدمت ترجمته في الفقرة (١) .

(٥) « أبي » ساقطة من (ب) و(ج) .

(٦) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥١ ، برقم ٢٩٧) ، وقد تقدمت ترجمة ليث في الفقرة (٩٧) .

(٧) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥١ ، برقم ٢٩٤) ، و (١ / ٢٥٢ ، برقم ٢٩٧) ، وقد تقدمت ترجمة عطاء في الفقرة (٧٠) .

(٨) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥١ ، برقم ٢٩٧) ، وجابر هوجابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، أبو عبد الله الكوفي ، ضعيف ، رافضي ، من الخامسة ، مات سنة (١٢٧هـ) ، وقيل سنة (١٣٢هـ) . التقريب ص (١٩٢)

(٩) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥٢ ، برقم ٢٩٦) .
وأبو يحيى القتات ، اسمه زاذان ، وقيل دينار وقيل مسلم وقيل يزيد وقيل زبّان ، وقيل عبد الرحمن ، لين الحديث ، من السادسة . التقريب (ص ١٢٢٤) .

(١٠) أشار إلى هذه الطرق الذهبي في العلو (ص ١٢٥) .

ورواه عن ليث[١] ، محمد بن فضيل[٢] ، وعبد الله بن إدريس الأودي[٣] واشتهر عن محمد بن فضيل عن ليث فرواه أبو بكر بن أبي شيبة[٤] ، وأخوه عثمان[٥] ، وحدثا به على رؤوس الناس ببغداد[٦] .

وحدث به عنه أيضا[٧] إسحاق بن راهويه[٨] ومحمد بن عبد الله بن نمير[٩] ، وخلاد بن أسلم[١٠]

= وكذلك الخلال في السنة وانظر (رقم ٢٩٦ ، إلى ٣٠١) .

(١) في (أ) و (ب) و (ج) « ليث بن محمد بن فضيل » وهو خطأ والصواب ما أثبته .

(٢) محمد بن فضيل بن غزوان الضبي مولاهم ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، صدوق عارف ، رمي بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة (١٩٥هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب ص (٨٨٩) .

(٣) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة فقيه ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٢هـ) ، وله بضع وسبعون سنة . التقريب (ص ٤٩١) .

(٤) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة ، إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل ، ثقة ، حافظ ، صاحب تصانيف ، توفي سنة (٢٣٥هـ) ، أخرج له الجماعة إلا الترمذي . تهذيب التهذيب (٦ / ٢) ، السير (١١ / ١٢٢) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(٦) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٩ ، برقم ٢٥٤) ، وانظر الأرقام التالية (٢١٥ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٦ - ٢٨٢) .

(٧) في (ب) و (ج) [وحدث به أيضاً عنه]

(٨) انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٨ ، برقم ٢٨٧) ، وتقدمت ترجمة إسحاق في ص (٩) .

(٩) انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٦ ، برقم ٢٨٢) .

ومحمد بن عبد الله بن نمير ، هو الهمداني ، أبو عبد الرحمن الكوفي ، ثقة حافظ ، فاضل ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٤هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٨٦٦) .

(١٠) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥٥ ، برقم ٣٠٤) .

والشريعة للآجري (٤ / ١٦١٥ ، برقم ١١٠٤) .

وخلاد بن أسلم ، هو البغدادي ، أبو بكر الصفار ، يقال أصله مروزي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٤٩هـ) ، أخرج له الترمذي . التقريب (ص ٣٠٣) .

وإسماعيل بن حفص الأيلي[١] ، وسفيان بن وكيع[٢] ، ومحمد بن حسان[٣] ، والحسن بن الزبرقان أبو الخزرج[٤] ، والحارث بن شريح[٥] ، وعلي بن حرب[٦] ، وعلي بن المنذر الطريقي[٧] ، والعباس بن يزيد البحراني[٨] ، ولفظهم[٩] « يجلسه معه على العرش » .

---

(١) إسماعيل بن حفص بن عمر بن دينار الأبلي ، أبو بكر الأودي ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة نيف وخمسين ومائتين . التقريب (ص ١٣٨) .

(٢) سفيان بن وكيع ، أبو محمد الرؤاسي الكوفي ، كان صدوقا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه ، فنصح فلم يقبل ، فسقط حديثه ، من العاشرة . التقريب (ص ٣٩٥) .

(٣) جاء في السنة للخلال (١ / ٢٤٨) ، يحيى بن حسان ، انظر رقم (٢٨٨) ، وفي (أ) و(ب) « محمد ابن حسان » ولعله خطأ .
ويحيى بن حسان ، هو التنيسي ، أصله من البصرة ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٨) ، وله أربع وستون سنة . التقريب (ص ١٠٥١) .

(٤) في (أ) و (ب) « الحسن بن الزبرقاني أبو الخنرحي » وهو خطأ ، وهو الحسن بن الزبرقان الكوفي تيمي ، سكن قزوين ، ويكنى بأبي الخزرج ، سئل عنه أبو حاتم فقال : « هو شيخ » . الجرح والتعديل (٣ / ١٥) .

(٥) الذي في الميزان (١ / ٤٣٣) : الحارث بن سريج النقال ، أحد الفقهاء ، ضعفه غير واحد ، توفي سنة (٢٣٦هـ) . تاريخ بغداد (٨ / ٢٠٩) .

(٦) علي بن حرب بن محمد بن علي الطائي ، صدوق ، فاضل ، من صغار العاشرة ، مات سنة (٢٦٥هـ) وقد جاوز التسعين . أخرج له النسائي فقط . التقريب (ص ٦٩١) .

(٧) في (أ) و (ب) « الضريفي » وهو خطأ ، وهو علي بن المنذر الطريقي ، صدوق ، يتشيع ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٦هـ) ، أخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه . التقريب (ص ٧٠٥) .

(٨) العباس بن يزيد أبي حبيب البحراني البصري ، يلقب عباسويه ويعرف بالعبدي ، كان قاضي همذان ، صدوق يخطئ من صغار العاشرة ، أخرج له ابن ماجه فقط . التقريب (ص ٤٨٩) .

(٩) في (ب) « ولفظهم » .

ولفظ الباقين ، أخبرني إبني أبي شيبة[١] وعبد الرحمن بن صالح[٢] ، وهارون ابن معروف[٣] ، وإبراهيم بن موسى الرازي[٤]

وواصل / بن عبد الأعلى[٥] ، ويحيى بن عبد المجيد الحماني[٦] ، وعبيد بن يعيش[٧] ، (ق ٥٢ / أ)

وجعفر بن محمد بن الحداد[٨] ، « يجلسه على العرش » . والزيادة صحيحة مقبولة .

---

(١) هما أبو بكر وعثمان ، أبو بكر تقدم قريبا ، وعثمان في ص (١١٥) .
انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٥ - ٢٤٦ ، برقم ٢٨٢) .

(٢) الشريعة للآجري (٤ / ١٦١٥ ، برقم ١١٠٥) .
وعبد الرحمن بن صالح ، هو الأزدي العتكي الكوفي ، نزيل بغداد ، صدوق يتشيع ، من العاشرة ، مات سنة (٢٣٥هـ) . التقريب (ص ٥٨٢) .

(٣) انظر السنة للخلال (١ / ٢٣٢ - ٢٣٣ ، برقم ٢٦٧) ، و (١ /٢٣٥ ، برقم ٢٧٠ ، وبرقم ٣١٤) .
وهارون بن معروف هو المروزي ، أبو علي الخزاز الضرير ، نزيل بغداد ، ثقة ، مات سنة (٢٣١هـ) ، من العاشرة . التقريب (ص ١٠١٥) .

(٤) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٤ ، برقم ٢٤٤) .
وإبراهيم بن موسى ، هو ابن يزيد التميمي ، أبو إسحاق الفراء الرازي ، يلقب بالصغير ، ثقة حافظ ، من العاشرة ، مات بعد العشرين ومائتين . التقريب (ص ١١٧) .

(٥) انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٦ ، برقم ٢٨٢) .
واصل بن عبد الأعلى ، هو ابن هلال الأسدي ، أبو القاسم أو أبو محمد الكوفي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة (٢٤٤هـ) . التقريب (ص ١٠٣٢) .

(٦) انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٦ ، برقم ٢٨٢) .
يحيى بن عبد المجيد ، هو أبوعبد الرحمن بن بشمين الحمّاني الكوفي ، حافظ ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٢٨هـ) . التقريب (ص ١٠٦٠) .

(٧) انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٦ ، برقم ٢٨٢) .
عبيد بن يعيش ، هو المحاملي ، أبو محمد الكوفي العطار ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة (٢٢٨هـ) أو بعدها بسنة . التقريب (ص ٦٥٣) .

(٨) انظر السنة للخلال (١ / ٢٤٦ ، برقم ٢٨٢) .
وجعفر بن محمد بن الحداد ، لم أقف له علىترجمة .

ورفعه بعضهم من حديث ابن عمر ، وإسناده واه لا يثبت[(١)] ، وأما عن مجاهد فلا شك في ثبوته .

وممن أفتى المروزي[(٢)] بأن الخبر يسلم كما جاء ولا يعارض :

أبو داود صاحب السنن[(٣)] ، وعبد الله بن الإمام أحمد[(٤)] وإبرهيم الحربي[(٥)] ، ويحيى بن أبي طالب[(٦)] ، وأبو جعفر الدقيقي[(٧)] ، ومحمد بن إسماعيل

(١) أورده ابن بطة في الشرح والإبانة (ص ٢٥٠ ، برقم ٢٧٨) .
وأخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٤٧٦ ، برقم ٤٤٠) و (١ / ٢٦٦ ، برقم ٢٦٤) قال شيخ الإسلام ابن تيمية : « حديث قعود الرسول ﷺ على العرش ، رواه بعض الناس من طرق كثيرة مرفوعة ، وهي كلها موضوعة ، وإنما الثابت أنه عن مجاهد ، وغيره من السلف ، وكان السلف والأئمة يروونه ولا ينكرونه ويتلقونه بالقبول » ، درء تعارض العقل والنقل (٥ / ٢٣٧) .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥ / ٣٢٦ - ٣٢٨) إلى ابن مردويه والديلمي .

(٢) ذكر ابن القيم في بدائع الفوائد (٤ / ٣٩) أسماء من ذكرهم المروزي .

(٣) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٦ ، برقم ٢٧١) .

(٤) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٤٤ ، برقم ٢٧٩) .

(٥) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٥ ، برقم ٢٧٠) .
وهو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم أبو إسحاق البغدادي الحربي ، ولد سنة (١٩٨هـ) ، وكان إماما في العلم ، رأسا في الزهد ، حافظا للحديث ، جماعا للغة ، توفي سنة (٢٨٥هـ) . تاريخ بغداد (٦ / ٢٧) ، السير (١٣ / ٣٥٦) .

(٦) انظر الأثر الوارد عنه في السنة (١ / ٢٣٣ ، برقم ٢٦٨) .
ويحيى بن أبي طالب ، هو يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان ، أبو بكر ، أصله من واسط ، قال عنه أبو حاتم : « محله الصدق » ، وقال موسى بن هارون : « أشهد على يحيى بن أبي طالب أنه يكذب » ، وقال الدارقطني : « لابأس به عندي ولم يطعن فيه أحد بحجة » . الجرح والتعديل (٩ / ١٣٤) ، تاريخ بغداد (١٤ / ٢٢٠) .

(٧) انظر الأثر الوارد عنه في السنة (١ / ٢١٧ ، برقم ٢٥٠) .
وأبو جعفر ، هو محمد بن عبد الملك بن مروان ، الواسطي ، أبو جعفر الدقيقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٦٦هـ) . التقريب (ص ٨٧٣) .

السلمي الترمذي[١] ، وعباس بن محمد الدوري[٢] ، ومحمد بن بشر بن شريك بن عبد الله النخعي[٣] .

١٨٩ - واحتج بما رواه أحمد بن الفرج الطائي[٤] وغيره حدثنا [عباد][٥] بن أبي روق ، سمعت أبي[٦] يحدث عن الضحاك[٧] ، عن ابن عباس في قوله ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ . قال : « يقعده على العرش »[٨] .

(١) انظر الأثر الوارد عنه في السنة (١ / ٢٣٦ ، برقم ٢٧٢) ، (١ / ٢١٨ ، برقم ٢٥٠) .
وهو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، أبو إسماعيل الترمذي ، الحافظ ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٨٠هـ) ، أخرج له الترمذي . التقريب (ص ٨٢٦) .
(٢) انظر الأثر الوارد عنه في السنة (١ / ٢٥٨ ، برقم ٣١١) .
وهو عباس بن محمد بن حاتم الدوري ، أبو الفضل ، البغدادي خوارزمي الأصل ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧١هـ) ، وقد بلغ ثمانية وثمانين سنة . التقريب (ص ٤٨٨) .
(٣) انظر الأثر الوارد عنه في السنة (١ / ٢٥٠ - ٢٥١ برقم ٢٩٤) .
وانظر ترجمته في الميزان (٣ / ٤٩١) قال عنه الذهبي : « شيخ لابن عقدة ما هو بعمدة » .
(٤) في (ب) و (ج) « الضيائي » .
أحمد بن الفرج الطائي ، لعله أبو عتبة المعروف بالحجازي ، انظر ترجمته في الجرح والتعديل (٢ / ٦٧) ، وإن كان غيره فلم أهتد إليه .
(٥) في (أ) و (ب) (ج) « عبادة » والتصويب من السنةللخلال (١ / ٢٥١) .
عباد بن أبي روق ، قال يحيى بن معين : « قد رأيته وليس بثقة » ، وقال ابن عدي : « له أحاديث ، وما يرويه لا يتابع عليه » . الميزان (٢ / ٣٦٥) .
(٦) اسمه عطية بن الحارث ، أبو روق الهمداني ، صاحب التفسير ، صدوق . التقريب ص (٦٨٠) .
(٧) تقدمت ترجمته في ص (١٣٦) .
(٨) أخرجه الخلال في السنة (١ / ٢٥١ - ٢٥٢ ، برقم ٢٩٥) .
وذكره القاضي أبو يعلى في إبطال التاويلات (٢ / ٤٩٤ ، برقم ٤٦٩) .
والذهبي في العلو (ص ٩٩) وقال : « إسناده ساقط ، وعمر هذا الرازي متروك ، =

١٩٠ ـ حتى إن عبد الله بن الإمام أحمد قال عقيب حديث مجاهد : « وأنا منكر على من رد هذا الحديث ، وهو عندي رجل سوء ، متهم على رسول الله ﷺ ، وسمعت هذا الحديث من جماعة ، وما رأيت أحداً من المحدثين ينكره ، وكان عندنا وقت ما سمعناه من المشايخ أنه إنما ينكره الجهمية »[١] .

١٩١ ـ وحدثنا هارون بن معروف[٢] ، حدثنا ابن فضيل[٣] ، عن ليث[٤] ، عن مجاهد[٥] في قوله ﴿ عَسَىٰ / أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ قال : « يقعده على العرش » . (ق ٥٢ / ب)

● فحدث به أبي رحمه الله فقال : كان ابن فضيل يحدث به ، فلم يُقدَّر لي أن أسمعه منه[٦] .

١٩٢ ـ وقال المروزي[٧] : وحدثني إبراهيم بن عرفة[٨] ، سمعت أبا

= وفيه جويبر قال : متكلم ، اللام في العرش ليست للمعهود بل للجنس ، قلت : هذا مشهور من قول مجاهد ، ويروى مرفوعا وهو باطل » اهـ .

(١) أورده الخلال في السنة (١ / ٢٤٤ ، برقم ٢٧٩) .
والذهبي في العلو (ص ١٢٥) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢١٧) .

(٣) محمد بن فضيل بن غزوان ، تقدمت ترجمته في ص (١٥٣) .

(٤) ليث بن أبي سليم ، تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٩) .

(٦) أورده الخلال في السنة (١ / ٢٤٤ ، برقم ٢٧٧) .
وبنحوه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٤٧٩ ، برقم ٤٤٥) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٢١٣) .

(٨) لعله إبرهيم بن محمد بن عرفة ، المعروف بنفطويه ، ترجمته في السير (١٣ / ٧٣) ، وإن كان غيره فلم أهتد إليه .

عمير[١] يقول : سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن حديث مجاهد « يقعد محمدًا ﷺ على العرش » فقال : قد تلقته[٢] العلماء بالقبول[٣] .

١٩٣ ـ قال المروزي : وقال أبو داود ـ يعني صاحب السنن ـ فيما احتج به ، حدثنا [محمد][٤] بن أبي صفوان الثقفي[٥] ، حدثنا يحيى بن كثير[٦] [قال ثنا سلم بن جعفر[٧] ، ثنا سعيد الجريري[٨]][٩] حدثنا

---

(١) في (أ) و (ب) « أبي عمير » والتصويب من إبطال التأويلات ، وأبو عمير هذا لم أقف له على ترجمة .

(٢) في (ب) و (ج) [قال تلقته]

(٣) أورده الخلال في السنة (١ / ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ، برقم ٢٨٣) .
وأخرجه القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٤٨٠ ، برقم ٤٤٨) .
وانظر طبقات الحنابلة (١ / ٥٦) .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) وما أثبته من (ج) .

(٥) محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي ، وقد ينسب إلي جده ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٢هـ) ، أخرج له أبو داود والنسائي . التقريب (ص ٨٧٧) .

(٦) في (ب) و (ج) « يحيى بن أبي كثير » وهو خطأ ، ، وهو يحيى بن كثير بن درهم العنبري مولاهم ، البصري ، أبو غسّان ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٦هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ١٠٦٤) .

(٧) سلم بن جعفر البكراوي ، أبو جعفر الأعمى ، قال ابن المديني : « من أهل اليمن ، صدوق ، تكلم فيه الأزدي بغير حجة » ، من الثامنة ، أخرج له أبو داود والترمذي . التقريب (ص ٣٩٦) .

(٨) سعيد بن إياس الجريري ، أبو مسعود البصري ، ثقة ، من الخامسة ، اختلط قبل موته بثلاث سنين ، مات سنة (١٤٤هـ) . أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٣٧٤) .

(٩) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) و (ب) و (ج) ، والتصويب من السنة للخلال (١ / ٢١١) . والسنة لابن أبي عاصم (٢ / ٣٦٥) .

سيف [السدوسي][١] ، عن عبد الله بن سلام[٢] رضي الله عنه قال : « إذا كان يوم القيامة[٣] جيء بنبيكم ﷺ حتى يجلس بين يدي الله على كرسيه ، فقلت يا أبا مسعود : إذا كان على كرسيه أليس هو معه ؟ ، قال : ويلك[٤] هذا أقر حديث في الدنيا لعينيّ .

● أبو مسعود[٥] . هو[٦] سعيد [بن][٧] إياس الجريري راوي[٨] الحديث من

(١) في «أ» «السدسوي» (ب) «السدودي» ، وفي (ج) «السددوي» ، ولعل الصواب ما أثبته ، وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٥ / ٧٥) في الرواة عن عبد الله بن سلام ، لكن لم أقف له على ترجمة .

(٢) عبد الله بن سلام الإسرائيلي ، أبو يوسف حليف بن الخزرج ، قيل كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبد الله ، صحابي مشهور ، له أحاديث وفضل ، مات بالمدينة سنة (٤٣هـ) . الإصابة (رقم ٤٧٢٥) .

(٣) « يوم القيامة » ساقطة من (ج) .

(٤) في (ج) « ويحك » .

(٥) أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢ /٣٦٥ ، برقم ٣٦٥) .

وقال الألباني في تخريجه : « رجال إسناده ثقات غير سيف السدوسي ، فلم أجده ... » إلى أن قال : « وقد وجدت لهذا الحديث طريقا آخر عن عبد الله بن سلام ، يرويه عنه بشر بن شغاف في حديث له طويل موقوف وفيه « حتى ينتهي إلى ربه عزوجل ، فيلقى له كرسي عن يمين الله عزوجل » الحديث ، أخرجه الحاكم (٤ /٥٦٨-٥٦٩) وقال : « صحيح الإسناد ، وليس بموقوف ، فإن عبد الله بن سلام من الصحابة وقد أسنده بذكر رسول الله ﷺ في غير موضع » اهـ .

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥ / ١٤٨) .

والخلال في كتاب السنة له (١ / ٢٣٣ ، برقم ٢٦٧) ، (١ / ٢١١-٢١٢ ، برقم ٢٣٧-٢٣٨) .

والآجري في الشريعة (٤ / ١٦٠٩ ، برقم ١٠٩٧) .

وأبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٤٧٧ ، برقم ٤٤٤) ، (١ / ٧٢ ، برقم ٥٢) .

(٦) في (ب) و (ج) « فهو » .

(٧) في (أ) (ب) « سعيد بن أبي إياس » ، والتصويب من مصادر ترجمته .

(٨) في (ب) « روى » وهو خطأ .

التابعين ، سمع أبا الطفيل[١] ، وروى عنه شعبة[٢] ، والثوري[٣] .

١٩٤ ـ قال أبو داود : وما ظننت أن أحدًا يذكر بالسنة يتكلم[٤] في هذا الحديث ، إلا أنا علمنا أن الجهمية تنكره[٥] .

١٩٥ ـ وقد رواه محمد بن جرير الطبري[٦] في تفسيره لهذه الآية عن مجاهد وغيره ، وقال : « ليس في فرق المسلمين من ينكر هذا ، لا[٧] من يقر[٨] أن الله فوق العرش ولا من ينكره »[٩] وكذلك[١٠] أخرجه أبو بكر

(١) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي ، أبو الطفيل ، وربما سمي عمرا ، ولد عام أُحد ، ورأى النبي ﷺ وروى عن أبي بكر فمن بعده ، وعمّر إلى أن مات سنة (١١٠هـ) على الصحيح ، وهو آخر من مات من الصحابة ، قاله مسلم وغيره . الإصابة (٤ / ١١٣) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٨٩) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٧٣) .

(٤) في (ب) و (ج) « تكلم » .

(٥) السنة للخلال (١ / ٢١٤) ، وفتح الباري (١١ / ٢٦٧) .

(٦) في (أ) « الطبراني » وهو خطأ والتصويب من (ب) ، وهو محمد بن جرير تقدمت ترجمته في الفقرة (٣)

(٧) في (ب) و (ج) « إلا » .

(٨) في (ب) « يقول » .

(٩) تفسير الطبري (١٥ / ١٤٧ ـ ١٤٨) .

وقال الطبري بعد أن رجح تفسير الآية بأن المقام المحمود هو : الشفاعة : « وهذا وإن كان الصحيح من القول في تأويل قوله ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودًا ﴾ لما ذكرنا من الرواية عن رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ، فإن ما قاله مجاهد من أن الله يقعد محمداً ﷺ على عرشه ، قول غير مرفوض صحته ، لا من جهة خبر ولا نظر ، وذلك لأنه لا خبر عن رسول الله ﷺ ، ولا عن أحد من أصحابه ، ولا من التابعين بإحالة ذلك ... » إلى أن قال : « فقد تبين إذا بما قلنا أنه غير محال في قول أحد ممن ينتحل الإسلام ما قاله مجاهد من أن الله يقعد محمدًا على عرشه » اهـ .

وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢٥) .

(١٠) في (ب) و (ج) « وهكذا » .

النقاش[١] في تفسيره لها .

(ق ٥٣ / أ) ● وكذلك رد[٢] الخلال[٣] وأبو العباس بن سريج[٤] الفقيهان / المتعاصران على من أنكره .

١٩٦ - حتى قال أبو بكر النجاد[٥] الفقيه - صاحب أبي داود - : « لو أن حالفًا حلف بالطلاق ثلاثًا أن الله يقعد محمدًا معه على العرش ، واستفتاني ، لقلت له : صدقت وبررت » .

● وذكره عند[٦] القاضي أبي يعلى الفراء[٧] .

١٩٧ - وروى أبو بكر الخلال في « السنة » له ، أخبرني الحسن[٨] بن صالح العطار[٩] ، عن محمد بن علي السراج[١٠] ، قال : « رأيت النبي

(١) محمد بن الحسن بن محمد الموصلي البغدادي أبو بكر النقاش ، مقرىء ، مفسر ، مات سنة (٣٥١هـ) وله خمس وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٠٨) ، طبقات المفسرين للداودي (٢ / ١٣١) .

(٢) « رد » ساقطة من (ب) .

(٣) أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد البغدادي الخلال توفي سنة (٣١١هـ) ، تقدمت ترجمته في ص (٧٢) وكتابه السنة مطبوع وقد عقد فصلاً لهذه المسألة في كتابه هذا . انظر (١ / ٢٠٩-٢٦٨) .

(٤) أحمد بن عمر بن سريج ، أبو العباس البغدادي ، فقيه الشافعية في عصره ، ولد سنة (٢٤٩هـ) وتوفي سنة (٣٠٦هـ) ببغداد له نحو ٤٠٠ مصنف ، كان يلقب بالباز الأشهب نصر المذهب الشافعي ، ونشره في أكثر الأفاق . تاريخ بغداد (٤ / ٢٨٧) ، طبقات الشافعية (٢ / ٨٧) .

(٥) تقدمت ترجمته فيص (١٣٢) .

(٦) في (ج) « عنه » .

(٧) أورده في كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات (٢ / ٤٨٥ ، برقم ٤٥٧) وعزاه لابن بطة في الإبانة . وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢٦) .

(٨) جاء في (ب) و (ج) « أبو الحسن » .

(٩) لم أقف له على ترجمة .

(١٠) لم أقف له على ترجمة .

ﷺ في النوم ، فقلت : يا رسول الله إني أريد أن أقول شيئا ، فأقبل علي وقال : قل ، فقلت : إن الترمذي يقول : إن الله لا يقعدك معه على العرش ، ونحن نقول : إن الله يقعدك معه على العرش ، فكيف نقول[(١)] ؟ فأقبل عليَّ شبيه المغضب[(٢)] ، وهو يشير بيده اليمنى ، عاقدًا بها أربعين ، وهو يقول : بلى والله . بلى والله . بلى والله[(٣)] يقعدني معه على العرش . فانتبهت »[(٤)].

● الترمذي ليس هو أبو عيسى صاحب « الجامع » أحد الكتب الستة ، وإنما هو رجل في عصره من الجهمية ليس بمشهور اسمه .

١٩٨ ـ وقال محمد بن [عمران][(٥)] الفارسي[(٦)] ، عقيب حديث مجاهد : « بلغني أن مسلوبا من الجهال أنكر ذلك ، فنظرت في إنكاره ، فإن كان قصد مجاهداً رحمه الله ، فابن عباس رضي الله عنهما قصد ، وإن كان لابن[(٧)] عباس قصد فعلى [قول][(٨)] رسول الله ﷺ رد »[(٩)] .

---

(١) عبارة « ونحن نقول : إن الله يقعدك معه على العرش ، فكيف نقول ؟ » ساقطة من (ب) و (ج)

(٢) في (ب) « الغضب » .

(٣) في (ب) وردت « بلى والله » مرتين ، وفي (ج) مرة واحدة .

(٤) انظر كتاب السنة لأبي بكر الخلال (١ / ٢٢١ ، برقم ٢٥٧) .
وأورده أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٤٨٥ ، برقم ٤٥٨) .
والذهبي في العلو (ص ١٢٥) .

(٥) في (أ) و (ب) و (ج) « عمر » والتصويب من السنة للخلال (١ / ٢٣٩) .

(٦) محمد بن عمران الفارسي ، الخياط ، أبو جعفر ، كان من خيار الناس . طبقات الحنابلة (١ / ٣١٤) .

(٧) في (ب) « ابن » .

(٨) ما بين المعكوفتين من (ج) ، وجاء في (أ) و (ب) « فعلى رسول الله ﷺ رد قول محمد بن » .

(٩) أورده الخلال في السنة (١ / ٢٣٩ ، برقم ٢٧٥) .

١٩٩ - وروى شعبة ، عن [عبيد الله بن عمران][(١)] قال : « سمعت مجاهدا يقول : صحبت ابن عمر[(٢)] لأخدمه فكان هو يخدمني »[(٣)] .

(ق ٥٣ / ب) ● وسنذكر من افتى المروزي[(٤)] بأن الخبر يمر كما جاء ، وأنه متلقى بالقبول / ، في موضع طبقاتهم ، إن شاء الله تعالى .

[الإمام الشافعي (٢٠٤هـ)]

٢٠٠ - وروى الحافظ عبد الغني المقدسي[(٥)] ، وشيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري[(٦)] رحمه الله ، وغيرهما ، في جمعهم عقيدة الشافعي[(٧)] بأسانيدهم إلى أبي ثور[(٨)] ، وأبي شعيب ، كلاهما عن

---

(١) في (أ) و (ب) و (ج) « عبد الله بن عمر » والتصويب من السنة للخلال (١ / ٢٢٢) ، وهو عبيد الله بن عمران القريعي ، قال أبو حاتم : « شيخ » وذكره ابن حبان في الثقات . الجرح والتعديل (٥ / ٣٢٩) ، الثقات (٧ / ١٤٨) ، تعجيل المنفعة (١ / ٨٤٤) .

(٢) في (أ) و (ب) « أبا عمر » والتصويب من (ج) .

(٣) أخرجه الخلال في السنة (١ / ٢٢٢ ، برقم ٢٦٢) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢١٣) .

(٥) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي ، الفقيه الحافظ ، صاحب التصانيف المشهورة ، ولد سنة (٥٤١هـ) وتوفي سنة (٦٠٠هـ) . تذكرة الحفاظ (٤ / ١٣٧٢) ، سير أعلام النبلاء (٢١ / ٤٤٣ - ٤٧١) .

(٦) في (ب) و (ج) « الشافعي » بدل « الهكاري » ، وهو علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الأموي ، أبو الحسن الهكاري ، شيخ الإسلام ، العالم الزاهد ، عرف بكثرة العبادة ، توفي سنة (٤٨٦هـ) وله سبع وسبعون سنة ، السير (١٩ / ٦٧) ، شذرات الذهب (٣ / ٣٧٨) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٤٥) .

(٨) أبو ثور ، هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان الكلبي ، أبو عبد الله البغدادي ، الفقيه ، مفتي العراق ، أحد الثقات المأمونين ، ومن الأئمة الأعلام في الدين ، له تصانيف كثيرة ، توفي سنة (٢٤٠هـ) . =

الإمام[١] أبي عبد الله الشافعي رحمه الله[٢] قال : « القول في السنة التي أنا عليها ، رأيت[٣] أهل الحديث عليها ، الذين رأيتهم ، مثل سفيان[٤] ، ومالك ، وغيرهما : الإقرار بشهادة أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله ـ وذكر أشياء ـ ثم قال : « وأن[٥] الله على عرشه في سمائه[٦] ، يقرب من خلقه كيف شاء ، وينزل إلى سماء[٧] الدنيا كيف شاء » وذكر سائر الاعتقاد[٨] .

٢٠١ ـ وروى الحسن بن هشام البلدي[٩] قال : « هذه وصية محمد بن

= تاريخ بغداد (٦ / ٦٥) ، السير (١٢ / ٧٢) .

(١) « الإمام » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٢) عبارة « بأسانيدهم إلى أبي ثور وأبي شعيب كلاهما عن أبي عبد الله الشافعي رحمه الله » ساقطة من (ج) .

(٣) في (ج) « ورأيت » .

(٤) في (أ) و (ب) « سفيان سفين » وما أثبته من (ج) .

(٥) في (ج) « فإن » .

(٦) في (ب) و (ج) « في عرشه على سسمائه » .

(٧) في (ب) و (ج) « السماء » .

(٨) أورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٢٣ ـ ١٢٤ ، برقم ١٠٨) .
وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤ / ١٨٢ ـ ١٨٣) .
والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٠ / ٧٩) وجزم بعدم صحته ، وفي العلو (ص ١٢٠) وقال : « إسناده واه » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٦٥) ، وأيضا كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٣) وقال : « ذكره الحافظ عبد الغني في كتاب اعتقاد الشافعي » .
والسيوطي في كتاب الأمر بالإتباع والنهي عن الإبتداع (ص ٢٠٧ ـ ٢١٠ ، برقم ٣٢٨ ـ ٣٢٩) .

(٩) في (ب) « البدر » وفي (ج) « البدري » ، وهو الحسن بن هشام بن عمرو ، أبو علي البلدي =

إدريس الشافعي ، أوصى أنه[١] يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له » - وذكر الوصية - إلى أن قال فيها « والقرآن كلام الله غير مخلوق ، وأن الله يرى في الآخرة عيانًا ، ينظر [إليه][٢] المؤمنون ، ويسمعون كلامه ، وأنه تعالى فوق العرش »[٣] وذكر سائر الوصية ، رواها الهكاري ، والحافظ عبد الغني في العقيدة له .

٢٠٢ - قال أبو عبد الله الحاكم[٤] ، سمعت الأصم[٥] يقول : سمعت الربيع[٦] يقول : « سمعت الشافعي ، وقد روى حديثا صحيحا ، [فقال له رجل : أتأخذ بهذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : إذا رويت حديثا][٧] عن

= ذكره ابن العديم في من روى عن أبي جعفر أحمد ابن النضر بن بحر السكري ، العسكري ، المقرىء . انظر بغية الطلب في تاريخ حلب (٣ / ١١٨٤) ، وذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦ / ٥٦) ، وقال فيه : « الحسن بن هاشم » .

(١) في (ج) « أن » .

(٢) في (ب) « إلي » .

(٣) أخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٢١ - ١٢٣ ، برقم ١٠٧) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢٠) وقال عنه وعن الذي قبله : « إسنادهما واه » .
وقال في سير أعلام النبلاء (١٠ / ٧٩) : « وكذا وصية الشافعي من رواية الحسين بن هشام البلدي غير صحيحة » .
وأورده ابن القيم كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٢ - ٢١٣) ، وقال ذكره الحاكم والبيهقي في مناقب الشافعي .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٣٧) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٢١٢) .

(٦) الربيع بن سليمان ، أبو محمد المرادي ، صاحب الشافعي ، ومحدث الديار المصرية ، توفي سنة (٢٧٠هـ) . انظر الجرح والتعديل (١ / ٢ / ٤٦٤) ، وتذكرة الحفاظ (٢ / ٥٨٦) .

(٧) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) و (ب) و (ج) ، والتصويب من العلو للذهبي وغيره .

رسول الله ﷺ فلم آخذ به ، فأشهدكم أن عقلي قد ذهب »[(١)] .

٢٠٣ - وعن [ابن][(٢)] أبي حاتم سمعت يونس[(٣)] ، قال : / سمعت الشافعي يقول : « لله أسماء وصفات لا يسع أحدا قامت عليه الحجة ردها ، فإن خالف بعد ثبوت الحجة عليه[(٤)] فهو كافر ، فأما قبل ثبوت الحجة عليه فمعذور بالجهل ، لأن علم ذلك لا يدرك بالعقل ، ولا بالروية والفكر ، ونثبت هذه الصفات وننفي عنها التشبيه ، كما نفى عن نفسه ، قال ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ »[(٥)] . (ق ٥٤ / أ)

● رواه شيخ الإسلام في [عقيدة][(٦)] الشافعي ، وغيره ، **بإسناد كلهم ثقات** .

---

(١) أخرجه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص ٦٧) عن الربيع .
وأبو نعيم في الحلية (٩ / ١٠٦) ، من طريق إبراهيم بن ميمون الصواف عن الربيع .
والبيهقي في المدخل إلى السنن الكبرى (ص ٢٠٥ ، برقم ٢٥٠) من طريق الحاكم بسنده عن الربيع ، وفي مناقب الشافعي (١ / ٤٧٤) .
والخطيب في الفقيه والمتفقه (١ / ١٥٠) من طريق محمد بن إسماعيل البرقي ، عن الربيع .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢١) .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، والصواب ما أثبته .

(٣) يونس بن عبد الأعلى بن ميسرة الصدفي ، أبو موسى البصري ، ثقة ، من صغار العاشرة ، مات سنة (٢٦٤هـ) ، وله ست وتسعون سنة . التقريب (ص ١٠٩٨) ، السير (١٢ / ٣٤٨) .

(٤) في (ج) « عليها » وهو خطأ .

(٥) أورده ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١ / ٢٨٣ - ٢٨٤) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (١٢٣ - ١٢٥ ، برقم ١٠٨ - ١٠٩) .
والذهبي في العلو (ص ١٢١) ، وفي الأربعين (ص ٨٤ ، برقم ٨٦) ، وفي السير (١٠ / ٧٩ - ٨٠) من طريق الهكاري .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٦٥) .

(٦) في (أ) « العقيدة » ، وما أثبته من (ب) و (ج) .

والكلام في مثل هذا كثير من الشافعي ، فقد جمع شيخ الإسلام أبو الحسن الهكاري ، والحافظ أبو محمد عبد الغني ، وأبو الحسن بن شكر[١] وغير واحد أقوال الشافعي في أصول الاعتقاد ، وذلك موجود بأيدي الناس .

[عاصم بن علي الواسطي (٢٢١هـ)]

٢٠٤ - وعن عاصم بن علي[٢] - شيخ البخاري - قال : « ناظرت جهمياً ، فتبين من كلامه [أنه][٣] لا يؤمن أن في السماء ربًا »[٤] .

● عاصم بن علي ، إمام ، حافظ ، ثقة ، حدث عن شعبة[٥] ، وابن أبي ذئب[٦] ، والليث[٧] ، ونحوهم ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين

---

(١) لم أقف له على ترجمة .

(٢) عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي ، أبو الحسن التيمي مولاهم ، إمام حافظ ، ثقة مات سنة (٢٢١هـ) ، أخرجه له البخاري والترمذي وابن ماجه . التقريب (٤٧٢) ، تاريخ بغداد (١٢ / ٢٤٧) .

(٣) في (ب) و (ج) « أن » .

(٤) أورده ابن تيمية في مجموع الرسائل الكبرى (١ / ٤٤٩) .
والذهبي في العلو (ص ١٢٢) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٧ - ٢١٨) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٨٩) .

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث ، ابن أبي ذئب ، أبو الحارث القرشي المدني ، ثقة فقيه فاضل ، من السابعة ، رمي بالقدر ، فهجره مالك لأجله ، مات سنة (١٥٨هـ) وقيل (١٥٩هـ) ، من رواة الجماعة . التقريب (ص ٨٧١) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .

وروى الخطيب[(١)] في ترجمته قال : « [وجه][(٢)] المعتصم[(٣)] من يحزر[(٤)] مجلسه ، في رحبة النخل ، في جامع الرصافة ، وكان عاصم يجلس على سطح الرحبة ، ويجلس الناس في الرحبة وما يليها ، فعظم الجمع مرة جدًّا ، حتى قال أربع عشرة مرة حدثنا الليث بن سعد ، والناس لا يسمعون لكثرتهم ، وكان هارون المستملي[(٥)] يركب نخلة يستملي عليها ، فحزروا المجلس ، فكان عشرين ومائة ألف »[(٦)] .

وقال يحيى بن معين[(٧)] فيه[(٨)] : / عاصم بن علي ، سيد المسلمين[(٩)] . (ق ٥٤ / ب)

(١) أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد البغدادي ، المعروف بأبي بكر الخطيب ، صاحب التاريخ ، والتصانيف الكثيرة ، إمام أوحد ، ثقة ، علامة ، حافظ متقن ، توفي سنة (٤٦٣هـ) . السير (١٨ / ٢٨٤) ، وفيات الأعيان (١ / ٩٢) .

(٢) في (أ) (ب) « وحب » وفي (ج) « وجب » والتصويب من تاريخ بغداد .

(٣) محمد بن هارون الرشيد بن المهدي بن منصور ، أبو إسحاق المعتصم بالله ، العباسي الخليفة ، من أعظم خلفاء بني العباس ، بويع له سنة (٢١٨هـ) ، باني مدينة سامراء ، امتحن الناس في فتنة القول بخلق القرآن ، مات سنة (٢٢٧هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ٣٤٢) ، السير (١٠ / ٢٩٠) .

(٤) في (ج) « يحري » .

(٥) جاء في ترجمة عاصم بن علي من تاريخ بغداد (١٢ / ٢٤٨) : « قال ابن المنادي ... كان يستملي عليه هارون الديك وهارون مكحلة » ، فهارون المستملي هنا يحتملهما الإثنين .
فأما الأول : هارون الديك ، فاسمه هارون بن سفيان بن بشير ، أبو سفيان ، توفي سنة (٢٥١هـ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٥) .
أما هارون مكحلة ، فاسمه هارون بن سفيان بن راشد ، أبوسفيان ، توفي سنة (٢٤٧هـ) . انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٤ / ٢٤ - ٢٥) .

(٦) تاريخ بغداد (١٢ / ٢٤٨) .

(٧) يحيى بن معين بن عون الغطفاني مولاهم أبو زكريا البغدادي ، ثقة حافظ مشهور ، إمام الجرح والتعديل مات سنة (٢٣٣هـ) بالمدينة النبوية وله بضع وسبعون سنة . تاريخ بغداد (١٤ / ١٧٧) (السير ١١ / ٧١)

(٨) في (ج) « في » .

(٩) انظر تاريخ بغداد (١٢ / ٢٤٨) .

[عبد العزيز بن يحيى الكناني (٢٤٠هـ)]

٢٠٥ ـ وقال عبد العزيز بن يحيى الكناني[١] ـ صاحب الحيدة[٢] والمناظرة في خلق القرآن مع بشر المريسي[٣] ، بين يدي المأمون بن هارون الرشيد[٤] ، وينبغي أن يكون ذلك [ـ يعني المناظرة ـ] [٥] في سنة ثمان عشرة ومائتين ، فإن فيها أحدث المأمون . امتحان الناس في القرآن ، وفي أواخرها توفي المريسي ـ قال في كتاب « الرد على الجهمية » له : « باب [قول][٦] الجهمي في قوله تعالى ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ زعمت الجهمية أنما معنى استوى : استولى من قول العرب : استوى فلان على مصر ، يريد استولى عليها . والبيان لذلك يقال له : هل يكون خلق من خلق الله أتت عليه

---

(١) عبد العزيز بن يحيى بن عبد العزيز بن مسلم الكناني المكي ، كان من أهل العلم والفضل ، وله مصنفات عدة ، وكان ممن تفقه بالشافعي واشتهر بصحبته ، وكانت وفاته سنة (٢٤٠هـ) . تاريخ بغداد (١٠ / ٤٤٩) ، شذرات الذهب (٢ / ٩٥) .

(٢) كتاب الحيدة و الاعتذار في الرد على من قال بخلق القرآن ، طبع عدة طبعات ، منها طبعة بتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر فقيهي ، وقد قدم له بمقدمة تؤيد صحة نسبة الكتاب للكناني . وقد طبع الكتاب مركز شؤون الدعوة بالجامعة الإسلامية .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٩٤) .

(٤) عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ، أبو العباس ، سابع الخلفاء العباسيين ، وأحد أعظم الملوك ، كان مقربا للعلماء والأدباء والشعراء ، وامتحن الناس على خلق القرآن في آخر حياته ، توفي سنة (٢١٨هـ) . تاريخ بغداد (١٠ / ١٨٣) ، السير (١٠ / ٢٧٢) .

(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) ، وجاء في (ج) « مناظرته » ، وما أثبته من (ب) .

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) .

مدة ليس [الله][١] بمستول[٢] عليه ؟ ، فإذا قال : لا ، قيل له : فمن زعم ذلك فمن قوله ، فمن زعم ذلك فهو كافر ، فيقال له : يلزمك أن تقول : إن العرش قد أتت عليه مدة ليس الله بمستول عليه ، وذلك لأنه أخبر سبحانه وتعالى أنه خلق العرش قبل خلق السموات والأرض ، ثم استوى عليه بعد خلقهن فيلزمك أن تقول : المدة التي كان العرش قبل خلق السموات والأرض ليس الله بمستول عليه[٣] » ثم ذكر كلاماً طويلاً في تقرير ذلك والاحتجاج له بالكتاب والسنة[٤] .

● قلت : وكذلك يلزم من قال إنه بمعنى ملك وقهر ، أن يكون الله غير مالك ولا قاهر للعرش قبل خلق السموات والأرض[٥] .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) وأثبته من النسخ الأخرى .

(٢) في (ج) « بمستو » .

(٣) عبارة « فإذا قال : لا ، قيل له : فمن زعم ذلك فمن قوله ، فمن زعم ذلك فهو كافر ، فيقال له : يلزمك أن تقول إن العرش قد أُتت عليه مدة ليس الله بمستول عليه ، وذلك لأنه أخبر سبحانه وتعالى أنه خلق العرش قبل خلق السموات والأرض ثم استوى عليه بعد خلقهن ، فيلزمك أن تقول المدة التي كان العرش قبل خلق السموات والأرض ليس الله بمستول عليه » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٤) أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ١١٥ - ١١٩) وقال : « قال في الرد على الزنادقة والجهمية ... » وذكره .

و ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٩ - ٢٢٠) .

والقاسمي في محاسن التأويل (٧ / ٢٧٩) .

وهذ الكتاب ليس هو كتاب الحيدة وإنما هو كتاب آخر .

(٥) « والأرض » ساقطة من (ج) .

[عبد الله بن الزبير الحميدي (٢١٩هـ)]

٢٠٦ ـ أخبرنا إسماعيل بن الفراء[(١)] ، حدثنا محمد بن أحمد بن محمد[(٢)] بن قدامة[(٣)] سنة سبعة عشر وستمائة ، أنبأنا سعد الله بن نصر الدجاجي[(٤)] ، أنبأنا [أبو][(٥)] منصور الخياط[(٦)] ، حدثنا أبو طاهر عبد الغفار ابن محمد[(٧)] ، / أنبأنا أبو علي بن الصواف[(٨)] ، أنبأنا بشر بن موسى[(٩)] ، (ق ٥٥ / أ)

(١) إسماعيل بن محمد بن إسماعيل مجد الدين ، أبو محمد الفراء الحنبلي ، ولد سنة (٦٤٥هـ) بحرّان ، محاسنه كثيرة ، توفي سنة (٧٢٩هـ) . معجم الشيوخ للذهبي (١ / ١٧٩) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٤٠٨) .

(٢) « محمد » ساقطة من (ب) .

(٣) محمد بن أحمد بن محمد أبو عمر بن قدامة الجماعيلي الأصل ، الدمشقي ، الفقيه الحنبلي ، كان قدوة صالحاً عابداً قانتاً ، كبير القدر ، توفي سنة (٦٠٧هـ) . السير (٢٢ / ٥) ، شذرات الذهب (٤ / ٢١٢) .

(٤) سعد الله بن نصر بن سعيد ، المعروف بابن الدجاجي ، وبابن الحيواني ، الفقيه الحنبلي ، المقرىء ، الواعظ الصوفي ، الأديب ، أبو الحسن ، ولد سنة (٤٨٢هـ) وتوفي سنة (٥٦٤هـ) . ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٣٠٢) ، شذرات الذهب (٤ / ٢١٢) .

(٥) في (ب) و (ج) « ابن » .

(٦) محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي ، أبو منصور الخياط ، الزاهد ، المقرىء ، القدوة ، ولد سنة (٤٠١هـ) وتوفي سنة (٤٩٩هـ) . السير (١٩ / ٢٢٢) ، شذرات الذهب (٣ / ٤٠٦) .

(٧) عبد الغفار بن محمد بن جعفر بن زيد البغدادي ، أبو طاهر المؤدب قال عنه الخطيب : « كتبت عنه وسمعت أبا عبد الله الصوري يغمزه ويذكره بما يوجب ضعفه » ، ولد سنة (٣٤٥هـ) وتوفي سنة (٤٢٨هـ) وقال الذهبي : « ضعفه أبو عبد الله الصوري بشيء ما » . تاريخ بغداد (١١ / ١١٦ ـ ١١٧) ، تاريخ الإسلام (٢٩ / ٢٣٨) .

(٨) محمد بن أحمد بن الحسن بن إسحاق البغدادي ، أبو علي الصوّاف ، الشيخ الإمام المحدث ، الثقة الحجة ، وثقه الدارقطني وغيره ، مات سنة (٣٥٠هـ) تاريخ بغداد (١ / ٢٨٩) ، السير (١٦ / ١٨٤)

(٩) بشر بن موسى بن صالح ، أبو علي الأسدي ، قال الخطيب : « كان ثقة أمينا ، عاقلاً ركيناً » ، توفي =

أنبأنا الحميدي[١] ، قال : « أصول السنة ـ فذكر أشياء ـ ثم قال : « وما نطق به القرآن والحديث مثل ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾[٢] ، ومثل ﴿ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾[٣] ، وما أشبه هذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ، و لا نفسره ، ونقف عند ما وقف عليه القرآن والسنة ، ونقول ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٤] ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي »[٥] .

● هذا **حديث ثابت** عن الحميدي أبي بكر[٦] عبد الله بن الزبير ، إمام أهل مكة في الفقه والحديث توفي[٧] على رأس العشرين ومائتين رحمه الله[٨] ، أخذ عن

= سنة (٢٨٨هـ) تاريخ بغداد (٧ / ٨٦) ، السير (١٣ / ٣٥٢) .

(١) عبد الله بن الزبير الحميدي الأسدي ، أبو بكر ، أحد الأئمة في الحديث ، من أهل مكة ، لزم الشافعي إلى أن مات ، وهو أجل أصحاب ابن عيينة ، توفي بمكة سنة (٢١٩هـ) وله « المسند » مطبوع . تهذيب التهذيب (٥ / ٢١٥) ، السير (١٠ / ٦١٦) .

(٢) من الآية ٦٤ من سورة المائدة .

(٣) الآية ٦٧ من سورة الزمر .

(٤) الآية ٥ من سورة طه .

(٥) ذكر الحميدي هذا الكلام في نهاية كتابه المسند (٢ / ٤٥٧) ، حيث كتب رسالة سماها « أصول السنة » ضمنها عقيدته .

وأورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٤ / ٦) .

والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ / ٤١٤) ، وفي العلو (ص ١٢٢ ـ ١٢٣) ، وفي الأربعين (ص ٨٤ ـ ٨٥ ، برقم ٨٧) .

وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٠ ـ ٢٢١) .

(٦) في (أ) و (ب) و (ج) « أبي بكر بن عبد الله » والصواب ما أثبته .

(٧) « توفي » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٨) « رحمه الله » ساقطة من (ب) و (ج) .

سفيان بن عيينة ، والشافعي وغيرهما ، وصدَّر البخاري صحيحه بروايته عنه .

[أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤هـ)]

٢٠٧ ـ أخبرنا القاضي أبو محمد بن علوان[(١)] ببعلبك ، أنبأنا عبد الرحمن ابن إبراهيم المقدسي[(٢)] ، أنبأنا عبد المغيث بن زهير الحافظ[(٣)] ، أنبأنا أحمد بن عبيد الله بن كادش[(٤)] ، أنبأنا محمد بن علي الحربي[(٥)] ، أنبأنا الحافظ أبو الحسن الدارقطني[(٦)] ، حدثنا محمد بن مخلد[(٧)] ، حدثنا العباس الدوري[(٨)] سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام[(٩)] ـ وذكر الباب الذي[(١٠)] يروي فيه الرؤية

(١) عبد الخالق بن عبد السلام بن سعيد بن علوان ، تقدمت ترجمته في ص (٦٢) .
(٢) عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد المقدسي ، أبو محمد الحنبلي ، شارح المقنع ، ولد سنة (٥٥٥هـ) كان فقيها إماما مناظرًا ، توفي سنة (٦٢٤هـ) . السير (٢٢ / ٢٦٩) ، شذرات الذهب (٥ / ١١٤) .
(٣) عبد المغيث بن زهير بن علوى ، أبو العز البغدادي الحربي ، ولد سنة (٥٠٠هـ) محدّث ، صالح ، متبع ، بقية السلف ، متمسك بالسنن ، توفي سنة (٥٨٣هـ) . السير (٢١ / ١٥٩) ، شذرات الذهب (٤ / ٢٧٥) .
(٤) أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ، أبو العز المعروف بابن كادش ، ولد سنة (٤٣٢هـ) اتهموه بالكذب والتخليط ، توفي سنة (٥٢٦هـ) . الميزان (١ / ١١٨) ، السير (١٩ / ٥٥٨) .
(٥) محمد بن علي بن الفتح الحربي ، أبو طالب العشاري الحنبلي ، قال الخطيب : « كتبت عنه وكان ثقة صالحا » ، ولد سنة (٣٦٠هـ) ، وتوفي سنة (٤٥١هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ١٠٧) ، السير (١٨ / ٤٨) .
(٦) تقدمت ترجمته في ص (١١) .
(٧) محمد بن مخلد العطار الخطيب ، محدث بغداد ، مات سنة (٣٣١هـ) وله سبع وتسعون سنة . انظر ترجمته في دول الإسلام للذهبي (ص ٢٠٤) .
(٨) تقدمت ترجمته في ص (٢١٩) .
(٩) أبو عبيد القاسم بن سلاّم ـ بالتشديد ـ ، الإمام المشهور ، ثقة ، فاضل ، مصنف ، علامة ، مات سنة (٢٢٤هـ) تاريخ بغداد (١٢ / ٤٠٣ ـ ٤١٦) .
(١٠) جاء في (ب) و (ج) زيادة « فيه » بعد « الذي »

والكرسي موضع القدمين ، وضحك ربنا ، وأين كان ربنا ـ فقال : « هذه أحاديث صحاح حملها أهل الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق ، لا شك فيها ، ولكن إذا قيل : كيف وضع قدمه ؟ وكيف يضحك ؟ قلنا لا نفسر هذا ولا سمعنا أحداً يفسره » . هكذا أخرجه الدارقطني في « الصفات » له[1] .

● وأبو عبيد من أخيار[2] هذه الأمة ، توفي سنة أربع وعشرين ومائتين ، وولد والشافعي سنة خمسين ومائة ، **وإسناده / صحيح عنه** . (ق ٥٥ / ب)

ومن جلالته في العلم قال فيه إسحاق بن راهويه : « الله يحب الإنصاف ، أبو عبيد أعلم مني ، ومن الشافعي ، ومن أحمد بن حنبل » .

[نعيم بن حماد الخزاعي (٢٢٨هـ)]

٢٠٨ ـ قال ابن بطة[3] ، حدثنا ابن مخلد[4] ، حدثنا الرمادي[5] ، سمعت

---

(١) أخرجه الدارقطني في الصفات (ص ٦٨ - ٦٩ ، برقم ٥٧) .
وأورده القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (١ / ٤٨ ، برقم ١٧) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ١٩٨ رقم ٧٦٠) .
وابن تيمية في الفتوى الحموية (ص ٨٩) وعزاه للبيهقي في الأسماء والصفات وصحح إسناده .
والذهبي في العلو (ص ١٢٧) وفي الأربعين (ص ٨٥ ، برقم ٨٨) ، وفي سير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٠٥) .

(٢) في (ب) و (ج) « أحبار » .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٣١) .

(٤) محمد بن مخلد العطار ، تقدمت ترجمته قريبًا .

(٥) أحمد بن منصور الرمادي ، أبو بكر البغدادي ، حافظ ، ثقة ، رحل في طلب الحديث ، وأكثر الكتابة والسماع ، وصنف المسند ، توفي سنة (٢٦٥هـ) . السير (١٢ / ٣٨٩) .

نعيم بن حماد[١] في قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾[٢] : « أنه لا يخفى عليه خافية بعلمه[٣] ، ألا ترى قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٤] ؟ الآية ، أراد : أنه لا يخفى عليه خافية »[٥] .

● نعيم بن حماد نزيل مصر ، أحد شيوخ البخاري ، من كبار أئمة الحديث ، توفي سنة ثمان وعشرين ومائتين .

٢٠٩ - وهو القائل ما[٦] أخبرنا ابن الفراء[٧] ، أنبأنا ابن قدامة[٨] ، انبأنا ابن البطي[٩] ، أنبأنا ابن خيرون[١٠] ، أنبأنا ابن شاذان[١١] ، أنبأنا ابن زياد[١٢] ،

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٢) من الآية ٤ من سورة الحديد .

(٣) في (ب) و (ج) « بعلمه » .

(٤) الآية ٧ من سورة المجادلة .

(٥) أخرجه ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٤٦ ، برقم ١٠٦) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٢٦) ، وفي سير أعلام النبلاء (١٠ / ٦١١) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٦٤ ، برقم ٤٨) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢١) .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٨٤) : « السند صحيح » .

(٦) « ما » ساقطة من (ج) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٤) .

(٨) محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة ، تقدمت ترجمته في ص (٦٢) .

(٩) محمد بن عبد الباقي المعروف بابن البطي ، تقدمت ترجمته في ص (٦٢) .

(١٠) تقدمت ترجمته في الفقرة (٥٦) .

(١١) تقدمت ترجمته في الفقرة (٥٦) .

(١٢) أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ، أبو سهل القطان ، تقدمت ترجمته في ص (٦٢) .

حدثنا محمد بن إسماعيل[١] ، سمعت نعيم بن حماد[٢] ، يقول : « من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ، ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله[٣] تشبيها »[٤] .

● وكلا القولين صحيح عنه .

[عبد الله بن أبي جعفر الرازي « مات بعد المائتين »]

٢١٠ ـ وقال صالح بن [الضريس][٥] : جعل عبد الله بن أبي جعفر الرازي[٦] يضرب قرابة له بالنعل على رأسه ، يرمى برأي جهم[٧] ويقول : « لا حتى تقول ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ [ٱسْتَوَىٰ][٨] ﴾ بائن من خلقه »[٩] .

(١) محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي ، أبو إسماعيل الترمذي ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من الحادية عشرة ، توفي سنة (٢٨٠هـ) ، أخرج له الترمذي والنسائي . التقريب ص (٨٢٦) .
(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .
(٣) « ولا رسوله » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٤) أورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ /١٩٦) .
والذهبي في العلو (ص ١٢٦) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢١) .
(٥) في (أ) و (ب) « الضرلين » وفي (ج) « الضرا ن » وهوخطأ ، وهو صالح بن الضريس ، أخو يحيى ابن الضريس ، عم أبي محمد بن أيوب ، روى عن الفضيل بن عياض ، ويحيى بن الضريس ، وروى عنه محمد بن أيوب ، ولم يذكر ابن أبي حاتم تاريخ وفاته . الجرح والتعديل (٤ / ٤٠٦ ـ ٤٠٧)
(٦) عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، وثقه الذهبي وقال فيه شيء ، وقال ابن حجر : « صدوق يخطئ » وعده ابن حجر من الطبقة التاسعة ، وهو من مات بعد المائتين . التقريب (ص ٤٩٧) والكاشف (٢ / ٧٠) .
(٧) جهم بن صفوان ، تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .
(٨) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .
(٩) أورده ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ /٢٦٥) . =

● رواه ابن أبي حاتم في كتاب « الرد على الجهمية » ، عن محمد بن يحيى[(١)] عن صالح .

[هشام بن عبيد الله الرازي « بعد المائتين »]

٢١١ ـ وقال حدثنا علي بن الحسن بن يزيد السلمي[(٢)] ، سمعت أبي[(٣)] يقول : سمعت هشام بن عبيد الله الرازي[(٤)] ، يقول : حُبس رجل[(٥)] في التجهم ، فتاب ، فجيء به إلى[(٦)] هشام ليمتحنه ـ فقال له : « أتشهد أن الله على عرشه بائن من خلقه ؟ . قال : لا أدري ما بائن من خلقه . فقال : رُدّه فإنه لم يتب[(٧)] بعد »[(٨)] .

= والذهبي في العلو (ص ١١٩) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢١) .

(١) محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي النيسابوري الزهري ، ثقة ، حافظ ، جليل ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٥٨هـ) على الصحيح وله ست وثمانون سنة . التقريب (ص ٩٠٧) ، السير (١٢ / ٢٧٣) .

(٢) لم أقف له على ترجمة .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب) و (ج) .

(٤) هشام بن عبيد الله الرازي ، فقيه حنفي ، من أهل الرأي ، أخذ عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن صاحبي أبي حنيفة . قال الذهبي : « كان داعية إلى السنة ومحطاً على الجهمية » . تذكرة الحفاظ (١ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨) ، ميزان الاعتدال (٤ / ٣٠٠) .

(٥) في (ب) « الرجل » .

(٦) هكذا في الأصل . وفي (العلو) للذهبي « فجيء به إليه ليمتحنه » وهو موافق لما في نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٦) .

(٧) في (ب) « يثبت » .

(٨) أورده ابن تيمية في الحموية (ص ٨٨) ، وعزاه لابن أبي حاتم ، وفي درء تعارض العقل والنقل =

● هشام بن عبيد الله[١] من أئمة الفقه على مذهب أبي حنيفة ، / أخذ عن محمد بن الحسن[٢] وغيره وهو معروف عند الفقهاء ، ذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء . توفي محمد بن الحسن[٣] في منزله . (ق ٥٦ / ١)

[يزيد بن هارون الواسطي (٢٠٦هـ)]

٢١٢ ـ وعن يزيد بن هارون[٤] ، وسأله رجل من أهل بغداد فقال : « سمعت المريسي[٥] يقول في سجوده : سبحان ربي الأسفل . فقال يزيد : إن كنت صادقاً إنه كافر بالله العظيم » .

● أخرجها ابن أبي حاتم في كتابه .

[عبد الله بن مسلمة القعنبي (٢٢١هـ)]

٢١٣ ـ وقال بيان بن أحمد[٦] ، كنا عند القعنبي[٧] فسمع رجلاً من

= (٦ / ٢٦٥) ، وفي نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٦) .
والذهبي في العلو (ص ١٢٣) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٤٠ ـ ١٤١) .

(١) في (ج) « عبد الله » وما أثبته من (أ) و (ب) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٩٦) .

(٣) عبارة « وغيره وهو معروف عند الفقهاء ، ذكره أبو إسحاق في طبقات الفقهاء . توفي محمد بن الحسن » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٧٨) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٩٤) .

(٦) بيان بن أحمد بن خفاف ، من الطبقة الأولى من الحنابلة ، ذكره أبو بكر الخلال مع من روى عن أحمد . طبقات الحنابلة (١ / ١١٩ ، برقم ١٣٩) .

(٧) عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي ، من رجال الحديث الثقات ، من أهل المدينة ، سكن البصرة ، وتوفي بها ، روى عنه البخاري ١٢٣ حديثًا ، ومسلم ٧٠ حديثًا ، قال عنه الذهبي : =

الجهمية يقول : الرحمن على العرش استولى ، فقال القعنبي[١] : « من لا يؤمن أن الرحمن على العرش استوى ، كما تقرر في قلوب العامة فهو جهمي »[٢] .

● أخرجها عبد العزيز القحيطي[٣] في تصانيفه .

[أبو معمر إسماعيل القطيعي (٢٣٦هـ)]

٢١٤ - وقال أبو معمر القطيعي[٤] : « آخر كلام الجهمية أنه ليس في السماء إله »[٥] .

● ذكره ابن أبي حاتم في كتابه .

= « كان القعنبي من أئمة الهدى ، حتى لقد تغالى فيه بعض الحفاظ وفضله على مالك الإمام ، توفي سنة إحدى وعشرين ومائتين ، عن بضع وثمانين سنة ، وهو أكبر شيخ لمسلم مطلقا » . العلو (ص ١٢١) ، تهذيب التهذيب (٦ / ٣١) .

(١) عبارة « فسمع رجلاً من الجهمية يقول : الرحمن على العرش استولى ، فقال القعنبي » ساقطة من (ب) و (ج) . .

(٢) أورده الذهبي في العلو (ص ١٢١) وقال : المراد بالعامة عامة أهل العلم .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢١٦) .

(٣) لم أقف له على ترجمته .

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهروي القطيعي ، من أهل بغداد ، عالم بالحديث ، وكان مسند العراق في عصره ، قال عنه الذهبي : أبو معمر من شيوخ البخاري ومسلم ، مات سنة (٢٣٦) ، وكان من أئمة السنة . انظر العلو (ص ١٢٩) ، تاريخ بغداد (٦ / ٢٦٦) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٧١) .

(٥) أورده الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢ / ٤٧٢) ، وفي سير أعلام النبلاء (١١ / ٧٠) ، وفي العلو (ص ١٢٩) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٢) .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ١٨٨) : « وسائر الرجال ثقات » .

[الإمام يحيى بن معين (٢٣٣هـ)]

٢١٥ ـ وقال يحيى بن معين[(١)] : « إذا قال لك الجهمي : كيف ينزل ؟ فقل : كيف صعد ؟ » .

● أخرجه ابن بطة في « الإبانة »[(٢)] عن النجاد[(٣)] ، عن جعفر بن أبي عثمان الطيالسي[(٤)] عن يحيى بن معين رحمه الله .

[بشر بن الحارث الحافي (٢٢٧هـ)]

٢١٦ ـ وقال بشر بن الحارث الحافي[(٥)] في عقيدته ـ وذكر أشياء ـ فيها

(١) تقدمت ترجمته .

(٢) أخرجه ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ٢٠٦ ، برقم ١٦١) .
والقاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (١ / ٥١ ، برقم ٢٣) .
واللالكائي في السنة (٣ / ٤٥٣ ، برقم ٧٧٦) بلفظ : « إذا سمعت الجهمي يقول : أنا كفرت برب ينزل ، فقل : أنا أومن برب يفعل ما يشاء » .
وعنه أورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٣٧٨) .
والذهبي في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ١٠٧ ، برقم ٥٨) .
وفي العلو (ص ١٢٩) وعلق بعده بقوله : « قلت : الكيف في الحالين منفي عن الله تعالى ، لا مجال للعقل فيه » .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٨ ـ ٢٢٩) .
وانظر غنية الطالبين للجيلاني (ص ٢٨ ـ ف ٨٩ ـ الإمام » .

(٣) أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ، تقدمت ترجمته في ص (١٣٢) .

(٤) جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي ، أبو الفضل ، قال عنه الخطيب : « ثقة ثبت » . تاريخ بغداد (٧ / ١٨٨) .

(٥) بشر بن الحارث بن عبد الرحمن ، أبو نصر المروزي البغدادي الحافي ، إمام ، ورع ، زاهد ، مات سنة سبع وعشرين ومائتين ، وله خمس وسبعون سنة . تاريخ بغداد (٧ / ٦٧) ، السير (١٠ / ٤٦٩) .

: « والإيمان بأن الله على عرشه استوى[١] كما شاء ، وأنه عالم بكل مكان ، وأن الله يقول ، ويخلق ، فقوله « كن » ليس بمخلوق »[٢] .

● رواها ابن بطة في « الإبانة » وغيره .

[حرب بن إسماعيل الكرماني (٢٨٠هـ)]

٢١٧ - و[قال][٣] حرب بن إسماعيل[٤] : « قلت لإسحاق بن راهويه[٥] في قول الله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٦] كيف تقول[٧] فيه قال : حيث ما / كنت[٨] فهو أقرب إليك « من حبل الوريد » ، وهو بائن من خلقه » ثم ذكر عن ابن المبارك[٩] : « هو على عرشه بائن من خلقه » ثم قال : وأعلى شيء من ذلك وأثبته قوله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ »[١٠] . (ق ٥٦ / ب)

● رواه الخلال في « السنة » له عن حرب[١١] .

---

(١) « استوى » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٢) أوردها الذهبي في العلو (ص ١٢٧) ، وفي الأربعين (ص ٤٣) .
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) ، وما أثبته من (ب) .
(٤) حرب بن إسماعيل بن خلف الحنظلي الكرماني ، صاحب الإمام أحمد ، ومن أئمة الحنابلة ، توفي سنة (٢٨٠هـ) . طبقات الحنابلة (١ / ١٤٥ - ١٤٦) ، شذرات الذهب (٢ / ١٧٦) .
(٥) تقدمت ترجمته في ص (٩) .
(٦) الآية ٧ من سورة المجادلة .
(٧) في (ب) « يقول » .
(٨) في (ج) « حيث ما كنت فيه » .
(٩) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .
(١٠) الآية ٥ من سورة طه .
(١١) أورده ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٦١ ، برقم ١١٨) . والذهبي في سير أعلام النبلاء (١١ / ٣٧٠) . =

[الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)]

٢١٨ ـ وقال أبو طالب[١] سألت أحمد بن حنبل عن رجل قال : إن الله معنا ، وتلا ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٢] . قال : « قد تجهم هذا ، يأخذون بآخر الآية ، ويدعون أولها [هلا][٣] قرأت عليه ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ ﴾[٤] فالعلم معهم ، وقال في [سورة][٥] (ق) ﴿ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[٦] فعلمه معهم » .

● رواه ابن بطة في « الإبانة »[٧] .

٢١٩ ـ وقال المروزي[٨] : قلت لأبي عبد الله أحمد بن حنبل ، إن رجلا قال

= وفي العلو (ص ١٣١) وعزاه للخلال في السنة .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٦) .
وقال الألباني في مختصر العلو (١٩١ ، ح ٢٣٣) : « قلت : وأخرجه الهروي أيضا في ذم الكلام (٦ / ١٢٠ / ١) عن حرب به نحوه » .

(١) أبو طالب ، هو أحمد بن حميد المشكاني ، كان الإمام أحمد يكرمه ويعظمه . طبقات الحنابلة ينظر (١ / ٣٩)
(٢) من الآية ٧ من سورة المجادلة .
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) (ب) و (ج) ، وما أثبته من اجتماع الجيوش الإسلامية .
(٤) من الآية ٧ من سورة المجادلة .
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .
(٦) من الآية ١٦ من سورة ق .
(٧) رواه ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٥٩ ـ ١٦٠ ، برقم ١١٦) .
وأورده بنحوه القاضي في إبطال التأويلات (٢ / ٢٨٩ ، برقم ٢٨٦) .
والذهبي في العلو (ص ١٣٠) ، وفي الأربعين (ص ٦٤ ـ ٦٥ ، برقم ٤٩) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٠٠ ـ ٢٠١) .
(٨) تقدمت ترجمته في ص (٢١٣) .

: أقول كما قال الله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[١] ، أقول هذا ولا أجاوزه إلى غيره . فقال أبو عبد الله : « هذا كلام الجهمية » . قلت : فكيف نقول ؟ قال : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ علمه في كل مكان ، وعلمه معهم » ثم قال :

« أول الآية يدل على أنه علمه » .

● رواه ابن بطة عن عمر بن محمد[٢] حدثنا محمد بن داود[٣] عن المروزي[٤] .

٢٢٠ ـ قال حنبل[٥] : « قلت لأبي عبد الله[٦] : ما معنى قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ ، و﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا / هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾؟ . قال : علمه محيط بـ « الكل » ، وربنا على العرش بلا حد ولا صفة » . (ق ٥٧ / أ)

● أخرجه اللالكائي في « السنة »[٧] .

(١) الآية ٧ من سورة المجادلة .

(٢) عمر بن محمد بن رجاء ، أبو حفص العكبري ، قال الخطيب : « روى عنه ابن بطة العكبري ، وكان عبدا صالحاً ، ديناً ، صدوقاً » ، توفي سنة (٣٢٩هـ) . تاريخ بغداد (١١ / ٢٣٩) .

(٣) لم يتبين لي من هو .

(٤) رواه ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٦٠ ـ ١٦١ ، برقم ١١٧) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٣٠) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٢٠١) .

(٥) « حنبل » ساقطة من (ب) ، وهو حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال الشيباني ، أبو علي البغدادي ، ابن عم الإمام أحمد ، إمام حافظ ثقة ، له كتاب التاريخ والفتن ومحنة الإمام أحمد ، توفي بواسط سنة (٢٧٣هـ) . تاريخ بغداد (٨ / ٢٨٦ ـ ٢٨٧) ، تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٠٠)

(٦) في (ب) « لأبي عبد الله أحمد بن حنبل » .

(٧) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٠٢ ، برقم ٦٧٥) .
وأورده ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٦ ، برقم ٩٥) . =

٢٢١ ـ وقال يوسف بن موسى القطان[١] : « وقيل لأبي عبد الله[٢] : الله[٣] فوق السماء السابعة على عرشه ، بائن من خلقه ، وعلمه وقدرته بكل مكان . قال : نعم » .

● رواه الخلال ، عن يوسف[٤] .

٢٢٢ ـ وقال سلمة بن شبيب[٥] : « كنت عند أحمد بن حنبل ، فدخل رجل عليه أثر السفر ، فقال : من فيكم أحمد بن حنبل ؟ فأشاروا إليه ، فقال :

= والذهبي في العلو (ص ١٣٠) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٦٥ ، برقم ٥٠) .
وابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٤٩٦) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (٢٠٠) وعزاه للالكائي .
وانظر مختصر الصواعق (٢ / ٢١٣) ، وقال ابن القيم : « أراد أحمد بنفي الصفة نفي الكيفية والتشبيه ، وبنفي الحد حد يدركه العباد ويحدونه » .
وانظر في مسألة الحد نقض تأسيس الجهمية (٢ / ١٦٢) .

(١) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان ، أبو يعقوب الكوفي ، سكن الري ثم انتقل إلى بغداد ومات بها ، صدوق من العاشرة ، مات سنة (٢٥٣هـ) . التقريب (ص ١٠٩٦) .

(٢) في (ب) « لأبي عبد الله أحمد بن حنبل » .

(٣) « الله » ساقطة من (ج) .

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٥٩ ، ح ١١٥) .
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٠١ ـ ٤٠٢ ، برقم ٦٧٤) .
وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١ / ٤٢١) .
وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١١٦ ، برقم ٩٦) .
وأورده الذهبي في العلو (١٢٩) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٠٠) وعزاه للخلال في كتاب السنة له .

(٥) سلمة بن شبيب النيسابوري ، أبو عبد الرحمن الحجري المسمعي ، نزيل مكة ، ثقة من كبار الحادية عشرة ، مات سنة بضع وأربعين ومائتين ، أخرج له مسلم والأربعة . التقريب (ص ٤٠٠) .

إني ضربت[١] البر والبحر[٢] من أربعمائة فرسخ[٣]، أتاني الخضر عليه السلام فقال: إيت أحمد بن حنبل، فقل له[٤]: إن ساكن السماء راضٍ عنك لما بذلت نفسك في هذا الأمر»[٥].

● رواه ابن أبي حاتم في مناقب أحمد عن محمد بن مسلم[٦] عن سلمة.

---

(١) في (ب) «خربت».

(٢) في (ج) «البحر والبر».

(٣) في (ج) «فراسخ».

(٤) في (ج) «فقلت له».

(٥) ذكرها ابن أبي حاتم في تقدمة كتاب الجرح والتعديل (١ / ٣٠٩ - ٣١٠).
وذكر هذه الحكاية القاضي ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١ / ١٨).
وأوردها الذهبي في العلو (ص ١٣٠ - ١٣١).
أما مسألة حياة الخضر فقال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصواب الذي عليه المحققون أنه ميت، وأنه لم يدرك الإسلام»، مجموع الفتاوى (٢٧ / ١٠٠).
وقال أيضاً عندما سئل عن الخضر وإلياس: هل هما معمران؟ فأجاب: «إنهما ليسا في الأحياء، ولا معمران، وقد سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس وأنهما باقيان يريان ويروى عنهما، فقال الإمام أحمد: من أحال على غائب لم ينصف منه، وما ألقى هذا إلا شيطان.
وسئل البخاري عن الخضر وإلياس هل هما في الأحياء، فقال: كيف يكون هذا وقد قال النبي ﷺ لا يبقى على رأس مائة سنة ممن هو على وجه الأرض أحد؟
وقال أبو الفرج ابن الجوزي قوله تعالى ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ ليسا هما في الأحياء والله أعلم». مجموع الفتاوى (٤ / ٣٣٧).
وقد أفرده ابن حجر في رسالة سماها «الزهر النضر في نبأ الخضر». وهي مطبوعة ضمن مجموعة الرسائل المنيرية (٢ / ١٩٥ - ٢٣٤).

(٦) محمد بن مسلم بن عثمان بن عبد الله الرازي، المعروف بابن وارة، ثقة، حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة (٢٧٠هـ) وقيل قبلها. الجرح والتعديل (٨ / ٧٩)، التقريب (ص ٨٩٧).

[ذو النون المصري (٢٤٥هـ)]

٢٢٣ ـ وقال عمر بن بحر الأسدي[١] : « سمعت ذا النون المصري[٢] يقول : أشرقت لنوره السموات ، وأنار لوجهه الظلمات ، وحُجِبَ جلالُه عن العيون ، وناجاه على عرشه ألسنة الصدور » .

● أخرجها أبو الشيخ في كتاب « العظمة »[٣] .

[أحمد بن حنبل]

٢٢٤ ـ وقال الإمام[٤] أحمد بن حنبل رحمه الله في كتاب الرد على الجهمية مما جمعه[٥] ورواه عبد الله ابنه عنه . « باب بيان ما أنكرت الجهمية أن يكون الله على العرش » ، قلت لهم : أنكرتم أن يكون الله على العرش ، وقد قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٦] ؟ فقالوا : هو تحت الأرض السابعة ، كما هو على

---

(١) قال الألباني في مختصر العلو (ص ١٩٨) : « عمر بن بحر الأسدي لم أعرفه » .

(٢) في (ب) « المصر » ، وذكره الذهبي في الميزان فقال : « ذو النون المصري الزاهد العارف ، قال الدارقطني : روى عن مالك أحاديث فيها نظر ، قلت : اسمه ثوبان بن إبراهيم ، ويقال : الفيض ابن أحمد ويقال كنيته أبو الفيض ، ويقال أبو الفياض » . مات سنة (٢٤٥هـ) . ميزان الاعتدال (٢ / ٣٣) .

(٣) أخرجه أبو الشيخ في كتاب العظمة (١ / ٣٩٨) .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٣٤) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٧١) .

(٤) « الإمام » ساقطة من « ب) و (ج) .

(٥) « مما جمعه » ساقطة من (ب) .

(٦) الآية ٥ من سورة طه .

العرش وفي[1] السموات وفي[2] الأرض . فقلنا : قد عرف المسلمون أماكن كثيرة ليس فيها / من عظمة الرب شيء ، (ق ٥٧ / ب) أجسامكم ، وأجوافكم ، والحشوش[3] ، والأماكن القذرة ، ليس فيها من عظمته شيء ، وقد أخبرنا عزوجل أنه في السماء ، فقال تعالى ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ * أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ﴾[4] ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ [وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ][5] ﴾[6] ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾[7] ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[8] ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾[9] فقد أخبر[10] سبحانه أنه في السماء »[11] .

● أخرجه كله أبو بكر الخلال في « السنة » ، وخرج أكثره مفرقا في غير موضع القاضي أبو يعلى الفراء في كتاب « إبطال التأويل » له .

---

(١) في (ج) « وفوق » .
(٢) « في » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٣) « والحشوش » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٤) الآيتان ١٦ - ١٧ من سورة الملك .
(٥) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .
(٦) الآية ١٠ من سورة فاطر .
(٧) من الآية ٥٥ من سورة آل عمران .
(٨) من الآية ١٥٨ من سورة النساء .
(٩) من الآية ٥٠ من سورة النحل .
(١٠) في (ب) و (ج) « أخبرنا » .
(١١) انظر الرد على الجهمية للإمام أحمد بن حنبل (ص ٩٢ - ٩٣ ، - ضمن عقائد السلف) .
وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٠١ - ٢٠٢) .

[إسحاق بن راهويه (٢٥٦هـ)]

٢٢٥ ـ وقال أحمد بن سلمة[١] : « سمعت إسحاق بن راهويه يقول : جمعني وهذا المبتدع ـ يعني إبراهيم بن أبي صالح ـ [٢] مجلس الأمير عبد الله بن طاهر[٣] ، فسألني الأمير عن أخبار النزول فسردتها . قال[٤] ابن أبي صالح : كفرت برب ينزل من سماء إلى سماء . فقال : آمنت برب يفعل ما يشاء »[٥] .

● رواه البيهقي عن الحاكم سمعت محمد بن صالح بن هاني[٦] سمعت أحمد ابن سلمة فذكره .

(١) أحمد بن سلمة النيسابوري ، البزار ، أبو الفضل ، الحافظ ، الحجة ، العدل ، المأمون ، المجود ، رفيق مسلم في الرحلة ، سمع خلقا كثيرا ، وجمع وصنف . السير (١٣ / ٣٧٣) ، تاريخ بغداد (٤ / ١٨٦) .

(٢) إبراهيم بن أبي صالح ، قال عنه مسلم بن الحجاج : « جهمي لا يكتب حديثه » ، وقال الحاكم : « كذبه إسحاق بن راهويه في مجلس عبد الله بن طاهر » ، واسم أبي صالح : هاشم . المغني في الضعفاء (ص ١٧) ، لسان الميزان (١ /٩٦) .

(٣) عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، أبو العباس ، الأمير العادل ، حاكم خراسان وما وراء النهر ، مات سنة ثلاثين ومائتين وله ثمان وأربعون سنة . تاريخ بغداد (٤٥٢/٩) ، السير (١٠ / ٦٨٤) .

(٤) في (ج) « فقال » .

(٥) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٤٥٢ ، برقم ٧٧٤) ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ، برقم ٩٥١) ،
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٣١) ، وفي السير (١١ / ٣٧٦) ، وفي تاريخ الإسلام في حوادث وفيات (٢٣١ ـ ٢٤٠ ، ص ٨٩) ، وفي الأربعين (ص ٧١ ، برقم ٥٩) وقال : « رواها الحاكم بإسناد صحيح عنه » .

(٦) « هاني » ساقطة من (ب) و (ج) ، وهو محمد بن صالح بن هاني ، أبو جعفر الوراق ، ثقة ، حافظ ، زاهد ، كان لا يأكل إلا من كسب يده ، ولا يقطع صلاة الليل . البداية (١١ / ٢٢٥) ، طبقات الشافعية (٣ / ١٧٤) .

[عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق (٢٥١هـ)]

٢٢٦ ـ وقال عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق[١] لما روى حديث ابن عباس « ما بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة ألاف[٢] نور ، وهو فوق ذلك »[٣] قال : « من زعم أن الله هاهنا ، فهو جهمي خبيث ، إن الله فوق العرش ، وعلمه محيط بالدنيا والآخرة »[٤] .

● عبد الوهاب هذا ، ثقة ، حافظ ، روى عنه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، مات سنة خمسين ومائتين .

(ق ٥٨ / أ) وقيل للإمام أحمد من / نسأل بعدك ؟ . فقال[٥] : « سلوا عبد الوهاب » . وأثنى عليه في غير موضع .

---

(١) عبد الوهاب بن عبد الحكم بن نافع النسائي ، ثم البغدادي ، أبو الحسن الوراق ، صحب الإمام أحمد وسمع منه ، وكان صالحاً ، ورعاً ، زاهداً ، توفي سنة (٢٥١هـ) على القول الرجح . طبقات الحنابلة (١ / ٢٠٩ ـ ٢١٢) ، التقريب (ص ٦٣٣) .

(٢) في (ب) « الألفاف » .

(٣) تقدم تخريجه برقم (١١١) .

(٤) أورده الذهبي في العلو (ص ١٤٢) ،
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٣٢) ، وقال : « صح ذلك عنه ، حكاه عنه ، محمد بن أحمد بن عثمان ـ يعني الذهبي ـ في رسالته الفوقية وقال : ثقة حافظ ، روى عنه أبو داود والترمذي والنسائي ، مات سنة خمسين ومائتين » اهـ .
قلت : هذا النص يؤكد أن ابن القيم استفاد كثيرا من كتاب العرش وكان يعتمده ، فالعبارة كما ترى مطابقة لما في النص ، وأما عبارة العلو فهي « كان عبد الوهاب ثقة حافظاً ، كبير القدر ، حدث عنه أبو داود والنسائي والترمذي ، توفي سنة ... » .

(٥) في (ب) و (ج) « قال » .

[المزني (٢٦٤هـ)]

٢٢٧ - حدثنا أبو الحسين اليونيني[١] الحافظ ، عن جعفر الهمداني[٢] أنبأنا السلفي[٣] ، أنبأنا عبد الملك بن الحسن[٤] الأنصاري[٥] بمكة ، أنبأنا الحسين ابن علي الفقيه النسوي[٦] ، أنبأنا إسماعيل بن رجاء العسقلاني[٧] بها ، أنبأنا أبو الحسين محمد بن أحمد الملطي[٨] ، وأبو أحمد محمد بن محمد القيسراني[٩]

---

(١) علي بن محمد بن الحسين بن أحمد بن عبد الله ، الحافظ ، أبو الحسين الحنبلي ، الفقيه البعلبكي اليونيني ، الإمام المحدث الفقيه الأوحد ، شيخ الذهبي ، ولد سنة (٦٢١هـ) وتوفي سنة (٧٠١هـ) . معجم شيوخ الذهبي (٢ / ٤٠) ، شذارات الذهب (٦ / ٣) .

(٢) جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمداني ، أبو الفضل الأسكندراني المالكي ، إمام مقرىء مجود ، محدث ، فقيه ، بقية السلف ، ولد سنة (٥٤٦هـ) وتوفي سنة (٦٣٦هـ) . السير (٢٣ / ٣٦) ، شذرات الذهب (٥ / ١٨٠) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢١٠) .

(٤) في (ب) « الحسين » وهو خطأ .

(٥) عبد الملك بن الحسن بن بتنة ، أبو محمد الأنصاري ، شيخ صالح ، مجاور بمكة ، توفي في حدود الخمسمائة . معجم السفر للسلفي (ص ٢٠٠) ، تاريخ الإسلام (٣٤ / ٣٤٩ - ٣٥٠) .

(٦) الحسين بن علي ، أبو عبد الله النسوي ، الفقيه ، توفي سنة (٤٤٤هـ) أو بعدها . تاريخ دمشق (١٤ / ٢٨٣) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (٦ / ٢٧٢٣) .

(٧) إسماعيل بن رجاء بن سعيد بن عبيد الله ، أبو محمد العسقلاني ، الأديب ، توفي في رمضان سنة (٤٢٣هـ) ، تاريخ دمشق (٨ / ٤٠٣) ، تاريخ الإسلام (٢٩ / ١٠٣ - ١٠٤) .

(٨) محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، أبو الحسين الملطي العسقلاني ، عالم بالقراءات ، من فقهاء الشافعية ، توفي بعسقلان سنة (٣٧٧هـ) صاحب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع . طبقات الشافعية (٢ / ١١٢) ، الأعلام (٥ / ٣١١) .

(٩) محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن محمد بن أبي ربيعة ، أبو أحمد القيساراني ، توفي بعد الثمانين وثلاثمائة . تاريخ دمشق (٥٥ / ١٨٣) ، معجم البلدان (٤ / ٤٢٢) .

قالا : أنبأنا أحمد بن بكر[١] اليازوري[٢] الفقيه [حدثنا الحسن بن علي اليازوري][٣] ، حدثني على بن عبد الله الحلواني[٤] قال : كنت بطرابلس المغرب ، فذكرت أنا وأصحاب لنا السنة ، إلى أن ذكرنا المزني[٥] رحمه الله ، فقال بعض أصحابنا : بلغني أنه يتكلم في القرآن ويقف عنده ، وذكر [آخر][٦] أنه يقوله[٧] ، إلى أن اجتمع منا قوم آخر فكتبنا إليه كتاباً نريد أن نستعلم منه ، فكتب إلينا شرح السنة ، فكتب إلينا : « عصمنا الله وإياكم بالتقوى ، ووفقنا وإياكم لموافقة الهدى ، أما بعد : فإنك سألتني أن أوضح لك من السنة أمراً تصبر نفسك على التمسك به ، وتدرأ عنك به شبه الأقاويل ، وزيغ محدثات الضالين

---

(١) في (ب) « ابن أبي بكر » .

(٢) أحمد بن محمد بن بكر الرملي ، القاضي أبو بكر اليازوري ، الفقيه . يروي عن الحسن بن علي اليازوري ، وحكى عنه أسود بن الحسن البرذعي ، وأبو القاسم علي بن محمد بن زكريا الصقلي ، الرملي ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الحافظ . معجم البلدان (٥ / ٤٢٥) ، تاريخ دمشق (٥ / ٢٢٦) ، و جاء فيه (البارودي) وهو خطأ .
قال أحمد تيمور باشا في كتابه « ضبط الأعلام » (ص ١٦٤) : « الغالب في كتب التاريخ المطبوعة تصحيفه بالبازوري (بالموحدة) ، فليتنبه له » .

(٣) ساقط من (أ) و (ب) ، وأثبته من رسالة « شرح السنة » للمزني (ص ٧٢) .
قال محقق الرسالة (ص ٥٣ ـ ٥٤) : « ولم أجد عنه شيئاً سوى ما ذكره ابن عساكر وياقوت قالا : أحمد بن محمد بن بكر ، أبو بكر القاضي اليازوري الفقيه ، حدث عن الحسن بن علي اليازوري » . كما وصف في السند أنه : « الحسن بن علي اليازوري الفقيه » .

(٤) لم أقف له على ترجمة .

(٥) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل المزني ، أبو إبراهيم المصري ، تلميذ الشافعي ، إمام علامة فقيه ، كان زاهدا عالما مجتهدا ، قوي الحجة ، توفي سنة (٢٦٤هـ) . السير (١٢ / ٤٩٢)

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) ، والتصويب من شرح السنة للمزني .

(٧) في (أ) « من أنه يقوله » وفي (ب) « أنه يقول » والتصويب من المصدر السابق .

فقد شرحت لك منها ما جاء موضحا[١] لم آل نفسي وإياك [فيه][٢] نصحا ، بدأت فيه بحمد ذي الرشد والتسديد .

الحمد لله أحق ما بدىء ، وأولى من شكر ، و[عليه][٣] أثني ، الواحد الصمد ، ليس له صاحبة ولا ولد ، جل عن المثل فلا شبيه له ولا عديل ، السميع البصير ، العليم الخبير ، المنيع الرفيع ، عالٍ على عرشه[٤] ، / فهو دان (ق ٥٨ / ب) بعلمه من خلقه » ـ إلى أن قال ـ : « والقرآن كلام الله ، ومن الله ، ليس بمخلوق فيبيد ، وقدرة الله ، ونعته[٥] وصفاته [كاملات][٦] غير مخلوقات ، دائمات أزليات ، ليست محدثات فتبيد ، ولا كان ربنا ناقصاً فيزيد ، جلت صفاته عن شبه المخلوقين ، عالٍ على العرش[٧] بائن من خلقه » . وذكر باقي الاعتقاد[٨] .

[أبو حاتم الرازي (٢٧٧هـ)]

[أبو زرعة الرازي (٢٦٤هـ)]

٢٢٨ ـ أجاز لنا أحمد بن سلامة[٩] ، عن أبي القاسم بن

(١) جاء في (ب) و (ج) « فقد شرحت لك منهاجا موضحاً » .
(٢) ما بين المعكوفتين غير واضح في (أ) .
(٣) في (أ) و (ب) و (ج) « وعلى » والتصويب من شرح السنة للمزني .
(٤) في (ج) « العرش » .
(٥) في (ب) « بعثه » .
(٦) في (أ) و (ب) و (ج) « كلمات » والتصويب من شرح السنة للمزني .
(٧) في (ب) « العر » .
(٨) أورده الذهبي في العلو (ص ١٣٥) ، وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٦٦ ـ ١٧٠) .
(٩) أحمد بن أبي الخير سلامة الدمشقي الحداد ، تقدمت ترجمته في ص (٩٨) .

بَوْش[١] ، أنبأنا أبو طالب اليوسفي[٢] ، أنبأنا [أبو][٣] إسحاق البرمكي[٤] ، أنبأنا علي بن عبد العزيز[٥] ، حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم[٦] قال : « سألت أبا حاتم[٧] وأبا زرعة[٨] الرازيين رحمهما الله عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين ، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار ، وما يعتقدان من ذلك ، فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار ، حجازاً ، وعراقاً ، ومصراً ، وشاماً ، ويمناً ، وكان من مذهبهم أن الله على عرشه ، بائن من خلقه ، كما وصف نفسه بلا كيف ، أحاط بكل شيء علماً »[٩] .

---

(١) يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن بَوْش ، أبو القاسم البغدادي الأزجي الخبّاز ، صحيح السماع ولم يكن عنده علم ، توفي سنة (٥٩٣هـ) . السير (٢١ / ٢٤٣) ، شذرات الذهب (٤ / ٣١٥) .

(٢) في (ب) و (ج) « السيوفي » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته ، وهو عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد ، أبو طالب اليوسفي البغدادي ، ولد سنة نيف وثلاثين وأربعمائة ، قال السمعاني : « شيخ صالح ، ثقة ، ديّن » توفي سنة (٥١٦هـ) . السير (١٩ / ٣٨٦) ، شذرات الذهب (٤ / ٤٩) .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، والتصويب من روائع التراث .

(٤) إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ، أبو إسحاق ، البغدادي ، الحنبلي ، ولد سنة (٣٦١هـ) قال الخطيب : « كتبت عنه وكان صدوقا ديّنا فقيها على مذهب أحمد وله حلقة للفتوى » توفي سنة (٤٤٥هـ) تاريخ بغداد (٦ / ١٣٩) ، السير (١٧ / ٦٠٥) .

(٥) علي بن عبد العزيز بن مردك بن أحمد بن سندويه ، أبو الحسن ، البرذعي ، البزار ، البغدادي ، قال عنه الخطيب : « ثقة » ، توفي في المحرم سنة (٣٨٧هـ) . تاريخ بغداد (١٢ / ٣٠ - ٣١) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (١٨٧) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٨) تقدمت ترجمته في ص (٢٠٤) .

(٩) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١ / ١٧٦ - ١٧٩ ، برقم ٣٢١) ، =

● أبو حاتم هو محمد بن إدريس[١] الحنظلي ، إمام أهل الري[٢] في الحفظ والإتقان ، وممن طاف العراق والشام والحجاز وخراسان في طلب العلم ، وشهرتهما عند أهل العلم تغني عن التعريف بحالهما .

وروى عن أبي حاتم من الأئمة ، أبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه .

وروى عن أبي زرعة ، مسلم ، والترمذي ، والنسائي .

[الإمام أبو عبد الله البخاري (٢٥٦هـ)]

٢٢٩ ـ / وقال أبو[٣] عبد الله البخاري[٤] ، في كتاب الرد على الجهمية ، الذي في آخر الصحيح في باب قوله تعالى ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَاءِ ﴾[٥] : (ق ٥٩ / أ)

= وقد ذكر الاعتقاد بتمامه والنص المذكور هنا تجده في (ص ١٧٧) ،

وأخرجه الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣ / ٨٤) بالسند المذكور هنا ، وفي العلو (ص ١٣٧ ـ ١٣٨) وقد ساقها بأسانيد ثلاثة ،

وابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٢٥ ، برقم ١١٠) ،

وأورده ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٥٧) .

قال الألباني في مختصر العلو (ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥) : « قلت : هذا صحيح ثابت عن أبي زرعة وأبي حاتم رحمة الله عليهما ... » إلى أن قال : « ورسالة ابن أبي حاتم محفوظة في المجموع (١١) في الظاهرية في آخر كتاب « زهد الثمانية من التابعين » .

وقد طبعت ضمن « روائع التراث » تحقيق محمد عزيز شمس ، ونشرته الدار السلفية بالهند . انظر (ص ١٩ ـ ٢٦) .

(١) « إدريس » ساقطة م (ب) و (ج) .

(٢) في (ب) « الرأي » .

(٣) « أبو » ساقطة من (ج) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٩) .

(٥) الآية ٧ من سورة هود .

« قال أبو العالية[(١)] : استوى إلى السماء : ارتفع ، وقال مجاهد[(٢)] : علا على العرش ، وقالت زينب[(٣)] زوج النبي ﷺ : زوجني الله من فوق سبع سموات »[(٤)] .

وَبَوَّبَ على أكثر ما ينكر الجهمية وتناوله ، من العلو ، والكلام ، واليدين ، والعين ، ونحو ذلك محتجاً بآيات الصفات وأحاديثها ، فمن تبويبه :

باب قوله ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[(٥)] .

وباب قوله ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[(٦)] .

وباب قوله ﴿ وَلِتُصْنَعَ عَلَىٰ عَيْنِي ﴾[(٧)] .

وباب كلام الرب مع الأنبياء وغيرهم[(٨)] ، ونحو ذلك مما إذا تدبره اللبيب ، علم بتبويبه رحمه الله وذكره لمثل تلك [الآيات][(٩)] والأحاديث أن الجهمية تنكر ذلك وتحرفه .

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (١٥) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٩) .

(٣) تقدمت ترجمتها في ص (٣٥)

(٤) انظر صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب (٢٢) ، (ص ١٥٥٤ - ١٥٥٥) ، ط : دار السلام .

(٥) الآية ١٠ من سورة فاطر ، وانظر صحيح البخاري كتاب التوحيد ، باب (٢٣) ، (ص ١٥٥٦) .

(٦) الآية ٧٥ من سورة ص ، وانظر صحيح البخاري كتاب التوحيد ، باب (١٩) ، (ص ١٥٥٢) .

(٧) الآية ٣٩ من سورة طه ، وانظر صحيح البخاري كتاب التوحيد ، باب (١٧) ، (ص ١٥٥١) .

(٨) انظر صحيح البخاري كتاب التوحيد ، باب (٣٦) ، (ص ١٥٧٤) .

(٩) في (ب) (ج) « الآية » .

[عثمان بن سعيد الدارمي (٢٨٠هـ)]

٢٣٠ ـ قال عثمان بن سعيد الدارمي[١] أحد الأئمة ، وحفاظ أهل المشرق ، توفي سنة اثنتين وثمانين ومائتين ، وسمع سعيد بن أبي مريم[٢] ، ونعيم بن حماد[٣] ، وموسى بن إسماعيل[٤] ، وفروة بن أبي المغراء[٥] ، وعبد الله بن رجاء[٦] ، ومسلم بن إبراهيم[٧] وغيرهم من الأئمة . الذي قال فيه البخاري : « ما رأيت مثل عثمان بن سعيد ، ولا / رأى عثمان مثل نفسه »[٨] ، (ق ٥٩ / ب) أخذ الأدب عن ابن الأعرابي[٩] ، والفقه عن البويطي[١٠]، والحديث عن

(١) تقدمت ترجمته في ص (١٢٥) .

(٢) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم بن أبي مريم الجمحي بالولاء ، أبو محمد المصري ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار العاشرة ، مات سنة (٢٢٤هـ) وله ثمانون سنة ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٣٧٥) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٦٥) .

(٤) موسى بن إسماعيل المنقري مولاهم ، أبو سلمة التبوذكي ، مشهور بكنيته واسمه ، ثقة ثبت ، من صغار التاسعة ، ولا التفات إلى قول خراش : « تكلم فيه الناس » ، مات سنة (٢٢٣هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٩٧٧) .

(٥) فروة بن أبي المغراء ، واسم أبيه معدي كرب الكندي ، يكنى أبا القاسم ، كوفي صدوق ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٥هـ) ، أخرج له البخاري والترمذي . التقريب (ص ٧٨٠ ـ ٧٨١)

(٦) عبد الله بن رجاء بن عمر الغُداني ، بصري ، صدوق يهم قليلا ، من التاسعة ، مات سنة (٢٢٠هـ) وقيل قبلها ، أخرج له البخاري والنسائي وابن ماجه . التقريب (ص ٥٠٥) .

(٧) مسلم بن إبراهيم الأزدي الفراهيدي مولاهم ، أبو عمرو البصري ، ثقة مأمون مكثر ، عمي بآخره ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢٢٢هـ) ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٩٣٧) .

(٨) في تذكرة الحفاظ (٢ / ٦٢٢) عزا القول إلى أبي الفضل يعقوب بن إسحاق القراب .

(٩) تقدمت ترجمته في ص (١٣) .

(١٠) أبو يعقوب يوسف بن يحيى المصري البويطي ، صاحب الشافعي ، امتحن مع من امتحن في فتنة خلق القرآن ، وتوفي سنة (٢٣١هـ) في القيد . تاريخ بغداد (١٤ / ٢٩٩) ، تهذيب التهذيب (١١ / ٤٢٧) .

يحيى بن معين(١) ، وعلي بن المديني(٢) ، فتقدم في هذه العلوم ، وقد أثنى عليه غير واحد من أهل العلم ، وألف كتاب « النقض على بشر المريسي » مجلداً مما فيه :

١ - « قد اتفقت الكلمة من المسلمين ، أن الله بكماله فوق عرشه ، فوق سمواته »(٣) .

٢ - وقال أيضاً في موضع آخر من الكتاب : « [و](٤) قال أهل السنة : إن الله بكماله فوق عرشه ، يعلم ويسمع من فوق العرش ، لا يخفى عليه خافية من خلقه ، ولا يحجبهم عنه شيء »(٥) .

[أبو عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)]

٢٣١ - وقال [الترمذي](٦) لما روى حديث أبي هريرة « إن الله يقبل الصدقة ، ويأخذها بيمينه فيربيها »(٧) : « هذا حديث صحيح ، روي عن

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (٢٣١) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٠٠) .

(٣) انظر الرد على بشر المريسي (ص ٤٠٨ - ضمن عقائد السلف -) .
وأورده الذهبي في السير (١٣ / ٣٢٥) ،
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٢٨) ،
وانظر مختصر الصواعق (٢ / ٢١٣) .

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٥) انظر الرد على بشر المريسي (ص ٤٣٨ - ضمن عقائد السلف -) مع تقديم وتأخير .

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (أ) و (ب) وجاء مكانه « أيضاً » وما أثبته من (ج) ، وقد تقدمت ترجمة الترمذي في ص (٢٣) .

(٧) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب (٢٣) ، (ح ٧٤٣٠ ، ص =

عائشة عن النبي ﷺ ، وقد قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث ، وما يشبهه من الصفات ، ونزول الرب تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا قالوا : قد[1] ثبتت الروايات في هذا ، ونؤمن به ، ولا نتوهم ، ولا يقال كيف هذا ؟ وروي عن مالك ، وابن عيينة ، وابن المبارك أنهم قالوا في هذه الأحاديث : أمِرُّوها بلا كيف ، وهكذا قول أهل العلم ، من أهل السنة والجماعة ، وأما الجهمية فأنكرت هذه الروايات ، وقالوا : هذا تشبيه ، / (ق ٦٠/أ)
وفسروها على غير ما فسر أهل العلم ، وقالوا : إن الله لم يخلق آدم بيده ، وإنما معنى اليد ها هنا النعمة ، وقال إسحاق بن راهويه : إنما يكون التشبيه إذا قال يد كيد ، أو[2] مثل يد ، وسمع كسمع » . هكذا قال رحمه الله في باب أفضل[3] الصدقة من جامعه[4] .

وروى أيضا حديث أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « يمين الله ملأى سحاء[5] ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات ، فإنه لم ينقص ما في يمينه وبيده الأخرى الميزان يخفض ويرفع »[6] قال هذا في تفسير ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ يَدُ ٱللَّهِ

= (١٥٥٦ - ١٥٥٧) ، ط : دار السلام .
ومسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب (١٩) ، قبول الصدقة من الكسب الطيب وتربيتها (٢ / ٧٠٢) .
(١) « قد » ساقطة من (ج) .
(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (ب) .
(٣) في (ب) « فضل » .
(٤) انظر سنن الترمذي ، كتاب الزكاة ، باب فضل الصدقة ، (٣ / ٥٠ - ٥١) .
(٥) « سحاء » : أي دائمة الصب والهطل والعطاء . النهاية (٢ / ٣٤٥) .
(٦) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التوحيد ، باب (٢٢) ، (ح ٧٤١٩ ، ص ١٥٥٤ - ١٥٥٥) .
ومسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب (١٢) الحث على النفقة (٢ / ٦٦٢) .

مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ ﴾[١] الآية ، « وهذا الحديث قالت الأئمة : نؤمن به كما جاء من غير تفسير قاله غير واحد منهم سفيان الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك أنه تروى هذه ، الأشياء ونؤمن بها ولا يقال كيف » . ذكر هذا في تفسير سورة المائدة[٢] .

[حرب بن إسماعيل الكرماني (٢٨٠هـ)]

٢٣٢ - وقال حرب بن إسماعيل الكرماني[٣] - من أصحاب أحمد - من[٤] طبقة المروزي[٥] والأثرم[٦] : « الجهمية أعداء الله ، وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق[٧] وأنه لايعرف لله مكان ، وليس على عرش ، ولا كرسي ، وهم كفار فاحذروهم » . رواه عنه ابن أبي حاتم في كتابه[٨] .

[محمد بن عثمان بن أبي شيبة (٢٩٧هـ)]

٢٣٣ - وقال محمد بن عثمان بن أبي شيبة[٩] ، في كتاب

(١) الآية ٦٤ من سورة المائدة .

(٢) سنن الترمذي ، كتاب التفسير ، باب ومن سورة المائدة (٥ / ٢٥١) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢٤٤) .

(٤) في (ب) « بن » .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٢١٣) .

(٦) أحمد بن محمد بن هانيء ، أبو بكر الطائي البغدادي الإسكافي الأثرم ، فقيه حافظ ثقة ، صاحب الإمام أحمد ، مات سنة (٢٧٣هـ) وله عدة تصانيف . الأنساب (١ / ١٣٤) ، التقريب (٩٨) .

(٧) جاء في النسخ الأخرى « أن كلام الله مخلوق » .

(٨) أورده الذهبي في العلو (ص ١٤٣) .

(٩) أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي ، العبسي مولاهم ، =

« العرش »[1] له : « ذكروا أن الجهمية يقولون : ليس بين الله وبين / خلقه حجاب ، وأنكروا العرش ، وأن يكون الله فوقه ، (ق ٦٠ / ب) وقالوا إنه في كل مكان » وذكر أشياء إلى أن قال : « فسرت العلماء ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾ يعني بعلمه » .

« [توافرت][2] الأخبار أن الله خلق العرش فاستوى عليه بذاته ، فهو فوق العرش بذاته ، متخلصا من خلقه ، بائنا منهم »[3] .

● محمد بن عثمان هذا ، حافظ أهل الكوفة ، توفي على رأس الثمانين ومائتين[4] ، سمع عامة شيوخ الأئمة ، وهذا كتاب مروي عنه **بإسناد صحيح** .

[ابن ماجه (٢٧٣هـ)]

٢٣٤ ـ وقال أبو عبد الله بن ماجه[5] الحافظ المشهور ، في سننه ، في أول كتاب السنة ، فذكر أشياء منها :

= الكوفي الحافظ المسند البارع ، محدث الكوفة ، جمع وصنف وكان من أوعية العلم ، بصيرا بالحديث والرجال توفي سنة (٢٩٧هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ٤٢ ـ ٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢١) .

(١) كتاب العرش وما روى فيه ، قمت بتحقيقه ، وقام بنشره مكتبة الرشد بالرياض .
وقد قمت بدراسة شاملة عن موضوع الكتاب ، وعن مؤلفه .

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) « تواترت » ، وما أثبته من كتاب العرش لابن أبي شيبة .

(٣) كتاب العرش ص ٢٧٦ ـ ٢٩٢ .

(٤) الصواب أن وفاته سنة (٢٩٧هـ) . انظر : تاريخ بغداد (٣ / ٤٧) ، السير (١٤ / ٢١) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٤٢) .

قال رحمه الله : « باب فيما أنكرت الجهمية »[(١)] .

فروى في ذلك[(٢)] حديث أبي رزين « أين كان ربنا يا رسول الله ؟ »[(٣)] .

وحديث جابر « بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم ، فإذا الرب قد أشرف عليهم من فوقهم »[(٤)] .

وحديث « يطوي السموات بيمينه »[(٥)] .

وحديث « الأوعال وعلى ظهورهن العرش ثم الله فوق ذلك »[(٦)] .

وحديث « إن الله يضحك إلى ثلاثة »[(٧)] .

وحديث « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن »[(٨)] .

وحديث « أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض ؟ فإنه لم ينقص ما في يده »[(٩)] ونحو ذلك من الصفات .

---

(١) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٤) ، المقدمة ، باب (١٣) .

(٢) « ذلك » ساقطة من (أ) (ب) .

(٣) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٥ ، ح ١٧٠) ، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (١٥) .

(٤) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٦ ، ح ١٧٢) ، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٣٤) .

(٥) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٧ ، ح ١٨٠) ، والحديث أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صفة القيامة والجنة والنار (٨ / ١٢٦) .

(٦) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٧ - ٣٨ ، ح ١٨١) ، وقد تقدم تخريج الحديث برقم (٢٤) .

(٧) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٩ ، ح ١٨٨) ، وفي الزوائد في إسناده مقال .

(٨) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٩ ، ح ١٨٧) ، وفي الزوائد إسناده صحيح ، وأخرجه أحمد في المسند (٤ / ١٨٢) .

(٩) انظر سنن ابن ماجه (١ / ٣٨ ، ح ١٨٥) . =

[عبد الله بن أحمد بن حنبل (٢٩٠هـ)]

٢٣٥ ـ ١. وقد تقدم[١] / قول أبي عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد[٢] في حديث مجاهد « أن الله يقعد محمداً معه على العرش » وأنه قال : « أنا منكر على من رد هذا الحديث ، وما رأيت أحدا من المحدثين ينكره ، وكان عندنا وقت ما سمعناه من المشايخ أنه إنما ينكره الجهمية » . (ق ٦١ / أ)

● وقد تقدم غير حديث وأثر ، معزو إلى كتاب عبد الله بن أحمد رحمهما الله في الرد على الجهمية أخرجه أبو بكر المروزي صاحب الإمام أحمد ، ومن أجلِّ ما رووا عنه في كتاب فضيلة النبي ﷺ تأليفه[٣] .

٢. ونقل في هذا الكتاب نحواً من هذا القول عن الإمام أبي داود السجستاني[٤] مؤلف السنن ، استفتاه المروزي ، فأفتاه أن الخبر يسلم كما جاء ولا يعارض[٥] .

٣. وكذا أفتاه عباس الدوري[٦] الحافظ أحد الشيوخ الأئمة[٧] روى عنه

= وأخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب الحث على النفقة (٣ / ٧٨) .

(١) تقدم برقم (١٩٠) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٩٦) .

(٣) أشار ابن القيم إلى هذا الكتاب في بدائع الفوائد (٤ / ٣٩) حيث قال : « قال القاضي : صنف المروذي كتابا في فضيلة النبي ﷺ وذكر فيه إقعاده على العرش » .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢١) .

(٥) انظر الأثر في السنة للخلال (١ / ٢٤٤ ، برقم ٢٧٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢١٩) .

(٧) انظر الأثر في السنة للخلال (١ / ٢٥٨ ، برقم ٣١١) ، و (١ / ٢١٧ ، برقم ٢٥٠) .

الترمذي ، وأبوداود ، والنسائي ، وابن ماجه .

٤. وكذا أفتاه إبراهيم الحربي[١] ، أحد الفقهاء والأئمة ببغداد في هذا العصر ، ذكره أبو إسحاق الشيرازي[٢] ، في طبقات أصحاب الإمام أحمد بن حنبل ، وقال فيه : إمام في[٣] الحديث ، وله مصنفات كثيرة ، مات سنة خمس[٤] وثمانين ومائتين[٥] .

٥. وممن أفتاه من الأئمة بنحو ذلك يحيى بن أبي طالب[٦] ، وهو محدث ، حافظ ، سمع يزيد بن هارون[٧] وطبقته .

(ق ٦١/ب) ٦. ومحمد بن إسماعيل السلمي[٨] الحافظ ، أحد / أئمة الحديث ، والمكثرين منه ، روى عنه الترمذي ، والنسائي ، توفي سنة ثمانين[٩] .

---

(١) إبراهيم بن إسحاق الحربي ، تقدمت ترجمته في ص (٢١٨) .
انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٥ ، برقم ٢٧٠) ، و (١ / ٢١٩ ، برقم ٢٥٤) .

(٢) إبراهيم بن علي بن يوسف الفيروزأبادي الشيرازي ، أبو إسحاق الشافعي ، العلامة ، المناظر ، الفقيه ، الأصولي ، مات ببغداد سنة (٤٧٦هـ) له « المهذب في الفقه » الذي شرحه النووي في المجموع وغيره كثير . طبقات الشافعية (٣ / ٨٨) ، السير (١٨ / ٤٥٢) .

(٣) « في » ساقطة من (ب) .

(٤) في (ب) و (ج) « خمسين » .

(٥) انظر طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٧١) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢١٨) .
وانظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٣ ، برقم ٢٦٨) ، و (١ / ٢١٥ ، برقم ٢٤٧) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٧٨) .

(٨) تقدمت ترجمته في ص (٢١٩) .
وانظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٦ ، برقم ٢٧٢) ، و (١ / ٢١٨ ، برقم ٢٥٠) .

(٩) يعني ومائتين .

٧. وأبو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي الواسطي(١) ، ثقة روى عنه أبو داود ، وابن ماجه .

٨. وأبو عبد الله محمد بن بشر بن شريك بن عبد الله القاضي(٢) ، وأبو قلابة عبد الملك بن محمد(٣) الرقاشي ، وأبو بكر بن حماد المقري(٤) ، وعلي بن داود القنطري(٥) ، ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد(٦) ، وإسماعيل بن إبراهيم الهاشمي(٧) ، ومحمد بن يونس البصري(٨) ،

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (١٠٦) .
وانظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢١٧ ، برقم ٢٥٠) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢١٦) .
وانظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال ١ / ٢٥٠ ، برقم (٣١١) ، وميزان الاعتدال (٣ / ٤٩١) .

(٣) في (ب) و (ج) « محمد بن عبد الملك » .
وانظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٥٤ - ٢٥٥) .
واسمه عبد الملك بن محمد الرقاشي ، أبو قلابة ، صدوق يخطيء ، تغير حفظه لما سكن بغداد ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٧٦هـ) . التقريب (ص ٦٢٦) .

(٤) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢١٧ ، برقم ٢٥٠) .
واسمه محمد بن حماد ، ذكره الخلال فقال : « كان جميل الوجه في وجهه النور ، عالما بالقرآن وأسبابه ، وكان أحمد يصلي خلفه » . طبقات الحنابلة (١ / ٢٩٢) ، تاريخ بغداد (٤ / ٩) .

(٥) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٤ ، برقم ٢٦٩) .
وهو علي بن داود بن يزيد القنطري الأدمي ، صدوق ، توفي سنة (٢٧٢هـ) . التقريب (ص ٦٩٥) .

(٦) في (أ) و (ب) (ج) « بن أبي عمران » تقدمت ترجمته في ص (٢٢٥) . وانظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٩ ، برقم ٢٧٥) .

(٧) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٧ ، برقم ٢٧٤) ، وأبو علي إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي ، لم أقف له على ترجمته .

(٨) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٤٣ ، برقم ٢٧٦) . =

وأحمد بن أصرم المزني[(١)] ، وحمدان بن علي[(٢)] ، وأبو بكر بن صدقة[(٣)] وعلي بن [سهل][(٤)] ، والحسن بن الفضل[(٥)] ، وهارون بن العباس الهاشمي[(٦)] ، وأبو عبد الله بن عبد النور[(٧)] ، وإبراهيم الأصبهاني[(٨)] .

= وهو محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكنديمي ، أبو العباس السامي البصري ، ضعيف ، من الحادية عشرة ، مات سنة (٢٨٦هـ) . التقريب (ص ٩١٢) .

(١) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٥ ، برقم ٢٤٧) .
وهو محمد بن أصرم بن خزيمة ، أبو العباس المزني ، قال عنه الخلال : « رجل ثقة » ، توفي سنة (٢٨٥هـ) . تاريخ بغداد (٤ / ٤٤ ـ ٤٥) .

(٢) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٨) .
وهو محمد بن علي المعروف بحمدان ، أبو جعفر الوراق ، كان فاضلا ثقة . طبقات الحنابلة (١ / ٣٠٨) ، تاريخ بغداد (٣ / ٦١) .

(٣) انظر السنة للخلال (١ /٢٢٠) .
واسمه أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة ، أبو بكر الحافظ ، قال عنه الدارقطني : « ثقة ثقة » توفي سنة (٢٩٣هـ) . تاريخ بغداد (٥ / ٤٠ ـ ٤١) .

(٤) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥٥ ، برقم ٣٠٤) .
في (أ) « سهيل » وما أثبته من (ب) و (ج) ، واسمه علي بن سهل بن المغيرة البزار ، ثقة ، من الحادية عشرة . التقريب (ص ٦٩٧) .

(٥) انظر السنة للخلال (١ / ٢٥٩ ، برقم ٣١٤) .
وهو الحسن بن الفضل بن السمح ، أبو علي الزعفراني ، ذكره الخطيب فقال : « أكثر الناس عنه ، ثم انكشف ستره فتركوه » . تاريخ بغداد (٧ / ٢٠٤) .

(٦) انظر الأثر الوارد عنه في السنة للخلال (١ / ٢٣٧ ، برقم ٢٧٣) ، و (١ / ٢٤٣ ، برقم ٢٧٧) .
وهو أبو العباس هارون بن العباس الهاشمي ، ثقة ، توفي سنة (٢٧٦هـ) . تاريخ بغداد (١٤ / ٢٧) .

(٧) في (ب) و (ج) « أبو عبد الله بن عبد الثوري » ، ولم أقف على ترجمته .

(٨) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٧ ، برقم ٢٥٠) .
في (ج) « الأصفهاني » .واسمه إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني ، لم تذكر حالته . طبقات الحنابلة (١ / ٩٦) ، والمنهج الأحمد (١ / ٣٧٣) .

٩. وكذلك أفتى من الأئمة قبل هذه الطبقة إسحاق بن راهويه[١] ، وأبو عبيد القاسم بن سلاّم[٢] ، ومحمد بن مصعب العابد[٣] ، وبشر الحافي[٤] ، وهارون بن معروف[٥] ، وجماعة غيرهم من أئمة الحديث والفقه يطول ذكرهم ، اختصرت نصوص قولهم ، لكنهم يقولون ما معناه أن هذا الخبر يسلم كما جاء ، ولا يعارض - يعني خبر مجاهد .

[عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦هـ)]

٢٣٦ - ١. وقال الإمام أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة[٦] في كتاب « مختلف الحديث »[٧] له : « نحن نقول في قوله ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٨] إنه معهم يعلم ما هم عليه ، كما تقول

(١) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٧ ، برقم ٢٥٠) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٦) .

(٣) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٨) .

وقد تقدمت ترجمة محمد بن مصعب في ص (٢١١) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢٤٣) .

(٥) انظر السنة للخلال (١ / ٢١٨ ، برقم ٢٥٣) .

وقد تقدمت ترجمة هارون بن معروف في ص (٢١٧) .

(٦) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، أبو محمد ، الإمام الحافظ الأديب ، من المصنفين المكثرين ، ولد ببغداد سنة (٢١٣هـ) ، وتوفي بها سنة (٢٧٦هـ) ، من كتبه : المعارف ، وأدب الكاتب ، وتأويل مختلف الحديث ، وغيرها . تاريخ بغداد (١٠ / ١٧٠) ، السير (١٣ / ٢٩٦) .

(٧) كتاب تأويل مختلف الحديث في الرد على أعداء أهل الحديث ، والجمع بين الأخبار التي ادعوا عليها التناقض والاختلاف ، والجواب عما أوردوه من الشبه على بعض الأخبار المتشابهة أو المشكلة بادي الرأي . وقد طبع الكتاب عدة طبعات .

(٨) الآية ٧ من سورة المجادلة .

للرجل وجّهته إلى بلد شاسع : احذر التقصير ؛ فإني معك ، تريد أنه لا يخفى عليّ [تقصيرك][١] ، / وكيف يسوغ لأحد أن يقول : إنه سبحانه (ق ٦٢ / أ) بكل مكان على الحلول فيه مع قوله ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٢] ومع قوله ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[٣] ؟ و[٤] كيف يصعد إليه شيء هو معه وكيف تعرج الملائكة إليه وهي معه ، ولولا[٥] أن هؤلاء رجعوا إلى فطرهم ، وما ركبت عليه خِلَقُهم[٦] من معرفة الخالق لعلموا أن الله هو العلي وهو الأعلى ، وأن الأيدي ترتفع بالدعاء إليه ، والأمم كلها أعجميها[٧] وعربيها ، تقول : إن الله في السماء . ما تركت على فطرها[٨] »[٩] .

٢. وفي الإنجيل : إن المسيح قال للحواريين : « إن أنتم غفرتم للناس فإن أباكم الذي في السماء يغفر لكم ظلمكم ، انظروا إلى طير السماء فإنهن لا يزرعن ولا يحصدن ، وأبوكم الذي في السماء هو يرزقهن » . ومثل[١٠] هذا في الشواهد كثير[١١] .

---

(١) في (ب) و (ج) « تقصيري » .
(٢) الآية ٥ من سورة طه .
(٣) الآية ١٠ من سورة فاطر .
(٤) « و » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٥) في (ج) « ولو » .
(٦) في (ج) « خلقتهم » .
(٧) في (ب) « عجميها » .
(٨) في (ج) « فطرتها » .
(٩) انظر كتاب تأويل مختلف الحديث (ص ١٨٢ ـ ١٨٣) .
(١٠) في (ب) و (ج) « ومن مثل » .
(١١) المصدر السابق (ص ١٨٤) ، وأورده الذهبي في العلو (ص ١٤٥) .

[عمرو بن عثمان المكي (٢٩٧هـ)]

٢٣٧ ـ وقال الإمام العارف أبو عبد الله عمرو[١] بن عثمان[٢] [في كتاب][٣] « أداب المريدين والتعرف لأحوال العبّاد » في باب ما يجيء به الشيطان للتائبين : إذا هم امتنعوا عليه واعتصموا بالله فإنه يوسوس لهم في أمر [الخالق][٤] ليفسد عليهم أحوال[٥] التوحيد ، وذكر كلاما طويلا إلى أن قال : « وهذا من أعظم ما يوسوس به في التوحيد بالتشكيل[٦] ، أو في صفات الرب بالتمثيل والتشبيه ، أو بالجحد لها والتعطيل ، وأن يدخل عليهم مقاييس عظمة الرب بقدر عقولهم فيهلكوا / إن قبلوا ، أو (ق ٦٢ / ب) [يضعضع][٧] أركانهم إن لم يلجؤوا بذلك إلى العلم ، وتحقيق المعرفة لله عزوجل من حيث أخبر عن نفسه ووصف به نفسه ، وما وصف[٨] رسوله » إلى أن قال : « فهو تعالى القائل : ﴿ أَنَا ٱللَّهُ ﴾ ، لا الشجرة ، الجائي قبل أن يكون جائياً ، لا أمره ، المستوي[٩] على عرشه بعظمة

---

(١) في (ب) و (ج) « عمر » .
(٢) أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي ، صوفي ، عالم بالأصول ، من أهل مكة ، له مصنفات في التصوف ، زار أصبهان ، ومات ببغداد سنة (٢٩٧هـ) وقيل بمكة . تاريخ بغداد (١٢ / ٢٢٣) ، الحلية (١٠ / ٢٩١) ، طبقات الصوفية (ص ٢٠٠ ـ ٢٠٥) .
(٣) في (ب) « في كتابه في كتاب » .
(٤) في (أ) و (ب) « الخلائق » وما أثبته من (ج) .
(٥) كذا في الأصل ، وفي نقض تأسيس الجهمية « أصول » .
(٦) هكذا في (أ) و (ب) و (ج) ، وفي اجتماع الجيوش « بالتشكيك »
(٧) فب (أ) و (ب) و (ج) « يتضعضع » وما أثبته من اجتماع الجيوش الإسلامية .
(٨) في (ج) « وصف به » .
(٩) في (ب) و (ج) « لا مرة أن يستوي » .

جلاله دون كل مكان ، الذي كلم موسى تكليما ، وأراه من آياته عظيما ، فسمع موسى كلام[1] الله الوارث لخلقه السميع لأصواتهم الناظر بعينه إلى أجسامهم يداه مبسوطتان وهما غير نعمته وقدرته خلق آدم بيده » . وذكر أشياء أخر[2] .

● عمرو المكي هذا من[3] نظراء الجنيد[4] ، ومن كبار الصوفية وأعيانهم ، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين ببغداد ، وشهرته عند مشايخ الطرق تغني عن التعريف بحاله ـ رضي الله عنه .

[ابن أبي عاصم النبيل (٢٨٧هـ)]

٢٣٨ ـ وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل[5] ـ أحد

---

(١) في (ب) « كلا » .
(٢) أورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٦٢ ـ ٦٥) .
وفي نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٧) .
والذهبي في العلو (ص ١٥٥) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٧٤ ـ ٢٧٥) .
(٣) « من » ساقطة من (ج) .
(٤) الجنيد بن محمد الجنيد البغدادي الخزاز ، أبو القاسم صوفي مشهور ، وعده العلماء شيخ مذهب التصوف مع تمسك بالكتاب والسنة ، توفي ببغداد سنة (٢٩٧هـ) ، الحلية (١٠ / ٢٥٥) ، تاريخ بغداد (٧ / ٢٤١)
(٥) في (ب) (ج) « النبيلي » وهو خطأ ، وهو أحمد بن عمرو بن أبي عاصم النبيل ، أبو بكر الشيباني ، قال فيه أبو الشيخ الأصبهاني : « كان من الصيانة والعفة بمحل عجيب » ، وقال ابن مردويه : « حافظ كثير الحديث صنف المسند والكتب » ، توفي سنة (٢٨٧هـ) . طبقات المحدثين بأصبهان (ص ٢١٤) ، السير (١٣ / ٤٣٠) .

الأئمة ، والحفاظ ، و[١] المصنفين بأصبهان على رأس التسعين ومائتين .

« [وجميع ما في][٢] كتابنا « كتاب السنة الكبير »[٣] الذي فيه الأبواب من الأخبار التي ذكرنا أنها توجب العلم ، فنحن نؤمن بها لصحتها ، وعدالة ناقليها ، ويجب التسليم لها على ظاهرها ، وترك تكلف الكلام في كيفيتها » ، فذكر في ذلك النزول إلى سماء[٤] الدنيا[٥] ، والاستواء على العرش [٦] ، وغير ذلك .

● أخرجه[٧] / ابن بطة في « الإبانة » فقال : حدثتنا عاتكة بنت أحمد بن [عمرو][٨] بن [أبي][٩] عاصم[١٠] ، قالت : حدثنا أبي - رحمه الله . (ق ٦٣ / أ)

---

(١) « و » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٢) في (أ) « وجمع في كتابنا » ، و (ب) (ج) « وجمع ما في كتابنا » والتصويب من العلو للذهبي .

(٣) كتاب السنة مطبوع بتحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، ونشره المكتب الإسلامي .

(٤) في (ب) و (ج) « السماء » .

(٥) انظر كتاب السنة (١ / ٢١٦) ، باب (١٠٥) ، « ذكر نزول ربنا تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا ... » .

(٦) انظر كتاب السنة (١ / ٢١٥) ، باب (١٠٤) ، « ماذكر أن الله تعالى في سمائه دون أرضه » . وأورده الذهبي في العلو (ص ١٤٦) .

(٧) في (ج) « خرجه » .

(٨) في (أ) « عمر » .

(٩) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) .

(١٠) أم الضحاك ، عاتكة بنت أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيبانية ، تروي عن أبيها وعنها ابن بطة وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري وغيرهما . السير (١٦ / ٤٣٧) ، بغية الطلب في تاريخ حلب (٤ / ١٤٠٦) ، (١٠ / ٤٣٣٧) .

[أحمد بن عمر بن سريج (٣٠٦هـ)]

٢٣٩ ـ وقال أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني[١] الإمام المشهور : سألت ـ أيدك الله ـ بيان ما صح لدي من مذهب السلف ، وصالح الخلف ، في الصفات ، فاستخرت الله ، وأجبت بجواب بعض الفقهاء ، وهو أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج[٢] ، وقد سأل ابن سريج عن صفات الله فقال : « حرام[٣] على العقول أن تمثل الله ، وعلى الأوهام أن تحده ، وعلى الألباب أن تصف ، إلا ما وصف به نفسه في كتابه ، أو على[٤] لسان رسوله ، وصح عند جميع أهل الديانة والسنة إلى زماننا أن جميع الآي والأخبار الصادقة عن[٥] رسول الله ﷺ يجب على المسلم الإيمان بكل واحد منه كما ورد ، وأن السؤال[٦] عن معانيها بدعة ، والجواب كفر وزندقة ، مثل قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ

---

(١) سعد بن علي بن محمد بن الحسين ، أبو القاسم الزنجاني ، رحل إلى الآفاق ، وسمع الكثير ، وكان إماماً حافظاً متعبداً ، ثم انقطع في آخر عمره بمكة ، وكان من دعاة السنة وأعداء البدعة ، ولد سنة (٣٨١هـ) ، وتوفي سنة (٤٧١هـ) . البداية (١٢ / ١٢٠) ، سير أعلام النبلاء (١٨ / ٣٨٥ - ٣٨٩) .

(٢) أبو العباس أحمد بن عمر بن سريج ، الفقيه الشافعي ، كان من عظماء الشافعيين ، وأئمة المسلمين ، توفي سنة (٣٠٦هـ) . تاريخ بغداد (٤ / ٢٨٧) ، طبقات السبكي (٢ / ٨٧) .

(٣) في (ب) و (ج) « حراماً » .

(٤) في (ج) « وعلى » .

(٥) في (ب) و (ج) « قال » .

(٦) في (ب) « السأل » .

مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[١] وقوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٢] ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[٣]، ونظائرها مما نطق بها القرآن كالفوقية ، والنفس ، واليدين ، والسمع ، والبصر ، وصعود الكلام الطيب إليه ، والضحك ، والتعجب ، والنزول كل / ليلة » إلى أن (ق ٦٣ / ب) قال : « اعتقادنا فيه وفي الآي[٤] المتشابهة في القرآن ، أن نقبلها ولا نردها ، ولا نتأولها بتأويل المخالفين ، ولا نحملها على تشبيه المشبهين ولا نترجم عن صفاته بلغة[٥] غير العربية ، ونسلم الخبر لظاهره والآية لظاهر تنزيلها » . وذكر أشياء اختصرتها[٦] .

● توفي ابن سريج سنة ست وثلاثمائة ببغداد . ذكره أبو إسحاق[٧] في طبقات الفقهاء فقال : كان من عظماء الشافعيين وأئمة المسلمين ، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي حتى على المزني[٨] . وسمعت أبا الحسن الشيرجي[٩]

(١) الآية ٢١٠ من سورة البقرة .

(٢) الآية ٥ من سورة طه .

(٣) الآية ٢٢ من سورة الفجر .

(٤) في (ب) و (ج) « الآية » .

(٥) في (ب) و (ج) « بلفظ » .

(٦) أورده الذهبي في العلو (١٥٢ - ١٥٣) ، وفي الأربعين (ص ٩٠ - ٩١ ، برقم ٩٥) . وأورده ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٧١ - ١٧٣) .

(٧) انظر طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ص ١٠٩) .

(٨) تقدمت ترجمته في ص (٢٥٣) .

(٩) ذكره الشيرازي في طبقات الفقهاء (ص ١١٨) في ترجمة أبي العباس بن سريج فقال : « أبو الحسن الشيرجي صاحب أبي الحسين بن اللبان » ، وذكره في (ص ١٢٨) في ترجمة أبي الحسين بن اللبان الفرضي فقال : « وممن أخذ عنه شيخنا أبو الحسن الشيرجي » اهـ . ولم أجد عنه غير هذا .

يقول : إن فهرست[١] كتب أبي العباس تشتمل على أربعمائة مصنف ، وكان أبو حامد الإسفرائيني[٢] ، يقول : نحن نجري مع أبي العباس في ظواهر الفقه دون الدقائق[٣] .

أخذ عن أبي القاسم الأنماطي[٤] ، وعنه انتشر فقه الشافعي في أكثر الآفاق ـ رحمه الله .

[زكريا بن يحيى الساجي (٣٠٧هـ)]

٢٤٠ ـ وقال ابن بطة ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن زكريا بن يحيى الساجي[٥] ، قال : قال أبي[٦] : « القول في السنة التي رأيت عليها أصحابنا أهل الحديث أن الله تعالى على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء » وذكر سائر الاعتقاد[٧] .

---

(١) في (ج) « فهرس » .

(٢) أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد الإسفراييني ، أبو حامد البغدادي ، شيخ الشافعية ، إمام ثقة ، مات سنة (٤٠٦هـ) وله (٦٢ سنة) . تاريخ بغداد (٤ / ٣٦٨) ، السير (١٧ / ١٩٣) .

(٣) انظر السير (١٤ / ٢٠٢) .

(٤) عثمان بن سعيد بن بشار البغدادي ، الفقيه ، الأنماطي ، أبو القاسم الأحول ، الإمام العلامة ، شيخ الشافعية ، توفي سنة (٢٨٨هـ) . تاريخ بغداد (١١ / ٢٩٢) ، السير (١٣ / ٤٢٩) .

(٥) قال عنه الألباني في مختصر العلو (ص ٢٢٣) : « لم يعرف أحمد هذا ولا ذكر في الرواة عن أبيه » .

(٦) زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن عدي الضبي البصري الساجي ، أبو يحيى ، محدث البصرة في عصره ، وكان من الحفاظ الثقات ، كان مولده (٢٢٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٧هـ) . طبقات الشافعية (٢ / ٢٢٦) ، البداية (١١ / ١٣١) .

(٧) أورده ابن تيمية في نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٧ ـ ٥٢٨) .
والذهبي في العلو (ص ١٥٠) .

=

● توفي زكريا / بن يحيى الساجي شيخ أبي الحسن الأشعري[١] في الفقه (ق ٦٤ / أ)
والحديث ، وإمام أهل البصرة في وقته سنة سبع وثلاثمائة . ذكره أبو إسحاق[٢] فقال : أخذ عن الربيع[٣] والمزني[٤] ، وله كتاب « اختلاف الفقهاء » ، وكتاب « علل الحديث » .

[محمد بن إسحاق بن خزيمة (٣١١هـ)]

٢٤١ ـ وقال الحاكم[٥] : سمعت محمد بن صالح بن هانيء[٦] يقول : سمعت إمام الأئمة أبا بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول[٧] : « من لم يقر أن الله على عرشه ، استوى فوق سبع[٨] سمواته ، بائن من خلقه ، فهو كافر يستتاب فإن تاب ، وإلا ضربت عنقه ، وألقي على[٩] مزبلة ؛ لئلا يتأذى برائحته أهل القبلة وأهل الذمة »[١٠] .

= وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٤٥ ـ ٢٤٦) .

(١) ستأتي ترجمته عند ذكر قوله ، انظر الفقرة (٢٤٨) .

(٢) انظر طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي (ص ١٧٣) .

(٣) الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المرادي ، أبو محمد المصري المؤذن ، صاحب الشافعي ورواي كتبه ، ثقة ، مولده ووفاته بمصر ، توفي سنة (٢٧٠هـ) . السير (١٢ / ٥٨٧) ، تهذيب التهذيب (٣ / ٢٤٥) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢٥٣) .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٣٧) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢٥١) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٦٣) .

(٨) « سبع » ساقطة من (ج) .

(٩) في (ج) « في » .

(١٠) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٤) . =

● توفي [ابن][1] خزيمة سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة . ذكره أبو إسحاق فقال : حكى عنه أبو بكر النقاش[2] أنه قال : « ما قلدت أحداً منذ بلغت ست عشرة سنة » .
أخذ الفقه عن المزني وقال فيه المزني : « هو أعلم بالحديث مني »[3] .
قلت : ولا أعلم في وقته مثله في معرفته بالفقه والحديث[4] ، وربما في وقته أفقه منه من غير علم بالحديث ، أو بالعكس ، أما من جمع بينهما في زمانه مثله فلا أعلم ، فرضي الله عنه وعن جميع أئمة المسلمين .

[محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ)]

٢٤٢ ـ ١ـ أخبرنا[5] أحمد بن هبة الله بن عساكر[6] ، أنبأنا زين الأمناء

= وعنه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (ص ٢٩) وعزاه للحاكم في التاريخ .
وأخرجه ابن قدامة في إثبات صفة العلو (ص ١٢٧ ، برقم ١١٢) .
وأورده ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٦٤) وقال : « وهذا معروف عنه ، رواه الحاكم في تاريخ نيسابور وأبو عثمان النيسابوري في رسالته المشهورة » ، وفي نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٥٢٨) ، وفي الفتوى الحموية (ص ٣٥) وصححه .
والذهبي في العلو (ص ١٥٢) .
وابن القيم في الصواعق . انظر مختصر الصواعق (٢ /٢١٢) ، وعزاه للحاكم في علوم الحديث والتاريخ .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .
(٢) تقدمت ترجمته فيص (٢٢٤) .
(٣) انظر طبقات الفقهاء للشيرازي (ص ١٠٥ ـ ١٠٦) .
(٤) في (ج) « ولا أعلم في وقته مثله بالفقه والحديث مثله في معرفته » .
(٥) في (ب) و (ج) « أخرجه » .
(٦) أحمد بن هبة الله بن أحمد بن محمد بن الحسن بن عساكر ، أبو الفضل ، شيخ ، مسند ، أجل ، مات سنة (٦٩٩هـ) وله خمسن وثمانون سنة . تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٨٧) ، شذرات الذهب (٥ / ٣٩٥) .

الحسن بن محمد[١]، أنبأنا أبو القاسم الحسين بن الحسن الأسدي[٢] سنة ثمان وأربعين / وخمسمائة، أنبأنا ابن [أبي] العلاء[٣] أنبأنا ابن أبي نصر[٤]، أنبأنا أبو سعيد الدينوري[٥] مستملي محمد بن جرير قال: قرئ على أبي جعفر محمد ابن جرير الطبري[٦] وأنا أسمع بعقيدته منها: «وحسب امرئ أن يعلم أن ربه هو الذي على العرش استوى، فمن يجاوز[٧] غير ذلك فقد خاب وخسر»[٨]. (ق ٦٤ / ب)

(١) الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله، أبو البركات الدمشقي الشافعي، الشيخ العالم الجليل، المسند، العابد، الخير، ولد سنة (٥٤٤هـ) وتوفي سنة (٦٢٧هـ). السير (٢٢ / ٢٨٤)، شذرات الذهب (٥ / ١٢٣).

(٢) الحسين بن الحسن بن محمد الأسدي الدمشقي، أبو القاسم، الشافعي، المعروف بابن البن، شيخ فقيه، مسند، صدوق، كثير الرواية، ولد سنة (٤٦٦هـ) وتوفي سنة (٥٥١هـ). طبقات الشافعية للإسنوي (١ / ٢٥٥)، السير (٢٠ / ٢٤٦).

(٣) في (أ) و(ب) و(ج) «بن العلاء»، وهو علي بن محمد بن علي بن أحمد بن أبي العلاء المصيصي، أبو القاسم، الشافعي، الفرضي، الإمام المفتي، مسند دمشق، ولد سنة (٤٠٠هـ) وتوفي سنة (٤٨٧هـ). السير (١٩ / ١٢)، شذرات الذهب (٣ / ٣٨١).

(٤) عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القاسم بن معروف التميمي، أبو محمد الدمشقي الملقب بالشيخ العفيف، الإمام المعدّل، مسند الشام، ولد سنة (٣٢٧هـ) وتوفي سنة (٤٢٠هـ) السير (١٧ / ٣٦٦)، شذرات الذهب (٣ / ٢١٥).

(٥) عمرو بن محمد بن يحيى، أبو سعيد، الدينوري، وراق محمد بن جرير الطبري، توفي في ربيع الأول سنة (٣٤١هـ)، قال عنه الكتاني: «وهو ثقة مأمون». تاريخ دمشق (٤٦ / ٣٢٦)، تاريخ الإسلام (٢٥ / ٢٤٧).

(٦) تقدمت ترجمته في ص (١٠).

(٧) في (ب) و(ج) «تجاوز».

(٨) انظر صريح السنة للطبري (ص ٢٧) بتحقيق بدر بن يوسف المعتوق.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١ / ١٨٦، برقم ٣٢٥).

والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٤ / ٢٨٠) بالسند المذكور هنا، وكذلك في العلو (ص ١٥٠).

● محمد بن جرير ، هو أحد الأئمة الكبار في وقته ، في التفسير ، والحديث والفقه ، والتاريخ ، وأحد المجتهدين ، توفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة ، وله التفسير والتاريخ[١] ، والمصنفات الكثيرة ، ذكره أبو إسحاق فقال : كان على [مذهبه][٢] القاضي أبو الفرج المعافى بن زكريا النهرواني[٣] ويعرف بابن [الطرار][٤] ، قال : وكان أبو الفرج هذا فقيهاً أديباً شاعراً عالماً بكل علم[٥] .

وذكره الخطيب ـ أعني الطبري ـ فقال[٦] : كان أحد العلماء ، يُحكم بقوله ، ويُرجع إلى رأيه ، وكان قد جمع من العلوم ما لم يشاركه فيه أحد من أهل عصره ، وكان عارفاً بالقرآن ، بصيراً بالمعاني ، فقيهاً في أحكام القرآن ، عالماً بالسنن وطرقها ، وصحيحها وسقيمها ، وناسخها ومنسوخها ، عارفا بأقوال الصحابة والتابعين في الأحكام ، والحلال والحرام[٧] .

سمعت علي بن عبد الله [اللغوي][٨] ، يحكي أن محمداً بن جرير مكث

---

(١) عبارة « وأحد المجتهدين ، توفي ببغداد سنة عشر وثلاثمائة ، وله التفسير والتاريخ » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٢) في (أ) و (ب) (ج) « مذهب » وهو خطأ ، لأن المعافى هذا من أتباعه .

(٣) المعافى بن زكريا بن يحيى بن حميد ، أبو الفرج النهرواني الجريري نسبة إلى رأي ابن جرير ، ويقال له ابن الطرار ، الفقيه الحافظ ، عالم عصره ، توفي سنة (٣٩٠هـ) . تاريخ بغداد (١٣ / ٢٣٠) ، السير (١٦ / ٥٤٤) .

(٤) في (أ) « طرارا » ، وفي (ب) و (ج) « ظرار » والصواب ما أثبته .

(٥) انظر طبقات الفقهاء (ص ٩٣) .

(٦) في (ب) و (ج) « وقال » .

(٧) انظر تاريخ بغداد (٢ / ١٦٣) .

(٨) في (ب) « الكفوسي » ، وفي (أ) و (ج) « الكفوي » والتصويب من تاريخ بغداد (٢ / ١٦٣) . وهو علي بن عبد الله بن عبد الغفار أبو الحسن اللغوي ، المعروف بالسمسماني ، قال الخطيب : « كتبت عنه وكان صدوقاً » ، توفي سنة (٤١٥هـ) . تاريخ بغداد (١٢ / ١٠) .

(ق ٦٥ / أ) أربعين سنة / ، يكتب في كل يوم منها أربعين ورقة[١] .

وقال أبو حامد الأسفراييني[٢] الفقيه : لو سافر رجل إلى الصين ، حتى يحصل له كتاب تفسير محمد بن جرير لم يكن كثيراً ، أو كلاماً هذا معناه[٣] .

وقال إمام الأئمة ابن خزيمة : « ما على أديم الأرض أعلم من محمد بن جرير » .

قلت : فمن أراد الإنصاف فليطالع تفسيره في آيات الصفات والعلو ، في مواردها . فمن ذلك :

قوله : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ ﴾[٤] ، نقل فيه عن الربيع بن أنس[٥] أنه « بمعنى : ارتفع »[٦] .

وقال في تفسير قوله : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[٧] في كل مواضعه[٨] « أي : علا وارتفع »[٩] .

وقال في قوله : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾[١٠] قال : « يجلسه معه على العرش » ، رواه عن مجاهد من غير وجه[١١] .

---

(١) انظر تاريخ بغداد (٢ / ١٦٣) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٧٦) .

(٣) انظر تاريخ بغداد (٢ / ١٦٣) .

(٤) الآية ٢٩ من سورة البقرة .

(٥) تقدمت ترجمته في الصفحة (١٥) .

(٦) انظر تفسير الطبري (١ / ١٩١) ، وقد تقدم برقم (١٠) .

(٧) الآية ٥٩ من سورة الفرقان .

(٨) انظر تفسير الطبري (١ / ١٩٢ ، ١٣ / ٩٤ ، ١٩ / ٢٨) .

(٩) عبارة « وقال في تفسير قوله : ﴿ ثم استوى على العرش ﴾ في كل مواضعه أي علا وارتفع » ساقطة من (ب) .

(١٠) الآية ٧٩ من سورة الإسراء .

(١١) تقدم تخريجه برقم (١٢٩) .

ثم قال : « ليس في فرق الإسلام من ينكر هذا ، لا[١] من يقر أن الله فوق العرش ، ولا من[٢] ينكره من الجهمية وغيرهم[٣] »[٤] .

٢. وقال في كتاب « التبصرة[٥] في معالم الدين » له : « القول فيما أدرك علمه من الصفات [خبراً][٦] ، وذلك نحو إخباره تعالى أنه سميع بصير ، وأن له يدين بقوله : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾[٧] ، وأن له وجهاً بقوله : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾[٨] ، / وأن له قدماً بقول النبي ﷺ : « حتى يضع الرب فيها قدمه »[٩] ، (ق ٦٥ / ب)
وأنه يضحك بقوله : « لقي الله وهو يضحك إليه »[١٠] ، وأنه[١١] يهبط

(١) في (ب) « إلا » .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و (ج) .
(٣) في (ب) و (ج) « وغيره » .
(٤) وانظر تفسير الطبري (١٥ / ١٤٧ - ١٤٨) ، وقد تقدم برقم (١٩٥) .
(٥) كذا في الأصل ، وطبع الكتاب باسم « التبصير » وهو كذلك في العلو (ص ١٥٠ - ١٥١) .
(٦) في (ب) و (ج) « خبر » .
(٧) الآية ٦٤ من سورة المائدة .
(٨) الآية ٢٧ من سورة الرحمن .
(٩) أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب التفسير ، باب قوله : ﴿ وتقول هل من مزيد ﴾ ، (٦ / ٢٤٥) .
ومسلم في صحيحه ، كتاب الجنة ، باب النار يدخلها الجبارون ... ، (٤ / ٢١٨٧ - ٢١٨٨)
(١٠) قطعة من حديث أخرجه سعيد بن منصور في سننه برقم (٢٥٦٦) .
والإمام أحمد في مسنده (٥ / ٢٨٧) .
والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٥٣٥) .
وابن أبي عاصم في كتاب الجهاد (برقم ٢٢٨) .
وأبو يعلى الموصلي في مسنده (٦ / ٢١٩) .
والبيهقي في الأسماء والصفات (برقم ٩٨٦) ، وللاستزادة ، انظر حاشية كتاب التبصير (ص ١٣٤ - ١٣٦) .
(١١) في (ب) « وأن » وهو خطأ .

إلى سماء[١] الدنيا لخبر رسول الله ﷺ بذلك ، وأن له أصبعاً بقول رسوله : « ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع الرحمن »[٢] ، فإن هذه المعاني التي وُصِفَتْ ونظائرَهَا ، كما[٣] وصف الله به نفسه مما [لا تدرك][٤] حقيقة علمه بالفكر والرَّوِيَّةِ ، لا نكفر[٥] بالجهل بها أحداً إلا بعد انتهائها إليه »[٦] .

● أخرج هذا الكلام عنه القاضي أبو يعلى الفراء في « إبطال التأويل » له[٧] .

[أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي (٢٩٢هـ)]

٢٤٣ ـ وقال أبو محمد بن ماسي[٨] ، حدثني أبو مسلم الكجي[٩] ،

(١) في (ب) و (ج) « السماء » .
(٢) أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤ /١٨٣) ،
وابن ماجه في السنن (١ / ٣٩) ، المقدمة ، باب ما أنكرت الجهمية (ح ١٨٧) .
(٣) في التبصير « مما » .
(٤) في (أ) و (ب) و (ج) « مما أثبتت » والتصويب من التبصير .
(٥) في (ج) « ولا نكفر » .
(٦) التبصير في معالم الدين للطبري (١٣٢ ـ ١٣٨ ، فقرة رقم ١٥) ، مع تقديم وتأخير وتصرف في العبارة . طبع الكتاب بتحقيق علي بن عبد العزيز الشبل ، طبعته دار العاصمة .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٥٠ ـ ١٥١) ،
وكذلك في الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٩١ ـ ٩٢) ،
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ١٩٥) وعزاه إلى القاضي أبي يعلى في إبطال التأويلات .
(٧) انظر كتاب إبطال التأويلات (١ / ٤٨ ـ ٤٩) .
(٨) عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي ، أبو محمد البزار ، قال عنه الخطيب : « وكان ثقة ثبتاً » ولد سنة (٣٦٩هـ) وله نيف وتسعون سنة . تاريخ بغداد (٩ / ٤٠٨) ، السير (١٦ / ٢٥٢) .
(٩) أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله بن مسلم الكجي البصري ، ولد حوالي سنة (٢٠٠هـ) ، وروى عن الأصمعي وغيره ، ويوصف بأنه صاحب السنة ، وقد امتدحه البحتري بقصيدة ، توفي ببغداد سنة (٢٩٢هـ) . تاريخ بغداد (٦ / ١٢٠ ـ ١٢٤) ، شذرات الذهب (٢ / ٢١٠) .

قال : خرجت يوماً ، فإذا بحمَّام[١] قد فتح سَحَراً ، فقلت للحمامي : أدخل أحد الحمام ، فقال : لا ، فدخلت ، فساعة فَتَحْتُ الباب[٢] قال قائل : أبو مسلم ، أسلم تسلم ، ثم أنشأ[٣] يقول :

لك الحمد إما على نعمة وإما على نقمة تدفع
تشاء فتفعل ما شئته وتسمع من حيث لا يسمع

قال : فبادرت فخرجت وأنا جزع ، فقلت للحمامي أليس زعمت أنه ليس بالحمام أحد ؟ . فقال لي : هل سمعت شيئا ؟ ، فأخبرته بما / كان ، (ق ٦٦ / أ) فقال لي : ذلك جني يتراءىٰ لنا في كل حين ينشدنا الشعر . قال : فقلت هل عندك من شعره ، قال : نعم ، أنشد يقول :

أيها المذنب المفرِّط مهلاً كم تمادى وتكسب الذنب جهلاً
كم وكم تسخط الجليل بفعل[٤] سمج وهو يحسن الصنع فضلاً
كيف تهدا جفون من ليس يدري أرضي عنه من على العرش أم لا ؟

● رواه الخطيب في « التاريخ » ، عن عبد الله [بن علي][٥] بن محمد القرشي[٦] عن ابن ماسي[٧] .

---

(١) في (ب) و (ج) « الحمام » .
(٢) في (ب) « الأبواب » .
(٣) في (ب) « أنشد » .
(٤) في (ب) « بقول »
(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وأثبته من تاريخ بغداد (٦ / ١٢٢) .
(٦) عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران ، أبو محمد الشاهد ، ولد سنة (٣٥٥هـ) ، قال الخطيب : « كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً » توفي سنة (٤٢٩هـ) . تاريخ بغداد (١٠ / ١٤) .
(٧) أخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٦ / ١٢٢) . =

[أبو جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي (٣٢١هـ)]

٢٤٤ ـ قال أبو جعفر أحمد بن سلامة الطحاوي[١] رحمه الله في العقيدة التي له : « ذكر بيان السنة والجماعة على مذهب فقهاء الملة أبي حنيفة[٢] ، وأبي يوسف[٣] ، ومحمد بن الحسن[٤] ، رضي الله عنهم[٥] نقول في توحيد الله معتقدين : إن الله واحد لاشريك له ، ولا شيء مثله ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه ، وأن القرآن كلام الله ، منه بدأ بلا كيفية قولاً ، وأنزله على نبيه ﷺ وحياً ، وصدقهُ المؤمنون على ذلك حقاً ، وأيقنوا أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق ، ومن سمعه فزعم أنه كلام البشر فقد كفر ، والرؤية حق لأهل الجنة بغير إحاطة ولا كيفية ، وكل ما في ذلك من الصحيح عن رسول الله / ﷺ فهو كما قال ، ومعناه على (ق ٦٦ / ب) ما أراد ، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ، ولا يثبت قدم الإسلام إلا على ظهر التسليم والاستسلام ، فمن رام ما حظر عنه علمه ، ولم يقنع

= وأورده الذهبي في العلو (ص ١٤٨ ـ ١٤٩) .
وقال الألباني في مختصر العلو (ص ٢٢٢) : « إسناد هذه القصة إلي الكجي صحيح ، ورجاله ثقات »
وأوردها ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٣٢٦ ـ ٣٢٧) .

(١) أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الأزدي الطحاوي الحجري ، ولدسنة (٢٣٩هـ) ، وكان رحمه الله عالماً بالفقه والحديث ، توفي سنة (٣٢١هـ) . البداية (١١ / ١٧٤) ، السير (١٥ / ٢٧) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٧٤) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٩٤) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (١٩٦) .

(٥) في (ب) « رحمهم الله تعالى »

بالتسليم فهمه ، حجبه مرامه عن خالص التوحيد وصحيح الإيمان ، ومن لم يتوق النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه » - إلى أن قال - : « والعرش والكرسي حق كما بين في كتابه ، وهو مستغن عن العرش وما دونه ، محيط بكل شيء وفوقه » . وذكر سائر الاعتقاد[(١)] .

● وذكر الطحاوي ، أبو إسحاق[(٢)] في طبقات الفقهاء فقال : « إليه انتهت رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر ، أخذ العلم عن أبي جعفر بن أبي عمران[(٣)] وعن أبي خازم[(٤)] وغيرهما[(٥)] وكان شافعيا يقرأ على المزني[(٦)] ، فقال له يوما : والله لا جاء منك شيء ، فغضب وانتقل إلى [ابن][(٧)] أبي عمران ، فلما صنف مختصره قال : « [رحم][(٨)] الله المزني لو كان حياً لكفر عن يمينه » .

---

(١) انظر بيان أهل السنة والجماعة « وتعرف باسم عقيدة الطحاوي » ، (ص ٢ - ٦) .
وقد شرحت هذه العقيدة عدة شروح أفضلها شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي .
وقد أوردها الذهبي في العلو (ص ١٥٧ - ١٥٨) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٤٧ - ٢٤٨) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١١٦) .

(٣) أحمد بن موسى بن عيسى أبو جعفر الفقيه المصري الضرير قال عنه الخطيب : « كان ثقة » توفي بمصر سنة (٢٨٠هـ) . تاريخ بغداد (٥ / ١٤١) ، السير (١٣ / ٣٣٤) .

(٤) عبد الحميد بن عبد العزيز السكوني البصري ، أبو خازم الحنفي القاضي ، الفقيه العلامة ، وكان ثقة ديناً ، ورعاً ، كامل العقل مع الذكاء ، بارعاً في المذهب ، توفي سنة (٢٩٢هـ) . طبقات الفقهاء (١٤١) ، السير (١٣ / ٥٣٩) .

(٥) في (ب) « وغيره » .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢٥٣) .

(٧) ساقط من (أ) و (ب) و (ج)

(٨) في (ب) « رحمه »

وصنف « اختلاف العلماء » . مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة و[له] [1] ثمانون سنة[2] .

[أبو بكر بن أبي داود السجستاني (٣١٦هـ)]

٢٤٥ ـ وقال الحافظ ابن الحافظ[3] أبو بكر بن أبي داود سليمان / بن الأشعث السجستاني رحمه الله[4] شعراً : (ق ٦٧ / أ)

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
ودن بكتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله تنجو وتربح
وقل : غَيْرُ مخلوقٍ كلامُ مليكِنا بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
ولا تك في القرآن بالوقف قائلاً كما قال[5] أتباع لجهم وأسمجوا
ولا تقل : القرآن خَلْقٌ [قراءة][6] فإن كلام الله باللفظ يوضح
وقد أنكر الجهمي أيضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح
وقل : ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح
إلى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج أبواب السماء وتفتح
روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا[7]

(١) مابين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج)
(٢) انظر طبقات الفقهاء (ص ١٤٢) .
والعلو للذهبي (ص ١٥٧ ـ ١٥٨) .
(٣) « ابن الحافظ » ساقطة من (ب) و (ج)
(٤) أبو بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني ، ابن أبي داود ، الإمام الحافظ الكبير صاحب سنة ، توفي سنة (٣١٦هـ) . تاريخ بغداد (٥ / ١٤١) ، السير (١٣ / ٣٣٤) .
(٥) في (ب) « قا »
(٦) جاء في (أ) « قرانه »
(٧) في (ج) « وأقبح » وهو خطأ .

في أبيات أخر اختصرتها .

قال ابن أبي داود : هذا قولي ، وقول أبي ، وقول شيوخنا ، وقول من لقيناهم من أهل العلم ، وقول العلماء ممن لم نرهم كما بلغنا عنهم ، فمن قال غير ذلك فقد كذب » .

● روى هذا الاعتقاد والإجماع عنه غير واحد ، منهم ابن بطة في « الإبانة » ، والآجري[١] ، وصنف كذلك شرحاً[٢] .

(ق ٦٧ / ب) وأبو بكر هذا من كبار أئمة المحدثين ، وهو مثل والده في الحفظ ومعرفة / الحديث ، وله كتاب « المصاحف » ، وكتاب « شريعة المقاري » ، أتى فيه بأثار وغرائب تدل على اتساع روايته وفضيلته رحمه الله ، توفي سنة ست عشرة وثلاثمائة .

[إبراهيم بن محمد بن عرفة (٣٢٣هـ)]

٢٤٦ ـ ١ـ وقال الإمام أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي

---

(١) محمد بن الحسين بن عبد الله ، أبو بكر الآجري ، فقيه ، شافعي ، محدث ، بغدادي ، توفي سنة (٣٠٦هـ) وله تصانيف كثيرة منها : أخلاق حملة القرآن ، وأخلاق العلماء ، وكتاب الشريعة وغيرها . تاريخ بغداد (٢ / ٢٤٣) ، السير (١٦ / ١٣٣) .

(٢) ذكرها الذهبي في العلو (ص ١٥٣ ـ ١٥٤) وقال : « هذه القصيدة متواترة عن ناظمها ، رواها الآجري وصنف فيها شرحاً ، وأبو عبد الله بن بطة في الإبانة » .
وذكرها الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٣ / ٢٣٣ ـ ٢٣٦) .
وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢ / ٥٣) .
وابن شاهين في الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة (٢٥٤ ـ ٢٥٧) .
وشرحها السفاريني واسم كتابه « لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة أهل الأثر السلفية » ، وقام بتحقيق هذا الكتاب الدكتور عبد الله بن محمد ابن سليمان البصيري ، ـ رسالة دكتوراة ـ ، وطبعته مكتبة الرشد .
وسيورد المصنف القصيدة بكاملها برقم (٢٥٠) .

نفطويه[١] ، في كتاب « الرد على الجهمية » تأليفه : حدثنا داود بن علي[٢] قال :

« كنا عند ابن الأعرابي[٣] فأتاه رجل فقال : ما معنى قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾ ، قال : هو على عرشه استوى ، كما أخبر . فقال : هو ليس كذلك ، إنما معناه : استولى ؛ قال ابن الأعرابي : اسكت ما يدريك ما هذا ، العرب لا تقول للرجل : استولى على الشيء حتى يكون له فيه[٤] مضاد ، فأيهما غلب قيل : استولى عليه ، والله لا مضاد له ، هو على عرشه كما أخبر »[٥] .

٢. [وذكر محمد بن أحمد بن النضر[٦] ، عن ابن أبي دؤاد[٧]] أنه طلب

---

(١) أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة الأزدي ، الملقب : نفطويه النحوي الواسطي ، له التصانيف الحسان في الآدب ، وكان عالماً بارعاً ، ولد سنة (٢٤٤هـ) وقيل : سنة (٢٥٠هـ) ، توفي سنة (٣٢٣هـ) وقيل : (٣٢٤هـ) . السير (١٥ / ٧٥) ، تاريخ بغداد (٦ / ١٥٩) .

(٢) داود بن علي بن خلف الأصبهاني ، وقد تقدمت ترجمته في ص (١٣) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٣) .

(٤) « فيه » ساقطة من (ج) .

(٥) سبق تخريجه في ص (١٣) .
وانظر العلو للذهبي (ص ١٣٣) .
واجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٥ - ٢٦٦) .

(٦) هذا النص ليس هذا موضعه في (أ) (ب) (ج) فقد جاء ذكره في معرض ذكر قول أبي الحسن الأشعري وليس له علاقة هناك فنقلته إلى هذا الموضع . وما بين المعقوفين أضفته لمجيئه في رقم (٨) حتى يستقيم الكلام .
وقد تقدم تخريجه في رقم (٨)

(٧) تقدمت ترجمته في ص (١٤) .

من ابن الأعرابي أن يطلب له في بعض لغات العرب ومعانيها ، أن الاستواء في حق الله بمعنى الاستيلاء ، فذكر ابن الأعرابي أن ذلك لا يجده[١] .

٣. وسمعت داود بن علي يقول : كان المريسي[٢] يقول : سبحان ربي الأسفل ، وهذا جهل من قائله ، ورد لنص كتاب الله إذ يقول : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[٣] .

● أبو عبد الله هذا من أئمة العربية واللغة المعروفين ، وهو معاصر لابن أبي دؤاد[٤] وذويه .

[يحيى بن محمد بن صاعد (٣١٨هـ)]

٢٤٧ ـ وقال أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[٥] الحافظ : « هذه
(ق ٦٨ / أ) الفضيلة في القعود على العرش / لا ندفعها ، ولا نماري فيها ، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة النبي ﷺ بشيء » .

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (١٤) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٩٤) .

(٣) أورده الذهبي في العلو (ص ١٥٨) ، وعزاه لابن عرفة في كتاب الرد على الجهمية .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٦٦ ـ ٢٦٧) ، وعزاه لابن عرفة وعقب على قول ابن عرفة بقوله : « ورحمه الله لقد لين القول في المريسي صاحب هذا التسبيح ، ولقد كان جديرا بما هو أليق به من الجهل » .
وقد تقدم في رقم (٢١٢) عن يزيد بن هارون بنحوه .

(٤) في (ب) و (ج) « داود » .

(٥) يحيى بن محمد بن صاعد ، أبو محمد مولى أبي جعفر المنصور ، كان أحد حفاظ الحديث ، وممن عني به ورحل في طلبه ، ولد سنة (٢٢٨هـ) وتوفي سنة (٣١٨هـ) .
تاريخ بغداد (٤ / ٢٣١) ، السير (١٤ / ٥٠١) .

● روى هذا الكلام عنه الآجري في كتاب « الشريعة » في باب ما خص الله به محمداً من المقام المحمود ، بعد حديث مجاهد هذا الذي تقدم[1] .

وابن صاعد هذا من كبار حفاظ الحديث المشهورين ، توفي سنة ثماني عشرة وثلاثمائة رحمه الله .

[أبو الحسن الأشعري (٣٢٤هـ)]

٢٤٨ـ ١. وقال أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري رحمه الله[2] في كتابه الذي صنفه ، في « اختلاف المصلين ومقالات الإسلاميين »[3] ، بعد أن ذكر فيه فرق الروافض ، والخوارج ، والجهمية ، وغيرهم ـ إلى أن قال ـ : « ذكر مقالة أهل السنة وأصحاب الحديث ، وجملة قولهم : الإقرار بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وبما جاء عن الله ، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ ، لا يردون من ذلك شيئاً » . ـ إلى أن قال ـ « وأن الله على عرشه ، كما قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[4] وأن له يدين

(١) انظر الشريعة للآجري (٤ / ١٦١٦ ـ ١٦١٧ ، برقم ١١٠٦) .

(٢) في (ب) « ابن الحسن » وهو أبو الحسن ، علي بن إسماعيل بن أبي بشر الأشعري ، كان في أول أمره معتزلياً ، ثم تاب من الإعتزال ، وأخذ بقول الكلابية ، ثم رجع إلى معتقد أهل السنة في مجمل المسائل ، توفي سنة (٣٢٤هـ) . انظر تاريخ بغداد (١١ / ٣٤٦) ، سير أعلام النبلاء (١٥ / ٨٥) .

(٣) جاء في (أ) و (ب) و (ج) في هذا الموطن الكلام التالي « أنه طلب من ابن الأعرابي أن يطلب له بعض لغات العرب ومعانيها أن الاستواء في حق الله بمعنى الاستيلاء ، فذكر ابن الأعرابي أن ذلك لا يجده » ، وواضح أن العبارة ليس لها علاقة بالسياق الوارد هنا وهي مقحمة فنقلتها إلى الموضع المناسب لها في قول ابن الأعرابي السابق ذكره . انظر الفقرة (٢٤٦) .

(٤) الآية ٥ من سورة طه .

بلا كيف كما قال تعالى : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[١] ، وأن أسماء الله لا يقال : إنها غير الله ، كما قالت المعتزلة والخوارج ، وأقروا أن لله علماً كما قال : ﴿ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾[٢] ﴿ وَمَا / تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾[٣] وأثبتوا السمع والبصر ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة ، وقالوا : إنه لا يكون في الأرض من خير ولا شر إلا ما شاء الله ، وأن الأشياء تكون بمشيئة الله ، كما قال ربنا ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ ٱللَّهُ ﴾[٤] » . - إلى أن قال - : « ويقولون إن القرآن كلام الله غير مخلوق ، ويصدقون بالأحاديث التي جاءت عن رسول الله ﷺ أن الله ينزل إلى سماء[٥] الدنيا فيقول : « هل من مستغفر »[٦] ، كما جاء الحديث ، ويقرون أن الله يجيء يوم القيامة كما قال : ﴿ وَجَاءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[٧] ، وأن الله يقرب من خلقه كيف شاء[٨] ، كما قال : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[٩] » . وذكر أشياء كثيرة من أصول السنة - إلى أن

(ق ٦٨ / ب)

---

(١) الآية ٧٥ من سورة ص .
(٢) الآية ١٦٦ من سورة النساء .
(٣) الآية ٤٧ من سورة فصلت وهي ساقطة من (ب) .
(٤) الآية ٣٠ من سورة الإنسان .
(٥) في (ب) و (ج) « السماء » .
(٦) أخرجه مسلم في صحيحه ، القدر ، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف يشاء ، (ح ٢٦٥٤) .
(٧) الآية ٢٢ من سورة الفجر .
(٨) في (ب) و (ج) « يشاء » .
(٩) الآية ١٦ من سورة ق .

قال ـ : « فهذه[١] جملة ما يأمرون به ويستعملونه ويرونه ، وأنه لا يجوز الاستواء بمعنى الإستيلاء . وبكل ما ذكرنا[٢] من قولهم نقول وإليه نذهب ، وما توفيقنا إلا بالله »[٣] .

٢. وذكر رحمه الله في هذاالكتاب في باب هل الباري عزوجل في مكان دون مكان أم لا في مكان ، أم في كل مكان ؟[٤] قال : اختلفوا في ذلك على[٥] سبع عشرة مقالة[٦] :

منها قال[٧] أهل السنة وأصحاب الحديث : ليس بجسم[٨] ، ولا يشبه الأشياء ، وأنه على العرش ، كما قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٩] ولا نتقدم بين يدي الله / بالقول ، بل نقول استوى بلا (ق ٦٩ / أ) كيف ، وأن الله له يدين كما قال : ﴿ خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[١٠] وأنه ينزل إلى سماء[١١] الدنيا كما جاء في الحديث[١٢] .

(١) في (ب) و (ج) « وهذه » .
(٢) في (ب) « ذكرناه » .
(٣) انظر مقالات الإسلاميين لأبي الحسن الأشعري (ص ٢٩٠ - ٢٩٧) .
(٤) جاء في (ب) و (ج) « هل الباري عزوجل في كل مكان ؟ » .
(٥) « على » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٦) انظر مقالات الإسلاميين (ص ٢١٠) .
(٧) « قال » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٨) انظر : قسم الدراسة فقد خصصنا مطلباً في بيان حكم مثل هذه الألفاظ المجملة (ص ٢٠٧) .
(٩) الآية ٥ من سورة طه .
(١٠) الآية ٧٥ من سورة ص .
(١١) في (ب) و (ج) « السماء » .
(١٢) تقدم تخريجه .

وقال المعتزلة : استوى على العرش بمعنى : استولى .

وقالت المعتزلة : اليد بمعنى : النعمة ، وقوله : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾[1] أي بعلمنا[2]

٣. وقال أبو الحسن الأشعري في كتاب « جمل المقالات » رأيته بخط [أبي][3] علي بن شاذان[4] ، وقد كتبه[5] في سنة نيف وسبعين وثلاثمائة ، نحو هذا الكلام ومعناه في مقالة أصحاب الحديث تركته خوف الإطالة .

٤. وقال رحمه الله في كتاب « الإبانة في أصول الديانة » ، في باب الاستواء ، إن قائلاً قال : ما تقولون في الاستواء ، قيل نقول : إن الله مستو على العرش ، كما قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[6] وقال : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[7] ، وقال : ﴿ بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ﴾[8] وقال حكاية عن فرعون : ﴿ يَا هَامَانُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَابَ * أَسْبَابَ ٱلسَّمَٰوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا ﴾[9] ، كذّب

(١) الآية ١٤ من سورة القمر .

(٢) انظر مقالات الإسلاميين (ص ٢١١)

(٣) « أبي » ساقطة من (أ) و (ب) و (ج) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٦٢) .

(٥) في (ب) و (ج) « كتب » .

(٦) الآية ٥ من سورة طه .

(٧) الآية ١٠من سورة فاطر .

(٨) الآية ١٥٨ من سورة النساء .

(٩) الآية ٣٦ ـ ٣٧ من سورة غافر

موسى في قوله إن الله في السموات . وقال عزوجل : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ ﴾[١] فالسموات فوقها العرش ، فلما كان العرش فوق السموات ، وكل ما علا فهو سماء ، يعني جميع السموات ، وإنما أراد العرش الذي هو أعلى السموات ، ألا ترى أنه ذكر السموات فقال : ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾[٢] ، ولم / يرد (ق ٦٩ / ب) أنه يملأهن جميعاً .

ورأينا المسلمين جميعاً يرفعون أيديهم ـ إذا دعوا ـ نحو السماء ؛ لأن الله مستو على العرش الذي هو فوق السموات ، فلولا أن الله على العرش ، لم يرفعوا أيديهم نحو العرش ، وقد قال قائلون[٣] من المعتزلة ، والجهمية ، والحرورية ، إن معنى استوى : استولى وملك وقهر ، وأن الله في كل مكان وجحدوا أن يكون على العرش كما قال أهل الحق ، وذهبوا في الاستواء إلى القدرة ، فلو كان كما قالوا ، كان لا فرق بين العرش والأرض السابعة ، لأن الله قادر على كل شيء ، فالأرض [شيء][٤] ، فالله قادر عليها وعلى الحشوش ، وكذا لوكان مستوياً على العرش بمعنى الاستيلاء ، لجاز أن[٥] يقال : مستو على الأشياء كلها ، ولم يجز عند أحد من المسلمين أن يقول : إن الله مستو على الحشوش والأخلية ، فبطل

(١) الآية من ١٦ سورة الملك .

(٢) الآية ١٦ من سورة نوح .

(٣) في (ب) و (ج) « وقد قالت القائلون » .

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وما أثبته من الإبانة .

(٥) في (أ) « من » وهو خطأ .

أن يكون الاستواء على العرش الاستيلاء »[١] . وذكر أدلة من الكتاب ، والسنة ، والعقل ، وغير ذلك .

٥- ونقل الإمام أبو بكر بن فورك[٢] المقالة التي تقدمت عن أصحاب الحديث ، عن الإمام أبي الحسن الأشعري ، في كتاب « المقالات والخلاف بين الأشعري وأبي محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب »[٣] تأليفه . فقال : « الفصل الأول ، في ذكر ما حكى شيخنا أبو الحسن رحمه الله ، في كتاب « المقالات » في جمل مذاهب أصحاب الحديث ، وما أبان في آخره أنه يقول بجميع ذلك » ثم سرد ابن فورك المقالة بعينها / (ق ٧٠/أ) ثم قال في آخرها : « فهذا تحقيق لك من ألفاظه أنه معتقد لهذه الأصول التي هي قواعد أصحاب الحديث وأساس توحيدهم »[٤] .

٦- وقال الحافظ أبو العباس أحمد بن ثابت الطرقي[٥] : قرأت في كتاب

---

(١) انظر الإبانة عن أصول الديانة (ص ٨٥ - ٨٧) ط : مكتبة دار البيان .

(٢) أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك الأصبهاني ، صاحب التفسير الكبير ، حافظ ، مجود ، علامة ، من قدماء الأشاعرة ، توفي سنة (٤١٠هـ) . تاريخ أصبهان (١ / ١٦٨) ، سير أعلام النبلاء (١٧ / ٣٠٨) .

(٣) عبد الله بن سعيد بن كلاب بن القطان البصري ، رأس الكلابية ، صنف كتباً في الرد على المعتزلة ، وكان رأس المتكلمين بالبصرة ، توفي بعد المائتين والخمسين . سير أعلام النبلاء (٢٠ / ٥٥٤) ، منهاج السنة (١ / ٣١٢) .

(٤) أورده الذهبي في العلو (ص ١٦١) .
وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٨٩ ، برقم ٩٤) .

(٥) أحمد بن ثابت بن محمد الأصبهاني ، أبو العباس الطرقي ، كان يقول بقدم الروح ، وله تصانيف ، توفي سنة (٥٢١هـ) . الأنساب (٨ / ٢٣٥) ، السير (١٩ / ٥٢٨) .

أبي الحسن الأشعري ، [الموسوم][١] « بالإبانة » : « [أدلة][٢] على إثبات الاستواء ، قال في جملة ذلك : ومن دعاء أهل الإسلام إذا هم رغبوا إلى الله يقولون : يا ساكن العرش ، ومن حلفهم : لا والذي احتجب بسبع سموات »[٣] . قال الطرقي : و[٤] هذا مأخوذ من قوله ﷺ : « إن الله خلق سبع سموات ثم اختار العليا فسكنها »[٥].

٧. وقال أبو القاسم القشيري[٦] رحمه الله في شكاية[٧] أهل السنة :

« وما نقموا من أبي الحسن الأشعري إلا أنه قال بإثبات القدر لله ، وإثبات صفات الجلال ، من قدرته ، وعلمه ، وحياته ، وسمعه ، وبصره ، ووجهه ، ويده ، وأن القرآن كلامه غير مخلوق »[٨] .

● رواه عنه الفراوي[٩] .

---

(١) في (أ) و (ب) « المسوم » وهو خطأ وما أثبته من (ج) .
(٢) في (أ) (ب) « أوله » وما أثبته من (ج) .
(٣) انظر الإبانة (ص ٩١) .
(٤) « و » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٥) سبق تخريجه في الفقرة (٣١) .
(٦) عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري ، أبو القاسم ، الخراساني ، الشافعي ، الصوفي ، المفسر ، صاحب « الرسالة » ، ولد سنة (٣٧٥هـ) ، وتوفي سنة (٤٦٥هـ) . تاريخ بغداد (١١ /٨٣) ، السير (١٨ / ٢٢٧) .
(٧) في (ج) « حكاية » .
(٨) انظر تبيين كذب المفتري (ص ١١١) .
(٩) في (ب) « الفراء » وهو خطأ ، أما الفراوي فهو محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي ، أبو عبد الله ، الفراوي ، النيسابوري ، الشافعي ، مسند خراسان ، وفقيه الحرم ، ولد سنة (٤٤١هـ) وتوفي سنة (٥٣٠هـ) . السير (١٩ / ٦١٥) ، وفيات الأعيان (٤ / ٢٩٠) .

٨ ـ وروى عنه قال : سمعت أبا علي الدقاق[١] ، يقول : سمعت زاهر بن أحمد الفقيه[٢] يقول : مات الأشعري ورأسه في حجري وكان يقول شيئاً في حال نزعه « لعن الله المعتزلة [موهوا ومخرقوا][٣] »[٤] .

٩ ـ وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر[٥] في تبيين كذب المفتري[٦] ـ تأليفه ـ : « فإذا كان أبو الحسن / كما ذكر عنه من حسن الاعتقاد ، مصوب المذهب (ق ٧٠ / ب) عند أهل المعرفة والانتقاد ، يوافقه أكثر ما يذهب إليه أكابر أكثر[٧] العباد ، ولا يقدح في مذهبه غير أهل الجهل والعناد ، فلابد أن يحكى عنه معتقده على وجهه بالأمانة ، ليعلم حاله في صحة عقيدته في الديانة ، فاسمع ما ذكره في كتاب الإبانة فإنه قال : « الحمد لله الواحد ، العزيز ، الماجد ، المتفرد بالتوحيد ، المتمجد بالتمجيد ، الذي لا يبلغه[٨] صفات العبيد ،

---

(١) الحسن بن علي بن محمد بن إسحاق ، أبو علي الدقاق النيسابوري ، متصوف على مذهب الأشعري ، توفي سنة (٤٠٥هـ) وقيل (٤٠٦هـ) . الوافي بالوفيات (١٢ / ١٦٥) ، تبيين كذب المفتري (٢٢٦) .

(٢) زاهر بن أحمد بن محمد بن عيسى ، أبو علي السرخسي ، العلامة ، فقيه خراسان ، شيخ القراء والمحدثين ، ولد سنة (٣٠٤هـ) وتوفي سنة (٣٨٩هـ) . السير (١٦ / ٤٧٦) ، شذرات الذهب (٣ / ١٣١) .

(٣) في (أ) و (ب) « موحوا وحرفوا » وفي (ج) « موجوا وحرفوا » والتصويب من تبين كذب المفتري .

(٤) انظر تبيين كذب المفتري (ص ١٤٨) . ط : دار الكتاب العربي .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١١٠) .

(٦) انظر النص في تبيين كذب المفتري (ص ١٥٢ ـ ١٦٣) .

(٧) « أكثر » ساقطة من (ج) .

(٨) في (ب) و (ج) « تبلغه » .

وليس له مثل ، ولا نديد ، ـ وذكر أشياء ـ إلى أن قال بعد أن رد في الخطبة على المعتزلة والقدرية والجهمية والرافضة[١] : « فإن[٢] قال قائل : قد[٣] أنكرتم قول المعتزلة ، والقدرية ، والجهمية ، والحرورية ، والرافضة[٤] ، والمرجئة ، فعرفونا قولكم الذي به تقولون ، وديانتكم التي بها تدينون[٥] .
قيل له : قولنا الذي به نقول ، وديانتنا التي بها ندين ، التمسك بكتاب الله ، وسنة نبيه » وما روي عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه أحمد بن حنبل ـ نضَّر الله وجهه ـ قائلون ، ولمن خالف قوله مجانبون ، لأنه الإمام الفاضل ، والرئيس / الكامل ، الذي أبان الله (ق ٧١ / أ) به الحق عند ظهور الضلال ، وأوضح به المنهاج ، وقمع به المبتدعين ، وزيغ الزائغين ، وشك الشاكين ، فرحمة الله عليه من إمام مقدم ، وكبير [مفخَّم][٦] ، وعلى جميع أئمة المسلمين .

وجملة قولنا : إنا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسله ، وما جاء من عند الله ، وما رواه الثقات عن رسول الله ﷺ لا نرد من ذلك شيئاً وأن الله إله واحد أحد فرد صمد ، لا إله غيره ، وأن محمداً عبده ورسوله وأن الجنة [حق][٧] ، والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب

(١) في (ب) « والروافضة » .
(٢) في (ب) و (ج) « فإنه » .
(٣) في (ب) و (ج) « قيل » .
(٤) في (ب) و (ج) « والروافض » .
(٥) في (ب) « تدينوان » .
(٦) في (أ) و (ب) « فقهم » وفي (ج) « فقيه » والتصويب من الإبانة (ص ١٧) .
(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .

فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الله تعالى مستو على عرشه كما قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[1] ، وأن لله وجهاً كما قال : ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ [ذُو ٱلْجَلَالِ وَٱلْإِكْرَامِ][2] ﴾[3] ، وأن له يدين كما قال : ﴿ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ ﴾[4] وقال : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾[5] وأن له عينين بلا كيف كما قال : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا ﴾[6] ، وأن من زعم أن أسماء الله غيره كان ضالاً[7] ، وأن لله علماً كما قال : ﴿ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ ﴾[8] » .

إلى أن قال : « وندين بأن الله يُرى بالأبصار يوم القيامة : كما يُرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون[9] » .

إلى أن قال : « وندين بأنه يقلب القلوب ، وأن القلوب بين أصبعين من أصابعه[10] ، وأنه يضع السموات على أصبع ، والأراضين على أصبع ،

(١) الآية ٥ من سورة طه .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) .
(٣) الآية ٢٧ من سورة الرحمن .
(٤) الآية ٦٤ من سورة المائدة .
(٥) الآية ٧٥ من سورة ص .
(٦) الآية ١٤ من سورة القمر .
(٧) في (ب) و (ج) « فهو ضال » .
(٨) الآية ١٦٦ من سورة النساء .
(٩) انظر الحديث في صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى .. ﴿ وجوه يومئذ ناظرة ﴾ (ح ٧٤٣٤ ، ص ١٥٥٧) .
(١٠) تقدم تخريجه .

كما جاءت الرواية عن رسول الله ﷺ »[١] .

إلى أن قال : / « ونصدق بجميع[٢] الرواية التي يثتبها[٣] أهل النقل من النزول إلى السماء الدنيا ، وأن الرب يقول : « هل من سائل ، هل من مستغفر »[٤] ؟ خلافا لما قال أهل الزيغ والتضليل ، ونُعَوِّل[٥] فيما اختلفنا فيه على كتاب ربنا عزوجل ، وسنة نبينا ﷺ ، وإجماع المسلمين[٦] ، وما كان في معناه ، ونقول : إن الله يجيء يوم القيامة[٧] ، كما قال : ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾[٨] ، وأنه يقرب من عباده كيف يشاء ، كما قال : ﴿ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ ٱلْوَرِيدِ ﴾[٩] وكما قال : ﴿ ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ ﴾[١٠] . (ق ٧١ / ب)

---

(١) انظر الحديث في صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : ﴿ إن الله يمسك السموات والأرض ﴾ (ص ١٥٦٣ - ١٥٦٤ ، ح ٧٤٥١) ،
وصحيح مسلم ، كتاب صفة المنافقين ، باب صفة القيامة والجنة والنار ، برقم (٢٧٨٦) .

(٢) في (ج) « جميع » .

(٣) في (ب) و (ج) « يكتبها » .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين ، باب الترغيب في الدعاء والذكر آخر الليل ، (ح ١٥٨ - ١٧٠ - ١٧٢)

(٥) في (ب) و (ج) « نقول » .

(٦) في (ب) « المسلمون » .

(٧) « القيامة » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٨) الآية ٢٢ من سورة الفجر .

(٩) الآية ١٦ من سورة ق .

(١٠) الآيتان ٨ - ٩ من سورة النجم .

ونرى مفارقة كل داعية لبدعة ، ومجانبة أهل الأهواء[١] و سنحتج[٢] لما ذكرناه من قولنا ، وما بقي منه ، [مما لم نذكره][٣] باباً باباً ، وشيئاً شيئاً »[٤] .

● قال ابن عساكر : فتأملوا ـ رحمكم الله ـ هذا الاعتقاد ما أوضحه وأبينه ، واعترفوا بفضل هذا الإمام الذي شرحه وبينه[٥] .

١٠ـ وقال الحافظ ابن عساكر : قال أبو الحسن في كتابه الذي سماه : « العمد في الرؤية » : « ألفنا كتاباً كبيراً في الصفات ، تكلمنا فيه على أصناف المعتزلة والجهمية ، وفيه فنون كثيرة من الصفات في إثبات الوجه لله ، واليدين ، وفي استوائه على العرش »[٦] .

(ق ٧٢ / أ) ● / ولد الأشعري سنة ستين ومائتين[٧] ، ومات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، بالبصرة رحمه الله ، وكان معتزلياً ثم تاب ، ووافق أصحاب الحديث في أشياء يخالفون فيها المعتزلة ، ثم وافق أصحاب الحديث في أكثر ما يقولونه ، وهو ما [ذكرناه][٨] ، عنه من أنه نقل إجماعهم على ذلك ، وأنه موافق لهم

(١) « أهل الأهواء » ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) في (ب) (ج) « ومن احتج » .
(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) وما أثبته من الإبانة .
(٤) انظر الإبانة (ص ١٧ ـ ٢٩) .
(٥) تبيين كذب المفتري (ص ١٥٢ ـ ١٦٣) .
(٦) انظر تبيين كذب المفتري (ص ١٢٩) .
ونقض تأسيس الجهمية لابن تيمية (٢ /٣٣٥) .
(٧) في (ب) و (ج) « ست وثمانين » .
(٨) في (أ) « ذناه » وفي (ب) « دناه » وهو خطأ ، وما أثبته من (ج) .

في جميع ذلك ، فله ثلاثة أحوال : حال كان معتزلياً ، وحال كان سنياً في بعض[١] دون البعض ، وكان في غالب الأصول سنياً ، وهو الذي علمناه من حاله ، فرحمه الله وغفر له ولسائر المسلمين .

[ابن غانم المقدسي]

٢٤٩ ـ قال القاضي أبو أحمد العسال : « شعر » من[٢] كلام ابن غانم المقدسي رحمه الله :

قل لمن يفهم عني ما أقول ... أقصر القول فذا شرح يطول
ثَمَّ سر غامض من دونه ... ضربت والله أعناق الفحول
أنت لا تعرف إياك ولا ... تَدْرِي من أنت ولا كيف الوصول
لا ولا تدري صفات رُكِّبت ... فيك حارت في خفاياها العقول
أين منك الروح في جوهرها ... هل تراها فترى كيف تجول ؟
هذه الأنفاس هل تحصرها ... لا ولا تدْري متى عنك تزول
أين منك العقل والفهم إذا ... غلب النوم فقل لي يا جهول / (ق ٧٢ / ب)
أنت أكْل الخبز ما تعرفه ... كيف يجري منك أو كيف تبول
فإذا كانت طواياك التي ... بين جنبيك كذا فيها ضلول
كيف تدري من على العرش استوى ... لا تقل كيف استوى كيف النزول
كيف تحكي أم ترى كيف ترى[٣] ... ولعمري ليس ذا إلا فضول

(١) في (ب) و (ج) « البعض » .
(٢) في (ج) « ومن » .
(٣) كذا في (أ) و (ب) و (ج) ، وجاء في شرح جوهرة التوحيد :
كيف يحكي الرب أم كيف يرى

هـو لا أيـن ولا كـيـف لـه وهو رب الكيف والأين يحـول
هـو فـوق الـفـوق لا فـوق لـه وهو في كل النواحي لا يـزول[١]
جـل ذاتـاً وصـفـاتٍ وسـمـا فـتـعـالى قـدره عـما أقـول[٢]

[أبو بكر بن أبي داود (٣١٦ هـ)]

٢٥٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المعروف بابن رزقويه[٣] ، في[٤] يوم الإثنين ، سلخ صفر ، سنة سبع وأربعمائة قرئ عليه في مسجده ببغداد وأنا أسمع ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد العسكري الصفار[٥] ، قال : أنشدنا أبو بكر عبد الله بن أبي[٦] داود

---

(١) إذا كان قصده أن الله تعالى مع خلقه بذاته فهذا قول حلولية الجهمية وهو قول باطل ، وقد تقدم الرد عليه مفصلاً في القسم الدراسي .

(٢) في هامش الصفحة من النسخة (ب) العبارة التالية « حديث الجارية يرده حيث قال لها النبي ﷺ : أين الله ؟ قالت : في السماء ، فقال : اعتقها فإنها مؤمنة ، وأثبت إيمان الجارية التي بأصبعها نحو السماء تشير » اهـ .

والمقصود هنا الرد على قول الشاعر في القصيدة « وهو لا أين » ، وقد أوضح المصنف في بداية الكتاب صحة السؤال عن الله بأين .

والأبيات ذكرها صاحب الكتاب تحفة المريد شرح جوهرة التوحيد ص ٩٢ ، ٩٣ وعزاها للغزالي .

(٣) محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي ، أبو الحسن البزار ، المعروف بابن رزقويه ، ولد سنة (٣٢٥هـ) قال الخطيب : « كان ثقة صدوقاً ، كثير السماع والكتابة ، حسن الاعتقاد ، توفي سنة (٤١٢هـ) . تاريخ بغداد (١ / ٣٥١) ، السير (١٧ / ٢٥٨) .

(٤) « في » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٥) أبو بكر محمد بن أحمد بن محمويه العسكري الصفار ، ترجمته في تاريخ دمشق (٥١ / ١٥٣)

(٦) « أبي » ساقطة من (ب) .

سليمان بن الأشعث السجستاني[١] لنفسه رحمه الله في السنة : « شعر » .

١ . تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح
٢ . ودن بكتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله تنجو وتربح
٣ . وقل : غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الأتقياء وأفصحوا
٤ . ولا تك في القرآن بالوقف قائلاً كما قال أتباع لجَهْمٍ[٢] وأسمجوا/ (ق ٧٣ / أ)
٥ . ولا تقل : القرآن خلق قراءة فإن كلام الله باللفظ يوضح[٣]
٦ . فقل: يتجلى الله للخلق[٤] جهرةً كما البدر لا يخفى وربك أوضح
٧ . وليس بمولود وليس بوالد وليس له مثل تعالى المسبح
٨ . وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلناحديث مصرح
٩ . رواه جرير عن مقال محمد فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح
١٠ . وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح
١١ . وقل : ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح
١٢ . إلى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج أبواب السماء وتفتح
١٣ . يقول : ألا مستغفر يلق غافراً ومستمنح خيراً ورزقاً فيمنح
١٤ . روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا
١٥ . وقل : إن خير الناس بعد محمد وزيراه قدماً ثم عثمان الارجح
١٦ . ورابعهم خير البرية بعدهم عليّ حليف الخير بالخير منجح

---

(١) أبو بكر عبد الله بن أبي داود ، تقدمت ترجمته في ص (٢٨٧) .
(٢) في (ب) و (ج) « الجهم » .
(٣) الأبيات الخمسة السابقة ساقطة من (ج) .
(٤) في (ب) و (ج) « للحق » .

١٧ . وإنهم للرهط لا ريب فيهم	على نجب الفردوس في الخلد يسرح[١]
١٨ . سعيد وسعد وابن عوف وطلحة	وعامر فهر و الزبير الممدح
١٩ . وقل خير قول في الصحابة كلهم	ولا تك طعاناً تعيب وتجرح
٢٠ . فقد نطق الوحي المبين بفضلهم	وفي الفتح آي للصحابة تمدَحُ / (ق ٧٣ / ب)
٢١ . وبالقدر المقدور أيقن فإنه	دعامة عقد الدين والدين أفيح
٢٢ . ولا تنكرن[٢] جهلا نكيراً ومنكراً	ولا الحوض والميزان إنك تنصح
٢٣ . وقل يخرج الله العظيم بفضله	من النار أجساداً من الفحم[٣] تطرح
٢٤ . على النهر في الفردوس تحيا بمائه	كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
٢٥ . وأن رسول الله للخلق شافع	وقل: في عذاب القبر قول موضح[٤]
٢٦ . ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا	فكلهم يعصي وذو العرش يصفح
٢٧ . ولا تعتقد رأي الخوارج إنه	مقال لمن يهواه يردي ويفضح
٢٨ . ولا تك مرجياً لعوباً بدينه	ألا إنما المرجي بالدين يمزح[٥]
٢٩ . وقل إنما الإيمان قول ونية	وفعل على قول الرسول مصرح
٣٠ . وينقص طوراً بالمعاصي وتارة	بطاعته ينمو وفي الوزن يرجح
٣١ . ودع عنك آراء الرجال وقولهم	فقول رسول الله أزكى وأشرح
٣٢ . ولا تك من قوم تَلَهَّوْا بدينهم	فتطعن في أهل الحديث وتقدح

(١) في (ب) و (ج) « تسرح » .
(٢) في (ب) و (ج) « ولا تنكر » .
(٣) في (ب) « الحم » .
(٤) الأبيات من (١٠ ـ ٢٥) ساقطة من (ج) .
(٥) البيتان (٢٧ ـ ٢٨) ساقطان من (ج) .

٣٣ . إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فأنت على خير تبيت وتصبح[١]

قال الإمام أبو بكر بن [أبي][٢] داود رحمه الله : « هذا قولي وقول أبي وقول أحمد بن حنبل ، وقول من أدركنا من أهل العلم ، وقول من لم ندرك ممن بلغنا عنه ، فمن قال غير هذا فقد كذب . آخرها : والحمد لله / (ق ٧٤ / أ) أولا وآخراً ، وباطناً وظاهراً[٣] ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي المصطفى ، وأصحابه الأزكياء الأتقياء ، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل »[٤] [٥] .

[أبو أحمد العسال (٣٤٩هـ)]

٢٥١ ـ وقال القاضي أبو أحمد العسال الحافظ الأصبهاني[٦] ، في كتاب « المعرفة » ـ تأليفه ـ في الصفات ، في تفسير قوله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٧] فنقل ما فيه من أقوال الأئمة مثل قول ربيعة[٨] ومالك[٩]

(١) الأبيات من (٣٠ ـ ٣٣) ساقطة من (ج) .
(٢) « أبي » ساقطة من (أ) و (ب) والصواب ما أثبته .
(٣) في (ب) و (ج) « وظاهراً وباطناً » .
(٤) تقدم عزو القصيدة في الفقرة (٢٤٤) .
(٥) من قوله « قال الإمام أبو بكر بن أبي داود ... إلى هنا » ساقط من (ج) .
(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢٦) .
(٧) الآية ٥ من سورة طه .
(٨) تقدم برقم (١٤٥) .
(٩) تقدم بالأرقام (١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧) .

والضحاك[١] ، وأبي عيسى يحيى بن رافع[٢] ، وعبد الله بن المبارك[٣] ، وكعب الأحبار[٤] ، وحديث ابن مسعود الذي فيه : « ما بين الكرسي إلى الماء خمسمائة عام ، والعرش فوق الماء ، والله فوق العرش ، لا يخفى عليه شيء من أعمالكم » .

● **وإسناده صحيح**[٥] ، وقد[٦] تقدم جميع ذلك عنهم على طبقاتهم ، وهذا الكتاب « كتاب المعرفة » من أجل كتاب صنف في صفات الرب عز وجل ، إذا نظر فيه البصير بهذا الشأن[٧] ، علم منزلة مصنفه ، وجلالته رحمه الله ، وقد توفي[٨] سنة نيف وأربعين وثلاثمائة ، وطاف البلاد ، وسمع الكثير من مثل أبي مسلم الكجي[٩] ، ومحمد بن أيوب الرازي[١٠] ، وابن أبي عاصم[١١] .

---

(١) تقدم بالأرقام (١٣٦ - ١٣٧) .

(٢) تقدم بالأرقام (١٤٣ - ١٤٤) .

(٣) تقدم بالأرقام (١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣) .

(٤) تقدم بالأرقام (١٦١ - ١٦٤) .

(٥) تقدم تخريجه برقم (١٠٥) .

(٦) « قد » ساقطة من (ج) .

(٧) في (ب) « اللسان » .

(٨) في (ج) « توفي في » .

(٩) تقدمت ترجمته في ص (٢٨٣)

(١٠) تقدمت ترجمته في ص (١٩٩) .

(١١) تقدمت ترجمته في ص (٢٧٢) .

[أبو بكر الآجري (٣٦٠هـ)]

٢٥٢ ـ وقال الإمام أبو بكر الآجري[١] الحافظ ، في كتاب الشريعة[٢] له : « باب في التحذير من مذهب الحلولية » الذي يذهب إليه أهل / العلم (ق ٧٤ / ب) أن الله عز وجل على عرشه ، فوق سماواته ، وعلمه محيط بكل شيء ، قد أحاط [علمه][٣] بجميع ما خلق في[٤] السماوات العلى ، وبجميع ما في سبع أرضين ، يرفع إليه أعمال العباد .

فإن قال قائل : أَيْشٍ يكون معنى قوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ الآية التي [احتجوا][٥] بها . قيل له : علمه ، والله عز وجل على عرشه ، وعلمه محيط بهم ، كذا فسره أهل العلم ، والآية يدل أولها وآخرها على أنه العلم ، وهو على عرشه ، فهذا قول المسلمين[٦] .

حدثنا ابن مخلد[٧] ، [حدثنا أبو داود][٨] حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (٢٨٨)

(٢) كتاب الشريعة للآجري ، طبع بتحقيق الدكتور عبد الله الدميجي ، وقام بنشره دار الوطن ، في ستة مجلدات .

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، والتصويب من الشريعة للآجري .

(٤) « في » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٥) في (أ) (ب) « يحتجوا » وما أثبته من (ج) .

(٦) انظر الشريعة للآجري (٣ / ١٠٧٥ ـ ١٠٧٦) وقد نقله الذهبي هنا باختصار .
وانظر مختصر الصواعق (٢ / ٢١٤) .

(٧) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٦)

(٨) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وأثبته من الشريعة ، وأبو داود تقدمت ترجمته في ص (٢١) .

[شُرَيْح][١] بن النعمان[٢] ، حدثناعبد الله بن نافع[٣] قال : قال مالك[٤] : الله في السماء ، وعلمه في كل مكان ، لا يخلو من علمه مكان .

ثم ذكر بأسانيده قطعة من أحاديث العلو[٥] .

● توفي سنة نيف وخمسين وثلاثمائة ، وبقي[٦] مجاورا بمكة مدة [سنين][٧] ، وكان كبير الشأن ، فقيهاً ، مفتياً ، عالماً باختلاف العلماء ، خبيراً بالأحاديث وطرقها ، مكثراً من الرواية ، سمع أبا مسلم[٨] الكجي[٩] وابن [زنجويه][١٠] القطان[١١] ، وأبا شعيب[١٢] الحراني[١٣] ، وجعفر الفريابي[١٤] فأكثر عنه ، وله

---

(١) في (أ) و (ب) و (ج) « شريح » ، والتصويب من الشريعة .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٨١)

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٨٠)

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢٨٣)

(٥) انظر الشريعة (٣ / ١٠٧٦ - ١١٠٦) .

(٦) في (ب) و (ج) « وتوفي » .

(٧) في (ب) « سنتين » ، ذكر ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢ / ٤٧٠) : « أنه جاور في مكة مدة ثلاثين سنة » .

(٨) في (ب) و (ج) « أبا أحمد » .

(٩) تقدمت ترجمته في الصفحة (٢٨٦)

(١٠) في (أ) و (ب) و (ج) « علوية » والصواب ما أثبته .

(١١) أحمد بن زنجويه بن موسى ، أبو العباس ، المحدث ، المتقن ، وكان موثوقا معروفا ، توفي سنة (٣٠٤هـ) . تاريخ بغداد (٤ / ١٦٤) ، السير (١٤ / ٢٤٦) .

(١٢) في (ج) « أبا سعيد » .

(١٣) عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني ، أبو شعيب ، ولد سنة (٢٠٦هـ) ، وقال عنه الدارقطني : « ثقة مأمون » ، مات سنة (٢٩٥هـ) . تاريخ بغداد (٩ / ٤٣٥) ، السير (١٣ / ٥٣٦) .

(١٤) جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض ، الإمام الحافظ ، الثبت ، شيخ الوقت ، =

التصانيف الحسنة منها : « كتاب الشريعة » ، و« كتاب الغرباء » ، و« كتاب النصيحة » ، و« كتاب [أخلاق][1] العلماء » ، وكتاب « زكاة الفطر » ، وكتاب « الرسالة إلى أهل بغداد / في الربا » ، وكتاب « تحريم إتيان النساء في أعجازهن » ، (ق ٧٥ / أ)
وكتاب « المعزي والمعزى » ، وكتاب « النصيحة في الفقه » وكتاب « الفتن » ، وكتاب « الطب » ، وكتاب « عقوبات الذنوب » ، وكتاب « الشبهات »[2] ، وكتاب « إثبات رؤية الله عز وجل » ، وكتاب « غض الطرف » ، وكتاب « دخول الحمام » ، وكتاب « تأديب الزوجات » ، وانتشرت تصانيفه في بلاد المغرب ، ومصر ، والشام ، والعراق ، وخراسان ، وأصبهان ؛ لأنه كان يسمع منه كل من حج من سائر الأقطار من أهل العلم .

[الإمام أبو بكر الإسماعيلي (٣٧١هـ)]

٢٥٣ ـ وقال الإمام أبو بكر الإسماعيلي[3] : اعتقاد أهل السنة[4] الذي

= أبو بكر الفريابي ، القاضي ، ولد سنة (٢٠٧هـ) ، وتوفي سنة (٣٠١هـ) . تاريخ بغداد (٧ / ١٩٩) ، السير (١٤ / ٩٦) .

(١) في (أ) و (ب) (ج) « اختلاف » والصواب ما أثبته .

(٢) في (ب) « الشباهات » وفي (ج) عبارة « كتاب الشبهات » ساقطة .

(٣) أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني ، أبو بكر الإسماعيلي ـ نسبة إلى جده إسماعيل ـ الشافعي ، شيخ الشافعية ، وصاحب الصحيح ، إمام جليل ، حافظ ، حجة ، فقيه ، مات سنة (٣٧١هـ) . تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٤٧) ، سير أعلام النبلاء (١٦ / ٢٩٢) .

(٤) الأثر الذي سيورده المصنف موجود في كتاب « اعتقاد أئمة الحديث » للإمام أبي بكر الإسماعيلي ، وقد قام بتحقيقه الدكتور محمد بن عبد الرحمن الخميس ، وطبعته دار العاصمة بالرياض ، وصدرت الطبعة الأولى منه سنة (١٤١٢هـ) .

أخبرناه إسماعيل بن[(١)] الفراء[(٢)] ، أنبأنا أبو[(٣)] محمد بن قدامة[(٤)] ، أنبأنا أبو العباس مسعود بن عبد الواحد الهاشمي[(٥)] ، أنبأنا صاعد بن [سيار][(٦)] الحافظ ، أنبأنا علي بن محمد الجرجاني[(٧)] ، أنبأنا حمزة بن يوسف السهمي[(٨)] ، أنبأنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي رحمه الله قال : « اعلموا رحمنا الله وإياكم[(٩)] ، أن مذاهب أهل السنة[(١٠)] ومذاهب أهل الحديث والجماعة ، الإقرار بالله ، وملائكته ، وكتبه ، ورسله ، وقبول ما نطق به كتاب الله ، وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ ، لا معدل عما وردا[(١١)]

---

(١) « بن » ساقطة من (ج) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٤)

(٣) في (ج) « أبي » .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٤٤)

(٥) لم أقف له على ترجمته .

(٦) في (أ) « يسار » ، وهو صاعد بن سيّار بن محمد بن عبد الله ، المحدّث ، الحافظ ، أبو العلاء الإسكافي الهروي ، الدهان ، قال السمعاني : « كان حافظاً ، متقناً ، واسع الرواية » ، مات سنة (٥٢٠هـ) . الأنساب (١ / ٢٠٩) .

(٧) علي بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن زكريا الزنجي ، أبو الحسن الجرجاني ، قال عنه السمعاني : « حافظ ، ثقة ، صدوق » ، توفي سنة (٤٦٨هـ) ، الأنساب (٦ / ٢٥٤) .

(٨) حمزة بن يوسف بن إبراهيم بن موسى القرشي ، أبو القاسم السهمي ، محدّث جرجان ، صاحب التصانيف ، ولد سنة نيف وأربعين وثلاثمائة ، وتوفي سنة (٤٢٨هـ) . السير (١٧ / ٤٦٩) ، شذرات الذهب (٣ / ٢٣١) .

(٩) في (ج) « رحمكم الله وإيانا » .

(١٠) في (ج) « مذهب السنة » .

(١١) في (ب) و (ج) « ورد » .

به[١] ، ويعتقدون[٢] أن الله مدعو بأسمائه الحسنى / ، وموصوف بصفاته التي (ق ٧٥ / ب) وصف بها نفسه ، ووصفه[٣] بها نبيه ، خلق آدم بيده ، ويداه مبسوطتان بلا اعتقاد كيف ، استوى على العرش بلا كيف ، فإنه انتهى إلى أنه استوى على[٤] العرش ، ولم يذكر كيف كان استواؤه »[٥] ، وسرد الاعتقاد الذي قال : إنه مذهب أهل السنة جميعه .

● وأبو بكر الإسماعيلي من كبار الأئمة الأعلام ، ذكره أبو إسحاق الشيرازي في طبقات الشافعية فقال : « مات سنة نيف وسبعين وثلاثمائة ، وجمع بين الفقه والحديث ورئاسة الدين والدنيا ، وصنف الصحيح وأخذ عنه فقهاء جرجان » . حدثنا بذلك عمر بن القوّاس[٦] عن أبي اليمن الكندي[٧] ، أنبأنا أبو الحسن بن عبد السلام[٨] ، أنبأنا

(١) « به » ساقطة من (ج) .
(٢) في (ج) « ونعتقد » .
(٣) في (ج) « ووصف » .
(٤) « على » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٥) انظر اعتقاد أئمة الحديث لأبي بكر الإسماعيلي (ص ٤٩ - ٥١) مع اختلاف يسير في الألفاظ ، وأخرجه الذهبي في السير (١٦ / ٢٩٥) ، وفي تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٤٩) ، وفي العلو (ص ١٦٧) ، وفي الأربعين (ص ٩٤ - ٩٥ ، برقم ٩٨) ،
وقال الألباني في المختصر (ص ٢٤٩) : « أخرجه المصنف بإسناده ، ورجالهم كلهم ثقات معروفون ، غير مسعود بن عبد الواحد الهاشمي فلم أجد له ترجمة » اهـ .
(٦) عمر بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله ، أبو القاسم ، وأبو حفص الطائي الدمشقي ، ابن القوّاس ، شيخ الذهبي ، قال عنه : « الثقة المعمّر ، مسند وقته ، ولد سنة (٦٠٥هـ) ، وتوفي سنة (٦٩٨هـ) . معجم الشيوخ للذهبي (٢ / ٧٤) ، شذرات الذهب (٥ / ٤٤٢) .
(٧) تقدمت ترجمته في ص (١١٢)
(٨) علي بن هبة الله بن عبد السلام بن عبد الله بن يحيى البغدادي ، أبو الحسن ، الكاتب ، ولد =

أبو إسحاق فذكره[١] ، وقال حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ[٢] جرجان : توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة وله أربع وتسعون[٣] .

وسمعت الدارقطني يقول : كنت قد عزمت[٤] غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي ، فلم أرزق[٥] .

وذكره[٦] الحافظ ابن عساكر في طبقات أصحاب الأشعري ، في كتاب « تبين كذب المفتري فيما نسبه إلى الأشعري »[٧] .

[الحافظ أبو الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ)]

٢٥٤ ـ وقال الحافظ أبو محمد بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني[٨] ـ[شيخ الحافظ أبي نعيم] ـ[٩] في كتاب « العظمة » له[١٠] .

= سنة (٤٥٢هـ) ، قال السمعاني : « شيخ كبير واسع الرواية ، صاحب أصول حسنة مليحة » ، توفي سنة (٥٣٩هـ) . السير (٢٠ / ١٤٧) ، شذرات الذهب (٤ / ١٢٢) .

(١) انظر كلام الشيرازي في طبقات الفقهاء (ص ١١٦) ، ط : دار الرائد العربي .

(٢) في (ب) (ج) « رياح » .

(٣) انظر تاريخ جرجان للسهمي (ص ١٠٩) ، ط : دار الكتب .

(٤) في (ج) « أردت » .

(٥) تاريخ جرجان (ص ١١٠) .

(٦) في (ب) و (ج) « وذكر » .

(٧) انظر تبيين كذب المفتري (ص ٢٠٧ ـ ٢١١) .

(٨) تقدمت ترجمته في ص (١٠١) .

(٩) في (أ) و (ب) و (ج) « الشيخ الحافظ أبي نعيم » و الصواب ما أثبته ، فإن أبا نعيم صاحب الحلية معدود في تلاميذ أبي الشيخ .ومن المكثرين في الرواية عنه انظر الأنساب (٤ / ٣٢٢) .

(١٠) كتاب العظمة حقق في رسالة علمية بالجامعة الإسلامية ، قام بتحقيقه الأخ رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري ، وطبعته دار العاصمة .

« ذكر عرش الرب ـ تبارك وتعالى ـ وكرسيه وعظم / خلقهما ، وعلو الرب فوق عرشه[١] » ، ثم أسند قطعة من الأحاديث في الدليل على ذلك[٢] ، وقد تقدمت . (ق ٧٦ / أ)

● توفي أبو الشيخ في حدود سنة ثمان أوتسع وستين وثلاثمائة ، وكان محدثاً حافظاً ، مسنداً مكثراً ، فقيهاً عالماً بالأبواب ، من طبقة الطبراني ، والعسال[٣] ، سمع أبا بكر بن أبي[٤] عاصم[٥] ، ومحمد بن يحيى المروزي[٦] ، والوليد بن أبان[٧] ، وأبا عمر القتات[٨] ـ صاحب أبي نعيم ـ وطبقتهم ، وألف كتباً مفيدة منها كتاب « السنة » ، ومنها كتاب « العظمة » ومنها كتاب « التوبيخ » ، ومنها كتاب « درر الأثر » .

[الحافظ أبو القاسم الطبراني (٣٦٠هـ)]

٢٥٥ ـ وقال الحافظ أبو القاسم الطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب[١٠]

(١) في (ب) و (ج) « العرش » .
(٢) انظر العظمة (٢ / ٥٤٣ ـ ٦٦٦) .
(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢٦) .
(٤) ساقطة من (ب) و (ج) .
(٥) تقدمت ترجمته في ص (٢٧٢) .
(٦) محمد بن يحيى بن سليمان المروزي ثم البغدادي ، وثقه الخطيب ، ونقل عن الداقطني أنه قال : « صدوق » ، مات في شوال سنة (٢٩٨هـ) .
تاريخ بغداد (٣ / ٤٢٢) ، السير (١٤ / ٤٨) .
(٧) تقدمت ترجمته في ص (١٦٤) .
(٨) محمد بن جعفر بن محمد بن حبيب بن أزهر الكوفي ، أبو عمر القتات ، قال الخطيب : « كان ضعيفاً » ، توفي سنة (٣٠٠هـ) . تاريخ بغداد (٢ / ١٢٩) ، السير (١٣ / ٥٦٧) .
(٩) تقدمت ترجمته في ص (١٣٠) .

نزيل أصبهان ، في كتاب « السنة » له[١] :

« باب ما جاء في استواء الله تعالى على عرشه ، [وأنه][٢] بائن من خلقه » .

ثم روى حديث [أبي][٣] رزين : « قلت : يا رسول الله أين كان ربنا ؟ »[٤] وحديث عبد الله بن خليفة عن عمر[٥] ، وحديث الأوعال وأن العرش على ظهورهن والله فوقه[٦] ، وغير ذلك ، إلى أن قال : حدثنا محمد بن يحيى بن المنذر[٧] ، حدثنا عمران بن ميسرة[٨] ، حدثنا عبد الله بن إدريس[٩] ، عن ليث[١٠] ، عن مجاهد[١١] ، في قوله : ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا

(١) « له » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) وما أثبته من (ج) .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) وما أثبته من (ج) .

(٤) تقدم تخريجه برقم (١٥) .

(٥) هو عمر بن الخطاب وقد تقدمت ترجمته في ص (١١٦) .

(٦) تقدمت تخريجه برقم (٢٤) .

(٧) في (أ) و (ب) و (ج) « ابن المنكدر » ، وهو خطأ ، وهو محمد بن يحيى بن المنذر ، أبو سليمان البصري القزاز ، المحدث ، المعمّر ، قال الذهبي : « ما علمت بعد فيه جرحا » ، مات سنة (٢٩٠هـ) . السير (١٣ / ٤١٨) .

(٨) عمران بن ميسرة ، أبو الحسن البصري ، المنقري ، الأدمي ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة (٢٢٣هـ) التقريب (ص ٧٥٢) .

(٩) عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي ، أبو محمد الكوفي ، ثقة ، فقيه ، عابد ، من الثامنة ، مات سنة (١٩٢هـ) وله بضع وسبعون سنة ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٤٩١) .

(١٠) ليث بن أبي سليم ، تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(١١) تقدمت ترجمته في ص (٩) .

مَّحْمُودًا ﴾[١] ، قال : « يجلسه معه على العرش »[٢] .

● وقد تقدم الكلام على هذا الحديث ، وأنه ثابت عن مجاهد أحد / أعيان التابعين . (ق ٧٦ / ب)

وأبو القاسم الطبراني هو الإمام المشهور ، ألف المعجم الصغير عن ألف شيخ له ، والمعجم الأوسط[٣] تتبع [فيه][٤] الغرائب[٥] ، وأتى فيه بأحاديث ، وبما لم يسبقه إليه الحفاظ[٦] ، والمعجم الكبير ، وهو نحو ستين ألف حديث ، وألف كتباً كثيرة في السنن والآداب نحو مائتي مصنف ، وعاش مائة سنة ، وكان موته سنة ستين وثلاثمائة ، حتى سمع منه المحدثون[٧] ، ثم أولادهم ، ثم أولاد أولادهم ، وسمع منه بعض شيوخه فمنهم أبو خليفة الفضل بن الحباب[٨] ، الذي مات سنة خمس وثلاثمائة بالبصرة ، وأبو بكر بن [ريذة][٩] ، ومات سنة أربعين وأربعمائة ، وهو آخر من روى عنه رحمه الله .

---

(١) الآية ٧٩ من سورة الإسراء .

(٢) تقدم تخريجه برقم (١٢٩) ، و (١٩٠) ، و (٢٣٤) .

(٣) في (ب) « الوسط » .

(٤) في (أ) و (ب) « في » ولعل الصواب ما أثبته .

(٥) في (ج) « المعجم الأوسط في الغرائب »

(٦) في (ج) « الحافظ » .

(٧) في (ب) « المحدثين » .

(٨) في (ب) « الحسين » وفي (ج) « حيان » ، وهو الفضل بن الحباب ، واسم الحباب عمرو بن محمد بن شعيب الجمحي ثم البصري ، أبو خليفة الأعمى ، الإمام العلامة ، المحدث ، الأديب ، الأخباري ، شيخ الوقت ، ولد سنة (٢٠٦هـ) ، تفرد بالرواية وكتب حتى روى عن أبي القاسم الطبراني تلميذه ، توفي سنة (٣٠٥هـ) بالبصرة . ذكر أخبار أصبهان (٢ / ١٥١) ، السير (١٤ / ٧) .

(٩) في (أ) « زيذة » ، وهومحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني ، أبو بكر التاني ، التاجر المشهور بابن ريذة ، قال الذهبي : « سمع من أبي القاسم الطبراني ، وما أظنه سمع من غيره » ولد سنة (٣٤٦هـ) وكان أحد الوجوه ، ثقة ، أميناً ، وافر العقل ، توفي سنة (٤٤٠هـ) . الإكمال لابن ماكولا (٤ / ١٧٥) ، السير (١٧ / ٥٩٥) .

[أبو الحسن علي بن مهدي الطبري]

٢٥٦ ـ وقول الإمام أبي الحسن علي بن مهدي الطبري المتكلم[(١)] ـ صاحب أبي الحسن الأشعري ـ في كتاب « مشكل الآيات » تأليفه . في[(٢)] باب قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَـٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[(٣)] :

« اعلم أن الله سبحانه في السماء ، فوق كل شيء ، مستو على عرشه ، بمعنى أنه عالٍ عليه ، ومعنى الاستواء : الاعتلاء ، كما تقول العرب : استويت على ظهر الدابة ، واستويت على السطح ، بمعنى علوته ، واستوت الشمس على رأسي ، واستوى الطير[(٤)] على قمة رأسي ، بمعنى : علا في الجو ، فوجد فوق رأسي ، فالقديم[(٥)] جل جلاله عالٍ على عرشه قوله : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[(٦)] ، وقوله : ﴿ يَا عِيسَىٰ إِنِّي / مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾[(٧)] ، وقوله : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[(٨)] (ق ٧٧ / أ)

---

(١) علي بن محمد بن مهدي الطبري ، أبو الحسن ، صحب أبا الحسن الأشعري بالبصرة ، ألف كتاب (تأويل الأحاديث المشكلات الواردة في الصفات) . انظر تبيين كذب المفتري (ص ١٩٥ ـ ١٩٦)

(٢) في (ب) « من » .

(٣) الآية ٥ من سورة طه .

(٤) في (ب) « الطيراني » .

(٥) قال شيخ الإسلام ابن تيمية عن لفظ القديم : « هذا لفظ لا يوجد في كتاب الله ولا سنة نبيه ، بل ولا جاء اسم القديم في أسماء الله تعالى ، وإن كان في أسمائه الأول » . انظر منهاج السنة (٢ / ١٢٣) ، ومجموع الفتاوى (١ / ٢٤٥) ، (٩ / ٣٠٠ ـ ٣٠١) .

(٦) الآية ١٦ من سورة الملك .

(٧) الآية ٥٥ من سورة آل عمران .

(٨) الآية ١٠ من سورة فاطر .

وقوله : ﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ ﴾(١) .

وزعم [البلخي](٢) أن استواء الله على العرش هو الاستيلاء عليه ، مأخوذ من كلام العرب : « ثم استوى بشر على العراق »(٣) ، أي : استولى عليها ، وقال : إن العرش يكون الملك .

فيقال له : ما أنكرت أن يكون عرش الله جسماً خلقه ، وأمر ملائكته بحمله ، قال : ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ ﴾ وأمية يقول :

مجدوا الله فهو للمجد أهل ربنا في السماء أمسى كبيرا
بالبناء الأعلى الذي سبق النا س وسوى فوق السماء سريرا(٤)

ومما يدل على أن الاستواء ها هنا ليس بالاستيلاء ، أنه لو كان كذلك لم يكن ينبغي أن يخص العرش بالاستيلاء عليه دون سائر خلقه ؛ إذ هو مستول على العرش ، وعلى سائر خلقه ، وليس للعرش مزية على ما وصفته ، فبان بذلك فساد قوله .

---

(١) الآية ٥ من سورة السجدة .

(٢) في (أ) « الثلجي » .

(٣) هذا شطر بيت وتمامه

ثم استوى بشر على العراق من غير سيف ودَمٍ مهراق

قال ابن الجوزي في زاد المسير (٣ / ٢١٢) : « قال ابن فارس : هذا البيت لا يعرف قائله » ، وقال ابن القيم : « هذا البيت ليس من شعر العرب » ، مختصر الصواعق (٣ / ١٢٧) ، وقال أيضاً : « هو غير معروف في شيء من دواوين العرب وأشعارهم التي يرجع إليها » ، مختصر الصواعق (٢ / ١٣٦) .

(٤) تقدم تخريجه في الفقرة (٥٤) .

ثم يقال له أيضاً : إن الاستواء ليس هو الاستيلاء الذي من قول العرب : استوى فلان على كذا ، أي : استولى إذا تمكن منه بعد أن لم يكن متمكناً لم[1] يصرف معنى الاستواء إلى الاستيلاء .

ثم قال : حدثنا أبو عبد الله نفطويه[2] ، حدثنا أبو سليمان[3] ، قال : كنا عند ابن الأعرابي[4] فأتاه رجل ، فقال : ما معنى قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[5] / ، فذكر القصة التي تقدمت[6] ، ثم قال : فإن (ق ٧٧ / ب) قيل فما تقولون في قوله : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[7] ، [قيل][8] : معنى ذلك أنه فوق السماء على العرش ؟ . كما قال : ﴿ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾[9] بمعنى على الأرض ، وقال : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾[10] وكذلك قوله : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾ .

فإن قيل فما تقولون في قوله : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ

---

(١) في (ب) و (ج) « فلما » .
(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٢٠) .
(٣) داود بن علي الظاهري ، تقدمت ترجمته في ص (١٣) .
(٤) تقدمت ترجمته في ص (١٣) .
(٥) الآية ٥ من سورة طه .
(٦) تقدم تخريجه في الفقرة (٧)
(٧) الآية ١٦ من سورة الملك .
(٨) ما بين المعقوفين ساقطة من (أ) و (ب) وما أثبته من (ج) .
(٩) الآية ٢ من سورة التوبة .
(١٠) الآية ٧١ من سورة طه .

يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾[١] قيل له : إن بعض القراء يجعل الوقف ﴿ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ ﴾ ، ثم يبتديء ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ ﴾ ، وكيف ما كان ، فلو[٢] أن قائلاً قال : فلان بالشام والعراق ملك ، لدل[٣] على أن [ملكه][٤] بالشام والعراق [لا أن][٥] ذاته فيهما .

فإن قيل : فما تقول في قوله تعالى : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٦] الآية ؟ ، قيل له : كون الشيء مع الشيء على وجوه ، منها بالنصرة ، ومنها بالصحبة ، ومنها بالمماسة ، ومنها بالعلم ، فمعنى هذا عندنا أنه تعالى مع كل الخلق بالعلم .

قال البلخي[٧] : فإن قيل لنا : ما معنى رفع أيدينا إلى السماء وقوله : ﴿ والعمل الصالح يرفعه ﴾[٨] ، قلنا : تأويل ذلك : أن أرزاق العباد لما كانت تأتي من السماء ، جاز أن نرفع أيدينا إلى السماء عند الدعاء ، وجاز أن يقال أعمالنا ترفع إلى الله ، لما / كانت حفظة الأعمال إنما مساكنهم في السماء . (ق ٧٨ / أ)

---

(١) الآية ٣ من سورة الأنعام .

(٢) في (ب) و (ج) « ولو » .

(٣) في (ب) و (ج) « يدل » .

(٤) في (أ) « الملك » .

(٥) في (أ) « لأن » .

(٦) الآية ٧ من سورة المجادلة .

(٧) لعله عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي ، أبو القاسم الكعبي الخراساني ، صاحب التصانيف ، شيخ المعتزلة ، توفي سنة (٣٢٩هـ) ببلخ على قول الذهبي . تاريخ بغداد (٩ / ٣٨٤) ، السير (١٥ / ٢٥٥) . فإن كان غيره فلم أقف عليه .

(٨) الآية ١٠ من سورة فاطر .

قيل له : إن كانت العلة في رفع أيدينا[١] إلى السماء أن الأرزاق فيها ، وأن الحفظة مساكنهم فيها[٢] ، جاز أن نخفض أيدينا في الدعاء نحو الأرض ، من أجل أن الله يحدث فيها النبات ، والأقوات ، والمعايش ، وأنها قرارهم ، ومنها خلقوا ، ولأن الملائكة معهم في الأرض ، فلم تكن العلة في رفع أيدينا إلى السماء ما وصفه ، وإنما أمرنا الله تعالى أن نرفع أيدينا قاصدين إليه رفعها نحو العرش الذي هو مستو عليه »[٣] .

● أبو الحسن الطبري[٤] إمام جليل ، صحب الأشعري ، وأخذ عنه[٥] علم الكلام ، وصنف تصانيف جليلة عديدة ، تدل علىعلم واسع ، ذكره ابن عساكر في طبقات أبي الحسن في « تبيين كذب المفتري » ، وأثنى عليه ، ولا أعلم أي وقت توفي[٦] .

[أبو بكر بن إبراهيم بن شاذان (٣٨٣هـ)]

٢٥٧ ـ وقال الحافظ أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان[٧] حدثني من أثق به وسمع ذلك معي ولدي أبو علي[٨] ، قال : كنا نغسل ميتاً وهو

(١) في (ب) و (ج) « اليدين » .
(٢) في (ب) و (ج) « فيه » .
(٣) أورد هذا الكلام ابن تيمية في نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٣٣٥ ـ ٣٣٧) .
(٤) في (ب) و (ج) « الطبراني » .
(٥) في (ج) « منه » .
(٦) انظر تبيين كذب المفتري (ص ١٩٥ ـ ١٩٦) .
(٧) أبو بكر ، أحمد بن إبراهيم بن الحسين بن شاذان البغدادي البزاز ، محدث بغداد ، الحجة ، المأمون ، توفي سنة (٣٨٣هـ) . انظر تذكرة الحفاظ (ص ١٠١٧) .
(٨) تقدمت ترجمته في ص (٦٢) .

على سريره ، فكشفنا عنه الثوب ، فسمعناه يقول : [هو على عرشه وحده ، هو على عرشه وحده][(١)] . فتفرقنا من عظم ما سمعنا ، ثم رجعنا فغسلناه رحمه الله / . (ق ٧٨ / ب)

● أخرج هذه الحكاية الشيخ موفق الدين المقدسي في كتاب « صفة[(٢)] العلو » له[(٣)] .
توفي أبو بكر بن شاذان بعد الثمانين ، سمع البغوي[(٤)] وذويه ، توفي ابنه سنة ست وعشرين وأربعمائة ، وكان من المتكلمين ممن هو على طريقة الأشعري ، وكان مكثراً من الحديث .

[الإمام أبو الحسن الدارقطني (٣٨٥هـ)]

٢٥٨ ـ أنبأنا أحمد بن سلامة[(٥)] ، عن أبي القاسم بن بوش[(٦)] ، أنبأنا أبو العز بن كادش[(٧)] ، أنشدنا أبو طالب العشاري[(٨)] ، أنشدنا الإمام أبو الحسن الدارقطني[(٩)] رحمه الله :

---

(١) في (أ) و(ب) و(ج) « هو على عرشه هو وحده على عرشه وحده » والتصويب من المصادر الأخرى .
(٢) في (ب) و (ج) « صفات » .
(٣) انظر كتاب إثبات صفة العلو لابن قدامة (ص ١٣٠ ، برقم ١١٧) ، وأورده الذهبي في العلو (ص ١٦٨) ،
(٤) عبد الله بن محمد البغوي تقدمت ترجمته في ص (١٠٨) .
(٥) تقدمت ترجمته في ص (٩٨) .
(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢٥٦) .
(٧) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٦) .
(٨) محمد بن علي بن الفتح الحربي ، أبو طالب العشاري الحنبلي ، قال الخطيب : « كتبت عنه وكان ثقة ، صالحاً » ، ولد سنة (٣٦٦هـ) وتوفي سنة (٤٥١هـ) . تاريخ بغداد (٣ / ١٠٧) ، السير (١٨ / ٤٨) .
(٩) تقدمت ترجمته في ص (١١) .

حديث الشفاعة في أحمد إلى أحمد المصطفي نسنده
فأما الحديث بإقعاده على العرش أيضاً فلا نجحده
أَمِرُّوا الحديث على وجهه ولا تدخلوا فيه ما يفسده
ولا تنكروا أنه قاعد ولا تجحدوا أنه يقعده[1]

● شهرة الدارقطني تغني عن التعريف ، ألف كتاب السنن فانتفع به الموافق والمخالف ، كان من نظراء البخاري وذويه في الإتقان ، وإن تأخر في الزمان ، توفي سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وله ثمانون سنة .

(ق ٧٩ / أ)
سمع البغوي[2] ، وابن صاعد[3] / ، وابن أبي داود[4] ، والخلائق بعدهم ، وطاف البلاد ، وحَصَّل مالم يُحَصِّل غيره ، وله جزء في الصفات[5] ، وكتاب « الرؤية »[6] وكتاب « الأفراد »[7] ، وكتاب في « القراءات »[8] ، مبوباً ، ولم يبوب أحد قبله الأبواب في القراءات[9] ، وله كتب كثيرة لا يحضرني الآن ذكرها .

(١) أورده القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (٢ / ٤٩٢) في رقم (٤٦٦) وعزاه إلى ابن العلاف الضرير .
وأورده الذهبي في العلو (ص ١٧١) ،
وأشار الألباني في السلسلة الضعيفة (٢ / ٢٥٦) أن الدشتي ذكرها في كتاب إثبات الحد .
(٢) عبد الله بن محمد البغوي ، تقدمت ترجمته في ص (١٠٨) .
(٣) تقدمت ترجمته في ص (٤٧) .
(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢٨٧) .
(٥) (كتاب الصفات) ، طبع بتحقيق الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي .
وكذلك طبع بتحقيق وتعليق الشيخ عبد الله الغنيمان ، ونشرته مكتبة الدار .
(٦) كتاب « رؤية الله جل وعلا » طبع بتحقيق مبروك إسماعيل مبروك ، ونشرته مكتبة القرآن .
وكذلك طبع بتحقيق إبراهيم محمد علي .
(٧) كتاب (الغرائب والأفراد) ، مخطوط .
(٨) (القراءات) ، مخطوط .
(٩) عبارة « مبوباً ولم يبوب أحد قبله الأبواب في القراءات » ساقطة من (ب) و (ج) .

[الإمام أبو عبد الله بن بطة العكبري (٣٨٧هـ)]

٢٥٩ ـ وقال الإمام الزاهد أبو عبد الله بن بطة العكبري ، في « كتاب الإبانة » تأليفه :

« باب الإيمان بأن الله على عرشه بائن من خلقه وعلمه ، محيط بخلقه » .

أجمع المسلمون من الصحابة والتابعين ، أن الله على عرشه ، فوق سمواته ، بائن من خلقه[١] .

فأما قوله : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ ﴾[٢] ، فهو كما قالت العلماء : علمه .

وأما قوله : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٣] معناه : أنه هو الله في السموات ، وهو الله في الأرض[٤] ، وتصديقه في كتاب الله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٌ وَفِي ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾[٥] ، واحتج الجهمي بقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَٰثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[٦] ، فقال : إن الله معنا وفينا ، وقد فسر العلماء أن ذلك علمه ، ثم قال في آخرها : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

فلو كان إنما عَلِمَ ذلك بالمشاهدة ، لم يكن له فضل على الخلائق ،

---

(١) انظر الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٣٦) ، ومختصر الصواعق (٢ / ٢١٤) .

(٢) الآية ٤ من سورة الحديد .

(٣) الآية ٣ من سورة الأنعام .

(٤) في (ج) « معناه أنه إله في السموات وهو إله في الأرض » .

(٥) الآية ٨٤ من سورة الزخرف .

(٦) الآية ٧ من سورة المجادلة .

وبطل فضل علمه بعلم الغيب[١] .

ثم ذكر رحمه الله قول من قال : إنه علمه ، فذكر ما تقدم عن نعيم بن حماد[٢] ، / والضحاك بن مزاحم[٣] ، وسفيان الثوري[٤] ، وأحمد بن حنبل[٥] ، وإسحاق بن راهويه[٦] ، بأسانيده إليهم . (ق ٧٩ / ب)

● ابن بطة من كبار الأئمة و[٧] الزهاد والحفاظ ، ألف كتاب الإبانة المذكور - أربع مجلدات - [٨] ، أتى فيه بمذاهب أهل السنة ، التي

(١) انظر كتاب الإبانة (تتمة الرد على الجهمية) ، (٣ / ١٤٣ - ١٤٥) ، وقد نقله المصنف هنا بشيء من الإختصار .

(٢) المصدر السابق (٣ / ١٤٦ ، برقم ١٠٦) .

(٣) المصدر السابق (٣ / ١٤٦ ، برقم ١٠٩) .

(٤) المصدر السابق (٣ / ١٤٦ ، برقم ١١١) .

(٥) المصدر السابق (٣ / ١٤٦ ، برقم ١١٣ ، و١١٤ ، و١١٥ ، و١١٦ ، و١١٧) .

(٦) المصدر السابق (٣ / ١٤٦ ، برقم ١١٨) .

(٧) « و » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٨) كتاب الإبانة طبع منه :

١. الكتاب الأول : كتاب الإيمان ، وهو المجلد الأول ، ويضم الأجزاء السبعة الأولى من الكتاب ، وقد قام الدكتور رضا نعسان معطي بتحقيقه .

٢. الكتاب الثاني : كتاب القدر ، وهو المجلد الثاني ، ويضم الأجزاء من الثامن إلى الحادى عشر ، وقد قام الدكتور عثمان آدم بتحقيقه .

٣. الكتاب الثالث : الرد على الجهمية ، وهو المجلد الثاني ، ويضم الأجزاء من الثاني عشر إلى الرابع عشر ، وقد قام الدكتور يوسف الوابل بتحقيقه .

وقد ذكر الدكتور يوسف الوابل في مقدمته (١ / ١٧٩) أن الكتاب لا يوجد منه إلا المجلد الأول والثاني .

وذكر أن الكتاب يتكون من ثلاثة مجلدات ، وهذه المعلومة تتعارض مع ما ذكره المصنف هنا أن الكتاب أربع مجلدات ، ولم يذكر الوابل مصدره في تلك المعلومة ، والله أعلم بالصواب . =

يخالفون فيها المبتدعة من الجهمية ، والحرورية ، والقدرية ، والرافضة ، والمرجئة ، والمعتزلة ، دل على علم واسع ، وكثرة من الحديث والآثار ، توفي بعد الثمانين وثلاثمائة ، سمع البغوي[١] وذويه .

الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده (٣٩٥هـ)

٢٦٠ ـ وقال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الحافظ[٢] ، في « كتاب الصفات » له[٣] بعد أن قال : روى أبو نعيم[٤] ، [عن][٥] حماد ، عن جرير بن عبد الحميد[٦] ، عن ليث[٧] ، عن بشر[٨] ، عن أنس ، أن النبي ﷺ قال : « إذا أراد الله أن ينزل عن عرشه نزل بذاته »[٩]

= وطبع جزء من المختار من الإبانة بتحقيق الوليد بن محمد نبيه ، وهناك الإبانة الصغرى أو ما يسمى : الشرح والإبانة وقد طبع بتحقيق د/ رضا بن نعسان معطي .

(١) عبد الله بن محمد البغوي ، تقدمت ترجمته في ص (١٠٨) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (١٣٩) .

(٣) ذكر الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي ـ محقق كتاب الإيمان ، وكتاب التوحيد ، وكتاب الرد على الجهمية لابن منده ، أن كتاب الصفات لابن منده في حكم المفقود . انظر كتاب الإيمان (١ / ٧٣) .

(٤) الحافظ أبو نعيم الأصبهاني ، صاحب الحلية ، تقدمت ترجمته في ص (٧٧) .

(٥) في (أ) « بن » .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(٧) ليث بن أبي سليم ، تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(٨) بشر ، صاحب أنس ، قيل هو ابن دينار ، مجهول ، من الخامسة . التقريب (ص ١٧١) .

(٩) أخرجه بنحو هذا اللفظ أبو نعيم الأصبهاني في كتابه « ذكر أخبار أصبهان » (٢ / ١٩٧) من طريق البشر عن أنس .

وأورده القاضي أبو يعلى في إبطال التأويلات (١ / ٢٦٥ ، برقم ٢٦٣) ، وعزاه لإبراهيم بن الجنيد الختلي في كتاب العظمة . =

قال رحمه الله : « فهو عز وجل موصوف غير مجهول ، وهو موجود غير مدرك ، ومرئي غير محاط به لقربه كأنك تراه ، غير ملاصق ، وبعيد غير منقطع ، يسمع ، ويرى ، وهو بالمنظر الأعلى ، وعلى العرش استوى ، فالقلوب تعرفه ، والعقول لا تكيفه ، وهو بكل شيء محيط » .

● قلت : والحديث المذكور [١] ، عن بشر ، عن أنس لا يثبت[٢] .

(ق ٨٠ / أ) عن رسول الله ﷺ قال : « أتاني / جبريل بمثل المرآة ، فقلت ماهذه ؟ . قال : الجمعة ، وهو يوم المزيد ، إن ربك اتخذ في الجنة وادياً أفيح من[٣] مسك أبيض[٤] ، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه » . وذكر الحديث بطوله ، وقد تقدم[٥] .

= وأورده شيخ الإسلام ابن تيمية في شرح حديث النزول (ص ١٩٦) وقال : « ضَعَّف أبو القاسم إسماعيل التيمي ، وغيره من الحفاظ هذا اللفظ مرفوعاً ، ورواه ابن الجوزي في الموضوعات . وقال أبو القاسم التيمي : « ينزل » ، معناه صحيح أنا أقر به ، لكن لم يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ ، وقد يكون المعنى صحيحاً ، وإن كان اللفظ نفسه ليس بمأثور ، كما لو قيل إن الله هو بنفسه وبذاته خلق السموات والأرض ، وهو بنفسه وذاته كلم موسى تكليماً ، وهو بنفسه وذاته استوى على العرش ، ونحو ذلك من أفعاله التي فعلها هو بنفسه ، وهو نَفْسُهُ فعلها ، فالمعنى صحيح ، وليس كل ما يُبيِّنَ به معنى القرآن والحديث من اللفظ يكون في القرآن ومرفوعاً » اهـ .

وأورده ابن القيم كما في مختصر الصواعق (ص ٣٦٦) وقال : « هذا اللفظ لا يصح عن النبي ﷺ ، ولا يحتاج إثبات هذا المعنى إليه ، فالأحاديث الصحيحية صريحة وإن لم يذكر فيها لفظ الذات » اهـ .

(١) في (ب) « المذكور المشهور » وفي (ج) « المشهور المذكور » .

(٢) مقصود المؤلف حديث « إذا أراد الله أن ينزل عن عرشه نزل بذاته » الذي تقدم .

(٣) « من » تكررت مرتين في (ج) .

(٤) « أبيض » ساقطة من (ج) .

(٥) تقدم برقم (٣٨) .

قلت : هذا حديث محفوظ عن أنس رضي الله عنه من غير وجه .

أخرجه الإمام عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل في كتاب « الرد على الجهمية »[١] ، عن عبد الأعلى [النرسي][٢] ، عن عمر بن يونس[٣] ، وأبو بكر النجاد [٤] في أماليه ، عن الحسن بن مكرم[٥] ، عن عمر بن يونس ووقع[٦] لنا بعلو ، عن جهضم [بن][٧] عبد الله[٨] ، حدثني أبو طيبة[٩] عن عثمان بن عمير[١٠] ، عن أنس[١١] .

وأخرجه الحافظ أبو أحمد العسال ، عن محمد بن العباس بن أبي

(١) انظر السنة لعبد الله بن الإمام أحمد (١ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، برقم ٤٦٠) .
والرد على الجهمية لابن منده (ص ١٠١ ، ح ٩٢) .

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) « القرشي » والصواب ما أثبته ، وهو عبد الأعلى بن حماد النرسي ، تقدمت ترجمته في ص (١١٤) .

(٣) في (ب) و (ج) « عن يونس » واسمه عمر بن يونس بن القاسم اليمامي ، ثقة ، مات سنة (٢٠٦هـ) التقريب (ص ٧٢٩) ، التهذيب (٧ / ٥٠٦) .

(٤) في (ب) و (ج) « الوخاد » .
واسمه أحمد بن سليمان النجاد ، تقدمت ترجمته في ص (١٣٢) .

(٥) الحسن بن مكرم بن حسان ، أبو علي البزار ، قال الخطيب البغدادي : « وكان ثقة » ولد سنة (١٨٢هـ) وتوفي سنة (٢٧٤هـ) . تاريخ بغداد (٧ / ٤٣٢) ، السير (١٣ / ١٩٢) .

(٦) في (ب) و (ج) « ووضع » وهو خطأ .

(٧) جاء في (أ) « عن » وهو خطأ

(٨) تقدمت ترجمته في ص (١١٤) .

(٩) تقدمت ترجمته في ص (١١٤) .

(١٠) تقدمت ترجمته في ص (١١٣) .

(١١) أخرجه عبد الله بن الإمام أحمد في السنة (١ / ٢٥٠ - ٢٥١ ، ح ٤٦٠)
وابن منده في الرد على الجهمية (ص ١٠١ ، ح ٩٢) ،
وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٨) .

أيوب[١] ، عن محمد بن المثنى[٢] ، عن عمر بن يونس وهو ابن القاسم الحنفي به .

وعن موسى بن إسحاق الأنصاري[٣] ، عن عثمان بن أبي شيبة[٤] ، حدثنا جرير ، عن ليث ، عن عثمان بن أبي حميد - وهو ابن عمير - عن أنس .

ورواه عن العباس بن علي النسائي[٥] ، حدثنا الحسين بن نصر[٦] حدثنا سلام ابن [سليمان][٧] المدائني[٨] ، حدثنا شعبة[٩] ، وورقاء[١٠] ، وإسرائيل[١١] ،

---

(١) محمد بن العباس بن أيوب بن الأخرم ، الحافظ الأصبهاني ، توفي سنة (٣٠١هـ) ، واختلط قبل موته بسنة ، كان أحد الفقهاء بأصبهان وله وصية أكثرها على قواعد السلف . ذكر أخبار أصبهان (٢ / ٢٢٤) ، السير (١٤ / ١٤٤) .

(٢) محمد بن المثنى بن عبيد العنزي ، أبو موسى البصري ، المعروف بالزمن ، مشهور بكنيته وباسمه ، ثقة ، ثبت ، من العاشرة ، مات سنة (٢٥٢هـ) . روى له الجماعة . التقريب (ص ٨٩٢) .

(٣) موسى بن إسحاق بن موسى بن عبد الله أبو بكر الأنصاري ، قاضي الري والأهواز ، وكان عفيفاً ، ديناً فاضلاً ، ثبتاً في الحديث ، توفي سنة (٢٩٧هـ) . تاريخ بغداد (١٣ / ٥٢) ، السير (١٣ / ٥٧٩) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (١١٥) .

(٥) العباس بن علي بن العباس بن واضع ، يعرف بالنسائي ، ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (١٢ / ١٥٤) وقال : « وكان ثقة » .

(٦) الحسين بن نصر المؤدب ، يعرف بالخرسي ، حدث عن سلام بن سليمان المدائني ، وغيره ، روى عنه العباس بن علي النسائي ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي . تاريخ بغداد (٨ / ١٤٣)

(٧) في (أ) و (ب) و (ج) « سليم » والصواب ما أثبته .

(٨) سلام بن سليمان بن سوار المدائني ، ابن أخي شبابة ، نزيل دمشق ، وقد ينسب إلى جده ، ضعيف ، من صغار التاسعة ، مات سنة (٢١٠هـ) أو بعدها ، أخرج له ابن ماجه . التقريب (ص ٤٢٥) .

(٩) « شعبة » ساقطة من (ج) ، وقد تقدمت ترجمته في ص (٨٩) .

(١٠) ورقاء بن عمر اليشكري ، أبوبشر الكوفي ، نزيل المدائن ، صدوق ، في حديثه عن منصور لين ، من السابعة ، وقال وكيع : « ثقة » . التقريب (١٠٣٦) ، التهذيب (١١ / ١٠٠) .

(١١) تقدمت ترجمته في ص (١١٦) .

وجرير[١] ، عن ليث[٢] ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس[٣] .

ورواه أيضاً عن محمد بن العباس / بن أيوب ، عن ابن المثنى[٤] ، حدثنا (ق ٨٠ / ب) يعمر بن بشر[٥] ، أخبرني الفضل بن موسى السيناني[٦] ، حدثنا محمد بن أبي مريم[٧] ، عن عثمان بن أبي [حميد][٨] ، عن أنس . وهذه الطرق كلها في كتاب « المعرفة في صفات الله تعالى » ، له .

وأخرجه الحافظ أبو الحسن الدارقطني في كتاب « الرؤية » له ، من رواية شجاع بن الوليد[٩] ، عن زياد بن خيثمة[١٠] ، عن عثمان بن

---

(١) جرير بن عبد الحميد الضبي ، الكوفي ، تقدم قريباً .

(٢) ليث بن أبي سليم ، تقدم قريباً

(٣) أخرجه من طريق سلام بن سليمان ، الدارقطني في الرؤية (ص ٧٦ - ٧٧ ، برقم ٦٩) ، وأورده الذهبي في العلو (ص ٣٠) وعزاه للعسال في كتاب المعرفة .

(٤) محمد بن المثنى ، تقدم قريباً .

(٥) يعمر بن بشر الخراساني ، أبو عمرو المروزي ، من كبار أصحاب ابن المبارك ، ذكر ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل (٩ / ٣١٣) ، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وقال الدارقطني : « ثقة ثقة » . تاريخ بغداد (١٤ / ٤٥٧ - ٤٥٨) .

(٦) الفضل بن موسى السيناني ، أبو عبد الله المروزي ، ثقة ثبت ، وربما أغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٢هـ) ، من رجال الجماعة . التقريب (ص ٧٨٤) .

(٧) محمد بن أبي مريم الطائطي ، روى عن الزهري ، وروى عنه الفضل بن موسى ، قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨ / ١٠٧) : « سمعت أبي يقول : هو مجهول » ، وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١ / ١ / ٢٤٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً .

(٨) في (أ) « الحرار » وفي (ب) « الحداد » وفي (ج) « الحوراء » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .

(٩) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني ، أبو بدر الكوفي ، صدوق ، ورع ، له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة (٢٠٤هـ) . التقريب (ص ٤٣٢) .

(١٠) في (ب) « خشيمة » وهو زياد بن خيثمة الجعفي الكوفي ، ثقة ، من السابعة ، أخرج له مسلم والأربعة . التقريب (ص ٣٤٤) .

أبي سليم[١] ، عن أنس[٢] .

ومن رواية حمزة بن واصل[٣] ، عن قتادة[٤] ، عن أنس[٥] .

ومن رواية عنبسة الرازي[٦] ، عن عثمان بن عمير ، عن أنس[٧] .

وأخرجه الحافظ بن منده المذكور من رواية البخاري حدثنا ليث بن[٨] أبي سليم ، عن عثمان بن عمير[٩] . عن أنس[١٠] .

---

(١) في التوحيد لابن منده (٢ / ٤٠ ، ح ٣٩٧) : « وعثمان بن أبي مسلم هو ابن عمير » ، ولعل الصواب : عن ليث بن أبي سليم ، عن عثمان بن عمير ، كما هو في الروايات الآخرى ، فحصل تقديم وتأخير وتداخل في السند ، والله أعلم .

أما عثمان بن أبي سليم أو عثمان بن أبي مسلم ، فلم أقف على ترجمتهما .

(٢) لم أجد هذه الرواية في كتاب الرؤية للدارقطني ، وإنما هي موجودة في كتاب التوحيد لابن منده (٢ / ٤٠ ، ح ٣٩٧) .

(٣) حمزة بن واصل البصري ، ذكره العقيلي في الضعفاء ، وقال : « حديثه غير محفوظ » . الضعفاء للعقيلي (١ / ٢٩٢) ، الميزان (١ / ٦٠٨) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٤٧) .

(٥) انظر كتاب الرؤية للدارقطني (ص ٨٢ ، برقم ٧٥) ،

وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال (١٠ / ٦٠٨ - ٦٠٩) في ترجمة حمزة بن واصل ، : « وقال العقيلي ليس له أصل من حديث قتادة ، بل هو حديث أبي اليقظان عثمان بن عمير ، عن أنس ، بأنقص من هذا » .

(٦) عنبسة بن سعيد بن الضريس ، الأسدي ، أبو بكر ، الكوفي ، سكن الري وتولى قضاءها فقيل له الرازي ، ثقة ، من الثامنة . تهذيب الكمال (٢٢ / ٤٠٦) ، تقريب التهذيب (ص ٧٥٦) .

(٧) انظر كتاب الرؤية للدارقطني (ص ٨٠ ، برقم ٧٢) .

(٨) في (ب) و (ج) « عن » وهو خطأ .

(٩) أخرجه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ١٠١ ، ح ٩٢) .

(١٠) « عن أنس » ساقطة من (ب) و(ج)

ومن رواية أبي يوسف[١] - صاحب أبي حنيفة - ، [عن صالح][٢] بن حيان ، عن [عبد الله] [٣] بن بريدة ، عن أنس[٤] . ومن رواية الوليد بن مسلم[٥] عن ابن ثوبان[٦] ، عن سالم بن عبد الله[٧] ، عن أنس[٨] .

ومن رواية الصعق بن حزن[٩] ، حدثنا علي بن الحكم[١٠] عن عبد الملك بن

---

(١) أبو يوسف ، تقدمت ترجمته في ص (١٩٤) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، والتصويب من التوحيد لابن منده ، وصالح بن حيان هو القرشي الكوفي ، ضعيف ، من السادسة . التقريب (ص ٤٤٤) .

(٣) في (أ) (عن بن بريدة » وفي (ب) (عن أبي بريدة) وفي (ج) « عن أبي هريرة » ، والتصويب من التوحيد لابن منده ، عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي ، أبو سهل المروزي ، قاضيها ، ثقة ، من الثالثة مات سنة (١٠٥هـ) وقيل بل (١١٥هـ) وله مائة سنة ، أخرج له الجماعة . التقريب (ص ٤٩٣) .

(٤) أخرجه ابن منده في التوحيد (٢ / ٤٠ - ٤١ ، ح ٣٩٨) ، وأورده الذهبي في العلو (ص ٢٩) وقال : « صالح ضعيف ، تفرد به عن القاضي أبي يوسف » .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٩٨) .

(٦) عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي ، الدمشقي ، الزاهد ، صدوق ، يخطيء ، ورمي بالقدر ، وتغير بآخره ، من السابعة ، مات سنة (١٦٥هـ) وهو ابن تسعين سنة ، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ، والأربعة . التقريب (ص ٥٧٢) .

(٧) قال ابن أبي حاتم في العلل (١ / ٢٠٦) قلت لأبي هذا سالم بن عبد الله بن عمر ؟ قال : لا هذا شيخ شامي .

(٨) أخرجه الطبراني في الأوسط (ح ٩٤٥ ، ٤٨٨٠) قال : « حدثنا محمد بن أبي زرعة الدمشقي ، ثنا هشام بن عمار ، ثنا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن سالم بن عبد الله ، أنه سمع أنس بن مالك ، فذكره مرفوعاً » اهـ .

وقال أبو حاتم في العلل (١ / ٢٠٦) : « سالم بن عبد الله ليس ابن عبد الله بن عمر » اهـ .

وقال الذهبي في العلو (ص ٣١) : « غريب تفرد به الوليد » .

(٩) الصعق بن حزن بن قيس البكري ، أبو عبد الله البصري ، صدوق يهم ، وكان زاهداً ، من السابعة . التقريب (ص ٤٥٣) .

(١٠) علي بن الحكم البناني ، أبو الحكم البصري ، ثقة ، ضعفه الأزدي بلا حجة ، من الخامسة ، =

عمير[١] عن أنس[٢] .

ورواه الدارقطني من رواية محمد بن شعيب بن [شابور][٣] ، حدثنا عمر بن عبد الله مولى غفرة[٤] ، عن أنس[٥] .

وهذا الحديث يحسنه الترمذي ، وغيره ؛ لكثرة طرقه[٦] .

= مات سنة (١٣١هـ) ، أخرج له البخاري والأربعة .التقريب (ص ٦٩٤) .

(١) عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي ، الكوفي ، ثقة ، فصيح ، عالم ، تغير حفظه وربما دلس ، مات سنة (١٣٠هـ) . التقريب (ص ٦٢٥) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده (٧ / ٢٢٨ ، ح ٤٢٢٨) ،
والبزار ، انظر كشف الأستار (رقم ٣٥١٩) ،
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠ / ٤٢١) ، وقال : « رجال أبي يعلى رجال الصحيح » ، وقد صحح البوصيري إسناده وقال الحافظ : « إسناده أجود من الأول » يعني حديث أبي بكر . انظر المطالب العالية (١ / ١٥٩) .
ولكن يلاحظ أن رواية أبي يعلى معلولة ، حيث رواها شيبان بن فروخ ، فأسقط الواسطة وهي هنا (عثمان ابن عمير) بين علي بن الحكم وأنس ، وأثبتها محمد بن الفضل عارم ، وهو أوثق من شيبان ، والراوي عنه هنا هو الإمام البخاري رحمه الله ، وتابع عارم على هذا النحو سعيد بن زيد أيضاً عند ابن أبي حاتم في العلل (١ / ١٩٩) وقال : « قال أبو زرعة عن رواية الصعق : « هذا خطأ » .

(٣) في (أ) و (ب) و (ج) « سابور » وهو خطأ ، وهو محمد بن شعيب بن شابور ، الأموي ، نزيل بيروت ، صدوق صحيح الكتاب ، من كبار التاسعة ، مات سنة (١٩٧هـ) وقيل (١٩٨هـ) . التقريب (ص ٨٥٤) .

(٤) عمر بن عبد الله المدني ، مولى غفرة ، ضعف ، وكان كثير الإرسال ، من الخامسة ، مات سنة (١٤٦هـ) . انظر التقريب (٧٢٣) .

(٥) الرؤية للدارقطني (ص ٨٤ ، برقم ٧٦) .
والتوحيد لابن منده (٢ / ٤١ ، برقم ٣٩٩) .

(٦) جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث ومال إلى تقويتها . انظر مجموع الفتاوى (٦ / ٤١٠ - ٤١٦) ، وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٣٩١) : « هذا حديث كبير الشأن ، رواه أئمة السنة وتلقوه بالقبول ، وجمل به الشافعي مسنده » ، وقد تتبع طرقه وتكلم عنها طويلاً . =

وأما ابن منده ، فهو حافظ زمانه ، طاف البلاد ، وسمع بأصبهان ، والشام / والعراق ، ومصر ، والثغور ، والحجاز ، وجمع ما لم يجمع غيره ، (ق ٨١ / أ)
وشيوخه نحو ألف وسبعمائة شيخ ، كتب عن[١] خيثمة[٢] الأطرابلسي[٣] ألف جزء ، وعن الأصم[٤] ألف جزء ، وعن ابن الأعرابي ألف جزء ، وعن إسماعيل الصفار أو ابن البختري - أشك - ألف جزء[٥] ، وعن الهيثم بن [كليب][٦] بشاش[٧] ألف جزء ، ومات بأصبهان سنة خمس وتسعين[٨] وثلاثمائة ، وألف كتاب « معرفة الصحابة » ، وكتاب[٩] « التوحيد »[١٠]

= وقال الحافظ ابن كثير في النهاية (٢ / ٤٨٥) بعد أن ذكر طرق هذا الحديث : « فهذه طرق جيدة عن أنس ، شاهد لرواية عثمان بن عمير » .

(١) في (ب) و (ج) « على » .

(٢) خيثمة بن سليمان بن حيدرة ، أبو الحسن القرشي الطرابلسي ، الإمام ، محدث الشام ، أحد الثقات ، قال عنه الخطيب : « ثقة ثقة » ، مات سنة (٣٤٣هـ) . تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٥٨ - ٨٥٩) ، شذرات الذهب (٢ / ٣٦٥) .

(٣) في (ب) « الأطرابلس » وفي (ج) « طرابلس » .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢١٢) .

(٥) قوله « وعن الأصم ألف جزء ، وعن ابن الأعربي ألف جزء ، وعن إسماعيل الصفار أو ابن البختري . أشك . ألف جزء » ساقط من (ب) و (ج) .

(٦) في (أ) و (ب) و (ج) « خالد » والصواب ما أثبته ، وهو أبو سعيد الهيثم بن كليب بن شريح ابن معقل المعقلي ، الشاشي ، الحافظ ، المحدث ، الثقة ، محدث ما وراء النهر ، ومؤلف المسند الكبير ، مات سنة (٣٣٥هـ) . تذكرة الحفاظ (٣ / ٨٤٨ - ٨٤٩) .

(٧) في (ج) « البشاش » .

(٨) في (ب) و (ج) « خمس وسبعين » .

(٩) جاء في (ب) و (ج) « وألف كتاب معرفة التوحيد » .

(١٠) كتاب التوحيد ومعرفة أسماء الله عزوجل وصفاته على الإتفاق والتفرد ، طبع بتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ونشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

وكتاب «الكنى»[١]، وكتاب «الصفات»، وأشياء كثيرة، رحمه الله ورضي عنه.

[أبو بكر الباقلاني (٤٠٣هـ)]

٢٦١ - وقال أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني[٢] الذي ليس في متكلمي[٣] الأشاعرة أفضل منه، لا قبله ولا بعده في كتاب «الإبانة»[٤] - تأليفه -: «فإن قيل فما الدليل على أن لله وجهاً ويداً؟، قيل له: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ﴾[٥]، وقوله ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾[٦]، فأثبت لنفسه وجهاً ويداً.

فإن قيل: فما أنكرتم أن يكون وجهه ويده جارحة، إذا كنتم لا تعقلون وجهاً ويداً[٧] إلا جارحة؟، قلنا: لايجب هذا، كما لا يجب [إذا لم

(١) كتاب الكنى، ذكر الدكتور علي الفقيهي أن لابن منده كتاب فتح الباب في الكنى والألقاب، وأن له نسخة مخطوطة في برلين برقم (٩٩١٧ - ٢٩٩ ق -)، ولم يجزم هل هو كتاب الكنى المذكور أو كتاب آخر. انظر الإيمان لابن منده (١ / ٦٦ - ٦٧).

(٢) محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، البصري، ثم البغدادي، أبو بكر، ابن الباقلاني صاحب التصانيف، مات سنة (٤٠٣هـ). تاريخ بغداد (٥ / ٣٧٩)، السير (١٧ / ١٩٠).

(٣) في (ب) (ج) «متكلم».

(٤) كتاب الإبانة غير مطبوع، وقد ذكره شيخ الإسلام في مجموع الفتاوى (٥ / ٩٨)، وابن كثير في البداية (١١ / ٣٥٠).

(٥) الآية ٢٧ من سورة الرحمن.

(٦) الآية ٧٥ من سورة ص.

(٧) في (ج) «ولا يداً».

نعقل](١) حياً ، عالماً ، قادراً إلا جسماً ، أن نقضي نحن وأنتم على الله سبحانه وتعالى ، وكما لا يجب في كل شيء كان قائماً بذاته ، أن يكون جوهراً ، لأنا وإياكم لم نجده قائماً بنفسه في شاهدنا إلا كذلك ، وكذلك الجواب لهم إن قالوا فيجب(٢) أن / يكون علمه وحياته وكلامه (ق ٨١ / ب) وسمعه وبصره وسائر صفات ذاته عرضاً ، واعتلوا بالوجود .

فإن قيل : هل تقولون : إنه في كل مكان ؟؟

قيل له : معاذ الله ، بل هو مستو على عرشه ، كما أخبر في كتابه فقال(٣) : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾(٤) وقال : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾(٥) ، وقال : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾(٦) ، ولو كان في كل مكان ، لكان في بطن الإنسان ، وفمه ، والحشوش ، ولوجب أن يزيد بزيادة(٧) الأماكن ، إذا خلق منها ما لم يكن ، ولصح أن يرغب إليه إلى نحو الأرض ، وإلى خلفنا ، وإلى يميننا ، وشمالنا(٨) وهذا قد أجمع المسلمون على خلافه وتخطئة قائله .

---

(١) في (أ) و (ب) و (ج) « أن لا يعقل » وما أثبته من مجموع الفتاوى (٥ / ٩٨) .
(٢) في (ج) « يلزم » .
(٣) « فقال » ساقطة من (ج) .
(٤) الآية ٥ من سورة طه .
(٥) الآية ١٠من سورة فاطر .
(٦) الآية ١٦ من سورة الملك .
(٧) في (ب) و (ج) « بزيادات » .
(٨) في (ج) « إلى شمالنا » .

ثم قال بعد ذلك : وصفات ذاته لم تزل ولا يزال موصوفاً بها ، وهي : الحياة ، والعلم ، والقدرة ، والسمع ، والبصر ، والكلام ، والإرادة ، والوجه ، واليدان ، والعينان ، والغضب ، والرضا[١] .

وقال رحمه الله في كتاب « التمهيد »[٢] مثل هذا القول وأكثر .

● وشهرته تغني عن التعريف به ، وهو بصري سكن بغداد ، وسمع بها من القطيعي[٣] ، وابن ماسي[٤] ، وكان أعرف الناس بالكلام ، وله التصانيف الكثيرة في الرد على المخالفين ، من الرافضة ، والمعتزلة والجهمية ، وغيرهم . قاله[٥] الخطيب[٦] ، توفي سنة / ثلاث (ق ٨٢ / أ) وأربعمائة ، كما أن أبا[٧] العباس بن سريج[٨] عُدَّ على رأس الثلاثمائة ، والشافعي على رأس المائتين ، وعمر بن عبد العزيز على رأس المائة رحمة الله عليهم[٩] .

(١) هذا الكلام ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ٩٨ - ٩٩) ، وقد نقله الذهبي هنا بنصه ، ونقله مختصراً في سير أعلام النبلاء (١٧ / ٥٥٨ - ٥٥٩) .

(٢) الكتاب مطبوع باسم (تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل) .

(٣) أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي ، أبو بكر القطيعي الحنبلي ، راوي مسند الإمام أحمد ، العالم ، المحدث ، ولد سنة (٢٧٤هـ) ، وتوفي سنة (٣٦٨هـ) . تاريخ بغداد (٤ / ٧٣) ، السير (١٦ / ٢١٠) .

(٤) تقدمت ترجمته في ص (٢٨٣) .

(٥) انظر تاريخ بغداد (٥ / ٣٧٩) .

(٦) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٢) .

(٧) « أبا » ساقطة من « ب) و (ج) .

(٨) في (ب) و (ج) « شريح » وقد تقدمت ترجمته في ص (٢٢٤) .

(٩) في (ج) « رحمهم الله » .

[أبو بكر بن فورك (٤١٠هـ)]

٢٦٢ ـ وقال الإمام أبو بكر بن فورك(١) ، المتكلم ، فيما حكاه(٢) عنه البيهقي في « الصفات » له ، أنه قال : « استوى بمعنى علا ، وقال في قوله : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾(٣) أي : فوق السماء(٤) . ثم احتج البيهقي كذلك بقول النبي ﷺ لسعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة : « لقد حكمت فيهم بحكم الله الذي حكم به من(٥) فوق سبع سموات »(٦) ، [وقول](٧) ابن عباس الذي تقدم : « إن بين السماء السابعة إلى كرسيه سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك »(٨) .

● وأما الأستاذ ابن فورك فإنه أفضل المتكلمين بعد القاضي أبي بكر ، ألف في أصول الدين ، والفقه ، ومعاني القرآن قريباً من مائة مصنف .

[ابن أبي زيد القيرواني (٣٨٦هـ)]

٢٦٣ ـ ١ ـ وقال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المالكي المغربي(٩) في

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (٢٩٦) .
(٢) في (ج) « حكى » .
(٣) الآية ١٦ من سورة الملك .
(٤) انظر الأسماء والصفات للبيهقي (٢ / ٣٠٩) .
(٥) « من » ساقطة من (ب) و (ج)
(٦) تقدم تخريجه في الفقرة (٣٢) .
(٧) في (أ) و (ب) و (ج) « وقال » ولعل الصواب ما أثبته .
(٨) تقدم تخريجه في الفقرة (١١١) .
(٩) أبو محمد عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن النفزي ، القيرواني ، المالكي ، فقيه ، مفسر ، =

رسالته[١] في مذهب مالك[٢] ، أولها : « وأنه فوق عرشه المجيد بذاته[٣] ، وأنه في كل مكان بعلمه »[٤] .

● وقد تقدم هذا القول ، عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، إمام أهل الكوفة في وقته[٥] . ومحدثها[٦] .

٢ ـ وممن قال إن الله على عرشه بذاته ، يحيى بن عمار[٧] شيخ أبي[٨] إسماعيل الأنصاري[٩] شيخ الإسلام ، قال ذلك في رسالته[١٠] .

= مشارك ، له مصنفات كثيرة منها ، كتاب النوادر والزيادات ، ومختصر المدونة ، وكتاب الرسالة ، وإعجاز القرآن ، توفي سنة (٣٨٦هـ) . السير (١٧ / ١٠) ، شذرات الذهب (٣ / ١٣١) .

(١) كتاب الرسالة طبع عدة طبعات .

(٢) « مذهب مالك » ساقطة من (ج) .

(٣) في (ج) « أنه فوق العرش بذاته » .

(٤) انظر رسالة القيرواني (ص ٤) ، باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفئدة من واجب أمور الديانات ، ط : مطبعة مصطفى الحلبي ، الطبعة الثانية (١٣٦٨هـ) .
وأورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ / ١٨٩) .
والذهبي في العلو (ص ١٧١) .
وابن القيم كما في مختصر الصواعق (٢ / ١٣٤) وقال : « فصرح به أبو محمد بن أبي زيد في ثلاثة مواضع من كتبه أشهرها الرسالة ، وفي كتاب جامع النوادر ، وفي كتاب الآداب » ،

(٥) انظر الفقرة رقم (٢٣٣) .

(٦) « ومحدثها » ساقطة من (ب) و (ج)

(٧) أبو زكريا يحيى بن عمار الشيباني السجستاني ، الواعظ ، نزيل هراة ، كان بارعاً في التفسير والسنة ، توفي سنة (٤٢٢هـ) . العبر (٣ / ١٥١) ، شذرات الذهب (٢ / ٢٢٦) .

(٨) في (ب) و (ج) « بني » .

(٩) هو أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري ستأتي ترجمته في ص (٢٦٤) .

(١٠) سيأتي كلامه في الفقرة (٢٦٦) .

٣ ـ وكذلك الإمام أبو / نصر السجزي[١] الحافظ ، في كتاب « الإبانة »[٢] (ق ٨٢ / ب) له ، فإنه قال : « وأئمتنا الثوري ، ومالك ، وابن عيينة ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وابن المبارك ، وفضيل بن عياض[٣] ، وأحمد ، وإسحاق ، متفقون [٤] على أن الله فوق عرشه بذاته ، وأن علمه بكل مكان »[٥] .

٤ ـ وكذلك قال شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري ، فإنه قال : « في أخبار شتى إن الله في السماء السابعة ، على العرش بنفسه »[٦] .

٥ ـ وكذلك قال [صاحبه][٧] الكرجي[٨] في عقيدة أصحاب

(١) عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي ، أبو نصر ، محدث ، حافظ ، صنف ، وخرَّج عالم بالأصول والفروع ، توفي في الحرم سنة (٤٤٤هـ) . تذكرة الحفاظ (٣ / ١١١٨) ، السير (١٧ / ٦٥٤)

(٢) اسم الكتاب كاملاً (الإبانة في الرد على الزائغين في مسألة القرآن) ، والكتاب في عداد الكتب المفقودة .انظر مقدمة محقق كتاب (الرد على من أنكر الحرف والصوت) للسجزي (ص ٣٨ ـ ٣٩) ، بتحقيق الدكتور محمد باكريم باعبد الله .

(٣) الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي ، أبو علي الزاهد ، المشهور ، أصله من خراسان ، وسكن مكة ، ثقة ، عابد ، إمام ، مات سنة (١٨٧هـ) وقيل بعدها . السير (٨ / ٤٢١) .

(٤) في (ب) « متفرقون » .

(٥) أورده ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٥٠) ،
وكذلك في نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٣٨ ، ٤١٦ ـ ٤١٧) ، ومجموع الفتاوى (٥ / ١٩٠) .
والذهبي في العلو (ص ١٧٢) ، وفي سير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٥٦) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٤٦) ، وأيضاً كما في مختصر الصواعق (٢ / ٢١٤) .

(٦) سيأتي الكلام في الفقرة (٢٧٩) .

(٧) في (أ) و (ب) و (ج) « صاحب » والصواب ما أثبته ، والكرجي صاحب شيخ الإسلام الهروي .

(٨) أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي ، الفقيه ، الشافعي ، شيخ الكرج ، وعالمها ، ومفتيها =

الحديث ، فإنه قال فيها :

عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مَعْ علمه بالغوائب[١]

● وموجود بها الآن نسخ من بعضها نسخة بخط الشيخ[٢] تقي الدين ابن الصلاح[٣] ، على أولها مكتوب : هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث ، بخطه[٤] رحمه الله .

٦ ـ وكذلك قال الحافظ أحمد الطرقي[٥] ، وشيخ الإسلام المتفق على هدايته وتواتر كرامته الشيخ عبد القادر الجيلي[٦] ، وعبد العزيز [بن][٧] محمد القحيطي[٨] ، وغيرهم . كما سيأتي إن شاء الله .

● وأما ابن أبي زيد ، فإنه من كبار الأئمة [بالمغرب][٩] ، وشهرته تغني عن

= ولد سنة (٤٥٨هـ) وتوفي سنة (٥٣٢هـ) . طبقات الشافعية لابن شهبة (١ / ٣١٠) ، شذرات الذهب (٤ / ١٠٠) .

(١) سيأتي ذكرها في فقرة رقم (٢٨٢) .

(٢) عبارة « نسخ من بعضها نسخة بخط الشيخ » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٣) عثمان بن صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي ، الشهرزوري ، أبو عمرو الموصلي ، الشافعي ، ولد سنة (٥٧٧هـ) ، الإمام الحافظ ، العلامة ، شيخ الإسلام ، صاحب التصانيف البديعة ، ومنها « علوم الحديث » ، توفي سنة (٦٤٣هـ) . طبقات الشافعية (٨ / ٣٢٦) ، السير (٢٣ / ١٤٠)

(٤) في (ب) « بحفظ » .

(٥) تقدمت ترجمته في ص (٢٩٦) .

(٦) عبد القادر بن أبي صالح عبد الله بن جنكي دوست الجيلي ، أبو محمد الحنبلي ، شيخ بغداد الإمام ، الزاهد ، العارف ، القدوة ، ولد سنة (٤٧١هـ) وتوفي سنة (٥٦١هـ) . ذيل طبقات الحنابلة (١ / ٢٩٠) ، السير (٢٠ / ٤٣٩) .

(٧) « بن » ساقطة من (أ) و (ب) و (ج) والصواب ما أثبته .

(٨) لم أقف له على ترجمة .

(٩) في (أ) و (ب) « بالغرب » وما أثبته من (ج) .

ذكر فضله ، وكان يلقب مالكاً الصغير(١) ، واجتمع [فيه](٢) العقل والدين والورع والعلم ، وكان نهاية في علم الأصول ، ذكره ابن عساكر في « تبيين كذب المفتري » فيما نسبه إلى الأشعري ، ولم يذكر له وفاة ، ثم وجدته قد توفي سنة ست وثمانين وثلاثمائة بالقيروان .

[الإمام أبو القاسم هبة الله اللالكائي (٤١٨هـ)]

٢٦٤ ـ وقال / الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن(٣) اللالكائي (ق ٨٣ / أ) الشافعي ، في كتاب « شرح أصول السنة »(٤) له : « سياق ما روي في قوله : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾(٥) ، و[أن](٦) الله على عرشه في السماء ، قال عز وجل : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾(٧) وقال : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾(٨) ، وقال : ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾(٩) ، قال : فدلت هذه الآيات أنه في السماء وعلمه محيط بكل مكان ، وروي ذلك عن عمر ، وابن مسعود وابن عباس وأم

---

(١) في (ب) و (ج) « يقلب مالكاً الصغيرة » .

(٢) في (أ) و (ب) و (ج) « في » والصواب ما أثبته .

(٣) في (ب) و (ج) « حسين » .

(٤) الكتاب مطبوع باسم « شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم » بتحقيق د/ أحمد بن سعد الغامدي .

(٥) الآية ٥ من سورة طه .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وأثبته من شرح السنة للالكائي .

(٧) الآية ١٠ من سورة فاطر .

(٨) الآية ١٦ من سورة الملك .

(٩) الآية ٦١ من سورة الأنعام .

سلمة ومن التابعين ربيعة وسليمان التيمي ومقاتل [بن] حيان[١] ، وبه قال مالك ، والثوري ، وأحمد بن حنبل[٢] .

● قلت : توفي اللالكائي[٣] سنة ثمان عشرة وأربعمائة ، وكان إماماً ، حافظاً ، ذكره النواوي[٤] ، في طبقات الفقهاء الشافعية ، وألف كتاباً في « السنن »[٥] ، وكتاباً في « معرفة أسماء من في الصحيحين »[٦] وكتاب « كرامات الأولياء »[٧] ، وغير ذلك ، أثنى عليه الخطيب في تاريخه[٨] والذهلي[٩] وغيرهما .

[أبو نعيم الأصبهاني (٤٣٠هـ)]

٢٦٥ ـ وقال الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني[١٠] في

---

(١) في (أ) و (ب) و (ج) « مقاتل وبن حيان » ، والصواب ما أثبته ، وقد تقدمت ترجمته في ص (١٥٨) .

(٢) انظر شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٣ / ٣٨٧ ـ ٣٨٨) .

(٣) « اللالكائي » ساقطة من (ج) .

(٤) يحيى بن شرف بن مرّي بن حسن الحزامي ، الحوراني ، النووي الشافعي ، أبو زكريا ، علامة بالفقه والحديث ، من أشهر مصنفاته شرحه على صحيح مسلم والمجموع شرح المهذب ، توفي سنة (٦٧٦هـ) . تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٧٠) ، طبقات الشافعية (٨ / ٣٨٥) .

(٥) ذكره الخطيب في تاريخه (١٤ / ٧٠) ، والكتاني في الرسالة المستطرفة (٢٥ ـ ٢٩) ومعجم المؤلفين (١٣ / ١٣٦) .

(٦) ذكره الخطيب في تاريخه (١٤ / ٧٠) ، والزركلي في الأعلام (٩ / ٥٧) .

(٧) طبع بتحقيق الدكتور أحمد بن سعد الغامدي .

(٨) انظر تاريخ بغداد (١٤ / ٧٠) .

(٩) في (ب) « الذهني » وفي (ج) « الذهبي » .

(١٠) تقدمت ترجمته في ص (٧٧) .

مصنف[١] « حلية الأولياء » ، في الاعتقاد الذي جمعه : « طريقنا طريق السلف المتبعين للكتاب والسنة وإجماع الأمة ، ومما اعتقدوه : أن الله لم يزل كاملاً بجميع صفاته القديمة ، لايزول ولا يحول[٢] ، ولم[٣] يزل عالماً بعلم ، بصيراً ببصر ، سميعاً بسمع ، متكلماً بكلام ، ثم أحدث الأشياء / من غير شيء ، وأن القرآن كلامه ، وكذلك سائر كتبه المنزلة ، (ق ٨٣ / ب) كلامه غير مخلوق ، وأن القرآن في جميع الجهات مقروءاً ، ومتلواً ، ومحفوظاً ، ومسموعاً ، ومكتوباً ، وملفوظاً ، كلام الله حقيقة ، لا حكاية ، ولا ترجمة ، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق ، وأن الواقفة ، واللفظية[٤] ، من الجهمية ، وأن من[٥] قصد القرآن بوجه[٦] من الوجوه [يريد به][٧] خلق كلام الله ، فهو عندهم من الجهمية[٨] ، وأن الجهمي عندهم كافر » ـ وذكر أشياء إلى أن قال ـ : « إن الأحاديث التي ثبتت[٩] عن النبي ﷺ في العرش ، واستواء الله عليه ، يثبتونها ، من غير تكييف ،

---

(١) في (ج) « مصنفه » .

(٢) في (ب) و (ج) « لايحول ولايزول » .

(٣) في (ج) « ولم » .

(٤) في (ب) و (ج) (الوقفه واللفظه) .

(٥) « من » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٦) في (ب) و (ج) « وجه » .

(٧) في (أ) « وبدنه و » والتصويب من مصادر التخريج .

(٨) عبارة « يريد به خلق كلام الله ، فهو عندهم من الجهمية » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٩) في (ج) « تثبت » .

ولا تمثيل ، وأن الله تعالى[١] بائن من خلقه ، والخلق بائنون منه ، لا يحل فيهم ولا يمتزج [بهم][٢] وهو مستو على عرشه في سمائه دون أرضه »[٣] .

وذكر سائر اعتقاد السلف[٤] وإجماعهم على ذلك .

● وأبو نعيم هذا سبط[٥] محمد بن يوسف البنا[٦] الزاهد ، شيخ أصبهان بلا مدافعة[٧] ، جمع الله له بين العلو في الرواية والحفظ[٨] والدراية ، فكان يشد إليه الرحال ويهاجرُ إلى بابه[٩] الأئمة والحفاظ . ذكره ابن عساكر في « تبيين كذب المفتري » في أصحاب أبي الحسن الأشعري ، فقال : كتب إلي عبد الغافر بن إسماعيل[١٠] يذكر[١١] ، قال أحمد بن عبد الله بن

(١) « تعالى » ساقطة من (ج) .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) ، وأثبته من المصدر السابق .

(٣) أوردها ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ /٢٥٢) ، وفي الفتوى الحموية (ص ١٠٠ - ١٠١) ، وفي مجموع الفتاوى (٥ / ١٩٠ - ١٩١) .

وأوردها ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٧٩) ، وانظر مختصر الصواعق (٢ / ٢١٤)

(٤) في (ب) و (ج) « وذكر السلف واعتمادهم » .

(٥) عبارة « هذا سبط » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٦) محمد بن يوسف بن معدان ، أبو عبدالله الأصبهاني ، المعروف بالبناء ، كان رئيساً في التصوف ولقي أكثر من ستمائة شيخ كما كان راوية ، حافظاً ، توفي سنة (٢٨٦هـ) تاريخ أصبهان (٢ / ٢٢٠) ، حلية الأولياء (١٠ / ٤٠٢) ، صفة الصفوة (٤ / ٦٣) .

(٧) في « ب » « مزاحمة » .

(٨) « والحفظ » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٩) في (ج) « باب » .

(١٠) في (ب) و (ج) « عبد الغفار » وهو عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر بن محمد ، الفارسي ، أبو الحسن النيسابوري ، صاحب « المفهم لشرح مسلم » ، ولد سنة (٤٥١هـ) وتوفي سنة (٥٢٩هـ) . السير (٢٠ / ١٦) ، شذرات الذهب (٤ / ٩٣) .

(١١) في (ج) « يذكره » .

أحمد بن [إسحاق][1] [2] موسى بن مهران ، الإمام أبو نعيم الحافظ واحد[3] عصره ، / في فضله ، وجمعه ، ومعرفته ، صنف التصانيف المشهورة[4] . كحلية الأولياء ، وغير ذلك من الكتب الكثيرة في أنواع علوم الحديث والحقائق ، وشاع ذكره في الآفاق ، واستفاد الناس من تصانيفه ، توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة ، وله أربع وتسعون سنة إلا شهرا . (ق ٨٤ / أ)

وسمعت من يحكي عن ألفاظ أبي بكر الخطيب قال : لم ألق من شيوخي أحفظ من أبي نعيم وأبي حازم العبدوي ، كتب إلي عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، سمعت أبا صالح المؤذن[5] يقول : كتبت عن عشرة من شيوخي عشرة آلاف جزء سوى ما اشتريته فذكر منهم أبا بكر [الإسماعيلي][6] ، وأبا أحمد الحاكم[7] ، قال عبد الغفار : وانتخب عليه أبو عبد الله الحاكم[8] ،

---

(١) في (أ) و (ب) و (ج) « إسماعيل » والتصويب من مصادر ترجمته .

(٢) « بن » ساقطة من (ج) .

(٣) في (ج) « واحد في عصره » .

(٤) تبيين كذب المفتري (ص ٢٤٦) .

(٥) قوله : « كحلية الأولياء ، وغير ذلك من الكتب الكثيرة في أنواع علوم الحديث والحقائق وشاع ذكره في الآفاق ، واستفاد الناس من تصانيفه ، توفي في صفر سنة ثلاثين وأربعمائة وله أربع وتسعون سنة إلا شهرا ، وسمعت من يحكي عن ألفاظ أبي بكر الخطيب قال : لم ألق من شيوخي أحفظ من أبي نعيم وأبي حازم العبدوي ، كتب إلي عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي ، سمعت أبا صالح المؤذن » ساقط من (ب) و (ج) .

(٦) في (ب) « إسماعيل » وفي (ج) « ابن إسماعيل » ، وقد تقدمت ترجمته في ص (٣١١)

(٧) محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق ، أبو أحمد النيسابوري الكرابيسي ، المعروف بالحاكم الكبير ، ولد سنة (٢٨٥هـ) وتوفي سنة (٣٧٨هـ) ، وهو محدث خراسان في عصره ، من كتبه الأسماء والكنى . السير (١٦ / ٣٧٠) ، شذرات الذهب (٣ / ٩٣) .

(٨) صاحب المستدرك تقدمت ترجمته في ص (٣٧) .

وحدث عنه ، وتوفي في ثاني شوال[(١)] سنة سبع عشرة فجأة رحمه الله .

الإمام أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني (٤٤٢هـ)

٢٦٦ ـ وقال الإمام الأوحد أبو زكريا يحيى بن عمار السجستاني[(٢)] ، في رسالته : « لا نقول كما قال الجهمية إنه مداخل للأمكنة وممازج لكل شيء ولا نعلم : أين هو ؟ بل هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيء و [علمه][(٣)] ، وسمعه ، وبصره ، وقدرته ، مدركة لكل شيء ، وهو معنى قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ ، وهو بذاته على عرشه كما قال سبحانه / وكما قال رسوله[(٤)] ﷺ »[(٥)] . (ق ٨٤/ب)

● [كان][(٦)] يحيى بن عمار من كبار أئمة[(٧)] الهدى ، جمع بين العلم والرواية والإتقان[(٨)] والزهد ، توفي سنة ثلاثين وأربعمائة ، وهو أجل شيخ لأبي إسماعيل[(٩)] الأصبهاني الأنصاري[(١٠)] شيخ الإسلام ، وصاحب « منازل

---

(١) « في ثاني شوال » ساقطة من (ب) و « ج » .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٣٤) .

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) وأثبته من العلو للذهبي (ص ١٧٨) .

(٤) « رسوله » ساقطة من (ج) وفي (ب) « نبيه » . بدل (رسوله » .

(٥) أورده ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٥ /١٩١) .
وأورده الذهبي في العلو (١٧٧ - ١٧٨) .
وأورده ابن القيم مختصرا في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٧٩) .

(٦) في (ب) « إن » وهي ساقطة من (ج) ، ولعل الصواب ما أثبته .

(٧) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ) و (ب) .

(٨) « والإتقان » ساقطة من (ب) و (ج)

(٩) في (ب) « وهو أجل لشيخ إسماعيل » وفي (ج) « وهو أحد الشيخ إسماعيل » .

(١٠) ستأتي ترجمته في ص (٣٦٤) .

السائرين » ، وشيخ[١] الإمام أبي نصر السجزي[٢] .

[معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني (٤١٨هـ)]

٢٦٧ ـ وقال الإمام العارف معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني[٣] ، شيخ الصوفية في عصر يحيى بن عمار ، وأبي نعيم ، وقبيل ذلك : « أحببت أن أوصي أصحابي بوصية من السنة ، وأجمع ما كان عليه[٤] أهل الحديث ، وأهل المعرفة والتصوف ، من المتقدمين والمتأخرين » ، فذكر أشياء في الوصية إلى[٥] أن قال فيها : « وإن الله استوى على[٦] عرشه ، بلا كيف ، ولا تشبيه ، ولا تأويل ، والاستواء معقول ، والكيف مجهول ، وأنه مستو على عرشه ، بائن من خلقه ، والخلق بائنون منه ، بلا حلول ، ولا ممازجة ، ولا ملاصقة ، وأنه سبحانه سميع بصير عليم خبير يتكلم ويرضى ويسخط ويضحك ويتعجب ويتجلى لعباده يوم القيامة ضاحكاً وينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا[٧] كيف شاء بلا كيف[٨] ولاتأويل ، فمن أنكر النزول أو تأول فهو ضال مبتدع »[٩] .

---

(١) « وشيخ » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٣٤١) .

(٣) معمر بن أحمد بن زياد الأصبهاني ، أبو منصور الزاهد ، كان كبير الصوفية في أصفهان ، روى عن الطبراني وعن أبي الشيخ ، مات سنة (٤١٨هـ) . شذرات الذهب (٣ / ٢١١) .

(٤) بعده في (ب) و (ج) كلمة « من » زائدة . انظر مجموع الفتاوى (٥ / ١٩١)

(٥) في (ب) و (ج) « إلا » .

(٦) « على » ساقطة من (ب) .

(٧) « الدنيا » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٨) « بلاكيف » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٩) أوردها ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧) ، وفي الفتوى الحموية =

أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني (٤٤٩هـ)

(ق ٨٥ / ا) ٢٦٨ - وقال الإمام أبو عثمان إسماعيل / بن عبد الرحمن الصابوني النيسابوري [١] ، في كتاب « الرسالة في السنة » له : « ويعتقد أصحاب الحديث ويشهدون ، أن الله فوق سبع سمٰواته ، على عرشه[٢] كما نطق به كتابه[٣] . وعلماء الأمة ، وأعيان الأئمة من السلف ، لم يختلفوا أن الله عز وجل على عرشه ، فوق سمواته ، وإمامنا[٤] أبو عبد الله محمد[٥] بن إدريس الشافعي احتج في كتابه المبسوط[٦] ، في مسألة إعتاق[٧] الرقبة المؤمنة في الكفارة ، وأن الرقبة الكافرة لا يصح التكفير بها بخبر معاوية بن الحكم ، فإنه أراد أن يعتق الجارية السوداء عن الكفارة ، فسأل رسول[٨] ﷺ عن إعتاقه إياها[٩] ،

= (ص ١٠١ - ١٠٢) ، وفي مجموع الفتاوى (٥ / ١٩١) .

(١) في (ب) « البناوي » وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد النيسابوري الصابوني ، إمام ، علامة ، قدوة ، مفسر ، محدث ، مات سنة (٤٤٩هـ) . سير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٠) ، طبقات المفسرين للداودي (١ / ١٠٧) .

(٢) « على عرشه » ساقطة من (ب) و« ج » .

(٣) انظر كتاب عقيدة السلف وأصحاب الحديث (ص ١٧٥) .
وانظر مجموع الفتاوى (٥ /١٩٢) .

(٤) في (ب) و (ج) « وأما » .

(٥) في (ب) و (ج) « أحمد » .

(٦) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و (ج) ، وانظر في هذه المسألة الأم للشافعي (٥ / ٢٦٦ - ٢٦٧) .

(٧) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و (ج) .

(٨) في (ب) و (ج) « النبي » .

(٩) في (ب) و (ج) « لها » .

فامتحنها ليعرف[١] أنها مؤمنة أم لا ، فقال لها أين ربك ؟ فأشارت إلى السماء ، فقال اعتقها فإنها مؤمنة ، فحكم بإيمانها لما أقرت[٢] بأن ربها في السماء ، وعرفت ربها بصفة العلو والفوقية[٣] .

● وأبو عثمان الصابوني هذا من كبار الأئمة ، كان فقيهاً ، محدثاً حافظاً ، صوفياً ، واعظاً ، شيخ نيسابور في وقته[٤] ، توفي سنة بضع وأربعين وأربعمائة رحمه الله ، وله تصانيف حسنة .

[أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي (٤٤٧هـ)]

٢٦٩ ـ وقال[٥] الإمام الفقيه أبو الفتح[٦] سليم بن أيوب الرازي[٧] ، صاحب الشيخ أبي حامد الإسفراييني[٨] ، في تفسير القرآن له[٩] في قوله : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[١٠] : « قال أبو عبيدة[١١] : علا ، وقال

(١) في (ب) و (ج) « حتى يعرف » .

(٢) « لما أقرت » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٣) انظر عقيدة السلف للصابوني (ص ١٨٨) ، مع ملاحظة أن هناك اختلافاً يسيراً في العبارة .

(٤) في (ج) « وأعظم شيخ بنيسابور في وقته » .

(٥) في (ج) « قال » .

(٦) « أبو الفتح » ساقطة من (ج) .

(٧) سليم بن أيوب بن سليم ، أبو الفتح الرازي الشافعي ، إمام ، ثقة ، فقيه ، مقرىء ، محدث ، مفسر مات سنة (٤٤٧هـ) . سير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٤٥) ، طبقات المفسرين للداودي (١ / ١٩٦) ، طبقات الشافعية للسبكي (٤ / ٣٨٨) .

(٨) تقدمت ترجمته في ص (٢٧٦) .

(٩) « له » ساقطة من (ب) و (ج) .

(١٠) الآية ٥ من سورة طه .

(١١) تقدمت ترجمته في ص (١٠) .

غيره استقر » وقال في قوله : ﴿ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَاتِ وَٱلْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[١] : « عن[٢] قتادة[٣] قال : اليوم السابع[٤] » .

(ق ٨٥/ب) وقال في / قوله : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[٥] : « أي ربكم الذي في السماء إن عصيتموه أن يخسف بكم الأرض » . وذكر[٦] مثل هذا القول في باقي الآيات الدالة على أن الله فوق العرش[٧] .

● وأبو الفتح سليم[٨] هذا إمام كبير عالم بالتفسير ، والحديث ، والفقه ، وغير ذلك ، شيخ أبي الفتح نصر[٩] المقدسي[١٠] ، توفي في حدود الأربعين وأربعمائة .

[أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي (٤٤٤هـ)]

٢٧٠ - وقال الإمام أبو نصر [عبيد الله بن سعيد][١١]

---

(١) الآية ٤ من سورة الحديد .

(٢) « عن » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (٤٧) .

(٤) تفسير ابن أبي حاتم (٥ / ١٤٩٧ ، رقم ٨٥٧٦) .
وأورده السيوطي في الدر المنثور (٣ / ٩١) ، وعزاه لابن أبي حاتم .

(٥) الآية ١٦ من سورة الملك .

(٦) (وذكر) مكررة في « ب » .

(٧) أورده الذهبي في العلو (ص ١٨٠) .

(٨) « سليم » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٩) في (ج) « النصر » .

(١٠) نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي ، أبو الفتح المقدسي ، الفقيه الشافعي ، الإمام العلامة القدوة ، المحدث ، صاحب التصانيف والأمالي ، توفي سنة (٤٩٠هـ) . طبقات الشافعية (٥ / ٣٥١) ، السير (١٩ / ١٣٦) .

(١١) في (أ) و (ب) و (ج) « عبد الله بن سعد » وهو خطأ ، والصواب ما أثبته .

السجزي[١] في كتابه « الإبانة » الذي ألفه في السنة : « أئمتنا كسفيان الثوري ، ومالك ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وعبد الله بن المبارك ، والفضيل بن عياض ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه متفقون على أن الله سبحانه وتعالى بذاته فوق العرش ، وأن علمه بكل مكان ، وأنه يُرَى[٢] يوم القيامة بالأبصار ، وأنه ينزل إلى سماء[٣] الدنيا ، وأنه[٤] يغضب ويرضى ، ويتكلم بما شاء[٥] »[٦] .

● وأبو النصر هذا إمام[٧] ، حافظ ، فقيه جليل ، أقام[٨] بمكة مدة ، روى عن شيخ الإسلام وغيره ، توفي في حدود الأربعين وأربعمائة رحمه الله .

[الحافظ البيهقي (٤٥٨هـ)]

٢٧١ ـ وقال الإمام أبو بكر بن الحسين البيهقي[٩] ـ صاحب السنن الكبير ،

(١) تقدمت ترجمته في ص (٣٤١) .
(٢) في (ب) « ويرضى » وفي (ج) . « ويرى » .
(٣) في (ج) « إلى السماء » .
(٤) في (ب) « وأن »
(٥) « بما شاء » ساقطة من (ج) .
(٦) أورده شيخ الإسلام ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل (٦ / ٢٥٠) ، وفي مجموع الفتاوى (٥ / ١٩٠) ، وفي نقض تأسيس الجهمية (٢ / ٣٨ ، ٤١٦ ـ ٤١٧) .
والذهبي في العلو (ص ١٨٠) ، وفي سير أعلام النبلاء (١٧ / ٦٥٦) .
وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٤٦) ، ومختصر الصواعق (٢ / ٢١٤) .
(٧) « هذا إمام »غير واضحة في (ب) .
(٨) في (ج) « قام » .
(٩) تقدمت ترجمته في ص (١١) .

وغيره - في كتاب « الاعتقاد »[١] : « في باب القول في الاستواء » :

قال الله تعالى : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[٢] ، ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[٣] ، ﴿ وَهُوَ ٱلْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ﴾[٤] ، ﴿ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ ﴾[٥] ، ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[٦] ، ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[٧] ، وأراد من فوق السماء ، كما قال : ﴿ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ / فِي جُذُوعِ ٱلنَّخْلِ ﴾[٨] بمعنى : على جذوع النخل ، وقال : ﴿ فَسِيحُوا فِي ٱلْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾[٩] بمعنى : على الأرض[١٠] وكل ما علا فهو سماء ، والعرش على السموات ، فمعنى الآية : أأمنتم من على العرش ، كما صرح [به][١١] في سائر الآيات . وفيما كتبنا[١٢] من الآيات دلالة على إبطال [قول][١٣] من زعم من الجهمية أن الله بذاته في كل (ق ٨٦ / أ)

---

(١) كتاب الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ، طبع بتحقيق أحمد عصام الكاتب ، ونشرته دار الأفاق الجديدة

(٢) الآية ٥ من سورة طه .

(٣) الآية ٥٩ من سورة الفرقان .

(٤) الآية ١٨ من سورة الأنعام .

(٥) الآية ٥٠ من سورة النحل .

(٦) الآية ١٠ من سورة فاطر .

(٧) الآية ١٦ من سورة الملك .

(٨) الآية ٧١ من سورة طه .

(٩) الآية ٢ من سورة التوبة .

(١٠) « بمعنى على الأرض » ساقطة من (ب) و (ج)

(١١) مابين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) وأثبته من الاعتقاد للبيهقي .

(١٢) في (ب) « وفيه كتبنا » وفي (ج) . « في كثير » .

(١٣) مابين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) وأثبته من الاعتقاد للبيهقي .

مكان . وقوله[١] : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾ إنما أراد [به][٢] بعلمه ، لا بذاته »[٣] .

● شهرة البيهقي تغني عن التعريف به ، توفي في[٤] سنة ثمان وخمسين وأربعمائة ، وله أربع وثمانون سنة رحمه الله .

[الإمام أبو عمر بن عبد البر (٤٦٣هـ)]

٢٧٢ ـ ١ ـ وقال الإمام ، حافظ المغرب ، أبو عمر بن عبد البر[٥] ، صاحب « الاستيعاب » ، و« التمهيد » ، والمصنفات النفيسة ، لما شرح « ينزل ربنا كل ليلة إلى سماء الدنيا ... » الذي[٦] في الموطأ قال : « هذا الحديث لم يختلف أهل الحديث في صحته ، وفيه دليل على أن الله في السماء على العرش من فوق سبع سموات ، كما قالت الجماعة ، وهو [من][٧] حجتهم على المعتزلة[٨] ، وهذا أشهر عند العامة وأعرف من أن يحتاج إلى أكثر من حكايته لأنه اضطرار لم [يؤنبهم][٩] عليه أحد ، ولا أنكره عليهم مسلم »[١٠] .

---

(١) في (ب) و (ج) « وهو قوله » ولعل الصواب ما أثبته .
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من (ب) و (ج) وأثبته من الاعتقاد للبيهقي .
(٣) الاعتقاد للبيهقي (ص ١١٢ ـ ١١٥) . وأورده الذهبي في العلو (ص ١٨٤ ـ ١٨٥) .
(٤) « في » ساقطة من (ج) .
(٥) تقدمت ترجمته في ص (١٦) .
(٦) « الذي » ساقطة من (ج) .
(٧) مابين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) وأثبته من التمهيد (٧ / ١٢٩) .
(٨) التمهيد (٧ / ١٢٩) .
(٩) في (أ) و (ب) و (ج) « لم يوافقهم » والتصويب من التمهيد (٧ / ١٣٤) .
(١٠) التمهيد (٧ / ١٣٤) .

وقال أيضاً : «أجمع[١] علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عنهم التأويل قالوا في تأويل قوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾ : هو على العرش ، وعلمه بكل مكان ، وما خالفهم في ذلك أحد يحتج بقوله[٢] / . (ق٨٦/ب)

٢ - وقال أيضاً : «أهل السنة [مجمعون][٣] على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة ، وحملها على الحقيقة لا على المجاز ، إلا أنهم لم يكيفوا شيئاً من ذلك ، وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فكلهم ينكرها ، ولا يُحْمَلُ منها شيء على الحقيقة ، [ويزعمون][٤] أن من أقر بها مشبه وهم[٥] عند من أقر بها نافون للمعبود[٦] .

● أبو عمر هذا إمام أهل المغرب ، من أعيان الحفاظ والأئمة القائمين بمذهب مالك رحمه الله ، توفي سنة ثلاث وستين وأربعمائة .

[أبو بكر الخطيب (٤٦٣هـ)]

٢٧٣ - وفيها توفي حافظ المشرق أبو بكر الخطيب[٧] ، وهو القائل ما أخبرناه إسماعيل بن عبد الرحمن[٨] ، أنبأنا عبد الله بن أحمد

(١) في (ب) و (ج) «أحمد» .
(٢) التمهيد (٧/١٣٨ - ١٣٩) .
(٣) في (أ) (مجتمعون » وفي (ب) و (ج) «يجتمعون» والتصويب من التمهيد (٧ / ١٤٥)
(٤) في (أ) و (ب) و (ج) «يزعم» والتصويب من التمهيد .
(٥) في (ج) «فهم» .
(٦) التمهيد (٧ / ١٤٥) . وأورده الذهبي في العلو (ص ١٨١ - ١٨٢) .
(٧) تقدمت ترجمته في ص (٢٣٢) .
(٨) إسماعيل بن عبد الرحمن بن عمرو ، أبو الفداء المرداوي ثم الصالحي الحنبلي الفراء المعروف =

المقدسي[(١)] سنة سبع عشرة وستمائة ، عن المبارك بن علي الصيرفي[(٢)] أنبأنا أبو الحسن محمد بن مرزوق الزعفراني[(٣)] ، أنبأنا أبو بكر الخطيب قال : « [أما][(٤)] الكلام في الصفات ، فأما ما روي منها في السنن الصحاح ، فمذهب السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ، ونفي الكيف والتشبيه عنها[(٥)] ، والأصل في هذا أن الكلام في الصفات فرع على الكلام في الذات ، ونحتذي في ذلك حذوه ومثاله ، وإذا كان معلوماً أن إثبات رب العالمين إنما هو إثبات وجود ، لا إثبات[(٦)] تحديد وتكييف ، فكذلك إثبات صفاته فإنما هو إثبات وجود ، / لا إثبات تحديد (ق ٨٧ / أ) وتكييف ، فإذا قلنا : يد وسمع وبصر ، فإنما هو إثبات صفات أثبتها الله

= بابن المنادي ، شيخ صالح ، ولد سنة (٦١٠هـ) وتوفي سنة (٧٠٠هـ) . معجم شيوخ الذهبي (١ / ١٧٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٤٦٥) .

(١) عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم السعدي المقدسي ، أبو محمد الصالحي الحنبلي ، المحدث ، الرحال ، مفيد الطلبة ، توفي سنة (٦٥٨هـ) وله أربعون سنة . السير (٢٣ / ٣٧٥) ، ذيل طبقات الحنابلة (٢ / ٢٦٨) .

(٢) أبو طالب المبارك بن علي الصيرفي ، وفي ذيل تاريخ بغداد (١٥ / ٣٣٧ ، ت ١٢٣٩) : « وكان ثقة ، توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وستين وخمسمائة فجأة » . وانظر السير (٢١ / ٤٨٧) ، مختصر تاريخ دمشق لابن منظور (٢٤ / ٨٢) .

(٣) محمد بن مرزوق بن عبد الرزاق بن محمد البغدادي ، أبو الحسن الزعفراني ، الحلاّب ، الشافعي ، ولد سنة (٤٤٢هـ) وكان تاجراً ، جوّالاً ، فقيهاً ، محدثاً ، ثبتاً ، صالحاً ، مات ببغداد سنة (٥١٧هـ) . السير (١٩ / ٤٧١) ، شذرات الذهب (٤ / ٥٧) .

(٤) في (أ) و (ب) و (ج) « إمام » والصواب ما أثبته .

(٥) في (ج) « عنه » .

(٦) في (ب) « ثبات » .

لنفسه ، ولا نقول : إن معنى اليد : القدرة ، ولا نقول : إن معنى السمع والبصر : العلم ، ولا نقول : إنها جوارح وأدوات الفعل ، ونقول : إنما وجب إثباتها لأن التوقيف ورد بها ، ووجب نفي التشبيه عنها ، لقوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾[1] وقوله : ﴿ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾[2] »[3] .

[أبو سليمان الخطابي (٣٨٨هـ)]

٢٧٤ ـ وقال مثل هذا القول[4] قبله[5] الإمام أبو سليمان الخطابي[6] في « الغنية عن الكلام » له ، وهو : « فأما[7] ما سألت عنه من[8] الكلام في

---

(١) الآية ١١ من سورة الشورى .

(٢) الآية ٤ من سورة الإخلاص .

(٣) هذا النص ورد في جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات ، وقد طبع بذيل كتاب اعتقاد أهل السنة للإسماعيلي ، انظر (ص ٦٤ ـ ٦٥) بتحقيق : جمال عزون ، الناشر : دار الريان .

وأخرجها الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٨ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤) ، وفي تذكرة الحفاظ (٣ / ١١٤٢ ـ ١١٤٣) ، وفي العلو (ص ١٨٥) .

(٤) « القول » ساقطة من (ج) .

(٥) في (ج) « مثله » .

(٦) حَمْدُ بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي ـ نسبة إلى عمر ، أو زيد بن الخطاب رضي الله عنهما ـ الشافعي ، صاحب التصانيف ، إمام علامة ، لغوي ، توفي سنة (٣٨٨هـ) . سير أعلام النبلاء (١٧ / ٢٣) ، طبقات الشافعية (٣ / ٢٨٢) .

(٧) « فأما » ساقطة من (ج) .

(٨) في (ب) و (ج) « في » .

الصفات ، وما جاء[١] منها في الكتاب وروي في السنن الصحاح » وقال : « مذاهب[٢] السلف إثباتها وإجراؤها على ظواهرها ونفي الكيفية والتشبيه عنها »[٣] .

الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي (٥٣٥هـ)

٢٧٥ ـ وقال مثل هذا القول بعدهما ، الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي[٤] ، صاحب « الترغيب والترهيب » ، وقد سئل عن صفات الرب تعالى فقال : « مذهب مالك ، والثوري ، والأوزاعي ، والشافعي ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن سعيد[٥] ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وإسحاق بن راهويه ، أن صفات الله التي وصف بها نفسه ، أو وصفه[٦] بها رسوله ، من السمع ،

---

(١) في (ب) و (ج) « كان » .

(٢) في (ج) « مذهب » .

(٣) أورده ابن تيمية في الحموية (ص ٩٩ ـ ١٠٠) بأطول مما هنا .
والذهبي في العلو (ص ١٧٢ ـ ١٧٣) ، وفي الأربعين في صفات رب العالمين (ص ٩٣ ـ ٩٤ ، برقم ٩٧) بلفظ أتم مما ههنا .

(٤) إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي ، أبو القاسم التيمي ، ثم الطلحي ، الأصبهاني ، الملقب بقوام السنة ، صاحب كتاب الترغيب والترهيب ، إمام علامة ، حافظ ، شيخ الإسلام ، ولد سنة (٤٥٧هـ) وتوفي سنة (٥٣٥هـ) . السير (٢٠ / ٨٠) ، طبقات المفسرين للداودي (١ / ١١٢) .

(٥) يحيى بن سعيد بن فرّوخ التميمي ، أبو سعيد القطان البصري ، ثقة ، متقن ، حافظ ، إمام قدوة ، توفي سنة (١٩٨هـ) وله ثمان وسبعون سنة . السير (٩ / ١٧٥) .

(٦) في (ج) « وصف » .

والبصر ، والوجه ، واليدين ، وسائر أوصافه ، إنما هي على ظاهرها المعروف المشهور ، من غير كيف يتوهم فيه ، ولا تشبيه ولا تأويل ، قال / (ق ٨٧ / ب) سفيان بن عيينة : « كل شيء وصف الله به نفسه فقراءته تفسيره »[١] أي على ظاهره ، لا يجوز صرفه إلى المجاز بنوع من التأويل[٢] .

[القاضي أبو يعلى الفراء (٤٥٨هـ)]

٢٧٦ ـ ١ ـ وقال القاضي أبو يعلى الفراء[٣] في كتاب « إبطال التأويل » له : « لا يجوز [رد][٤] هذه الأخبار ، ولا التشاغل بتأويلها ، والواجب حملها على ظاهرها ، وأنها صفات لله لا تُشبَّه بسائر صفات الموصوفين بها من الخلق[٥] . ويدل على إبطال التأويل ؛ لأن[٦] الصحابة و[٧] من بعدهم من التابعين حملوها على [ظاهرها][٨] ، ولم يتعرضوا لتأويلها ،

(١) أخرجه الدارقطني في الصفات (ص ٧٠ برقم ٦١) ،
وابن منده في كتاب التوحيد (٣ / ٣٠٧ ، برقم ٨٩٥) ،
واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣ / ٤٣١ ، برقم ٧٣٦) ،
والصابوني في عقيدة أهل الحديث ، (ص ٢٤٨)
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢ / ٣٠٧ ، برقم ٨٦٩) ، وفي الاعتقاد (ص ١١٨) .
(٢) أورده الذهبي في العلو (ص ١٩٢) .
(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢٥٠) .
(٤) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) وفي (ج) « تأويل » ، وما أثبته من إبطال التأويلات (١ / ٤٣) .
(٥) انظر إبطال التأويلات (١ / ٤٣) .
(٦) في (ج) « أن » .
(٧) (و) ساقطة من (ب) .
(٨) في (أ) و (ب) « ظواهرا » وما أثبته من (ج) .

ولا صرفها عن ظاهرها ، فلو كان التأويل سائغاً لكانوا إليه أسبق لما فيه من إزالة التشبيه »[١] يعني على زعم من قال : إن ظاهرها التشبيه[٢] .

٢ ـ وقال بعد أن ذكر حديث الجارية : « اعلم أن الكلام في هذا الخبر في فصلين : أحدهما : في جواز السؤال عنه سبحانه بأين هو ؟ ، وجواز الإخبار عنه بأنه في السماء »[٣] ـ وذكر أشياء ـ إلى أن قال ـ : « وقد أطلق أحمد بذلك فيما أخرجه في « الرد على الجهمية » فقال[٤] : فقد أخبرنا بأنه[٥] في السماء فقال : ﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَاءِ ﴾[٦] وقال : ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ ﴾[٧] وقال : ﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾[٨] فقد أخبر الله عز وجل أنه في السماء وهو على عرشه »[٩] ، وذكر كلاماً طويلاً ليس هذا موضعه .

● وأما / القاضي هذا فهو أجل الحنابلة في وقته ، وأعلم بمذهب أحمد ، وباختلاف العلماء ، صنف كتباً كثيرة في المذهب ، والخلاف ، والأصول ، رحمه الله ، توفي قبل الستين وأربعمائة . (ق ٨٨ / أ)

(١) انظر إبطال التأويلات (١ / ٧١) . وأورده الذهبي في العلو (ص ١٨٣) .
(٢) عبارة « يعني على زعم من قال إن ظاهرها التشبيه » ساقطة من (ج) .
(٣) إبطال التأويلات (١ / ٢٣٢) .
(٤) في (ب) و (ج) تكررت عبارة : « فقد أخبرنا بأنه في السماء وقال : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب ﴾ وقال : ﴿ إني متوفيك ورافعك إلي ﴾ » وهو خطأ ، والتصويب من إبطال التأويلات .
(٥) في (ج) « أنه » .
(٦) الآية ١٦ من سورة الملك .
(٧) الآية ١٠ من سورة فاطر .
(٨) الآية ٥٥ من سورة آل عمران .
(٩) انظر إبطال التأويلات (١ / ٢٣٣) .

[أبو القاسم سعد بن علي الزنجاني (٤٧١هـ)]

٢٧٧ ـ وقد تقدمت فتيا الإمام أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني[١] ، وأنه أجاب بنص قول الإمام أبي العباس بن سريج[٢] .

● أبو القاسم هذا إمام كبير ، حافظ ، فقيه ، صوفي ، ذكره ابن الجوزي[٣] في « صفة الصفوة » فقال : « سعد بن علي طاف الأفاق ورأى المشايخ وسكن مكة فصار شيخ الحرم وكان إذا خرج إلى الحرم يترك الناس الطواف ويقبلون يده أكثر من تقبيل الحجر وكانت له كرامات وتوفي سنة سبعين وأربعمائة »[٤] . لكن في النفس شيء من عزو الفتيا التي ذكرها إلى ابن سريج ، فإني لا أرى عليها لوائح صحة الإسناد والله أعلم ، على[٥] أنني أجزم أن ابن سريج لم يكن يخالف تيك[٦] الأصول .

[أبو المعالي الجويني (٤٧٨هـ)]

٢٧٨ ـ وقال الإمام أبو المعالي الجويني[٧] في كتاب « رسالة النظامية » :

---

(١) تقدمت ترجمته في ص (٢٧٤) .

(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٢٤) . أما كلامه فقد تقدم في الفقرة (٢٣٩) .

(٣) عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي ، أبو الفرج ، علاّمة عصره في التاريخ والحديث ، كثير التصانيف ، ولد سنة (٥٠٨هـ) وتوفي سنة (٥٩٧هـ) ، له نحو ثلاثمائة مصنف . السير (٢١ / ٣٦٥) ، فوات الوفيات (١ / ٢٧١) .

(٤) انظر صفة الصفوة (٢ / ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ، ت٢٢٤) ، الناشر : دار الوعي بحلب ، الطبعة الأولى (١٣٩٠هـ) .

(٥) « على » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٦) في (ب) و (ج) « تلك » .

(٧) عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني ، أبو المعالي النيسابوري ، الشافعي ، =

« اختلف مسالك العلماء في هذه الظواهر ، فرأى بعضهم تأويلها ، والتزم ذلك في [آي][1] الكتاب وما يصح من السنن ، وذهب أئمة السلف إلى الانكفاف عن التأويل ، وإجراء الظواهر على مواردها ، وتفويض معانيها إلى الرب عز وجل[2] . والذي نرتضيه رأياً ، وندين الله به / عقيدةً ، اتباع سلف الأمة ، والدليل القاطع السمعي في ذلك أن (ق ٨٨ / ب) إجماع الأمة حجة متبعة ، فلو كان تأويل هذه الظواهر مسوغاً أو محتوماً لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشرع ، وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على الإضراب عن التأويل ، كان ذلك هو الوجه[3] المتبع »[4] .

● انتهت معرفة مذهب الشافعي إلى أبي المعالي هذا ، وصنف كتباً كثيرة وكان بحراً في دقائق الفقه وفروعه ، ومعرفة أصوله ، توفي سنة تسع وسبعين وأربعمائة رحمه الله تعالى .

= الملقب بإمام الحرمين ، صاحب التصانيف في علم الكلام وغيره ، وهو من متأخري الأشاعرة ولد سنة (٤١٩هـ) وتوفي سنة (٤٧٨هـ) . طبقات الشافعية (٥ / ١٦٥) ، السير (١٨ / ٦١٧) .

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (أ) و (ب) و (ج) وما أثبته من العقيدة النظامية .

(٢) « عزوجل » ساقطة من (ج) .

(٣) « الوجه » ساقطة من (ج) .

(٤) انظر العقيدة النظامية (ص ٣٢ - ٣٣) ، بتحقيق د/ أحمد حجازي السقا .
وانظر مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥ /١٠٠ - ١٠١) .
وسير أعلام النبلاء (١٨ / ٤٧٣ - ٤٧٤) .
والعلو (ص ١٨٧ - ١٨٨) .

[الإمام أبو إسماعيل الأنصاري (٤٨١هـ)]

٢٧٩ - و [قال][1] الإمام العارف شيخ الإسلام أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري[2] في كتاب « الصفات » له : « باب إثبات استواء الله على عرشه فوق السماء السابعة ، بائناً من خلقه ، من الكتاب والسنة » . فذكر رحمه الله دلالات ذلك من الكتاب والسنة - إلى أن قال - : « في أخبار شتى أن الله عز وجل في السماء السابعة على العرش بنفسه ، وهو ينظر كيف تعملون ، علمه ، وقدرته ، واستماعه ، ونظره ، ورحمته ، في كل مكان »[3] .

● أبو إسماعيل الأنصاري هذا معروف عند مشايخ الطريق مصنف[4] « منازل السائرين / إلى الله » ، كان عالماً بالحديث صحيحه وسقيمه ، وآثار السلف ، (ق ٨٩ / أ) وبلغات العرب واختلافها ، وتفسير الكتاب ومعانيه ، وأقوال المفسرين ، وبأحوال القلوب ، وكان له كرامات معروفة ، وقد جمع عبد القادر الرهاوي كتاباً سماه : « المادح والممدوح » ، لعل معظم الكتاب[5] في ترجمته ، فمن طالع ذلك عرف منزلته وجلالته في الأمة ، افتتح القرآن يفسره إلى قوله : ﴿ يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ ٱللَّهِ ﴾[6] ، فافتتح تجريد المجالس في الحقيقة ، والمحبة ، وأنفق على هذه

---

(١) مابين المعكوفتين ساقط من (أ) .

(٢) عبد الله بن محمد بن علي الأنصاري ، أبو إسماعيل الهروي ، شيخ خراسان ، إمام قدوة ، حافظ كبير ، توفي سنة (٤٨١هـ) وله أربع وثمانون سنة ونيف . الأنساب (١ / ٣٦٧) ، السير (١٨ / ٥٠٣) .

(٣) أورده الذهبي في العلو (ص ١٨٩) .

(٤) « مصنف » ساقطة من (ب) و (ج) .

(٥) في (ب) و (ج) « الكتابة » .

(٦) الآية ١٦٥ من سورة البقرة .

الآية مدة طويلة من عمره ، وكذا في قوله عز وجل ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا ٱلْحُسْنَىٰٓ ﴾[١] بقي يفسر فيها ثلاثمائة وستين مجلساً ، وقد كان في وقته ، مثل الجنيد[٢] في وقته ، وبشر الحافي[٣] في وقته ، توفي رحمه الله تعالى سنة إحدى وثمانين وأربعمائة ، وله خمس وثمانون سنة .

الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (٥١٠هـ)

٢٨٠ - ١ - وقال الإمام محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي[٤] في تفسيره « معالم التنزيل » عند قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾[٥] : « قال الكلبي[٦] ، ومقاتل[٧] : استقر . وقال أبو عبيدة[٨] : صعد . وأولت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء ، وأما أهل السنة فيقولون : الاستواء / على العرش صفة لله ، بلا كيف ، يجب الإيمان به »[٩] . (ق ٨٩ / ب)

٢ - وقال رحمه الله تعالى في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ

(١) الآية ١٠١ من سورة الأنبياء .
(٢) تقدمت ترجمته في ص (٢٧٢) .
(٣) تقدمت ترجمته في ص (٢٤٣) .
(٤) تقدمت ترجمته في ص (١٠) .
(٥) الآية ٥٤ من سورة الأعراف .
(٦) محمد بن السائب بن بشر بن عمرو ، أبو النضر الكوفي النسابة ، المفسر ، متهم بالكذب ورمي بالرفض ، مات سنة (١٤٦هـ) . التقريب (ص ٨٤٧) .
(٧) مقاتل بن حيان ، تقدمت ترجمته في ص (١٥٨) .
(٨) تقدمت ترجمته فيص (١٠) .
(٩) انظر تفسير البغوي (٢ / ١٦٥) في تفسير الآية ٥٤ من سورة الأعراف .

وَهِيَ دُخَانٌ ﴾[١] قال ابن عباس وأكثر مفسري السلف : ارتفع إلى السماء[٢] .

٣ ـ وقال في قوله تعالى : ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾[٣] الأولى[٤] في هذه الآية وما شاكلها أن يؤمن الإنسان بظاهرها ، ويكل علمها إلى الله تعالى ويعتقد أن الله منزه عن سمات الحدث ، على ذلك مضت أئمة السلف وعلماء السنة[٥] .

٤ ـ وقال في قوله : ﴿ وَهُوَ ٱللَّهُ فِي ٱلسَّمَٰوَاتِ وَفِي ٱلْأَرْضِ ﴾[٦] : « يعني وهو إله في السموات والأرض ، قال الزجاج[٧] : فيه تقديم وتأخير تقديره : وهو الله يعلم سركم ، وجهركم ، في السموات والأرض[٨] »[٩] .

٥ ـ وقال في قوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[١٠] :

---

(١) الآية ١١ من سورة فصلت .

(٢) انظر تفسير البغوي (١ / ٥٩) في تفسير الآية ٢٩ من سورة البقرة .

(٣) الآية ٢١٠ من سورة البقرة .

(٤) « الأولى » ساقطة من (ج) .

(٥) تفسير البغوي (١ / ١٨٤) عند تفسير الآية (٢١٠) من سورة البقرة .

(٦) الآية ٣ من سورة الأنعام .

(٧) إبراهيم بن محمد بن السري بن سهل ، أبو إسحاق الزجاج ، عالم بالنحو واللغة ، مات ببغداد سنة (٣١١هـ) ، من مصنفاته (معاني القرآن) و (الإشتقاق) ، وغيرهما . تاريخ بغداد (٦ / ٨٩) ، السير (١٤ / ٣٦٠) .

(٨) في (ج) « وفي الأرض » .

(٩) تفسير البغوي (٢ / ٨٤ ـ ٨٥) عند تفسير الآية (٣) من سورة الأنعام .

(١٠) الآية ٧ من سورة المجادلة .

« [في العلم][1] »[2] .

● أبو محمد البغوي هذا من كبار الأئمة والفقهاء الشافعية ، مصنف « شرح السنة » ، وكتاب « التفسير » وغير ذلك ، شهرته تغني عن التعريف به ، توفي رحمه الله سنة خمس عشرة وخمسمائة .

[أبو إسحاق الثعلبي (٤٢٧هـ)]

٢٨١ ـ وقال أبو إسحاق الثعلبي[3] في تفسيره [4] لهذا الموضع نحواً من هذا القول .

[الإمام أبو الحسن الكرجي (٥٣٢هـ)]

٢٨٢ ـ وقال الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك [الكرجي][5] صاحب / شيخ الإسلام[6] في عقيدته المعروفة التي أولها : (ق ٩٠ / أ)

محاسن جسمي بدلت بالمعايب وشيب [فَوْدي][7] شيب وصل الحبائب

إلى أن قال :

(١) في (ب) « في بالعلم » وفي (أ) و (ج) « بالعلم » ، وما أثبته من تفسير البغوي .

(٢) تفسير البغوي (٤ / ٣٠٧) .

(٣) تقدمت ترجمته في ص (١٧٩) .

(٤) تفسيره المسمى « الكشف والبيان في تفسير القرآن » وهو مخطوط وتوجد منه نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

(٥) في (أ) و (ب) و (ج) « الكرخي » وهو خطأ ، وقد تقدمت ترجمته في ص (٣٤١) .

(٦) أبو إسماعيل الأنصاري الهروي ، تقدمت ترجمته في ص (٣٦٤) .

(٧) في (أ) و (ب) (ج) « فؤادي » والصواب ما أثبته ، والفود : ناحية الرأس ، وقيل : معظم الرأس . النهاية (٣ / ٤٧٨) .

وأفضل زاد في المعاد عقيدة على منهج في الصدق والصبر لاحب
[عقيدة أصحاب الحديث فقد سمت بأرباب دين الله أسنى المراتب][١]
عقائدهم أن الإله بذاته على عرشه مَعْ علمه بالغوائب
وأن استواء الرب يعقل كونه ويجهل فيه الكيف جهل الشهارب

من مائتي بيت .

● وكان أبو الحسن هذا إماماً ، زاهداً[٢] ، شافعي المذهب ، معاصراً للشيخ أبي محمد البغوي[٣] وذويه ، وهذه القصيدة مشهورة عند الخاصة والعامة في بلاد المشرق .

[الإمام عبد القادر الجيلي (٥٦١هـ)]

٢٨٣ ـ وقال الإمام شيخ الإسلام صفوة العارفين ، أبو محمد عبد القادر بن أبي صالح الجيلي[٤] الحنبلي[٥] في كتاب « الغنية » له الموجود بأيدي الناس :

« أما معرفة الصانع بالآيات والدلالات على وجه الاختصار فهو أن [يعرف ويتيقن][٦] أن الله واحد أحد » ـ إلى أن قال ـ : « وهو بجهة العلو مستو على العرش ، محتو على الملك ، محيط علمه بالأشياء ، ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾[٧] ،

(١) مابين المعقوفين ساقط من (ب) و (ج) .
(٢) في (ب) (ج) « زاي هدا » .
(٣) تقدمت ترجمته في الصفحة (٩) .
(٤) تقدمت ترجمته في الصفحة (٣٤٣) .
(٥) « الحنبلي » ساقطة من (ب) و (ج) .
(٦) في « أ » و (ب) و (ج) « تعرف وتيقن » وما أثبته من العلو للذهبي .
(٧) الآية ١٠ من سورة فاطر .

﴿ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ إِلَى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ / مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾[1] ، ولا يجوز وصفه بأنه في كل (ق ٩٠ / ب) مكان ، بل يقال إنه في السماء على العرش كما قال : ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴾[2] ، وينبغي إطلاق صفة الاستواء[3] من غير تأويل ، وأنه استواء[4] الذات على العرش ، وكونه سبحانه وتعالى على العرش ، مذكور في كل كتاب أنزل على كل نبي أرسل بلا كيف »[5] وذكر كلاماً طويلاً اختصرته . رحمة الله عليه .

● سمعت شيخنا أبا الحسين اليونيني[6] يقول سمعت الشيخ عز الدين بن عبد السلام[7] بمصر يقول : ما نعرف أحداً كراماته متواترة إلا

---

(١) الآية ٥ من سورة السجدة .

(٢) الآية ٥ من سورة طه .

(٣) في (ب) و (ج) « الأشياء » وهو خطأ .

(٤) في (ج) « استوى » .

(٥) انظر كتاب الغنية لطالبي طريق الحق لعبد القادر الجيلاني (١ / ٥٤ ـ ٥٧) ، ط : الحلبي ، وطبقات الحنابلة (١ / ٢٩٦) .
ومجموع الفتاوى (٥ / ٨٥) .
والعلو للذهبي (ص ١٩٣) .
واجتماع الجيوش الإسلامية (ص ٢٧٧) .

(٦) علي بن محمد بن أحمد الحنبلي ، تقدمت ترجمته في ص (٢٥٣) .

(٧) عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي ، عز الدين ، الملقب بسلطان العلماء ، فقيه شافعي ، بلغ رتبة الاجتهاد ، ولد بدمشق سنة (٥٧٧هـ) وتوفي بها سنة (٦٦٠هـ) ، من مصنفاته « قواعد الأحكام » ، « وبداية السول » ، وغيرها . طبقات الشافعية (٥ / ٨٠) ، فوات الوفيات (١ / ٢٨٧) .

الشيخ[١] عبد القادر ، وقد صنف العلماء كتباً في كراماته وفضائله ومكاشفاته المدهشة ، مات سنة[٢] إحدى وستين وخمسمائة - رضي الله عنه .



---

(١) في (ج) « للشيخ » .

(٢) « سنة » ساقط من (ب) و (ج) .

الفهـارس العــامة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

سورة الأنبياء

سورة الفرقان

سورة السجدة

سورة فاطر

سورة ص

سورة غافر

سورة الزمر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

ق

سورة الذاريات

سورة النجم

سورة القمر

سورة الرحمن

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الملك

سورة الحاقة

سورة المعارج

سورة نوح

سورة الإنسان

سورة النازعات

سورة الفجر

سورة الإخلاص

○ ○ ○ ○

٢ ـ فهـرس الأحاديث المرفوعة



٣ ـ فهرس الآثار الموقوفة



٤ ـ فهرس الأعلام

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ن)

(هـ)

(و)

(ي)

الكنى

الأبناء

الأنساب والألقاب

النساء

○○○○

٥ ـ فهرس الألفاظ الغريبة

○○○○

٦ ـ فهرس الأبيات الشعرية

○ ○ ○ ○

٧ ـ فهرس المؤلفات الواردة في الكتاب

○ ○ ○ ○

٨ ـ فهرس الطوائف والقبائل والجماعات

○○○○

٩ـ فهرس المواضع والأماكن والبلدان

○○○○

١٠ ـ فهرس المصادر والمراجع

١ـ أحاديث الجمعة ـ عبد القدوس محمد نذير ـ الدار العلمية ، دلهي ، الهند ، ط١ ، ١٤١٢هـ .
٢ـ أحسن التقاسيم ـ محمد بن أحمد المقدسي ـ الطبعة الأولى ، ١٩٠٦م ، ليدن .
٣ـ أخبار المدينة النبوية ـ عمر بن شبة النميري ـ تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ط٢ ، نشر السيد حبيب محمود أحمد .
٤ـ آداب الشافعي ومناقبه ـ عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٥ـ الأربعين في دلائل التوحيد ـ عبد الله بن محمد الهروي ـ تحقيق : د/ علي بن محمد ناصر الفقيهي ، ط١ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .
٦ـ الأربعين في صفات رب العالمين ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق : عبد القادر عطا صوفي ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤٠٩هـ
٧ـ الأسامي والكنى ـ أبو أحمد الحاكم ـ تحقيق : د/ يوسف الدخيل ، مكتبة الغرباء ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤١٤هـ .
٨ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة ـ علي بن أحمد بن الأثير الجزري ـ دار الشعب ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٠ .
٩ـ الأسماء والصفات ـ أحمد بن حسين البيهقي ـ تحقيق : عبد الله بن محمد الحاشدي ، مكتبة السوادي للتوزيع ، جدة ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
١٠ـ أصول الدين ـ البغدادي أبو منصور عبد القاهر بن طاهر ـ طبعة مصورة من الطبعة الأولى بإسطمبول ، ١٣٤٦هـ .
١١ـ أصول السنة ـ ابن أبي زمنين محمد بن عبد الله الألبيري ـ تحقيق : عبد الله بن محمد البخاري ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
١٢ـ أطلس التاريخ الإسلامي ـ عبد المنعم ماجد ـ حققه علي البنا ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط٢ ، ١٩٦٧م .
١٣ـ الأعلام (قاموس تراجم) ـ خير الدين الزركلي ـ دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط٦ ، ١٩٨٤م .

١٤ـ أعلام الموقعين عن رب العالمين ـ محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ـ مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٨هـ .
١٥ـ أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات والآيات المحكمات والمشتبهات ـ مرعي بن يوسف الكرمي الحنبلي ـ تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م .
١٦ـ الأم ـ محمد بن إدريس الشافعي ـ مطبعة كتاب الشعب .
١٧ـ الأمالي ـ هبة الله بن الشجري ـ تحقيق : د/ محمود طناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .
١٨ـ الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداع ـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ تحقيق : د/ ذيب ابن مصري القحطاني ، مطبعة الرشيد ، المدينة النبوية ، ١٤٠٩هـ .
١٩ـ الأنساب ـ عبد الكريم بن محمد السمعاني ـ تحقيق : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي ، مصورة مكتبة المثنى ، بغداد ، العراق ، ١٩٧٠م .
٢٠ـ الإبانة عن أصول الديانة ـ أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ـ تحقيق : عبد القدر الأرنؤوط ، مكتبة دار البيان ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .
٢١ـ الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ـ أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري ـ تحقيق : رضا بن النعسان معطي وعثمان عبد الله آدم الإثيوبي ويوسف بن عبد الله الوابل ، دار الراية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٢٢ـ إبطال التأويلات لأخبار الصفات ـ أبو يعلى محمدبن الحسين بن محمد بن الفراء ـ تحقيق : محمد بن حمد الحمود ، مكتبة دار الإمام الذهبي ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠١هـ . (ونسخة مخطوطة مصورة من مكتبة السيد البدري الحسيني السامرائي ببغداد) .
٢٣ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات العشر ـ أحمد بن محمد البنا ـ تحقيق : شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب .
٢٤ـ الإتقان في علوم القرآن ـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
٢٥ـ إثبات صفة العلو ـ عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي ـ تحقيق : بدر بن عبد الله البدر ، دار السلفية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
٢٦ـ إجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية ـ ابن قيم الجوزية محمد بن أبي بكر ـ

تحقيق : د/ عواد عبد الله المعتق ، مكتبة الرشد ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط٢ ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥ .
٢٧ـ إرشاد السالك ـ ابن عبد الهادي ـ
٢٨ـ الإستقامة ـ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ـ تحقيق : محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٢٩ـ إشارات المرام من عبارات الإمام ـ كمال الدين أحمد البياضي الحنفي ـ تحقيق : يوسف عبد الرزاق ، ط : مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الأولى .
٣٠ـ الإصابة في تمييز الصحابة ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
٣١ـ إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان ـ ابن القيم ـ مكتبة المعارف ، الرياض .
٣٢ـ الإكمال ـ علي بن هبة الله أبو نصر بن ماكولا ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١١هـ .
٣٣ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٦٩هـ .
٣٤ـ الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به ـ أبو بكر بن الطيب الباقلاني ـ تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، مؤسسة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٢ ، ١٣٨٢هـ .
٣٥ـ الإيمان ـ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده ـ تحقيق : د/ علي بن محمد ناصر الفقيهي من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .
٣٦ـ الاباطيل ـ للجوزقاني ـ الجامعة السلفية ، بنارس ، الهند .
٣٧ـ ابن تيمية السلفي ونقده لمسالك المتكلمين والفلاسفة في الإلهيات ـ محمد خليل هراس ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط : ١ ، ١٤٠٤هـ
٣٨ـ ابن تيمية وموقفه من قضية التأويل ـ محمد السيد الجليند ـ الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية ، ١٣٩٣هـ .
٣٩ـ ابن سينا بين الدين والفلسفة ـ غرابة حمودة ـ رسالة ماجستير من كلية أصول الدين ، جامعة الأزهر ، مكتوب بالآلة الكاتبة .
٤٠ـ اتحاف السادة المتقين شرح إحياء علوم الدين ـ محمد بن محمد الزبيدي ـ دار إحياء

التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
٤١ـ الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ـ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري ـ تحقيق : على سامي النشار ، منشأة المعارف الإسكندرية ، ١٩٧١ .
٤٢ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ـ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر ـ بهامش الإصابة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
٤٣ـ اعتقاد أئمة الحديث ـ أبو بكر الإسماعيلي ، أحمد بن إبراهيم ـ تحقيق : محمد بن عبد الرحمن الخميس ، دار العاصمة ، الرياض .
٤٤ـ الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق : أحمد عاصم الكاتب ، دار الأفاق الجديدة ، ط١ ، ١٤٠١هـ .
٤٥ـ الاقتصاد في الاعتقاد ـ أبو حامد ، محمد بن محمد الغزالي ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٠٣هـ
٤٦ـ بدائع الفوائد ـ محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية ـ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .
٤٧ـ البداية والنهاية ـ أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ، مكتبة المعارف ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٤٠١هـ .
٤٨ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ـ محمد بن علي الشوكاني ـ مطبعة السعادة ، القاهرة ، مصر ، ١٣٤٨هـ .
٤٩ـ البدور السافرة في أمور الآخرة ـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ تحقيق : مصطفى عاشور ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، مصر .
٥٠ـ بغية الطلب في تاريخ حلب ـ عمر بن أحمد بن العديم ـ تحقيق : سهيل زكار ، المكتبة التجارية ، مصطفى أحمد الباز ، مكة المكرمة .
٥١ـ بغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية أهل الإلحاد من القائلين بالحلول والاتحاد ـ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ تحقيق : د/ موسى بن سليمان الدويش ، مكتبة العلوم والحكم .
٥٢ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ تحقيق : أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٣٨٤هـ .
٥٣ـ بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية (نقض تأسيس الجهمية) ـ شيخ الإسلام بن

تيمية أحمد بن عبد الحليم ـ مطبعة الحكومة ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٣٩١هـ .

٥٤ـ بيان فضل علم السلف على علم الخلف ـ ابن رجب ـ تحقيق : محمد ناصر العجمي ، ط : ١ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٣م ، دار الأرقم ، الكويت .

٥٥ـ البيان والتحصيل ـ أبو الوليد ابن رشد القرطبي ـ تحقيق : أحمد الحبابي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ .

٥٦ـ تأويل مختلف الحديث ـ ابن قتيبة عبد الله بن مسلم الدينوري ـ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

٥٧ـ تأويلات أهل السنة ـ أبو منصور بن محمد بن محمد الماتريدي ـ تحقيق : د/ إبراهيم عوضين والسيد عوضين ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بجمهورية مصر العربية ، ١٣٩١هـ .

٥٨ـ تاج العروس من جواهر القاموس ـ محمد مرتضى الزبيدي ـ مطبعة حكومة الكويت ، ومكتبة الحياة لبنان .

٥٩ـ التاريخ ـ يحيى بن معين ـ تحقيق : د/ أحمد نور سيف ، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

٦٠ـ تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ نقله إلى العربية د/ عبد الحليم النجار ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط٤ .

٦١ـ تاريخ الإسلام ـ محمد بن أحمد الذهبي ـ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان .

٦٢ـ تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ـ محمد بن جرير الطبري ـ دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ١٩٦٨م .

٦٣ـ التاريخ الكبير ـ عبد الله بن إسماعيل البخاري ـ مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧هـ .

٦٤ـ تاريخ بغداد ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

٦٥ـ تاريخ جرجان ـ حمزة بن يوسف السهمي ـ عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

٦٦- تاريخ دمشق - علي بن الحسن بن عساكر - تحقيق : محب الدين العمروي ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥هـ .

٦٧- التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين - أبو المظفر الإسفراييني - تحقيق : كمال يوسف الحوت ، عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

٦٨- التبصير في معالم الدين - محمد بن جرير الطبري - تحقيق : علي بن عبد العزيز الشبل ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

٦٩- تبيين كذب المفتري فيما نسبه إلى أبي الحسن الأشعري - علي بن الحسن بن عساكر - دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ .

٧٠- التجسيم عند المسلمين - سهير محمد مختار - شركة الأسكندرية للطباعة والنشر .

٧١- تحفة المريد بشرح جوهرة التوحيد - إبراهيم اللقاني - .دار الكتب العلمية ، لبنان .

٧٢- التحفة المهدية شرح الرسالة التدمرية - فالح بن مهدي آل مهدي - ط : الجامعة الإسلامية .

٧٣- تذكرة الحفاظ - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : عبد الرحمن المعلمي اليماني ، حيدر آباد ، الهند ، ١٩٥٨ .

٧٤- ترتيب المدارك - القاضي عياض - تحقيق : محمد بن تاويت الطبخي ، ومحمد بن شريفة ، وزارة الأوقاف ، المملكة المغربية ، ط٣ ، ١٤٠٣هـ .

٧٥- الترغيب والترهيب - أبو القاسم الأصبهاني - تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار الحديث ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٤١٤هـ .

٧٦- التصديق بالنظر - محمد بن الحسين الآجري - تحقيق : محمد غياث الجنباز ، دار عالم الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

٧٧- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق : د/ إكرام الله إمداد الحق ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

٧٨- التفسير الكبير - فخر الدين محمد بن عمر الرازي - دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٣ .

٧٩- تفسير عبد الرزاق - عبد الرزاق بن همام الصنعاني - مخطوط ومنه صورة في مكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ، تحت رقم (١٧٤٥

مصور) ورقم (٢٢٦٣ ميكروفيلم) .
٨٠- تفسير مجاهد تحقيق : عبد الرحمن السورتي ، مجمع البحوث الإسلامية ، إسلام آباد ، باكستان ، ١٣٩٦هـ .
٨١- تفسيرالقرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير - دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٨٢- تقريب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق : أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني ، دار العاصمة ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
٨٣- تكملة إكمال الإكمال - محمد بن علي الصابوني - مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
٨٤- التكملة لوفيات النقلة - عبد العظيم المنذري - تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ .
٨٥- تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل - محمد بن الطيب الباقلاني - تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .
٨٦- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد - أبو عمرو يوسف بن عبد الله بن عبد البر - تحقيق : عبد الله بن الصديق ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
٨٧- التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع - محمد بن أحمد أبو الحسن المالطي - نشر دار الثقافة الإسلامية ، ط١ ، ١٣٦٨ .
٨٨- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة - أبو الحسن علي بن محمد بن عراق - تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠١هـ .
٨٩- تهذيب إصلاح المنطق - أبو زكريا التبريزي - تحقيق : د/ فوزي عبد العزيز مسعود ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة (١٩٨٦م) .
٩٠- تهذيب التهذيب - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، ط١ ، ١٣٢٥ .
٩١- تهذيب الكمال في أسماء الرجال - أبو الحجاج يوسف المزي - تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٥ ، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

٩٢- تهذيب اللغة - أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري - تحقيق : عبد السلام هارون ، المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة .

٩٣- تهذيب تاريخ دمشق - عبد القادر بن بدران - دار المسير ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .

٩٤- تهذيب سنن أبي داود - ابن القيم ، محمد بن أبي بكر - تحقيق : محمد حامد الفقي وأحمد شاكر ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

٩٥- التوحيد وإثبات صفات الرب عزوجل - محمد بن إسحاق بن خزيمة - تحقيق : عبد العزيز ابن إبراهيم الشهوان ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .

٩٦- التوحيد ومعرفة أسماء الله وصفاته على الإتفاق والتفرق - ابن منده - تحقيق : د/ علي بن محمد بن ناصر فقيهي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية .

٩٧- توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة ابن القيم - أحمد بن إبراهيم بن عيسى الشرقي - تحقيق : زهير الشاويش - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢هـ .

٩٨- التيسير شرح الجامع الصغير - عبد الرؤوف المناوي - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

٩٩- الثقات - ابن شاهين - تحقيق : صبحي السامرائي ، دار السلفية ، الكويت ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

١٠٠- الثقات - محمد بن حبان البستي - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند .

١٠١- الجامع - معمر بن راشد الأزدي - رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني - مطبوع في آخر المصنف .

١٠٢- جامع البيان عن تأويل آي القرآن - محمد بن جرير الطبري - تحقيق : محمود محمد شاكر ، شركة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط٣ .

١٠٣- الجامع الصحيح - محمد بن إسماعيل البخاري - انظر فتح الباري .

١٠٤- الجامع الصحيح - محمد بن إسماعيل البخاري - طبعة دار السلام ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

١٠٥- الجامع الصغير - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط٤ .

١٠٦- جامع المتون في حق أنواع الصفات الإلهية والعقائد الماتريدية - أحمد ضياء الدين بن مصطفى - ط :١ على الحجر ، دار الطباعة العامرة ، الاستانة ١٢٧٣هـ .

١٠٧- الجامع في السنن والآداب والمغازي والتاريخ - ابن أبي زيد القيرواني - تحقيق : د/ محمد أبو الأجفان ، ود/ عثمان بطيخ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٢هـ
١٠٨- جلاء العينين في محاكمة الأحمدين - نعمان خيرالدين بن الآلوسي البغدادي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
١٠٩- الجهاد - ابن أبي عاصم - تحقيق : مساعد بن سليمان الراشد ، دار القلم ، دمشق ، سوريا ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
١١٠- جواب أبي بكر الخطيب البغدادي عن سؤال أهل دمشق في الصفات تحقيق : جمال عزون ، طبع بذيل كتاب اعتقاد أهل السنة الإسماعيلي ، دار الريان .
١١١- حادي الأرواح إلى بلاد الإفراح - ابن القيم ، محمد بن أبي بكر - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
١١٢- الحبائك في أخبار الملائك - عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي - تعليق عبد الله الصديق ، مطبعة التأليف ، مصر .
١١٣- الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة - قوام السنة إسماعيل بن محمد الأصبهاني - تحقيق : محمد بن ربيع بن هادي المدخلي ، دار الراية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١١هـ/١٩٩٠م .
١١٤- الحد - محمود بن القاسم بن بدر الدشتي - نسخة مصورة من مكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .
١١٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء - أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني - دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٨٧هـ .
١١٦- حياة الحيوان الكبرى - كمال الدين الدميري - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٩٥٦م .
١١٧- الخطط - المقريزي - طبعة بولاق .
١١٨- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل - محمد بن إسماعيل البخاري - تحقيق : علي سامي النشار وعمار جمعي الطالبي ، ضمن عقائد السلف ، منشأة المعارف بالإسكندرية ، مصر ، ١٩٧١ .
١١٩- الدارس في أخبار المدارس - عبد القادر بن محمد النعيمي - دمشق ، ١٣٦٧ - ١٣٧٠هـ .

١٢٠ـ الدر المنثور في التفسير بالمأثور ـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .

١٢١ـ درء تعاض العقل والنقل ـ أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ـ تحقيق : د/ محمد رشاد سالم ، جامعة الإمام محمد بن سعود ، الرياض ، المملكة العربة السعودية .

١٢٢ـ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ـ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط١ ، ١٣٤٨هـ .

١٢٣ـ الدعاء ـ أبو القاسم الطبراني ـ تحقيق : محمد سعيد البخاري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ

١٢٤ـ دلائل النبوة ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق : عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .

١٢٥ـ دلائل النبوة ـ أبو نعيم ، أحمد بن عبد الله الأصبهاني ـ تحقيق : محمد رواس قلعجي وعبد البر عباس ، المكتبة العربية ، حلب ، سوريا ، ط١ ، ١٩٧٠م .

١٢٦ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي ـ يوسف بن تغري بردي ـ تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، نشر مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .

١٢٧ـ الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب ـ ابن فرحون المالكي ـ تحقيق : محمد الأحمدي أبو النور ، دار التراث ، القاهرة ، مصر .

١٢٨ـ ديوان حسّان بن ثابت ، تحقيق : سيد حنفي حسنين ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٩٧٣م .

١٢٩ـ ديوان حميد بن ثور الهلالي ـ حميد بن ثور الهلالي ـ تحقيق : عبد العزيز الميمني ، القاهرة ، مصر ، (١٩٥١م) .

١٣٠ـ ذكر أخبار أصبهان ـ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ـ ليدن ، ١٩٣١م .

١٣١ـ ذم الرياء ـ الحسن بن إسماعيل بن الضراب ـ تحقيق : با كريم با عبد الله ، درا البخاري ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

١٣٢ـ ذم الكلام وأهله ـ أبو إسماعيل الهروي ـ تحقيق : عبد الرحمن الشبل ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤١٦هـ .

١٣٣ـ الذهبي ومنهجه في التاريخ ـ بشار عواد معروف ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ،

القاهرة ، مصر ، ١٩٧٦م .
١٣٤- ذيل تذكرة الحفاظ - محمد بن علي بن الحسن الحسيني - طبع بذيل تذكرة الحفاظ .
١٣٥- ذيل طبقات الحنابلة - عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي - طبع بذيل طبقات الحنابلة .
١٣٦- الرؤية - علي بن عمر الدارقطني - تحقيق : مبروك إسماعيل مبروك ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، مصر .
١٣٧- الرحلة في طلب الحديث - الخطيب البغدادي - تحقيق : نور الدين عتر ، بيروت ، لبنان .
١٣٨- الرد الوافر - محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي - تحقيق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، ط٣ ، ١٤١١هـ .
١٣٩- الرد على الجهمية - أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده - تحقيق : د/ علي بن محمد ناصر الفقيهي ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .
١٤٠- الرد على الجهمية والزنادقة في ما شكوا فيه من متشابه القرآن - الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، ١٩٧١ .
١٤١- الرد على المريسي - عثمان بن سعيد الدارمي - ضمن مجموعة عقائد السلف ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر .
١٤٢- الرد على المعطلة (مخطوط) - الحكيم الترمذي - نسخة مصورة من نسخة دار الكتب المصرية برقم (٣٢٨٢) .
١٤٣- الرد على من أنكر الحرف والصوت - أبو نصر عبيد الله بن سعيد السجزي - تحقيق : محمد باكريم با عبد الله ، مطبوعات المجلس العلمي ، الجامعة الإسلامية ، المدينة النبوية .
١٤٤- الرد على من يقول القرآن مخلوق - أحمد بن النجاد - تحقيق : رضا الله محمد إدريس ، مكتبة الصحابة ، الكويت ، ١٤٠٠هـ .
١٤٥- الرد على المنطقيين - شيخ الإسلام ابن تيمية - إدارة ترجمان السنة ، لاهور ، باكستان .
١٤٦- الرسالة - ابن أبي زيد القيرواني - مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ط٢ ، ١٣٦٨هـ .
١٤٧- رسالة أهل الثغر (أصول أهل السنة والجماعة) - أبو الحسن الأشعري - تحقيق : محمد السيد الجليند ، مطبعة التقديم ، القاهرة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .
١٤٨- الرسالة العرشية - شيخ الإسلام ابن تيمية - ضمن مجموعة فتاوى ابن تيمية ، دار الفكر ، ١٤٠٣هـ .

١٤٩- الرسالة المستطرفة - محمد بن جعفر الكتاني - دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط٤ ، ١٤٠٦هـ .

١٥٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني - أبي الفضل شهاب الدين محمود البغدادي الآلوسي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .

١٥١- رونق الألفاظ بمعجم الحفاظ - سبط ابن حجر يوسف بن شاهين - مخطوط وله نسخة في المكتبة الخالدية ، القدس .

١٥٢- زاد السير في علم التفسير - أبي الفرج ، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن الجوزي البغدادي - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٤هـ .

١٥٣- زاد المعاد في هدى خير العباد - ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر - تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١٤ ، ١٤٠٧هـ .

١٥٤- الزهد - عبد الله بن المبارك المروزي - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .

١٥٥- الزهد - للإمام أحمد بن حنبل الشيباني - تحقيق : محمد جلاف شرف ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨١م .

١٥٦- الزهد - هناد بن السري - تحقيق : عبد الله الأنصاري ، قطر .

١٥٧- زوائد ابن ماجه - أحمد بن أبي بكر البوصيري - بهامش سنن ابن ماجه .

١٥٨- سؤالات البرقاني للدارقطني - تحقيق : عبد الرحيم محمد أحمد ، خانة جميلي ، لاهور ، باكستان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

١٥٩- سؤالات السهمي للدارقطني - حمزة بن يوسف السهمي - تحقيق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، مكتبة المعارف ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .

١٦٠- سلسلة الأحاديث الصحيحة - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .

١٦١- سلسلة الأحاديث الضعيفة - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .

١٦٢- السنة - أبو بكر عمرو بن أبي عاصم - تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .

١٦٣- السنة - أحمد بن محمد بن هارون الخلال - تحقيق : د/ عطية الزهراني ، دار الراية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٠هـ .
١٦٤- السنة - الإمام أحمد بن حنبل - تصحيح الشيخ إسماعيل الأنصاري ، نشر إدارة البحوث العلمية ، الرياض .
١٦٥- السنة - عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل - تحقيق : د/محمد بن سعيد القحطاني ، دار ابن القيم ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .
١٦٦- السنن (مع شرح السيوطي ، وحاشية السندي) - أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
١٦٧- السنن - أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي - تعليق عزت عبيد الدعاس وعادل السيد ، نشر وتوزيع محمد علي السيد ، حمص ، ط١ ، ١٣٨٨هـ .
١٦٨- السنن - أبو عبد الله ، محمد بن يزيد بن ماجه القزويني - تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
١٦٩- السنن - أبي عيسى ، محمد بن عيسى بن سورة الترمذي - تحقيق : أحمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
١٧٠- السنن - سعيد بن منصور - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
١٧١- السنن - عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
١٧٢- السنن - علي بن عمر الدارقطني - مطبوعات السيد عبد الله هاشم اليماني ، المدينة النبوية ، ١٣٨٦ .
١٧٣- السنن الكبرى - أحمد بن الحسين بن علي البيهقي - مطبعة دائرة المعارف النظامية ، حيدر آباد ، الهند .
١٧٤- سير أعلام النبلاء - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : مجموعة من العلماء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ .
١٧٥- السيرة النبوية - عبد الملك بن هشام المعافري - تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد ، شركة الطباعة الفنية المتحدة ، القاهرة ، مصر .
١٧٦- شذرات الذهب في أخبار من ذهب - ابن الفلاح عبد الحي بن العماد - دار إحياء الكتاب

العربي ، بيروت ، لبنان .
١٧٧- شرح أبيات إصلاح المنطق - ابن السيرافي - تحقيق : ياسين محمد السواس ، الناشر : مركز جمعية الماجد ، دبي ، (١٤١٢هـ ، ١٩٩٢م) .
١٧٨- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة - هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي - تحقيق : د/ أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١
١٧٩- شرح الأصول الخمسة - عبد الجبار بن أحمد القاضي - تحقيق : د/ عبد الكريم عثمان ، مكتبة وهبة ، مصر ، ط١ ، ١٣٨٤هـ .
١٨٠- شرح السنة - حسين بن مسعود بن محمد البغوي - تحقيق : شعيب الأرنؤوط وزهير الشاويش ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٤هـ .
١٨١- شرح العقيدة الأصفهانية - شيخ الإسلام ابن تيمية - دار الكتب الإسلامية .
١٨٢- شرح العقيدة الطحاوية - ابن أبي العز الحنفي - تحقيق : جماعة من العلماء ، تخريج محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٦ ، ١٤٠٠هـ .
١٨٣- شرح الفقه الأبسط - أبو الليث السمرقندي - ضمن الرسائل السبع في العقائد ، دائرة المعارف العثمانية ، الهند ، ط٣ ، ١٤٠٠هـ .
١٨٤- شرح القصيدة النونية لابن القيم - محمد خليل هراس - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦ .
١٨٥- شرح جوهرة التوحيد (تحفة المريد) - إبراهيم اللقاني - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
١٨٦- شرح حديث النزول - ابن تيمية - تحقيق : محمد الخميس ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٤هـ .
١٨٧- الشريعة - محمد بن الحسين الآجري - تحقيق : د/ عبد الله بن عمر الدميجي ، دار الوطن ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ط١ ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
١٨٨- شعب الإيمان - أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي - نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٣١٦ - ٣٢١) .
١٨٩- الشعر والشعراء - ابن قتيبة - تحقيق : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
١٩٠- الشكر - عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا - تحقيق : ياسين محمد السواس ، دار ابن كثير ،

دمشق ، سوريا ، ١٤٠٥هـ .
١٩١- الصحاح - إسماعيل بن حماد الجوهري - تحقيق : عبد الغفور عطار ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
١٩٢- صحيح ابن حبان ، ترتيب ابن بلبان علاء الدين الفارسي ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان .
١٩٣- صحيح الترغيب والترهيب - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤١٤هـ .
١٩٤- صحيح الجامع الصغير - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٣٨٨هـ .
١٩٥- صحيح سنن الترمذي - محمد ناصر الدين الألباني - مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .
١٩٦- صحيح مسلم بشرح النووي - مسلم بن الحجاج القشيري - دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .
١٩٧- صريح السنة - الطبري - تحقيق : بدر يوسف المعتوق ، دار الخلفاء للكتاب العربي ، ط١ ، ١٤٠٥هـ .
١٩٨- الصفات - أبو الحسن ، علي بن عمر الدارقطني - تحقيق : عبد الله الغنيمان ، مكتبة الدار . ونسخة أخرى بتحقيق : محمد بن علي ناصر فقيهي .
١٩٩- صفة الصفوة - ابن الجوزي - دار الري ، حلب ، سوريا ، ط١ ، ١٣٩٠هـ .
٢٠٠- الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة - محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية - تحقيق : علي بن محمد الدخيل الله ، دار العاصمة الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .
٢٠١- الضعفاء الكبير - محمد بن عمرو بن موسى العقيلي - تحقيق : عبد المعطي أمين قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ .
٢٠٢- الضعفاء والمتروكين - عبد الرحمن بن الجوزي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٢٠٣- ضعيف الجامع الصغير - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ، بيروت ، لبنان .
٢٠٤- طبقات الحفاظ - جلال الدين عبد الرحمن السيوطي - تحقيق : مجموعة من العلماء ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .

٢٠٥- طبقات الحنابلة - محمد بن أبي يعلى - دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٢٠٦- طبقات الشافعية - ابن قاضي شهبة - .تحقيق : عبد المنعم خان ، دار المعارف العثمانية ، الهند ، ط١ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
٢٠٧- طبقات الشافعية - عبد الرحيم بن الحسين بن علي الأسنوي - تحقيق : عبد الله الجباروي ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، العراق ، ط١ ، ١٩٧٠م .
٢٠٨- طبقات الشافعية الكبرى - عبد الوهاب بن علي السبكي - تحقيق : محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر ، ط١ ، ١٣٨٣هـ .
٢٠٩- طبقات الصوفية - أبو عبد الرحمن السلمي - تحقيق : نور الدين شريبة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ .
٢١٠- طبقات الفقهاء - أبو إسحاق الشيرازي - دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠١هـ .
٢١١- الطبقات الكبرى - محمد بن عبد الله بن سعد - دار صادر ، بيروت ، لبنان .
٢١٢- طبقات المحدثين بأصبهان - أبو الشيخ ، عبد الله بن حيان الأصبهاني - تحقيق : عبد الغفور البلوشي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤١٢هـ .
٢١٣- طبقات المفسرين - شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٢١٤- ظلال الجنة في تخريج السنة لابن أبي عاصم - محمد ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي ، بيروت لبنان ، ط١ ، ١٤٠٠هـ .
٢١٥- العبر في خبر من غبر - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .
٢١٦- العرش - ابن أبي شيبة . تحقيق د / محمد خليفة التميمي ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .
٢١٧- العظمة - عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان أبو الشيخ الأصبهاني - تحقيق : رضا الله ابن محمد بن إدريس المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤٠٨هـ .
٢١٨- عقود الجمان في شعراء هذا الزمان - ابن الشعار - مخطوط وله نسخة في مكروفيلم بمعهد المخطوطات بالقاهرة .

٢١٩- عقيدة السلف وأصحاب الحديث - إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني - تحقيق : د/ ناصر بن عبد الرحمن بن محمد بن الجديع ، دار العاصمة ، الرياض ، ط١ ، ١٤١٥هـ .
٢٢٠- العقيدة السلفية في كلام رب البرية - عبد الله بن يوسف الجديع - مطابع دار السياسة ، الكويت .
٢٢١- العقيدة النظامية - أبو المعالي الجويني - تحقيق : أحمد حجازي السقا ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩٩هـ .
٢٢٢- عقيدة عبد الغني المقدسي ، تحقيق : عبد الله محمد البصيري ، الرئاسة العامة للبحوث العلمية ، الرياض ، ط١ ، ١٤١١هـ / ١٩٩٠م .
٢٢٣- علل الحديث - عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي - دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ .
٢٢٤- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية - أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن الجوزي التيمي - تحقيق : إرشاد الحق الأثري ، دار العلوم الأثرية ، فيصل أباد ، باكستان ، ط٢ ، ١٤٠١هـ .
٢٢٥- العلو للعي الغفار - أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي - المكتبة السلفية ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية .
٢٢٦- عمل اليوم والليلة - أحمد بن شعيب النسائي - تحقيق : فاروق حمادة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ .
٢٢٧- العين - الخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق : مهدي المخزومي ، وإبراهيم السمرائي ، وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨١ - ١٩٨٢م .
٢٢٨- عيون التواريخ - ابن شاكر الكتبي - تحقيق : فيصل السامر ، ونبيلة عبد المنعم ، وزارة الثقافة والإعلام ، الجمهورية العراقية ، ١٩٨٤م .
٢٢٩- غاية الأماني في الرد على النبهاني - محمود شكري الآلوسي - دار إحياء السنة النبوية .
٢٣٠- غاية النهاية في طبقات القراء - شمس الدين محمد الجزري - تحقيق : برجستواسو ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، مصر .
٢٣١- غرائب القرآن ورغائب الفرقان - نظام الدين الحسن بن محمد القمي النيسابوري ، تحقيق : إبراهيم عطوه عوض ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨١هـ .
٢٣٢- غريب الحديث - أبي عبيد القاسم بن سلام الهروي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٦هـ .

٢٣٣ـ الغنية لطالبي طريق الحق ـ عبد القادر الجيلاني ـ شركة البابي الحلبي ، القاهرة ، مصر ، ط٣ ، ١٣٧٥هـ .
٢٣٤ـ الغيلانيات ـ أبو بكر الشافعي ـ تحقيق : مرزوق بن هياس الزهراني ، دار المأمون للتراث
٢٣٥ـ فتح االقدير ـ محمد بن علي بن محمد الشوكاني ـ تحقيق : شعبان محمد إسماعيل ، عالم الكتب .
٢٣٦ـ فتح الباري ـ محمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ المكتبة السلفية .
٢٣٧ـ الفتوحات المكية ـ ابن عربي ـ دار صادر ، بيروت .
٢٣٨ـ الفتوى الحموية الكبرى ـ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ المكتبة السلفية ، القاهرة ، مصر ، ط٣ ، ١٣٩٨هـ .
٢٣٩ـ الفتوى الحموية الكبرى ـ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ دار فجر للتراث .
٢٤٠ـ الفردوس بمأثور الخطاب ـ شهردار الديلمي ـ تحقيق : فؤاد الزمرلي ومحمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧هـ .
٢٤١ـ الفرق بين الفرق ـ عبد القاهر بن طاهر البغدادي ـ تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٢٤٢ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل ـ أبو محمد ، علي بن أحمد بن حزم الظاهري ، مكتبة الخانجي ، مصر .
٢٤٣ـ فصوص الحكم ـ ابن عربي ـ تحقيق : محمود محمود غراب ، مطبعة زيد بن ثابت ، ١٤٠٥هـ .
٢٤٤ـ فضائل الصحابة ـ الإمام أحمد بن حنبل ـ تحقيق : وصي الله محمد عباس ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٢٤٥ـ الفقه الأبسط ـ أبو حنيفة النعمان ـ تحقيق : محمد زاهد الكوثري ، مطبعة الأنوار ، القاهرة ، مصر ، ١٣٦٨هـ .
٢٤٦ـ الفقيه والمتفقه ـ الخطيب البغدادي ـ تصحيح إسماعيل الأنصاري ، مطابع القصيم ، الرياض ، ١٣٨٩هـ .
٢٤٧ـ الفهرست ـ محمد بن إسحاق بن النديم ـ تحقيق : رضا .
٢٤٨ـ الفوائد ـ أبو بشر إسماعيل بن سعود سمويه الأصبهاني ـ نسخة مصورة في مكتبة

المخطوطات بالجامعة الإسلامية تحت رقم (٥٤٣ / ١٣٦ - ١٤٧) .
٢٤٩- الفوائد - تمام الرازي - ترتيب وتخريج جاسم فهيد الدوسري ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٩٨٧م .
٢٥٠- فوات الوفيات - ابن شاكر الكتبي - تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٣م .
٢٥١- فيض القدير شرح الجامع الصغير - عبد الرؤوف المناوي - دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩١هـ .
٢٥٢- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٣هـ .
٢٥٣- الكامل - علي بن محمد بن الأثير الجزري - دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٥هـ .
٢٥٤- الكامل في ضعفاء الرجال - أبو أحمد ، عبد اله بن عدي الجرجاني - دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .
٢٥٥- كتاب الصفدية - شيخ الإسلام ابن تيمية - مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .
٢٥٦- الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة - عمر بن أحمد بن شاهين - تحقيق : عبد الله بن محمد البصيري ، مكتبة الغرباء ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٤١٦هـ .
٢٥٧- كتاب باب ذكر المعتزلة من كتاب المنية والأمل - أحمد بن يحيى المرتضى - اعتنى بتصحيحه توما أرنلد ، دار صادر ، بيروت .
٢٥٨- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل - أبو القاسم ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي - مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٥هـ .
٢٥٩- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة - علي بن أبي بكر الهيثمي - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .
٢٦٠- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون - حاجي خليفة - طبع بعناية وكالة المعارف ، دار العلوم الحديثة ، بيروت ، لبنان ، ١٩٥٥م .
٢٦١- الكشف والبيان في تفسير القرآن - الثعلبي - مخطوط منه نسخة مصورة في مكتبة المخطوطات بعمادة شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية .

٢٦٢ـ الكليات ـ أبو البقاء ، أيوب بن موسى الحسيني الكفوي ـ تحقيق : عدنان درويش ، دار إحياء التراث العربي .
٢٦٣ـ كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ـ علاء الدين علي بن المتقي بن حسام الدين الهندي ـ مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٩هـ .
٢٦٤ـ اللآلئي المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط٣ ، ١٤٠١هـ .
٢٦٥ـ لب اللباب في تحرير الأنساب ـ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ مكتبة المثنى ، بغداد .
٢٦٦ـ لباب العقول في الرد على الفلاسفة في علم الأصول ـ يوسف بن محمد المكلاتي ـ تحقيق : فوقية محمد ، دارالأنصار ، القاهرة ، ط : ١ .
٢٦٧ـ اللباب في تهذيب الأنساب ـ ابن الأثير الجزري ـ دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .
٢٦٨ـ لسان العرب ـ أبوالفضل ، جمال الدين محمد بن مكرم المصري ـ دار صادر ، بيروت ، لبنان . ونسخة دار المعارف ، القاهرة ، مصر .
٢٦٩ـ لسان الميزان ـ علي بن حجر العسقلاني ـ مصورة عن طبعة دائرة المعارف بالهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٣٩٠هـ .
٢٧٠ـ لوائح الأنوار السنية ولواقح الأفكار السنية شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في عقيدة الأثر السلفية ـ محمد بن أحمد السفاريني ـ تحقيق عبد الله بن محمد بن سليمان البصيري ـ مكتبة الرشد .
٢٧١ـ لوامع الأنوار البهية ـ محمد بن أحمد السفاريني ـ مطبعة المدني .
٢٧٢ـ الماتريدية دراسةوتقويم ـ أحمد بن عوض الله الحربي ـ دار العاصمة .
٢٧٣ـ الماتريدية وموقفهم من توحيد الأسماء والصفات ـ د/ شمس الأفغاني ـ .
٢٧٤ـ المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ـ أبو حاتم ، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان البستي ـ تحقيق : محمد إبراهيم زايد ، دار الوعي ، حلب ، سوريا ، ط١ ، ١٣٩٦هـ .
٢٧٥ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ـ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ـ دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٢هـ .
٢٧٦ـ مجموع الفتاوى ـ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ جمع وترتيب عبد الرحمن بن محمد بن

قاسم ، دار العربية ، بيروت ، لبنان .
٢٧٧ـ مجموعة الرسائل الكبرى ـ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .
٢٧٨ـ محاسن التأويل ـ جمال الدين القاسمي ـ تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٨٠هـ .
٢٧٩ـ المحدث الفاصل ـ الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي ـ تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، دار الفكر بيروت ، لبنان ، ١٣٩١هـ .
٢٨٠ـ مختصر اتحاف المهرة ـ البوصيري ـ تحقيق : سيد كروي حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٧هـ .
٢٨١ـ مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة لابن قيم الجوزية ـ محمد بن الموصلي ـ دار الفكر .
٢٨٢ـ مختصر العلو للعلي الغفار للذهبي ـ محمد ناصر الدين الألباني ـ المكتب الإسلامي ، ط١ ، ١٤٠١هـ .
٢٨٣ـ مختصر تاريخ دمشق ـ محمد بن مكرم بن منظور ـ تحقيق : عبد الحميد مراد ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٤هـ .
٢٨٤ـ مدارج السالكين ـ ابن قيم الجوزية ـ تحقيق : محمد حامد الفقي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٩٧٢م .
٢٨٥ـ المدخل إلى السنن الكبرى ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق : د/ محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .
٢٨٦ـ المراكشية ـ شيخ الإسلام ابن تيمية ـ ضمن مجموع الفتاوى
٢٨٧ـ مسائل الإمام أحمد ـ أبو داود ، سليمان بن الأشعث ـ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ط١ ١٣٥٣هـ .
٢٨٨ـ المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد في العقيدة ـ عبد الإله بن سلمان الأحمدي ـ دار طيبة ، الرياض ، ط٢ ، ١٤١٦هـ .
٢٨٩ـ المسايرة ـ ابن الهمام ـ مطبعة السعادة ، مصر .
٢٩٠ـ المستدرك على الصحيحين ـ أبو عبد الله ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار

الفكر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٨هـ .
٢٩١- المسند (البحر الزخار) - البزار - تحقيق : محفوظ الرحمن زين الله ، مؤسسة علوم القرآن ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٩هـ .
٢٩٢- المسند - أبو بكر ، أحمد بن عمرو البزار - نسخة مصورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية تحت رقم (٨٠٤ - ١٩٠٧) .
٢٩٣- المسند - أبو داود الطيالسي - دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الهند ، ١٣٢١هـ .
٢٩٤- المسند - الإمام أحمد بن حنبل الشيباني - دار صادر ، بيروت ، لبنان .
٢٩٥- المسند - محمد بن إدريس الشافعي - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .
٢٩٦- مسند أبي يعلى - أحمد بن علي بن المثنى التميمي - تحقيق : حسين سليم ، دار المأمون للتراث ، دمشق .
٢٩٧- مسند الحميدي - عبد الله بن الزبير الحميدي - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت
٢٩٨- مسند الشهاب - محمد بن سلامة القضاعي - تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٥هـ .
٢٩٩- مشكل الآثار - أحمد بن محمد الطحاوي - مطبعة دار المعارف النظامية ، حيدر آباد ، الدكن ، ط٢ ، ١٣٨٨هـ .
٣٠٠- مشكل الحديث وبيانه - أبو بكر ، محمد بن الحسن بن فورك - دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .
٣٠١- المصنف - أبو بكر ، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة - الدار السلفية ، بومباي ، الهند ، ط١ .
٣٠٢- مصنف عبد الرزاق - عبد الرزاق بن همام الصنعاني - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المكتب الإسلامي ، ط٢ ، ١٤٠٣هـ .
٣٠٣- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية - أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الباز للنشر والتوزيع ، مكة المكرمة .
٣٠٤- معالم التنزيل - الحسن بن مسعود البغوي - مطابع المنار ، ط١ .
٣٠٥- معتقد أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى - د/ محمد بن خليفة التميمي - دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط : ١ ، ١٤١٧هـ .

٣٠٦ـ معتقد أهل السنة والجماعة في توحيد الأسماء والصفات ـ د/ محمد بن خليفة التميمي ـ دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط : ١ ، ١٤١٧هـ .
٣٠٧ـ المعجم الأوسط ـ سليمان بن أحمد الطبراني ـ تحقيق : طارق بن عوض الله وعبد المحسن إبراهيم الحسيني ، دار الحرمين ، القاهرة ، مصر ، ١٤١٦هـ .
٣٠٨ـ معجم البلدان ـ شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ـ دار صابر ، بيروت ، لبنان ، ١٣٩٩هـ .
٣٠٩ـ معجم السفر ـ أبو طاهر السلفي ـ تحقيق : بهيجة الحسني ، وزارة الثقافة والفنون ، بغداد ، العراق ، ١٣٩٨هـ .
٣١٠ـ معجم الشيوخ (المعجم الكبير) ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، دار الصديق ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
٣١١ـ المعجم الكبير ـ أبو القاسم ، سليمان بن أحمد الطبراني ـ تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، الدار العربية ، بغداد ، العراق ، ط١ .
٣١٢ـ معجم المؤلفين ـ عمر رضا كحالة ـ مكتبة المثنى ودار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان .
٣١٣ـ المعجم المختص بالمحدثين ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق : محمد الحبيب الهيلة ، دار الصديق ، الطائف ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .
٣١٤ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ـ محمد فؤاد عبد الباقي ـ المكتبة الإسلامية ، استانبول ، تركيا .
٣١٥ـ معجم مقاييس اللغة ـ أبو الحسين أحمد بن فارس ـ تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبة مصطفى الحلبي ، ط٢ .
٣١٦ـ معرفة القراء الكبار ـ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ـ تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الأردن ، ١٩٨٤م .
٣١٧ـ معرفة علوم الحديث ـ محمد بن عبد الله الحاكم ـ المكتبة التجارية للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
٣١٨ـ المعرفة والتاريخ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي ـ تحقيق : أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، لبنان ، ط٢ ، ١٤٠١هـ .

٣١٩ـ مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ـ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ـ مطابع الرشيد ، ط٢ ، ١٣٩٩هـ .
٣٢٠ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ طاش كبرى زاده ـ دار الكتب العلمية ، بيروت .
٣٢١ـ المفردات في غريب القرآن ـ أبو القاسم ، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ـ دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٣٢٢ـ المقاصد الحسنة ـ محمد بن عبد الرحمن السخاوي ـ دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .
٣٢٣ـ مقالات الإسلاميين ـ أبو الحسن ، علي بن إسماعيل الأشعري ـ تحقيق : محمد محي الدين ، مكتبة النهضة ، مصر ، ١٣٨٩هـ .
٣٢٤ـ مقالة التعطيل والجعد بن درهم ـ د/ محمد بن خليفة التميمي ـ مكتبة أضواء السلف ، الرياض ، ط : ١ ، ١٤١٨هـ .
٣٢٥ـ المقدمة ـ ابن خلدون ـ تحقيق : مصطفى محمد ، دارالفكر ، بيروت .
٣٢٦ـ الملل والنحل ـ أبو الفتح ، محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ـ تحقيق : محمد سيد الكيلاني ، مكتبة مصطفى البابي الحلبي ، القاهر ، مصر ، ١٣٨٧ .
٣٢٧ـ مناقب الشافعي ـ أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، مصر ، ١٣٩١هـ .
٣٢٨ـ منال الطالب شرح طوال الغرائب ـ المبارك بن محمد بن الأثير الجزري ـ تحقيق : محمود محمد الطناحي ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة .
٣٢٩ـ منهاج السنة ـ شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ـ تحقيق : محمد رشاد سالم ، طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
٣٣٠ـ المنهاج في شعب الإيمان ـ أبو عبد الله ، الحسين بن الحسن الحليمي ـ تحقيق : حلمي محمد فودة ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٣٩٩هـ .
٣٣١ـ منهج أهل السنة والجماعة ومنهج الأشاعرة في توحيد الله ـ خالد بن عبد اللطيف ـ مكتبة الغرباء ، المدينة النبوية .
٣٣٢ـ المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد ـ أبو اليمن ، مجير الدين عبد الرحمن بن محمد العليمي ـ تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ط١ ، ١٣٨٣هـ .

٣٣٣- منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات - الشيخ محمد الأمين الشنقيطي - مطبوعات الجامعة الإسلامية .
٣٣٤- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان - علي بن أبي بكر الهيثمي - تحقيق : محمد عبد الرزاق حمزة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٣٣٥- الموضوعات - عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي - تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية ، المدينة النبوية ، ط١ ، ١٣٨٦هـ .
٣٣٦- الموطأ - الإمام مالك بن أنس - رواية يحيى بن يحيى الليثي - دار النفائس ، ط١٠ ، ١٤٠٧هـ .
٣٣٧- موقف ابن تيمية من الأشاعرة - د/ عبد الرحمن بن صالح المحمود - مكتبة الرشد ، الرياض .
٣٣٨- موقف المعتزلة من السنة النبوية - أبو لبابة حسين - دار اللواء للنشر والتوزيع ، الرياض ، ط : ١ ، ١٣٩٩هـ .
٣٣٩- ميزان الإعتدال - محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - تحقيق : علي البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان .
٣٤٠- النبوات - شيخ الإسلام ابن تيمية - دار الكتب ، بيروت .
٣٤١- النجاة - ابن سينا - ط : محي الدين صبري الكردي ، ط : ٢ ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ .
٣٤٢- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - يوسف بن تغري بردي - دار الكتب المصرية ، القاهرة ، مصر ، ١٣٦٩هـ .
٣٤٣- النزول - أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني - تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي ، ط١
٣٤٤- نشأة الأشعرية وتطورها - جلال موسى - ط : ١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٣٩٥هـ .
٣٤٥- نظم الفرائد وجمع الفوائد - عبد الرحيم بن علي شيخ زادة - ط : ١ .
٣٤٦- نكت الهميان في نكت العميان - صلاح الدين الصفدي - تحقيق : أحمد زكي بك ، مطبعة الخانجي .
٣٤٧- النهاية - أبو الفداء ، عماد الدين إسماعيل بن كثير - تحقيق : إسماعيل الأنصاري ، مطابع مؤسسة النور ، الرياض ، المملكة العربية السعودية ، ١٣٨٨هـ .

٣٤٨ـ النهاية في غريب الحديث ـ أبو السعادات ، مجد الدين بن محمد بن الأثير الجزري ـ تحقيق : طاهر أحمد الزاوي ، ومحمود محمد الطناحي ، المكتبة الإسلامية .
٣٤٩ـ نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول ﷺ ـ محمد الحكيم الترمذي ـ تحقيق : عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤١٣هـ .
٣٥٠ـ هدية العارفين في أسماء المؤلفين وأثار المصنفين ـ إسماعيل باشا البغدادي ـ طبع بعناية وكالة المعارف ، دار العلوم الحديثة ، بيروت لبنان ، ١٩٥٥م . (طبع في ذيل كشف الظنون) .
٣٥١ـ الوافي بالوفيات ـ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي ـ طبع باعتناء بعض المستشرقين ، نشر فرانز شتايز بتشبادن ، ١٣٩٤هـ .
٣٥٢ـ وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى ـ السمهودي ـ مطبعة الآداب والمؤيد ، القاهرة ، ١٣٢٦هـ .
٣٥٣ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ـ تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان .



١١. فهرس موضوعات الكتاب

الموضـــــــوع الصفحة

